







٢٤ صفحة
طبعة القاهرة

الاربعاء ١٥ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٥ الموافق ٢٢ جمادى الآخرة ١٤١٦هـ/ العدد ١١٩٥٥

إن الحياة عقيدة وجهاد

AL HAYAT WEDNESDAY 15, NOVEMBER, 1995 ISSUE NO 11955

استنكار عربي وعالمي للجريمة ووزن العبوة ١٠٠ كلغ

غرفة عمليات في الرياض لكشف مرتكبي الحادث

□ الرياض – من سليمان نمر:
□ واشنطن – من رفيق خليل المعلوف

■ تواصل سلطات الأمن السعودية جهودها بحثاً عن معلومات تمكن من الكشف عن مرتكب او مرتكبي التفجير المروع الذي شهدته الرياض أول أمس والذي استهدف مبنى لمقر بعثة عسكرية تتولى تقديم المساعدة والخبرة في برنامج تطوير الحرس الوطني. واعلن باسم وزارة الدفاع الاميركية مساء امس ان حجم العبوة التي ادت الى الانفجار يبلغ نحو ١٠٠كلغ. واشار الى ان عدد الجرحى الاميركيين ٣٧ وان ٦ جرحى في حال خطرة.

وعلمت «الحياة» في الرياض ان غرفة عمليات تشكلت وتضم اجهزة امنية عدة فور حصول الانفجار. وتتولى الغرفة متابعة التحقيق في الحادث ودوافعه تحت إشراف من الأمير نايف بن عبدالعزيز وزير الداخلية السعودي الذي يرفع المعلومات اولاً باول الى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز والى ولي العهد الامير عبدالله بن عبدالعزيز.

وفضلت المصادر السعودية المسؤولة عدم الادلاء برأيها في دوافع الجريمة او احتمالات من يكون وراءها مفضلة انتظار المعلومات الأكيدة التي ستكشف عنها التحقيقات. وذكر مصدر سعودي في الرياض «ان السلطات المختصة ستنشر كل الحقائق وكل المعلومات للمواطنين وللعالم فور الانتهاء من التحقيقات».

وكان العاهل السعودي قد دعا الاجهزة الامنية الى اتخاذ جميع الاجراءات الكفيلة بالبحث عن المجرم أو المجرمين الذين كانوا وراء الحادث الاجرامي الى جانب المضي قدماً في تكثيف عمل الاجهزة الامنية ردعاً ودرءاً للحفاظ على امن المملكة واستقرارها.

وفي الوقت الذي بدت مدينة الرياض هادئة أمس وحركة المرور طبيعية، كانت قوات أمنية سعودية لا تزال حتى مساء امس تغلق الشوارع المحيطة بمبنى البعثة الاميركية وتمنع عبور المارة والسيارات الى مكان وقوع الحادث. وذكر احد ضباط الأمن هناك «إننا لا نريد اقتراب متطفلين من المنطقة». وكان رجال امن سعوديون ما زالوا حتى ظهر امس يعاينون مكان الحادث لتحديد الخسائر المادية التي نجمت عنه بخاصة في المحلات والمنازل المجاورة. وشوهد بعض العسكريين والموظفين العاملين في البعثة الاميركية يقومون بنقل اوراق وبعض المعدات والاثاث الموجود في المبنى المكون من ثلاث طبقات والذي دمرت واجهته الشرقية. كما شددت السلطات الامنية السعودية اجراءاتها الامنية في منطقة العليا قرب موقع الحادث – حيث يوجد العديد من المجمعات السكنية التي يقطن فيها أجانب. وذكر مصدر في السفارة الاميركية ان الجهات الأمنية السعودية ابلغت البعثات الديبلوماسية الاجنبية – وبخاصة الاميركية والبريطانية «إنها تشدد الاجراءات الأمنية كعمل احتياطي معتاد في مثل هذه الحالات». وحتى مساء امس لم يسجل

التتمة في الصفحة (٦)

جنيف: اغتيال ديبلوماسي مصري وتورط «الجهاد» ليس مستبعداً

□ القاهرة – من محمد صلاح:

■ تلقت وزارة الخارجية المصرية امس برقية من مندوب مصر الدائم لدى المقر الاوروبي في الامم المتحدة في جنيف السفير منير زهران في شان اغتيال علاء الدين نظمي الملحق التجاري في السفارة المصرية في سويسرا، وافادت البرقية ان البعثة الديبلوماسية المصرية تجري اتصالات مع السلطات الامنية السويسرية لكشف ملابسات الحادث. ولم توجه المصادر المصرية الرسمية اصبع الاتهام الى اي جهة، لكن مصادر اخرى لم تستبعد تورط عناصر من «جماعة الجهاد» في عملية الاغتيال.

كذلك ابلغ السفير علي سلمان القنصل العام لمصر في جنيف وزارة الخارجية في القاهرة في برقية بعث بها مساء امس انه واعضاء البعثة المصرية يتابعون مع الشرطة السويسرية أبعاد الحادث والتحقيقات الجارية، ولفتت البرقية الى ان القتيل كان غادر مقر عمله في الساعة العاشرة مساء اول من امس بعد يوم عمل شاق، وتوجه الى منزله مباشرة وأوقف سيارته في المكان المخصص لها في ساحة الانتظار

التتمة في الصفحة (٦)

شمعون مهرولاً مع حراسه خلال جولة في الضفة الغربية امس. (ا ب)

رسالة من مبارك الى الاسد نقلها موسى

تنسيق مصري - سوري حيال السلام والمصالحة

□ القاهرة – من محمد علام:

■ قام وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى امس بزيارة قصيرة لدمشق التقى خلالها الرئيس حافظ الاسد وسلمه رسالة من الرئيس حسني مبارك. وعقد موسى محادثات مع نظيره السوري السيد فاروق الشرع. وتناولت رسالة مبارك ومحادثات موسى الجهود المبذولة لدفع عملية السلام بعد اغتيال رئيس وزراء اسرائيل اسحق رابين وتحقيق مصالحة عربية ومجمل الوضع في المنطقة العربية.

وذكر مصدر ديبلوماسي مصري لـ «الحياة» أن زيارة الوزير المصري

التتمة في الصفحة (٦)

لجنة برلمانية تحقق في إبعاد ١٥ جزائرياً

قوات يمنية تحاول استرداد ٣ جزر دخلها الاريتريون فجأة

□ صنعاء – من فيصل مكرم:

■ علم في صنعاء امس أن وحدات من القوات المسلحة الاريترية دخلت قبل يومين المياه الاقليمية اليمنية وتسللت إلى ثلاث جزر في البحر الأحمر وتمركزت فيها دون ايضاح اسباب هذا التحرك.

وازعج التحرك الاريتري المفاجئ السلطات اليمنية فشنت وحدات من القوات البحرية اليمنية هجوماً استهدف اخراج الجنود الاريتريين من الجزر اليمنية الثلاث وتمشيط المنطقة الواقعة ضمن المياه الاقليمية لليمن.

ورغم تحفظ السلطات اليمنية عن اعطاء معلومات عن الحادث، إلا أن الأوساط السياسية والعسكرية تحدثت عنه طوال اليومين الماضيين وربطته باستدعاء الرئيس اليمني الفريق علي عبدالله صالح للسفير الاميركي في صنعاء ديفيد نيوتن اول من أمس إلى عدن.

وتوقعت هذه الأوساط ان يكون الرئيس اليمني طلب من السفير الأميركي توسط بلاده لاقناع الاريتريين بالكف عن الاستفزازات التي تضر بالعلاقات مع اليمن وتؤدي إلى اقلاق الأمن في منطقة البحر الأحمر ومحاولات الاساءة إلى جيرانها.

ولم تتوافر معلومات كاملة عن حقيقة الوضع العسكري في الجزر اليمنية الثلاث وطبيعة المواجهة العسكرية بين الجانبين، إلا أن اوساطاً عسكرية ترجح أن القوات اليمنية تمكنت من اخراج الجنود الاريتريين من إحدى الجزر الثلاث بينما لم يعرف حقيقة الموقف في الجزيرتين الاخريين.

إلى ذلك قالت مصادر في مجلس النواب اليمني إن عدداً من أعضاء لجنة الحقوق والحريات في المجلس زاروا امس السجن المركزي في صنعاء بناء على طلب من رئيس مجلس النواب الشيخ عبدالله بن حسين الأحمر لتقصي حقيقة اعتقال ١٥ شخصاً جزائرياً بتهمة التطرف وإساءة معاملتهم ومحاولة ترحيلهم من البلاد عن طريق سورية التي اعادتهم من مطار دمشق إلى صنعاء في الطائرة نفسها التي اقلتهم إلى العاصمة السورية.

واضافت ان الشيخ عبدالله وجه رسالة إلى لجنة الحقوق والحريات في مجلس النواب ووزعت على الاعضاء طلب فيها من اللجنة معرفة حقيقة ما جرى للجزائريين وخلفيات التحقيق معهم ومحاولة ترحيلهم من البلاد، خصوصاً وأن المعلومات تشير إلى كونهم يدرسون في المعاهد العلمية (معاهد دينية تابعة لوزارة التربية والتعليم) بموجب عقود موقعة معهم.

وفي هذا المجال اكدت مصادر امنية يمنية انها لن تتهاون مع اية عناصر متطرفة تحاول الاساءة إلى اليمن وإلى أمنه واستقراره وعلاقاته بالاخرين، وانها ستتخذ الاجراءات التي تفرض على كل مقيم في اليمن احترام القوانين النافذة في البلد او ترحيله إلى وطنه الاصلي ليمارس حقوقه السياسية او غير السياسية فيه. وأكدت المصادر نفسها أن

التتمة في الصفحة (٦)

في موقف هو الأول من نوعه ويمثل تبدلاً في سياستها ازاء الجزائر

المانيا تمنع رابح كبير من حضور ندوة للمعارضة

□ بون – من اسكندر الديك:

■ منعت امس شرطة الجنايات الالمانية الشيخ رابح كبير، رئيس اللجنة التنفيذية للجبهة الاسلامية للانقاذ في الخارج، من المشاركة في المؤتمر الصحافي الذي دعت الجبهة الى عقده في بون مع حسين آيت أحمد زعيم جبهة القوى الاشتراكية، ولويزة حنون الناطقة باسم حزب العمال الجزائري للاعراب عن احتجاج احزاب «العقد الوطني» الموقع في روما على الانتخابات الرئاسية الجارية في الجزائر.

وتمنع المانيا الشيخ كبير من التعاطي في الشؤون السياسية داخل

التتمة في الصفحة (٦)

زروال يستأنف بعد الانتخابات حواره مع أحزاب المعارضة

□ الجزائر – «الحياة»:

■ يتوجه الجزائريون غداً الخميس الى صناديق الاقتراع لاختيار رئيس جديد للدولة بين أربعة مرشحين هم الرئيس الحالي السيد اليمين زروال والشيخ محفوظ نحناح والسيد نورالدين بوكروح والدكتور سعيد سعدي. واكدت اللجنة المستقلة لمراقبة الانتخابات امس صحة الرقم الذي أعلنه رئيس الحكومة السيد مقداد سيفي عن عدد الذين يحق لهم الاقتراع وهو ١٦ مليوناً. وجاء توضيح اللجنة بعد تساؤلات ابداها نحناح عن سبب ارتفاع الرقم السابق للناخبين وهو ١٤ مليوناً.

وقالت لـ «الحياة» مصادر قريبة من الرئيس زروال انه ينوي، بعد الانتخابات الرئاسية «استئناف الحوار» مع أحزاب المعارضة لتحديد تاريخ اجراء الانتخابات

التتمة في الصفحة (٦)

الحياة اليوم

الثقافة المصرية تحت وطأة التطرف

■ تنشر «الحياة» ابتداء من اليوم متابعات لوضع الثقافة المصرية تحت وطأة عنف المتطرفين المسلح وغير المسلح، وتطاول المتابعات حقول الفكر والرواية والغناء والفن التشكيلي والسينما والتلفزيون والتعبير الشفهي.

(ص ٢٠)

معركة بين البيت الأبيض والكونغرس تؤدي إلى اغلاق الإدارات الفيديرالية

□ واشنطن – «الحياة»:

■ وصلت المواجهة امس بين البيت الابيض والكونغرس إلى مرحلة «عض الأصابع» بعدما اغلقت الحكومة الأميركية ابواب دوائرها الرسمية امام موظفيها غير الاساسيين ويقدر عددهم بحوالى ٨٠٠ الف من اصل ١.٩ مليون موظف وارسلتهم إلى منازلهم بسبب عدم وجود اعتمادات لصرفها.

جاء ذلك نتيجة استخدام الرئيس بيل كلينتون حق النقض (فيتو) ضد قانونين يتعلقان بالموازنة سنهما الكونغرس الذي يسيطر عليه خصومه الجمهوريون.

واوعزت صباح امس مديرة مكتب الموازنة اليس ريفلين إلى وكالات الحكومة الفيديرالية وإداراتها بالبدء في اغلاق ابوابها وارسال الموظفين غير الاساسيين إلى منازلهم، فيما استمرت الجهود بين الزعيمين الجمهوريين لمجلسي النواب والشيوخ نيوت غينغريتش وبوب دول من جهة، والبيت الابيض للتوصل إلى حل وسط يتيح اقرار موازنة موقتة تسمح بصرف الاعتمادات.

وكان كلينتون استخدم حق النقض مرتين خلال يوم واحد (الاثنين) ضد قانونين اقرهما مجلسا النواب والشيوخ، الاول يسمح للحكومة برفع سقف الاستدانة من ٦٧ بليون دولار الى ٤,٩٦٧ تريليون دولار حتى منتصف الشهر المقبل. والثاني، يسمح باصدار موازنة موقتة للانفاق حتى مطلع كانون الأول (ديسمبر) المقبل لتسيير المصالح الحكومية.

واستخدم كلينتون الفيتو ضد القانون الثاني ليل الاثنين – الثلثاء بعدما الحق الجمهوريون بالقانون اشتراعات لم ترض البيت الابيض، ابرزها خفض موازنة الانفاق بنحو ٤٠ في المئة وزيادة رسوم برنامج الرعاية الصحية لكبار السن.

ولن تتأثر وزارة الدفاع والزراعة باجراءات الاغلاق لأن الاعتمادات متوافرة نتيجة موافقة

التتمة في الصفحة (٦)

في إشارة إلى عدولها عن تأييد عودة ظاهر شاه

إسلام آباد تمتنع عن اعطاء تأشيرة لمبعوث الملك الأفغاني

□ بيشاور – من احمد موفق زيدان:

■ امتنعت إسلام اباد عن اعطاء تأشيرة زيارة لمبعوث الملك الأفغاني السابق محمد ظاهر شاه المقيم في المنفى في روما، ما فسره المراقبون بانه عزوف عن قرارها تاييد عودة الملك السابق إلى بلاده.

ونقلت لـ «الحياة» مصادر باكستانية مطلعة عن مسؤولين في وزارة الخارجية في إسلام أباد أمس ان حكومة رئيسة الوزراء بينظير بوتو عدلت عن اعطاء تأشيرة زيارة لصهر الملك الأفغاني السابق ومبعوثه السردار عبدالولي خان، الذي كان ينتظر منذ حوالى شهر للقيام بجولة ثانية إلى باكستان، في إطار الجهود التي يبذلها للتمهيد لعودة الملك السابق إلى بلاده عبر الاراضي الباكستانية.

واكدت مصادر ديبلوماسية معنية بالملف الأفغاني هذا الأمر لـ «الحياة» وقالت إن «باكستان غيرت موقفها ازاء عودة الملك، ويبدو انها تبحث عن بدائل اخرى». ورأى مراقبون أن إسلام أباد عادت وتشددت في قضية عودة الملك السابق بعدما تلقت من واشنطن اشارات على عدم وجود رغبة اميركية في ذلك. ولفت المراقبون إلى ان مساعدة وزير الخارجية الأميركي لشؤون اسيا روبن رافائيل ابلغت خلال زيارتها لأفغانستان أخيراً بعض القادة الأفغان ان «الملك رجل كبير في السن وضعيف».

وعلقت المصادر الديبلوماسية على هذا الموضوع بالقول: «لا شك في ان الملك على ابواب الثالثة والثمانين من عمره وربما تستغله جهات عدة لمصلحتها». وربطت المصادر نفسها بين هذا التطور وبين زيارة رئيسة الوزراء الباكستانية إلى طهران أخيراً لتبديد المخاوف الإيرانية من احتمال عودة الملكية إلى

التتمة في الصفحة (٦)

جامعة طهران تطرد من يتعاطى السياسة!

رفسنجاني يطالب بعدم التضييق على المفكرين الايرانيين

□ طهران – من غسان الطاهر:

■ بعد صمته واستنكافه خلال الفترة الأخيرة عن التعليق على السجالات السياسية والفكرية التي شهدتها الساحة الايرانية وعكستها الصحف المحلية في شأن «حرية الرأي والتعبير والابداع الفكري»، اظهر الرئيس هاشمي رفسنجاني انحيازه للآراء الداعية الى ان «يشعر الكتاب والباحثون والمؤلفون بالأمن والطمأنينة داخل المجتمع ليواصلوا انتاجهم». ودعا رفسنجاني وزارة الثقافة وجميع المؤسسات المعنية بطبع الكتب ونشرها الى «تفادي النظرة الضيقة والضغط غير المبرر على المؤلفين والباحثين». واضاف رفسنجاني الذي كان يتحدث قبل أيام امام جمع من الكتاب وأصحاب دور النشر انه «في غياب النظرة الضيقة يمكننا توظيف الكثير من آثار الباحثين بشكل افضل، واحياناً فإن ضيق الأفق يمكنه تحطيم اقلام الكتاب وأملهم في الكتابة». وفي إشارة نقدية الى الذين «يريدون ان تسير الاعمال بالشعارات وإلهاب المشاعر» أكد رفسنجاني «وجوب توفير المناخ الضروري لتلاقح الافكار وتبادل الآراء (...) لأن الاسلام لا يقر مبدأ ممارسة الضغوط لفرض العقائد على الناس» مضيفاً انه «لا ينبغي ان نتوقع من الكاتب الاستجابة لجميع طموحاتنا وأذواقنا، والأجدر ان لا يصدر الكتاب بتاتاً اذا حددت مواصفات مسبقة للكتابة». ودعا في الختام الى «استخدام أسلوب الاستدلال والبحث والمنطق بدل إلصاق التهم جزافاً» في اشارة نقدية واضحة للحملات التي اطلقها اخيراً أكثر من مسؤول ضد بعض المفكرين الايرانيين واتهامهم «بالسعي الى خدمة أهداف الغرب ومؤامرات الاعداء».

من جهة اخرى، حشر وزير الخارجية علي أكبر ولايتي للإدلاء بدلوه في قضية «فصل الدين عن السياسة» رغم انه يسعى في استمرار الى تركيز تصريحاته وأحاديثه الصحافية على القضايا المتعلقة بالسياسة الخارجية لايران، فقد طلبت منه صحيفة «رسالت» المسائية القريبة من رئيس البرلمان ناطق نوري إبداء رأيه في «ما يثيره البعض من أفكار حول فصل الدين عن السياسة». فاعتبر ولايتي بدوره ان «من يشيع حالياً فكرة فصل الدين عن السياسة ويعمل على إثارتها في المجتمع هو في الحقيقة خاضع لأفكار آثارها الغربيون» واعتبر ان «الحكومات في عالمنا الاسلامي طبقت منذ سنوات طويلة فكرة فصل الدين عن السياسة إلا انها لم تحقق أي انجاز يذكر لشعوبها». ودافع ولايتي الذي يعتبر من أكثر المسؤولين الايرانيين قرباً من مرشد الثورة علي خامنئي، عن دور رجال الدين في ايران وقال «ان ولاية الفقيه والقيادة الدينية ووحدة أبناء الشعب في الساحة هي من أبرز رموز قوة الجمهورية الاسلامية في أيران واستمرارها»، وان «الاتحاد المقدس بين الناس وعلماء الدين يمثل سر نجاح الثورة والدولة الاسلامية». ووصف العمل «على إيجاد الهوة بين الناس وعلماء الدين» بأنه «مسعى خبيث».

في المقابل بدا ان بعض المسؤولين يعتبرون ان عدم فصل الدين عن السياسة هو «عمل خبيث». فقد نشرت جريدة «صبح» الاسبوعية القريبة من خامنئي في عددها الصادر أمس رسالة لأحد الأساتذة الجامعيين طرد من جامعة

التتمة في الصفحة (٦)

ISSN 0967-5590
15
9 770967 559118

الهراوي يعتبر امن لبنان من أمن سورية والعكس صحيح

مجلس الوزراء يطلب اليوم التمديد لقائد الجيش

□ بيروت - «الحياة»:

■ يعقد مجلس الوزراء مساء اليوم جلسته الاسبوعية في قصر بعبدا، برئاسة الرئيس الياس الهراوي وفي حضور رئيس الحكومة رفيق الحريري والوزراء، وفي جدول اعماله ٦٩ بنداً، ابرزها اعطاء مجلس الجنوب سلفة خزينة بقيمة بليوني ليرة لبنانية لدفع تعويضات صيادي الاسماك، وافادة الفنانين والادباء من الضمان الاجتماعي (المرض والامومة) والتصديق على مشروع نظام عمل المجلس الوطني للاعلام المرئي والمسموع والتصميم التوجيهي لمنطقة شاطىء فندق «سان جورج».

وينتظر ان يوافق مجلس الوزراء ومن خارج جدول الاعمال وبناء على اقتراح وزير الدفاع الوطني محسن دلول على وضع مشروع القانون القاضي بالتمديد لقائد الجيش العماد اميل لحود لمدة ثلاث سنوات على راس قيادة الجيش تبدأ في مطلع العام ١٩٩٦ اي قبل بلوغه سن التقاعد. وفي هذا الصدد، علمت «الحياة» ان صيغة اولية لمشروع القانون اعدت وستطرح اليوم على بساط البحث في مجلس الوزراء تمهيداً لمناقشتها والموافقة عليها، بحيث يصبح المشروع جاهزاً لإحالته على وجه السرعة الى المجلس النيابي الذي ينتظر ان يدرجه في جدول اعمال الجلسة العامة التي ستعقد في ٢٨ تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري، من اجل التصديق عليه.

وبالنسبة الى احتمال شمول مشروع القانون التمديد لسواه من القادة الامنيين والعسكريين وفي مقدمهم المدير العام لقوى الامن الداخلي اللواء رفيق الحسن الذي يحال على التقاعد بدءاً من الخامس والعشرين من كانون الاول (ديسمبر) المقبل لبلوغه سن التقاعد، قال مصدر وزاري لـ «الحياة» ان التمديد له وارد وانما من خلال اعداد مشروع قانون خاص به، بناء على اقتراح نائب رئيس الحكومة ميشال المر.

واوضح المصدر الوزاري ان مجلس الوزراء سيكتفي في جلسته المنعقدة اليوم باعداد مشروع القانون القاضي بالتمديد للعماد لحود والذي سيتضمن الاسباب الموجبة على ان يعد في وقت لاحق مشروع القانون المتعلق بالتمديد للواء الحسن.

وتوقع المصدر ذاته ان ينظر مجلس الوزراء في مشروع القانون القاضي بالتمديد للواء الحسن في جلسة لاحقة، تعقد قبل نهاية الشهر، نظراً الى ان المجلس لن ينعقد في جلسة اسبوعية في ٢٢ تشرين الثاني الذي يصادف ذكرى عيد الاستقلال.

الى ذلك، اكد الرئيس الهراوي «ان امن سورية من امن لبنان وامن لبنان من امن سورية»، وقال في حديث صحافي «ان العلاقات اللبنانية - السورية شهدت تحولاً جذرياً بعد قيام الحركة التصحيحية في دمشق».

وجدد الرئيس الهراوي في حديث الى مجلة «شهر» نشر في باريس، التمسك بمبدأ «الارض مقابل السلام واصرار لبنان وسورية على السلام العادل والشامل المنطلق من تطبيق القرارات الدولية». ووصف العلاقات اللبنانية - السورية بانها «علاقات اخوّة تاريخية عميقة». ونوّه بما تقدمه سورية الى لبنان من تضحيات وكرر «ان لبنان المعافى سند لسورية وسورية القوية سند للبنان».

وعرض الهراوي مع النائب جان عبيد للاوضاع، والتقى الرئيسين العامين في الرهبانيتين المارونيتين الاباتي يوحنا تابت والمريمية الاباتي سعد نمر اللذين شكراه على رعايته احتفالات التاسيس.

«كتلة الوفاء للمقاومة» تطالب بجعل منطقة بعلبك - الهرمل محافظة

□ بيروت - «الحياة»:

■ طالب رئيس «كتلة الوفاء للمقاومة» النيابية (حزب الله) النائب السيد ابراهيم امين السيد بجعل منطقة بعلبك - الهرمل محافظة «بغض النظر عن اي اعتبار سياسي». واكد ان الحزب مع قانون انتخابات «يحفظ الجميع ويحقق اعلى قدر من مستوى التمثيل».

عقد النائب السيد مؤتمراً صحافياً امس، في مكتب نواب الكتلة في الضاحية الجنوبية في حضور النواب: الشيخ علي طه وابراهيم بيان ومنير الحجيري، استهله بتلاوة نص مكتوب جاء فيه: «بالنظر الى ما جرى ويجري الحديث عنه وما تم تداوله في الراي العام عن موضوع التقسيمات الادارية، يهمنا نحن نواب البقاع في كتلة الوفاء للمقاومة ان نوضح ما ياتي:

١- ان منطقة بعلبك - الهرمل منطقة واسعة جغرافياً ومترامية الاطراف، ويفصل آخر حدودها عن اول حدود المحافظة ما يقرب من ثمانين الى تسعين كيلومتراً. وهذا ما القى على المواطن اعباء مالية كبرى وازمات امام اصغر معاملة ادارية ملزم باتمامها في مركز المحافظة.

٢- ان الدولة غابت عن المنطقة كمؤسسات مدنية وادارية وخدماتية، وبقي وجودها فقط في حدود الملاحقة الامنية لبعض المسيئين، ما منع وجود ارضية مناسبة للاستقرار الامني وفرض على المنطقة مستوى محدوداً من الحركة الاقتصادية والانمائية.

٣- ان الاهمال المتعمد والمزمن للمنطقة والحرمان المقصود والمتواصل لها ومن ضمن سياسة انماء المركز واهمال الاطراف كل ذلك شكّل الاسباب الموضوعية التي وقفت وراء اعتماد البعض زراعات ممنوعة ووقفت وراء نزوع البعض الى فعل الشر والجريمة. وهذه نتيجة غير مقبولة لكنها طبيعية من ضمن المبدأ القائل: «اذا ذهب الفقر الى بلد قال الكفر خذني معك».

٤- ان منطقة بعلبك - الهرمل وبرغم سياسة الاهمال والحرمان التي واجهتها كانت منطقة الشرف والكرامة والمنطقة التي اعطت للوطن المقاومة والشهادة والدم وساهمت ولا تزال في تحرير الوطن من العدو الصهيوني المحتل والغاصب للارض والمقدسات.

٥- لهذه الاسباب مجتمعة ومتفرقة رأينا نحن نواب البقاع في كتلة الوفاء للمقاومة، وباسم الشعب والراي العام وكل المسؤولين والمعنيين وبغض النظر عن الاعتبارات السياسية التي يطرحها البعض والمصالح السياسية التي يتمسك بها البعض الآخر، ان نضع مطلب جعل بعلبك - الهرمل محافظة امام الجميع. وهو عندنا من اكبر المطالب واهمها ويقع في الدرجة الاولى من اولويات اهتماماتنا ومطالبنا، آملين من الجميع مسؤولين ومعنيين واخوة واصدقاء العمل على تحقيق هذا المطلب».

وبعد الانتهاء من تلاوة البيان، قال السيد رداً على سؤال «ان راينا في موضوع بعلبك - الهرمل محافظة على المستوى الاداري. واما اننا اتفقنا مع اي طرف على غير ذلك فهذا غير صحيح بالكامل».

وعن امكانية تحقق ذلك رأى «اننا اذا اردنا ان ندخل في التقسيمات الادارية على قاعدة مصالح المواطنين ومصالح الشعب فيجب ان يكون الوصول الى هذا المطلب في وقت قريب وسريع، اما اذا اردنا ان ندخل في الموضوع من باب الدوائر الانتخابية التي هي اعتبارات سياسية محضة، فيمكن ان تطرح عقد امام هذا الطرح والمطلب. واحب ان اؤكد ان الذين يطرحون التقسيمات الادارية على قاعدة الاعتبارات السياسية، لا يطرحونها من خلال مصالح الشعب وانما من خلال مصالحهم الشخصية. وهم يبحثون عن الصيغة السياسية للتقسيم الاداري الذي يؤمن وصولهم الى المراكز المطلوبة».

وعن امكانية التمديد لمجلس النواب في حال تعثر المفاوضات قال «ان هذا الموضوع سابق لاوانه، والربط بين الموضوعين غير دقيق ويمكن ان تكون الامور عكس ذلك، ويفترض ان يكون الوضع السياسي الداخلي في لبنان يسمح باجراء الانتخابات النيابية. ومن غير الممكن مصادرة المستقبل والحديث عنه في هذا الوقت، وعندما يحين وقت الانتخابات يمكن ان ندرس كل الظروف السياسية الداخلية والاقليمية والدولية ويؤخذ الموقف المناسب في ضوئها».

لجنة نيابية توصي بإدخال «حقوق الانسان» في المنهج التربوي

□ بيروت - «الحياة»:

■ أوصت لجنة النظام الداخلي وحقوق الانسان النيابية التي اجتمعت امس برئاسة النائب بشارة مرهج وحضور وزير التربية روبير [illegible]

يوم الاعلام العالمي لحقوق الانسان في المنهج التربوي.

واقرت لجنة المال والموازنة، وفي اطار دراستها للموازنة العامة، موازنات المجلس الدستوري والبانصيب الوطني وادارة [illegible]

واشنطن ابلغت دمشق رغبتها في استئناف المفاوضات وسورية لا تبدي تفاؤلاً بسبب موقف اسرائيل

□ بيروت - من محمد شقير:

■ استبعد وزير بارز ان يكون هناك رابط بين تاجيل البت في قانون الانتخاب الجديد وبين مفاوضات السلام في انتظار معرفة نتائج الاتصالات التي تتولاها حالياً الولايات المتحدة على امل ان تتمكن في نهاية المطاف من معاودة المفاوضات في المسار السوري - الاسرائيلي.

واكد الوزير البارز لـ «الحياة» «انه ليس هناك من ترابط بين مفاوضات السلام وبين تاجيل البحث في قانون الانتخاب الجديد الى الفترة الزمنية الممتدة ما بين شهري شباط (فبراير) وآذار (مارس) من العام ١٩٩٦»، لافتاً الى «ان جمود المفاوضات او معاودة استئنافها لن يؤثر على مضمون القانون، واذا كان هناك من تاثير فانه يعود في الدرجة الاولى الى عدم اطلاق العنان امام اندلاع موجة جديدة من التباين بين الاطراف المعنية طالما انها غير متفقة على تقسيم الدوائر الانتخابية. ولأن حسم الامر في الوقت الحاضر يعني ان الساحة اللبنانية ستتعرض الى انتكاسة جديدة، ترى دمشق ان لا مبرر لها ولا تخدم تثبيت الاستقرار السياسي وتعزيز التعاون بين اركان الدولة».

ورأى الوزير ان التاخير في حسم الموقف من قانون الانتخاب وتقسيم الدوائر يعود الى «وجود تباين في وجهات النظر من الافكار المطروحة، ولو ان هذا التباين غير موجود لما ترددت دمشق في دعم ما يتفق عليه الرؤساء الثلاثة والاطراف السياسية الفاعلة»، نافياً كل ما يتردد عن ان «قانون الانتخاب سياتي على قياس مصير مفاوضات السلام»، مؤكداً ان «القانون العتيد يجب ان يرضي الراي العام من جهة ويرفع من درجة المشاركة وينسجم مع وثيقة الوفاق الوطني والدستور اللبناني من جهة ثانية».

واشار الوزير الى ان «ما يهم دمشق من قانون الانتخاب الجديد، يتجلى في عدم اعتماد مجموعة من المقاييس، من اجل ارضاء فئة على حساب فئة اخرى، لذلك فهي تدعو الى التريث قبل ان يتقرر موعد البت فيه، حتى لا يطرح في ظل الاجواء المتعارضة والصراعات السائدة على الساحة، علّ كسب الوقت يساهم في التقريب بين وجهات النظر، خصوصاً انها باتت على معرفة بكل الافكار التي نوقشت معها من جانب الرؤساء الثلاثة وعدد آخر من القوى السياسية».

وتابع «ان دمشق لا تبرر للحلفاء في الدرجة الاولى، الدخول في صراع غير مستحب، تقديراً منها بان العودة الى المناكفة ستؤثر سلباً على الجهود الآيلة الى تحصين الساحة اللبنانية في مواجهة كل الاحتمالات المترتبة على مفاوضات السلام التي ما زالت جامدة».

وكشف الوزير ان الادارة الاميركية ابلغت دمشق، وبعد مرور فترة وجيزة على اغتيال رئيس وزراء اسرائيل اسحق رابين، بان لديها قراراً قاطعاً بضرورة استئناف مفاوضات السلام في المسار السوري - الاسرائيلي في اقرب وقت ممكن، وبالتالي ضرورة الافادة من رد الفعل على اغتياله وتوظيفها لمصلحة استئناف المفاوضات حتى لا يؤدي تجميدها الى خدمة الاهداف التي خططت لاغتياله ونفذت العملية على يد متطرف يهودي.

وفي هذا الصدد، نقل الوزير عن مسؤول سوري قوله «ان واشنطن جادة في موقفها من مفاوضات السلام، ولم تنفك عن ابداء الرغبة بمعاودة المفاوضات، ونحن من جهتنا وان كنا نقدر للادارة الاميركية مدى صدقيتها والتزامها تحقيق السلام الشامل في المنطقة فاننا لا نجاريها في درجة التفاؤل التي تبديها.

وعزا المسؤول السوري السبب، بحسب قول الوزير، الى «ان المشكلة لم تكن اطلاقاً في الموقف الاميركي وانما في مدى استعداد تل ابيب للتوصل الى سلام عادل ونهائي، سيما وان التجربة في المسارين الاردني والفلسطيني لا تدعونا الى التفاؤل والارتياح، اذ ان اسرائيل اعطت الاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية من كيسيهما بدلاً من ان تثبت انها جادة في اتمام السلام على اسس متوازنة».

واضاف «ان اسحق رابين اغتيل برغم تردده في حسم موقفه، لجهة اتباعه سياسة حاسمة وواضحة من قضية السلام العادل، مع انه يعتبر احد ابرز القادة من وجهة نظر اسرائيل، وكان يمتلك القدرة على السيطرة على المؤسسة العسكرية واستيعاب التيارات داخل حزب العمل، على خلاف خلفه رئيس الوزراء شمعون بيريز الذي قد يصعب عليه ان يماشي سلفه في السياسة التي اتبعها، وكانت لدينا ملاحظات حيالها، فكيف سيكون الحال مع رئيس الحكومة الانتقالية الذي قد لا يستطيع السيطرة على الحزب والجيش في ان معاً؟».

وينقل الوزير عن المسؤول السوري قوله: «ان رابين قد اغتيل برغم تردده بالنسبة الى المسار السوري، فهل يعقل للذي خلفه في سدة رئاسة الحكومة، ولا يتمتع بالهالة التي كان يتمتع بها رابين، ان يذهب بعيداً في خياراته من غير ان يواجه المتاعب السياسية، علماً ان رئيس الوزراء السابق اثبت في محطات عدة انه قادر على لجم المؤسسة العسكرية في عدم توسيع رقعة الرد على العمليات التي تنفذها المقاومة الوطنية في جنوب لبنان والبقاع الغربي وذلك استجابة لطلب واشنطن؟».

واكد المسؤول السوري «اننا نتطلع الى تحقيق سلام عادل ومتوازن والكرة الان في مرمى تل ابيب لمعرفة مدى تجاوبها واستعدادها، ونحن لا نؤيد الراي القائل بان رابين ذهب ضحية مواقفه من السلام، ونعتقد انه اغتيل بسبب تردده الذي وفّر للمناوئين الظروف التي دفعتهم الى التخلص منه، وبالتالي نرفض منذ الان الدعوات الى ضرورة تقديم «تسهيلات» على حساب موقفنا الثابت من السلام بهدف تعويم بيريز وتحت ذريعة ما تشهده اسرائيل من مبارزة بين حزب العمل ومنافسه تكتل ليكود».

واضاف: «اننا في دمشق نريد السلام، وانما ليس على طريقة الآخرين الذين لم يحصدوا سوى الاستسلام، ومن يحاول منذ الان الضغط علينا من اجل التراجع عن موقفنا سيكتشف انه لن يستطيع تحقيق ما يرجوه من خلال ممارسة الضغوط واصبحنا الان في وضع سياسي واقتصادي يمكننا من الصمود في وجه حملات الضغوط وفي استيعاب نتائجها من دون ان تؤدي الى حصول اي تبدل في موقفنا من السلام».

ولاحظ الوزير البارز ان المسؤول السوري يتحدث بارتياح عن قدرة سورية على مواجهة الضغوط «حتى ولو جاءت من خلال الساحة اللبنانية التي لم تعد الارض الخصبة التي يمكن استخدامها في التاثير على موقفنا، برغم لجوء البعض من حين لآخر الى الرهان على حصول تبدل في المعطيات الاقليمية والدولية تتيح له تنظيم حال من الاستقطاب في مواجهة الدور السوري».

وختم الوزير: «ان من يعتقد ان لتاجيل البت في قانون الانتخاب علاقة مباشرة بالدور الذي تقوم به واشنطن لاعادة تعويم مفاوضات السلام في المسار السوري - الاسرائيلي، سيكتشف في القريب العاجل انه اخطأ في حساباته، مع تقديرنا ان لا مفر من التوصل الى قانون انتخاب جديد متوازن، لا توجد فيه اي ثغرات تساعد الذين يلوحون بامكان الدعوة الى مقاطعة الانتخابات النيابية العامة في صيف ١٩٩٦، في امتلاك مبرر لدعوتهم، او توفير الذرائع التي يسارعون الى استخدامها لاستحضار تشكيك دولي في الانتخابات او باستقدام مواقف خارجية داعمة لهم»، مشيراً الى «احتمال استئناف المفاوضات من دون ان تؤدي الى نتائج ملموسة في المدى المنظور وربما يراد منها الحفاظ على حد ادنى من التواصل، في انتظار المستجدات».

الحص: طعنة للعروبة التطبيع مع اسرائيل

□ بيروت - «الحياة»:

■ رأى الرئيس سليم الحص ان الحديث عن الحريات «يبقى عبثاً اذا لم يترجم عملياً في صيغة ديموقراطية فاعلة». واوضح «اننا في العالم العربي، ما زلنا بعيدين كل البعد عن مستوى الحرية والديموقراطية المطلوب لتامين حركة تنموية متواصلة». ورأى «ان التطبيع مع اسرائيل طعنة لعروبة العرب».

جاء كلام الحص خلال افتتاحه امس مؤتمر «الوطن العربي ومشروعات التكامل البديلة» الذي تنظمه الجمعية العربية للبحوث الاقتصادية في نادي متخرجي الجامعة الاميركية في بيروت.

وحضر اضافة الى الرئيس الحص، رئيس الجمعية الدكتور يوسف صايغ ووفود مشاركة من المملكة العربية السعودية ومصر والمغرب وتونس والاردن وسورية ولبنان والعراق والكويت وقطر.

والقى الدكتور صايغ كلمة ترحيبية تلاه الرئيس الحص الذي رحب بالمشاركين وقال: «فضلكم انكم تسعون الى التكامل العربي في زمن الشرذمة العربية والانهزامية العربية والانكفاء العروبي امام تحديات المشروع الشرق الأوسطي. انكم تنادون بالتكامل بين العرب لوجه العرب في زمن يراد لنا ان نصدق ان طريق التكامل العربي تمر في اسرائيل، وان التكامل في المنطقة يكون عبر اسرائيل او لا يكون». وسأل: «اوليس هذا لب التفكير الذي يقوم عليه المشروع الشرق الاوسطي [illegible]

السير في طريق التكامل يجب ان يكون متوازياً مع السير في طريق التنمية. فلا فصام بين التكامل والتنمية».

واعتبر «ان الحرية لا تتجزأ. فعبثاً الحديث عن حرية اقتصادية بمعزل عن سائر الحريات العامة. ولم يكن من الصدفة في شيء ان الدولة التي لم تكن تسمح بالحرية الاقتصادية، عملاً بمنطق القرار الاقتصادي المركزي، كانت ايضاً تفتقد سائر الحريات العامة بما فيها حرية الفكر والمعتقد والتعبير والعمل».

واضاف: «عبثاً الحديث عن الحريات من غير ترجمتها عملياً في صيغة ديموقراطية فاعلة. واذا لم تقترن الحرية الاقتصادية، وسائر الحريات العامة، بنظام ديموقراطي فاعل، فانها تبقى طوع ارادة السلطة الحاكمة، وبالتالي فهي لا توحي بالثقة او الصدقية او الاستمرار».

وقال: «اذا اردنا نحن العرب ان ننطلق جدياً على درب التنمية والتكامل فعلينا اولاً تحديث انظمتنا السياسية بحيث تستوعب القيم المجتمعية العصرية ومنها الحريات العامة والديموقراطية وحقوق الانسان». ورأى انه «اذا ما تم للعرب جلاء هويتهم السياسية، فهي بطاقة دخولهم الى موقع يليق بهم في الحلبة الاقتصادية الدولية. لكن الطريق الى ذلك الموقع يمر حكماً في محطة اساسية هي جمع شمل العرب في اطار مجموعة اقتصادية فاعلة تجعل من العرب ايضاً قوة سياسية يعتد بها»، مشيراً الى ان «رؤية الاقتصادية الدولية في كنف النظام العالمي الجديد تبشر بان تكون اللعبة حكراً على الكبار، واكبرهم مجموعات اقتصادية قارية هي اميركا الشمالية واوروبا الغربية وآسيا الشرقية، ولو ان المجموعة الاخيرة لم تنضو بعد في اطار مجتمع منظم. فلن يكون للعرب موقع على هذه الخريطة وهم متفرقون، وفرصتهم الوحيدة لكسب موقع يوازي حجمهم القومي هي في جمع شتاتهم. واذا انبرى العرب الى ذلك فسيجدون انفسهم يقاومون ارادة دولية عليا اختارت لهم واقع الشرذمة والتنابذ لمصلحة التطبيع مع اسرائيل».

واضاف «لقد تجلت هذه الارادة في القمة الاقتصادية التي انعقدت في الدار البيضاء ثم في عمان والتي كانت اسرائيل محورها، تلك القمة التي فتحت باب التطبيع مع اسرائيل على مصراعيه قبل انجاز السلام الشامل معها وقبل جلائها عن الاراضي العربية المحتلة ومنها الجنوب والبقاع الغربي والجولان. والمشروع الشرق الأوسطي اذ يجعل اسرائيل محور كل المشاريع الانمائية الاقليمية سيكون من شأنه تهميش الاقتصاد العربي فتغدو اسرائيل مثابة المركز وتغدو البلدان العربية مثابة الاطراف».

الحريري استقبل وفداً من «مقاومة الغزو الثقافي الصهيوني»

■ بيروت - «الحياة» - عرض رئيس الحكومة رفيق الحريري مع وزير العمل اسعد حردان اوضاع وزارته. والتقى في القصر الحكومي النائب محمد قباني يرافقه وفد من «مؤتمر مقاومة الغزو الثقافي الصهيوني» شكر له ارساله ممثلاً عنه حضر المؤتمر الذي عقد اخيراً.

واستقبل الرئيس الحريري المدير العام للامن العام ريمون روفايل، ثم وفداً مشتركاً من شركتي «كواليتيك» و«لويدز»، وجرى البحث في اسهام الشركتين في مشاريع في لبنان.

واستقبل الرئيس الحريري وفداً من غرفة التجارة والصناعة في زحلة برئاسة رئيس الغرفة ادمون جريصاتي الذي اشار الى ان «البحث تناول الاوضاع الاقتصادية في البقاع والمشاريع المستقبلية ان كان بالنسبة الى الاوتوستراد العربي او تحويل مطار رياق الى مطار مدني وربط البقاع بشبكة سكة الحديد». واشار الى ان «الحريري كان متجاوباً مع هذه المطالب».

واستقبل الحريري ايضاً وزير السياحة نقولا فتوش.

طلب الاشغال الشاقة لمروجي عملات مزورة

■ بيروت - «الحياة» - ابدى النائب العام المالي القاضي احمد تقي الدين مطالعته في قضية الاشتراك [illegible]

حمادة: احتلال الجنوب يعيق عملية التنمية

□ بيروت - «الحياة»:

[illegible]

بري وسلام يستنكران حادث التفجير في الرياض

■ بيروت، لندن - «الحياة» - وجه امس رئيس مجلس النواب المحامي نبيه بري برقية الى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز استنكر فيها حادث التفجير في الرياض أول من أمس.

كذلك استنكر الحادث الرئيس السابق صائب سلام الذي قال في برقية مماثلة الى الملك فهد: «نستنكر أشد الاستنكار الجريمة الغاشمة التي استهدفت النيل من أمن واستقرار المجتمع السعودي. واننا لعلى ثقة بان التضامن الشعبي مع كفاءة الاجهزة السعودية ستتمكن من الكشف عن المجرمين فينالون جزاءهم العادل الذي يستحقون».

رئيس المجلس كلف نواباً تمثيله في تكريم رجالات الاستقلال

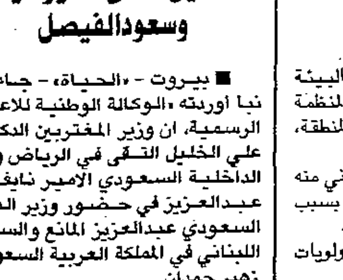
■ بيروت - «الحياة» - التقى رئيس المجلس النيابي نبيه بري ظهر امس السفير الاسباني في لبنان كارلوس كريستا بروتوليس في زيارة بروتوكولية، ثم وفداً من جمعية تجار جونيه وكسروان - الفتوح برئاسة رئيسها اليكو شيحا. وبعد الظهر استقبل على التوالي القائم باعمال بولونيا هنري بياستشيك فالمغترب اللبناني في ابيدجان محمود ناصر الدين ثم النائب زاهر الخطيب الذي وضعه في اجواء لقاء البريستول، فالنائب خليل الهراوي ومروان فارس.

وفي مناسبة عيد الاستقلال الذي يصادف الاربعاء المقبل وتكريماً لرجالات الاستقلال، اصدر الرئيس بري المذكرة الآتية: «يقوم يوم الثلثاء الواقع في ٢١ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٥ كل من السادة النواب بتمثيل دولة رئيس مجلس النواب نبيه بري:

- النائب اسامة فاخوري، الساعة العاشرة، بوضع اكليل من الزهر على ضريح المغفور له بشارة الخوري في مدافن راس النبع.
- النائب محمد قباني، الحادية عشرة، بوضع اكليل من الزهر على ضريح المغفور له رياض الصلح في محلة الاوزاعي.
- النائب حبيب كيروز، الثالثة من بعد الظهر، بوضع اكليل من الزهر على ضريح المغفور له عبدالحميد كرامي في طرابلس.
- النائب محمد يوسف بيضون، العاشرة، بوضع اكليل من الزهر على ضريح المغفور له حبيب ابو شهلا في محلة مار الياس بطينا.
- النائب مروان ابو فاضل، الحادية عشرة، بوضع اكليل من الزهر على ضريح المغفور له الامير مجيد ارسلان في خلدة.
- النائب الياس الخازن، الحادية عشرة، بوضع اكليل من الزهر على ضريح المغفور له سليم تقلا في زوق مكايل.
- النائب بيار حلو، الساعة العاشرة، بوضع اكليل من الزهر على ضريح المغفور له كميل شمعون في دير القمر.
- النائب اوغست باخوس، الثانية عشرة ظهراً، بوضع اكليل من الزهر على ضريح المغفور له الشيخ بيار الجميّل في مدافن العائلة في بكفيا.
- النائب فايز غصن، الثالثة، بوضع اكليل من الزهر على ضريح المغفور له حميد فرنجية في اهدن.
- النائب فيصل الداود، الحادية عشرة، بزيارة قلعة راشيا.
- النائب علي ميتا، بوضع اكليل من الزهر على ضريح المغفور له صبري حمادة في الهرمل.

ويقوم يوم الاربعاء الواقع في ٢٢ تشرين الثاني ١٩٩٥ النائب احمد عجمي الساعة الثانية من بعد الظهر بوضع اكليل من الزهر امام اللوحة التذكارية في مكان اغتيال المغفور له المرحوم رينيه معوض».

الخليل التقى الامير نايف وسعود الفيصل



[illegible]

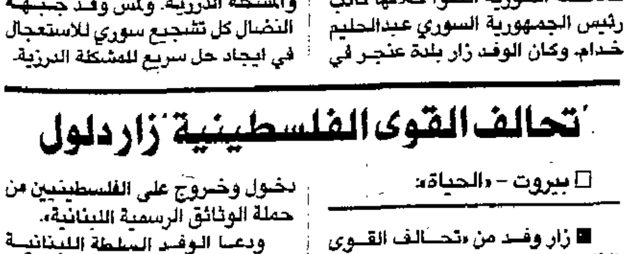
نواب جبهة النضال قابلوا خدام وكنعان

□ بيروت - «الحياة»:

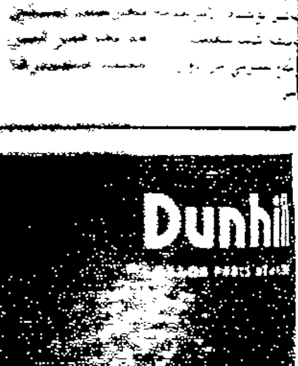
[illegible]

«تحالف القوى الفلسطينية» زار دلول

□ بيروت - «الحياة»:



[illegible]





نشاط بكركي يركز على قانون الانتخاب

□ بيروت - «الحياة»:

■ اكد النائب كميل زيادة بعد زيارته بكركي «ضرورة ان يكون قانون الانتخاب متساوياً للجميع» لافتاً الى انه سيصوت ضد اي مشروع مخالف. وشدد على «ضرورة مشاركة الجميع في الحياة السياسية من خلال الانتخابات لتوسيع القاعدة الديموقراطية».

استقبل البطريرك الماروني الكاردينال نصرالله بطرس صفير امس النائب زيادة الذي قال بعد اللقاء: «زيارتي الى بكركي هي من ضمن التشاور المستمر مع صاحب الغبطة. وتركز البحث على تعزيز الديموقراطية والحياة السياسية لنصل الى مشاركة واسعة في الانتخابات المقبلة، وهذا هو السبيل الوحيد لردم الهوة بين الحكم والشعب».

ورداً على سؤال عن قانون الانتخاب قال: «نحن نريد قانوناً للانتخاب متساوياً للجميع، ونرفض اي مشروع مغاير. ولا يهم ان كانت الدائرة محافظة او قضاء او غير ذلك المهم ان يكون القانون متساوياً». واكد انه سيصوت ضد اي مشروع لا يكون عنوانه الاساسي التساوي بين جميع المناطق. وأشار الى ان «المجلس النيابي قادر على اقرار قانون متساو اذا تحمل الجميع مسؤولياتهم».

واستقبل البطريرك صفير المستشار السياسي لوزير شؤون المهجرين السيد غازي العريضي الذي قال: «الزيارة في سياق الزيارات والاتصالات مع بكركي لمناقشة كل الامور المطروحة. وسبق لي ان زرت ايضاً السفارة البابوية والتقيت السفير بابلو بوانتي للغاية نفسها ومناقشة العلاقة بيننا وبين الفاتيكان وبكركي».

وسئل: هل من جديد على صعيد مشيخة العقل؟ فاجاب: «ليس هنا مكان البحث في هذا الموضوع ولم نتطرق اليه إطلاقاً». وأشار الى ان هناك مشاورات لمعالجة هذا الموضوع «الذي ينتهي قريباً».

وعن قانون الانتخاب قال «هذا الموضوع جرى البحث فيه، وهو على لسان كل اللبنانيين. وهناك طروحات مختلفة وموقفنا واضح وصريح. ومجلس النواب هو الذي سيقر القانون بعد التشاور مع مختلف الهيئات السياسية». وأضاف: «ان البحث يتناول شكل الانتخاب بينما هناك ناحية مهمة وسؤال اساسي يتعلق بالحياة السياسية ومستقبل الديموقراطية».

وقيل له: في حال ظلت محافظة جبل لبنان محافظة واحدة، ما هو موقفكم؟ فرد: «لا اعتقد ان الكلام الذي صدر عن الموضوع دقيق، خصوصاً ان الذين تحدثوا عنه تراجعوا عن اقوالهم». وأضاف: «لا يزال امامنا متسع من الوقت». واشار الى ان «الجنوب كان في الماضي تحت الاحتلال وتمت الانتخابات، وهذا الموضوع هو قيد البحث والتشاور ايضاً».

واكد العريضي ان «هناك محاولة لسلق الموضوع»، مشيراً الى ان «الحزب التقدمي يريد قانوناً للانتخاب لا يضمن تسلل مجموعة من الناس لا تمثل الشعب اللبناني بل يريد قانوناً يعزز الديموقراطية والحياة السياسية، ويوصل الممثلين الحقيقيين للشعب».

واستقبل البطريرك صفير الوزير السابق فؤاد بطرس وعرض معه للاوضاع. ثم استقبل السيد دافيد عيسى.

على صعيد اخر، يعقد قبل ظهر اليوم في بكركي اجتماع للبطاركة والاساقفة الذين يشاركون في اجتماعات السينودس الخاص بلبنان والذي يبدأ في السادس والعشرين من الشهر الجاري في الفاتيكان برئاسة البابا يوحنا بولس الثاني.

قصف إسرائيلي على الجنوب والبقاع الغربي



عائلة لبنانية تفر امس من بلدة الناعمة بعد تعرضها الاثنين الى غارات اسرائيلية استهدفت قواعد فلسطينية فيها (ا ف ب)

□ بيروت - «الحياة»:

■ وسعت قوات الاحتلال الاسرائيلي من دائرة اعتداءاتها البرية والبحرية وقصفت امس منطقة القطاعين الاوسط والشرقي والبقاع الغربي واقليم التفاح بنحو مئتي قذيفة مدفعية من مختلف الاعيرة بينها قذائف فوسفورية وانشطارية على مدى اكثر من عشر ساعات. وشمل القصف برعشيت ومجدل سلم وصربين وعيتا الجبل وقبريخا والقنطرة وحاريص وخربة سلم والسلطانية. وأدى إلى خسائر مادية جسيمة.

وترافق القصف مع تحليق كثيف للطيران الحربي الاسرائيلي اضافة الى رصد زوارق حربية قبالة الشواطئ الجنوبية.

وقالت مصادر امنية ان الزوارق الاسرائيلية اعترضت باخرة كانت متجهة الى مرفا صور وفتشتها قبل السماح لها بالدخول الى المرفا وتفريغ حمولتها. وكانت الباخرة آتية من بلجيكا وترفع العلم النروجي وتحمل ١٨٣ سيارة.

وفي اطار حصارها المستمر للشواطئ الجنوبية اطلقت الزوارق الاسرائيلية نيران رشاشاتها الثقيلة في اتجاه قوارب الصيد والصيادين على شاطئ البياضة المنصوري.

وللمرة الثالثة في غضون اسبوعين، استهدفت القوات الاسرائيلية مواقع القوات الدولية في الجنوب. وسجلت أمس اصابة موقعين للوحدة الفنلندية في القصير وفرون برشقات نارية وقذائف. ولم يبلغ عن اصابة احد بجروح.

ونفى مصدر مسؤول في القوات الدولية صحة الانباء التي تداولتها وسائل الاعلام المحلية عن اعلان حال استنفار في صفوف الكتيبتين الفيجية والايطالية في مجدل زون وزبقين. وأشار ضابط في القوات الدولية الى ان منطقة عمل الوحدة الايرلندية تعرضت لستين قذيفة مدفعية، كذلك سقطت ١١٠ قذائف فجر امس على القطاع الشرقي من دون ان يحدد مصدرها بالتفصيل.

شمس الدين يواصل لقاءاته في واشنطن:

عملية النمو والاعمار في لبنان خدمة للاستقرار في المنطقة

□ بيروت - «الحياة»:

■ في نبأ لـ «الوكالة الوطنية للأعلام» امس ان رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين اعتبر ان تسريع عملية النمو والاعمار في لبنان «ليس خدمة للبنانيين فقط بل للاستقرار في المنطقة». واكد «ان الشعب اللبناني استطاع ان يضبط وضعه الامني على ايقاع لا يوجد افضل منه في العالم».

وحفل اليوم الثالث من زيارة الشيخ شمس الدين الى واشنطن بنشاط واسع تميز بلقاءات مكثفة مع الجاليات اللبنانية والعربية والاسلامية. ولبى ظهر امس (بتوقيت واشنطن) دعوة المجموعة العربية في البنك الدولي الى غداء تكريمي في مقر البنك برعاية مدير المجموعة الدكتور خالد السعد، وفي حضور سفير لبنان في واشنطن رياض طبارة والسكرتير الاول حسام دياب والمستشار جمال الحسن وكبار الموظفين اللبنانيين والعرب في البنك الدولي.

الوضع الامني

بعد كلمة ترحيب للدكتور السعد القى الشيخ شمس الدين كلمة عرض في مستهلها للمرحلة التي بلغتها مسيرة الاستقرار في لبنان مؤكداً «ان الحالة الامنية في لبنان اصبحت مرضية، وان الشعب اللبناني استطاع ان يضبط وضعه الامني على ايقاع، لا نغالي اذا قلنا، انه لا يوجد افضل منه في العالم».

وقال: «اننا منذ بدأنا تكوين مشروع الدولة ونحن نامل في ان نتلقى الدعم المالي الدولي والعربي، وبكل اسف لم نتلق حتى الآن اي دعم يذكر». واشار الى «ان الاعذار التي تذكر حيال ذلك بانها فنية وتقنية وامنية لا نرى فيها صدقاً من جميع الجهات. ونفهم ان الاسباب ليست امنية او فنية بل هي سياسية، ونحن نعتقد ان تسريع عملية النمو والاعمار في لبنان ليست خدمة للبنانيين فقط بل خدمة للاستقرار في المنطقة».

اضاف «ان الحديث عن الاسباب الامنية هو ظلم للدولة وللشعب في لبنان. اما اذا اريد رهن عملية دعم التنمية بشروط سياسية فاننا نفضل ان نستمر بطاقتنا الذاتية في عملية التنمية من دون الارتهان لأية شروط سياسية. واذا كان الاصدقاء يهتمون بتطوراتنا واكتمال نمونا مخلصين في اهتمامهم فعليهم الا يقيدوا لبنان بأي شروط سياسية، لأن هذا سينعكس خللاً في الاستقرار العام. واذا كانت بين اللبنانيين قلة قليلة مهيأة لتقبل صنف معين من الشروط السياسية المقترحة فان اكثرية اللبنانيين لا تقبل هذه الشروط، وأمل ان تكون هذه الرسالة موضع اهتمام».

وناشد المجموعة العربية في البنك الدولي العمل على «نقل هذه الرسالة الى المراجع المعنية والعمل على تسهيل الدعم الدولي والعربي في لبنان». واشار الى الوضع في الجنوب قائلاً: «طالما ان القرار ٤٢٥ لم ينفذ، فاننا لا نستطيع الالتزام بالاستقرار على الحدود مع اسرائيل، فعندما يخرج آخر جندي اسرائيلي من جنوب لبنان نلتزم عدم اطلاق اية رصاصة من وراء الحدود».

الكنيسة الارثوذكسية

وفي الخامسة مساء نظّمت الكنيسة الارثوذكسية ومركز المدار العربي في واشنطن لقاءً خاصاً للشيخ شمس الدين مع حشد من ممثلي الجالية اللبنانية والعربية في واشنطن حضره راعي الكنيسة الارثوذكسية في شمال القارة الاميركية المتروبوليت فيليب صليبا والسفير طبارة.

بعد كلمة للمتروبوليت صليبا رحب فيها بالشيخ شمس الدين، مشيداً بمواقفه، تحدث الشيخ فاشار الى «اهمية ان نتناول نقاط ضعفنا مثلما نتناول نقاط قوتنا وانتصارنا على المحنة كي لا تتحول الثقة بالنفس الى خلل في الرؤية، وفي هذه النقاط شعور البعض في لبنان بانه مغبون او ان غده غير مضمون وشعور البعض الآخر ان جوائزه التي حصل عليها اقل مما يستحق او ان تضحياته التي قدمها كانت اكثر مما ينبغي».

واعتبر رئيس المجلس الاسلامي «ان التغلب الطبيعي على نقاط الضعف (يكمن) في بناء ثقة بين فئات الشعب ومع قيادة الدولة وهنا تبرز الاهمية الفائقة للحوار ووظيفة الحوار بين اللبنانيين هي ان تسد هذا النقص فيشعر البعض بان الآخر ضرورة وانه ضرورة للآخر».

ورد الشيخ شمس الدين على اسئلة الحضور فاكد ضرورة تنفيذ القرار ٤٢٥، مؤكداً ان المقاومة ستتوقف عند تنفيذه، وقال «انه لا يرى حلاً وشيكاً لقضية الاحتلال الاسرائيلي لأن الاسرائيليين يريدون جمع جوائز ولا يريدون الاعتراف بابسط الحقوق».

واضاف «ان الولايات المتحدة الاميركية تتحمل مسؤولية سياسية ولخلاقية تجاه تنفيذ القرارات الدولية».

وفي الثامنة مساء اقام الدكتور كلوفيس مقصود عشاء تكريمياً للشيخ شمس الدين في فندق واشنطن حضره سفراء الجامعة العربية ولبنان وسورية واليمن والسودان والامارات العربية ورؤساء مراكز الدراسات الاسلامية في جامعة جورج تاون وجامعة جورج واشنطن والجامعة الاميركية وعدد من وجوه الجالية اللبنانية والعربية.

والقى مقصود كلمة اشار فيها الى التشويه الذي يتعرض له الاسلام والمسلمون، آملاً في ان تساهم زيارة شمس الدين في اضاءة الحقيقة حول الاسلام، مؤكداً ان السيادة اللبنانية لن تستكمل الا من خلال تحرير الجنوب.

ثم القى الشيخ شمس الدين كلمة دعا فيها الى مواجهة الشرق اوسطية، ووصفها بانها «بدعة جيوبوليتيكية، اذ لا يوجد شيء اسمه الشرق الاوسط في منطقتنا، بل هناك عالم عربي فيه مسلمون وغير مسلمين وعالم اسلامي فيه عرب وغير عرب» كما دعا الى «مصالحة بين الامة تتعدى حدود المجاملة» وقال: «المهم الا نفقد الامل والا ندخل في صيغة التكيف مع الواقع الجديد في المنطقة».

المركز الاسلامي

وكان شمس الدين زار المركز الثقافي الاسلامي في مري لاند وأم المصلين في حضور عدد من العلماء المسلمين وحشد من ابناء الجاليات اللبنانية والعربية والاسلامية في الولايات المتحدة، والقى خطبة تناول فيها احوال المسلمين في العالم، وتوجه الى ابناء هذه الجاليات داعياً اياهم الى احترام القوانين في هذه البلاد، مشيراً الى «ان اطاعة القوانين يتوقف عليها الانتظام العام والانتظام العام هو من اوجب الواجبات الشرعية والاسلامية».

زار جنين وكرر التزامه المواعيد

بيريز قد يكلف اليوم تشكيل الحكومة: السلام الشامل يتطلب ٥ سنوات

■ القدس المحتلة - ا ف ب، رويتر - اكد رئيس الوزراء الاسرائيلي بالوكالة شمعون بيريز الذي من المتوقع ان يسميه اليوم الرئيس عزرا وايزمان لتشكيل حكومة جديدة امس انه سيبذل قصارى جهده لدفع عملية السلام مع سورية ولبنان قبل الانتخابات في اسرائيل بعد عام. وقال بيريز الذي زار جنين امس حيث اعلن التزامه مواعيد الانسحاب والانتخابات انه سيحتاج بلا شك الى أربع سنوات اخرى لإكمال العملية السلمية.

وقال بيريز في حديث لشبكة التلفزة الاميركية (سي. ان. ان): «ان الاهم بالنسبة الي هو كسب السلام اكثر من كسب الانتخابات». واضاف «عام واحد يعتبر فترة طويلة وقصيرة معاً، وهذا مرهون بما نحققه. فنحن ملتزمون الافادة من كل لحظة وكل يوم وكل شهر وبالطبع كل عام للدفع بعملية السلام قدماً» مؤكداً «انه من الصعب جداً اجراء حوار بين غريبين. علينا محاولة ازالة خلافاتنا بقدر الامكان وفي اسرع وقت ممكن».

ورداً على سؤال وجهه اليه المذيع الاميركي لاري كينغ قال بيريز: «خمس سنوات ليست مدة طويلة». واكد ان المصير الذي لقيه رئيس الوزراء اسحق رابين لن يثنيه عن عزمه في التقدم على الطريق نفسها، مؤكداً «انني مصمم على التقدم ولا شيء يمكن ان يؤثر على معتقداتي وافكاري».

واعتبر ان الرئيس حافظ الأسد سيعيد النظر في تكتيكه. وقال «اعتقد انه استراتيجياً اتخذ قراره» بصنع السلام مع اسرائيل. واضاف «في رايي ان نقطة ضعفه هي تكتيكه. ولست مقتنعاً بانه يفهم جيداً الطريقة التي تعتمدها اسرائيل في عملها وتعاملها (مع المسائل المطروحة) لكني اعتقد انه يمكن ان يعيد النظر والتفكير في تكتيكه. لكن اسرائيل ستحاول التغلب على الخلافات مع دمشق بقدر ما نستطيع وبأسرع ما يمكن».

واعرب بيريز عن خيبة امله لاحجام الرئيس السوري عن التعزية في وفاة رابين. وذكر بان القادة الاسرائيليين عبروا عن تعازيهم عندما فقد الأسد ابنه باسل في حادث سيارة عام ١٩٩٤. واضاف «عندما لاقى نجل الرئيس السوري حتفه بعث رئيسنا اليه برسالة تعزية وكذلك فعل رئيس الوزراء رابين وكتبت له رسالة تعزية بخط يدي».

وزار بيريز امس مدينة جنين في الضفة الغربية التي سلمها للسلطة الفلسطينية ووعد بالوفاء بالمواعيد المقررة لانسحاب الجيش الاسرائيلي من الاراضي المحتلة. واعلن رئيس الوزراء بالوكالة انه ابلغ الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في اتصال هاتفي اجراه معه في اليوم التالي لاغتيال رابين «اننا سنواصل السياسة نفسها. ولا نعتزم تأجيل تنفيذ اي وعد».

وعبر بيريز عن سعادته لتولي السلطة الفلسطينية مقاليد الأمور في جنين، اذ قال: «انه تم قبل ستة ايام من الموعد المحدد. ورأينا الاحتفالات وسعادة الفلسطينيين في جنين. أيمكن ان تحزننا سعادتهم... كلا بل على العكس. ومن حقهم ان يكونوا سعداء ومن حقنا ان نرضى لانهم سعداء. سعادتهم ليست مشكلتنا انها وعدنا».

من جهة اخرى اعلن بيريز امس «اننا ننوي انهاء المرحلة الاولى من اعادة انتشارنا من الآن وحتى ٢٥ كانون اول (ديسمبر) ولكن هذا سيستغرق وقتاً اطول قليلاً في الخليل».

وقام بيريز الذي كان محاطاً بحراسة مشددة يرافقه وزير الشرطة موشي شاحال بزيارة مكاتب لجنة التنسيق الاسرائيلية - الفلسطينية عند مدخل منطقة الحكم الذاتي الفلسطيني في جنين.

وانتقل بعد ذلك بمروحية الى قاعدة عسكرية قريبة من قلقيلية في الضفة الغربية المحتلة على بعد حوالي ١٥ كلم الى الشرق من تل ابيب حيث ستقام مكاتب لجنة التنسيق الاسرائيلية - الفلسطينية.

واعتبر بيريز في مؤتمر صحافي عقده في القاعدة العسكرية: «ان الانسحاب امس (اول من أمس) من جنين تم بشكل جيد». وقال «امس انتهى فصل اول من اعادة الانتشار. وقد اتينا لنرى كيف تم وكيف نثبت الخطوط المقبلة بين الحكم الذاتي الفلسطيني واسرائيل حتى وان كان يتوجب الا تكون سوى خطوط موقتة».

الى ذلك من المتوقع ان يكلف اليوم رئيس دولة اسرائيل بيريز تشكيل حكومة جديدة، بعدما اجمعت الاحزاب الممثلة في الكنيست على تكليفه باستثناء حزب «موليديت» اليميني المتطرف.

ويطرح المعلقون ثلاثة سيناريوهات ممكنة: الأول: يتولى بيريز اضافة الى رئاسة الحكومة حقيبة الخارجية ويعين وزير الداخلية الحالي ايهود باراك وزيراً للدفاع.

الثاني: يعين بيريز يوسي بيلين، وهو من حمائم حزب العمل الذين لعبوا دوراً في عملية السلام، وزيراً للخارجية ويسلم الدفاع الى باراك.

الثالث: يتولى بيريز وزارة الدفاع، كما كان يفعل رابين، ويوكل الخارجية الى باراك. وبحسب الخبير السياسي لاذاعة الجيش الاسرائيلي فان السيناريو الثالث هو الاوفر حظاً خصوصاً بعد صدور تلميحات بهذا المنحى عن بيريز.

الترشيح للحكم الذاتي في ١٠ الشهر المقبل

■ اريحا، رام الله (الضفة الغربية) - ا ف ب - أعلن وزير الحكم المحلي الفلسطيني رئيس لجنة الانتخابات المركزية الدكتور صائب عريقات أن باب الترشيح لانتخابات الحكم الذاتي سيفتح في ١٠ كانون الاول (ديسمبر) المقبل وحتى ٢١ منه.

وقال ان «لجنة من ثلاثة اشخاص شكلت لدرس الاقتراحات والتعديلات على مسودة قانون الانتخابات النهائية قبل العشرين من هذا الشهر لعرضها على «اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير من اجل الموافقة النهائية».

واضاف عريقات ان اسرائيل ستفرج عن دفعة اخرى من المعتقلين قبل ثلاثين او اربعين يوماً من موعد الانتخابات وهو العشرين من شهر كانون الثاني (يناير) المقبل «ليتمكنوا من المشاركة».

من جهة اخرى اعلن كارل ليدبوك رئيس اللجنة الدولية المكلفة مراقبة الانتخابات الفلسطينية امس في رام الله ان ٦٦ مراقباً بداوا الانتشار في الضفة الغربية وقطاع غزة ومراقبة حسن سير تسجيل الناخبين الفلسطينيين. واتخذت اللجنة من مدينة رام الله مقراً رئيسياً لها وافتتحت مراكز في غزة واريحا وبيت لحم ونابلس.

اسرائيل تعتقل ٣ حاولوا تهريب اسلحة من الاردن

■ القدس المحتلة - ا ف ب، رويتر - افاد مصدر عسكري امس ان الدولة العبرية اغلقت احد معابرها مع الاردن اثر توقيف ثلاثة من مهربي الاسلحة.

وكان الثلاثة، وهم من قرية قانا في الجليل، حاولوا السبت الماضي ادخال اربعة مسدسات حصلوا عليها في الاردن عبر جسر «نهاريم» شمال اسرائيل.

ونقلت الاذاعة الاسرائيلية عن مسؤول عسكري كبير: «لدينا صعوبات في مراقبة حركة المرور على هذا المعبر وفضلنا اغلاقه بموافقة السلطات الاردنية».

وقالت الشرطة الاسرائيلية ان الدخول الى منطقة نهاريا سيصبح محظوراً حتى اشعار آخر وبموجب اتفاق السلام بين الاردن واسرائيل يسمح للمزارعين الاسرائيليين العمل في منطقة خلف الحدود مباشرة داخل الاردن.

وقال ناطق باسم الشرطة: «قبل اسبوعين تلقى ثلاثة من عرب ٤٨ اسلحة من الاردن عند المعبر. وهناك تحقيق آخر دفع الى اتخاذ قرار الاغلاق ولا يمكنني التعليق عليه لان نشره يخضع لحظر من المحكمة».

هاني الحسن لـ«الحياة» بعد عودته الى القطاع:

الخلاف لا يحول دون المشاركة

□ غزة - من حسين حجازي:

■ وصل الى غزة من مصر عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح» السيد هاني الحسن، ليل الثلثاء - الاربعاء ودخل الحسن نقطة العبور في رفح بصحبة الرئيس ياسر عرفات القادم من القاهرة حيث حضر اجتماعات اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية.

وكانت اتصالات اجرتها السلطة الوطنية مع اسرائيل لإزالة العقبات التي كانت الدولة العبرية تضعها للموافقة على دخول الحسن اراضي الحكم الذاتي، نظراً الى مواقفه المعارضة للاتفاقات الفلسطينية - الاسرائيلية.

واعرب الحسن الذي سبق له ان زار غزة في ١٩٦٣ عندما كان ممثلاً لاتحاد الطلاب الفلسطينيين في المانيا، عن شكره للجهود التي بذلها عرفات لانجاح ترتيبات عودته، لكنه اعتبر في تصريحات لـ «الحياة» في غزة أن «عودته الى غزة والى كل الاراضي الفلسطينية الاخرى في الضفة الغربية، هي أحد الحقوق الطبيعية، ومن البديهي ان هذا الحق يتجاوز حدود الخلافات في وجهات النظر، اذ لم اجيء الى غزة لكي أغير وجهة نظري».

ووصف الوضع بانه «يمثل واقعاً جديداً بالنسبة الى القضية الفلسطينية، بحيث يترتب عليه مصير الفلسطينيين كشعب لسنوات وربما لعقود مقبلة». وقال ان قدومه الى غزة «يعكس هذا الشعور بضرورة المشاركة في تحمل اعباء العمل، الذي يحتاج الى جهود الجميع وطاقتهم. لانه ليس هناك خيار ثالث ينفتح امام هذه التجربة، فإما الدفع بها الى امام، او التراجع الى الخلف».

وعن موقفه من اتفاق المرحلة الانتقالية للحكم الذاتي، قال الحسن «ان هذا بات واقعاً، لكن السؤال يطرح عن قدرة الفلسطينيين تحويل هذا الواقع الى شيء افضل من النصوص»، مشيراً الى ان الحوار لم ينقطع في الماضي بينه وبين عرفات.

وانتقد الحسن «نظرة البعض السطحية، والضيقة، التي تنظر الى المعارضة فقط من الزاوية السلبية. ولا ترى في هذه المعارضة بعدها الايجابي، أي باعتبارها اسلوباً حضارياً في الحوار ومشاركة في تحمل الأعباء».

وربطت مصادر فلسطينية بين عودة الحسن وهو من جيل المؤسسين في «فتح» وبين عملية اعادة الانتشار في الضفة الغربية، موضحة ان عرفات «يشعر الآن بالحاجة الماسة الى أمثال الحسن لمساعدته في تحمل اعباء الورشة الكبيرة التي ستبدأ بعد إتمام السيطرة الفلسطينية على المدن والقرى في الضفة». واعربت عن اعتقادها ان الحسن بحكم صلاته وعلاقاته الجيدة مع المعارضة الفلسطينية وحركة المقاومة الاسلامية» (حماس) يستطيع ان يلعب دوراً في الحوار الجاري بينهما. كما توقعت المصادر ان يقوم بدور في حركة «فتح» خلال المرحلة المقبلة في مناطق الحكم الذاتي، علماً ان الحركة عقدت في الاسبوع الماضي اول اجتماع للجنتها المركزية في غزة.

عبدالمجيد: تحرك في الامم المتحدة في شأن القدس

□ القاهرة - من اشرف الفقي:

■ انتقد الامين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد الكونغرس الاميركي بشدة، وقال «ان قراره في شأن نقل السفارة الاميركية من تل ابيب الى القدس مرفوض شكلاً وموضوعاً».

واتهم عبدالمجيد في مؤتمر صحافي عقده امس في مقر الجامعة عدداً من اعضاء الكونغرس بمحاولة «اقتناص اصوات الناخبين اليهود على حساب مواقف الادارة الاميركية والتعهدات التي قطعتها على نفسها في شأن القدس بصفتها احد راعيي عملية السلام».

وكان عبدالمجيد تراس امس اجتماعاً لمجلس الجامعة على مستوى المندوبين الدائمين للدول العربية لدى الجامعة لدرس الخطوات التي يمكن اتخاذها لمواجهة قرار الكونغرس في شأن القدس. ولم يستبعد عبدالمجيد عقد قمة عربية مصغرة او اجتماع استثنائي لوزراء الخارجية، وقال «ان المندوبين بحثوا مختلف الخيارات والخطوات التي يمكن البدء بها» وهي خطوات تصاعدية.

ولفت الى اتفاق المجلس على ان تكون اولى خطوات التحرك في الجمعية العامة للامم المتحدة وذلك بالتنسيق بين المجموعات العربية والإسلامية والافريقية وحركة عدم الانحياز لاستصدار قرار من الجمعية العامة يعيد التاكد على وضعية القدس، خصوصاً انها محل للتفاوض ولا يمكن تقرير مصيرها من طرف واحد.

وزراء الاسكان العرب يقررون ارسال وفد إلى غزة

■ القاهرة - ا ف ب - افاد مصدر مأذون له في الجامعة العربية ان مجلس وزراء الاسكان والتعمير العرب قرر امس بالغالبية، ومع تحفظ خمس دول، ارسال وفد إلى قطاع غزة للاطلاع على حاجاته السكنية تلبية لطلب قدمته السلطة الفلسطينية.

وأوضح المصدر أن سورية ولبنان والسودان والعراق وليبيا ابدوا تحفظهم على القرار واعربوا عن خشيتهم من ان «تستغله سلطات الاحتلال الإسرائيلي لاغراض سياسية تخدم مصالحها وتضعف القضية الفلسطينية باعتبار هذا الموضوع موضوعاً سياسياً ليس من اختصاص وزراء الاسكان البت فيه».

وقال المصدر إن القرار الذي اتخذ في ختام اعمال المجلس امس لم يحدد موعداً لزيارة الوفد.

وكان وزير الاسكان الفلسطيني زكريا الآغا دعا الدول العربية إلى المساهمة في جزء من مشاريع إعادة إعمار الأراضي الفلسطينية والتي تقدر بعدة بلايين من الدولارات.

ليا رابين قد تنخرط في العمل السياسي

■ القدس المحتلة - ا ف ب - اكدت ارملة رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين في مقابلة نشرتها امس صحيفة «يديعوت احرونوت» الاسرائيلية انها تريد استئناف نشاطاتها على رغم حدادها.

وقالت ليا رابين (٦٨ عاماً): «انني في حداد على زوجي، صديقنا ووالدنا وجدنا. لكن هذا التعاطف العارم يدفعني الى الانخراط في صفوف هذه الجماهير ووقف حدادي واستئناف نشاطاتي».

وكان بعض المعلقين الاسرائيليين لمحوا اخيراً الى انه قد يطلب اقرباء ليا رابين منها خوض الحياة السياسية. ولم تنف تماماً هذا الاتجاه بل اكتفت بالقول انه لا يمكنها «في الوقت الحاضر القيام باي مشاريع».

تحدث عن حركة عقائدية ذات جذور عميقة قسم منها متطرف

ضابط اسرائيلي يحذر الحكومة من اغتيالات تستهدف العرب

■ القدس المحتلة - رويتر، ا ف ب - افاد ضابط احتياط في الجيش الاسرائيلي انه حذر السلطات من مخاطر وقوع مزيد من الاغتيالات يقوم بها اليهود اليمينيون بعد اغتيال رئيس الوزراء اسحق رابين.

وصرح الكولونيل ميغا ريفيف الذي درس في معهد «ميركاف هاراف» الديني وهو المركز العقائدي لحركة المستوطنين الرئيسية الى إذاعة اسرائيل بانه ابلغ اعضاء الحكومة «بنقاط محددة بالغة الخطورة».

وامتنع عن الخوض في التفاصيل، لكنه اضاف: «اننا لا نتحدث عن رجل واحد، وانما نتحدث عن حركة عقائدية ذات جذور عميقة وقسم منها متطرف للغاية».

وسئل اذا كان ثمة احتمال لمزيد من الاغتيالات فأجاب: «بالقطع، واعتقد ان الهجوم التالي لن يكون ضد يهود بسبب مسالة تحريم القتل ولكن المشكلة اقل في ما يتعلق بقتل العرب». واوضح: «هناك مجموعة تعتقد بانها طليعة الحركة الدينية التي تريد استيطان الضفة الغربية. وهذه المجموعة لا يمكن ان تاخذ موقف المتفرج بينما يجري تسليم هذه الارض الى الفلسطينيين».

الى ذلك بثت الاذاعة الاسرائيلية ان جندية طردت من قاعدتين في الضفة بعدما اعربت علناً عن سعادتها باغتيال رابين.

وذكر المراسل العسكري للاذاعة انه طلب منها الا تطأ قدماها القاعدة التي تعمل فيها قرب طولكرم بعدما أشادت بقاتل رابين.

وعلى الاثر تم الحاق الجندية، التي لم يكشف عن اسمها او رتبتها العسكرية، بقاعدة في منطقة نابلس ما لبثت ان طردت منها ايضاً للسبب نفسه والحقت بقاعدة ثالثة في الضفة.

في محاضرة حضرها نجل الرئيس السوري

مسؤول كبير: مسيرة الأسد تسارعت عندما حمل رايتها بشار

□ دمشق – من ابراهيم حميدي:

■ اكد مسؤول سوري كبير ان الدكتور الرائد بشار الأسد نجل الرئيس السوري صار «جذعاً راسخاً في الأرض» السورية اثر وفاة اخيه الرائد باسل في كانون الثاني (يناير) العام ١٩٩٤، لافتاً الى «الجهود الهائلة» التي يبذلها.

وقال الدكتور العميد بهجت سليمان في محاضرة القاها مساء أول من أمس في مكتبة الأسد الوطنية، ان «مسيرة» الرئيس حافظ الأسد «استمرت بل تسارعت عندما حمل رايتها ذلك الرمح العربي الشامخ» اثر «استشهاد» اخيه الأكبر. وزاد ان الرائد بشار (٣٠ عاماً) «سرعان ما تحول من فرع في الشجرة المباركة الى جذع راسخ في الأرض ونذر نفسه وذاته لخدمة وطنه وشعبه وقائده. فكان خير خلف لخير سلف. وكان الاثبات القاطع ان الأسد لا ينجب الا اشبالاً، انه الرائد المظلي بشار. فتحية له على ما قام ويقوم به من جهود هائلة في كنف القائد الكبير واحضان الوطن الغالي».

وفي خطوة لافتة، ذكرت مصادر رسمية ان الدكتور بشار الأسد حضر المحاضرة الى جانب عدد من الوزراء والمسؤولين وبث التلفزيون السوري الرسمي قسماً من المحاضرة في حضور نجل الرئيس الأسد. كما ابرزت الصحف الرسمية في صدر صفحاتها ان للمحاضرة القيت في حضور الدكتور بشار الأسد. وكان نجل الرئيس الأسد اجرى اخيراً محادثات مع الرئيس اللبناني الياس الهراوي ومسؤولين لبنانيين في دمشق وبيروت.

وقال سليمان ان بشار الأسد الذي رفع الى رتبة رائد في الجيش في مطلع السنة واستلم مناصب اخيه «رمز ضمانة للاستقرار واستمرار لنهج الأسد» وانه ينتسب الى «شجرة واحدة عريقة، هي شجرة الأسد».

وقال سليمان في المحاضرة ان الرئيس الأسد نقل البلاد في العام ١٩٧٠ من «الشرعية الثورية الى مرحلة الشرعية الدستورية. وعمد هاتين الشرعيتين بالشرعية الجماهيرية التي تعمقت وتوسعت وتجذرت يوماً بعد يوم وسنة بعد سنة»، لافتاً الى ان اسرائيل تريد عبر سياستها ان «تبدل الصراع العربي – الاسرائيلي بصراع عربي – عربي او صراعات عربية – عربية، وان تتحول الى مشروع فتنة دائمة بين العرب». واضاف ان «العقل الاسرائيلي يحتاج الى جراحة كبرى كي يصبح قادراً على صنع السلام الحقيقي لا المزيف مع العرب».

واعتبر ان المجتمع الاسرائيلي «يحتاج قبل كل شيء الى التطبيع مع نفسه والى التطبيع مع روح العصر من خلال اعادة النظر بمعتقداته الشوفينية وسلوكه العدواني واستراتيجيته التوسعية واهدافه وخرافاته (...) قبل الحديث عن التطبيع مع العرب». واشار الى ان «الشعب السوري يحتاج الى الكثير الكثير من المبادرات الاسرائيلية لكي يقتنع بجدية الإسرائيليين في السلام».

وتحدث سليمان عن جهود سورية للقضاء على ظاهرة التطرف الاسلامي في الثمانينات، وقال: «عندما تحركت قوى الظلام متبرقعة برداء الدين، في النصف الثاني من السبعينات يدعمها معظم الدول (...) بالسلاح والمال، الذي يشكو منها الآن (...) وعندما تضخمت وتورمت قوى الظلام هذه وتحولت الى خلايا سرطانية تهدد الجسم الوطني السوري، كان الحل الوحيد، كما هو الأمر مع السرطان، ان تستاصل هذه الخلايا السرطانية حفاظاً على سلامة الجسم الاجتماعي في سورية».

دانت "تسلل" وفد أميركي إلى كردستان العراقية وحملت على ريفكند

بغداد تقبل بيع جزء من نفطها ضمن مبادرة "تخلو من أهداف سياسية"

■ بغداد – ا ف ب – جدد العراق امس استعداده لقبول أي مبادرة انسانية ستخلو من اهداف سياسية» ورفض في الوقت نفسه اتهامات وزير الخارجية البريطاني مالكولم ريفكند لبغداد بانها «كذبت» في شأن برنامج الأسلحة البيولوجية. كما دان «تسلل» وفد اميركي الى كردستان العراق.

وردت صحيفة «الجمهورية» الرسمية على الدعوات التي وجهت الى العراق أخيراً لقبول قرار مجلس الأمن الرقم ٩٨٦ في شأن «النفط في مقابل الغذاء»، وكتبت ان «العراق لا يرفض اي مبادرة جدية خالية من الأهداف السياسية وتخفف من اعباء شعبه، وإذا كانت خطوة في طريق التطبيق القريب للفقرة ٢٢ من القرار الدولي الرقم ٦٨٧».

وكان مجلس الأمن اصدر في نيسان (ابريل) الماضي القرار ٩٨٦ الذي يسمح للعراق بتصدير كمية محدودة من نفطه لمدة ستة اشهر بقيمة بليوني دولار على ان يقتطع منها مبلغ ٧٠٠ مليون دولار لتمويل عمليات الأمم المتحدة في العراق ودفع تعويضات لضحايا حرب الخليج ومبلغ ٣٠٠ مليون دولار اخرى لتموين الاكراد في شمال العراق.

ورفضت بغداد بشدة هذا القرار وقالت انه «يمس بالسيادة العراقية ويتدخل في شؤون العراق الداخلية ويعتبر شمال البلاد كياناً منفصلاً عنها» لكنها لم توضح ما اذا كانت مستعدة للموافقة على صيغة معدلة للقرار المذكور.

وخلال الأسابيع الأخيرة دعا عدد من الأطراف الدوليين، مثل مصر وعمان والجامعة العربية وفرنسا وروسيا، العراق الى الموافقة على القرار لتخفيف المعاناة عن العراقيين الذين وصلت اوضاعهم المعيشية الى مستويات متدنية جداً.

وشددت «الجمهورية» على ان العراق «الذي لا يساوم على الثوابت من المبادئ ولا يستسلم امام اعتى الظروف، مع اي قرار او مبادرة او خطوة او اجراء يخفف عن كاهل شعبه اذا كان هدفه انسانياً وبعيداً عن الأغراض السياسية».

واضافت «لو كان القرار ٩٨٦ من هذا النوع لتم قبوله منذ كان يحمل الرقم ٧٠٦ و٧١٢ (في ١٩٩١) في وقت كان فيه العراق في أشد الحاجة الى المال بعد عدوان غاشم ترك اثاراً بالغة في عموم البلاد».

ووصفت الصحيفة القرار ٩٨٦ بانه «مناورة خبيثة للابقاء على الحصار وتعديل دور العراق الاقليمي والدولي وإبعاده عن السوق النفطية اطول فترة ممكنة».

واضافت «اذا كان دعاة قبول القرار حريصين فعلاً على شعب العراق ومئات الابرياء الذين يقتلون يومياً بفعل الحصار الجائر لطالبوا مجلس الأمن بان ينفذ ما عليه من التزامات وفي مقدمها تطبيق الفقرة ٢٢ من القرار ٦٨٧ بعدما اوفى العراق التزاماته الجوهرية».

وتنص هذه الفقرة على رفع الحظر النفطي عن العراق لدى اعلان لجنة الأمم المتحدة الخاصة بنزع أسلحة الدمار الشامل العراقية ان هذا الأخير لم يعد يملك أسلحة كيماوية او جرثومية او صاروخية او نووية تشكل تهديداً.

وتساءلت «ما جدوى قبول القرار ٩٨٦ اذا لم يكن فيه حتى حل جزئي للمعاناة الانسانية».

وقالت الصحيفة إنه ينبغي منح العراق حرية تصدير نفطه عبر منافذ من اختياره، وذلك في اشارة الى فقرة في القرار تلزم بغداد تصدير معظم نفطها عبر تركيا.

كما اعترضت الصحيفة على فقرة اخرى في القرار جزءاً من العائدات لخصوم بغداد من الثوار الأكراد في شمال البلاد.

ريفكند

وفي الاطار نفسه، رد وزير الخارجية العراقي السيد محمد سعيد الصحاف مساء أول من أمس على تصريحات وزير الخارجية البريطاني مالكولم ريفكند في القاهرة واتهم فيها بغداد بانها «كذبت» على الأمم المتحدة في شأن برنامج الأسلحة البيولوجية.

ووصف الصحاف تصريحات ريفكند بانها «اكاذيب ومغالطات» وقال في تصريح اوردته «وكالة الأنباء العراقية» ان «هذه التصريحات هي نتيجة لشعور ريفكند بالضيق» على اثر الدعوات التي صدرت عن العالم العربي بما في ذلك «الأقطار التي تعتبر صديقة لبريطانيا» من اجل رفع العقوبات الدولية المفروضة على العراق.

وكان الصحاف يلمح خصوصاً الى مبادرة رئيس دولة الامارات العربية المتحدة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان في هذا الشأن.

وكان ريفكند صرح في القاهرة السبت الماضي ان العقوبات المفروضة على بغداد اثر اجتياح القوات العراقية الكويت في آب (اغسطس) ١٩٩٠ «يجب ان تستمر حتى يحترم العراق قرارات الأمم المتحدة» واتهم العراق باعطاء الأمم المتحدة معلومات كاذبة عن برنامجه المتعلق بالأسلحة البيولوجية. ورد الصحاف ان برنامج الأسلحة البيولوجية العراقي «انتهى ودمر نهائياً منذ عام ١٩٩١». واكد ان «العراق ثبت هذه الحقيقة في اعلان مفصل لدى لجنة الامم المتحدة الخاصة (بنزع الأسلحة العراقية) ومجلس الأمن في كانون الثاني/ يناير ١٩٩٢».

واضاف ان «الوثائق والمعلومات التي اخفاها حسين كامل (صهر الرئيس صدام حسين الذي فرّ الى الأردن في آب/ اغسطس الماضي) وكشفت بعد فراره وسلمت الى اللجنة الخاصة والوكالة الدولية للطاقة الذرية، فانها تقع ضمن التفاصيل المتعلقة بالبرامج السابقة التي لم تعد موجودة».

وفد اميركي

من جهة اخرى، دانت بغداد امس «تسلل وفد من وزارة الخارجية الاميركية الى منطقة كردستان العراقية للتوسط بين تنظيمين كرديين متحاربين».

ونقلت «وكالة الأنباء العراقية» الرسمية عن ناطق باسم الخارجية ان «حكومة العراق تدين في شدة هذا التصرف الاميركي الأخرق الذي يندرج ضمن سلسلة أعمال التدخل في الشؤون الداخلية للعراق».

ويرأس روبرت دوتش مدير شؤون منطقة شمال الخليج في الخارجية الاميركية الوفد الذي التقى ممثلين عن الحزب الديموقراطي الكردستاني (بزعامة مسعود بارزاني) في مدينة صلاح الدين في كردستان بحضور ممثل عن وزارة الخارجية التركية.

واضاف الناطق العراقي ان «تسلل دوتش الى شمال العراق ياتي في اطار التصرفات الاميركية المحمومة التي تسعى الى ابقاء السيطرة على عملاء واشنطن في شمال العراق وتحريكهم لخدمة المخطط الاميركي المعادي للعراق بعربه وكرده ولمنع الاحزاب الكردية من العودة الى الصف الوطني».

وزاد «اننا في الوقت الذي نستهجن وندين هذه التصرفات الأميركية التي تعبر عن عدوانية السياسة الأميركية واعتمادها اساليب الخارجين على القانون فاننا نؤكد ان مصير التصرفات الأميركية لن يكون غير الفشل والخيبة».

وأكد ان «الحل الوحيد للوضع الشاذ والماساوي الذي خلقه الاميركيون وعملاؤهم في شمال العراق هو في انهاء التمرد ورفض التدخل الاجنبي وعودة الاحزاب الكردية الى الصف الوطني وعودة سيادة القانون الوطني العراقي على محافظات الحكم الذاتي».

يذكر ان منطقة كردستان العراقية التي خرجت عن سيطرة بغداد المركزية مطلع العام ١٩٩١ تشهد منذ ايار (مايو) ١٩٩٤ معارك متقطعة بين الحزب الديموقراطي وبين الاتحاد الوطني الكردستاني (بقيادة جلال طالباني) اوقعت حتى الآن نحو الفي قتيل.

اعتقال عصابة لتزوير العملات في بغداد

■ بغداد – أ ف ب – اعلن في بغداد أمس اعتقال افراد عصابة من اربعة اشخاص كانت تحترف تزوير العملات الوطنية والاجنبية وترويجها في العاصمة العراقية وضواحيها.

وهذه المرة الاولى التي يعلن فيها ضبط عصابة تتولى تزوير العملات الوطنية والاجنبية وتصريفها في الاسواق المحلية منذ سنوات.

ونسب الى مسؤول امني ان قواته «دهمت مقر العصابة وضبطت العملات المزورة وصادرتها» ولكن لم يذكر شيء عن كمياتها وفئاتها وانواعها.

الحكيم تحدث الى "الحياة" عن المعارضة العراقية

اتفاق على العمل العسكري ضد النظام لكن القيادة الميدانية سابقة لأوانها

□ طهران – من غسان الطاهر:

■ اعتبر رئيس «المجلس الاعلى للثورة الاسلامية في العراق» السيد محمد باقر الحكيم انه «لا يزال سابقاً لأوانه الحديث عن تشكيل قيادة ميدانية عسكرية لاسقاط نظام (الرئيس) صدام حسين. وأن ما توصلنا اليه مع الأطراف المختلفة في المعارضة والتي تم الاتصال بها هو الاتفاق على مبدأ ضرورة العمل الميداني العسكري للتغيير في العراق».

وشدد الحكيم، في حديث الى «الحياة»، على ان «القيادة الميدانية التي ستتشكل لاحقاً ينبغي ان تكون مؤلفة من القوى الأساسية التي تملك قدرات وامكانات حقيقية على الساحة العراقية، وأن يتم التحرك الرئيسي انطلاقاً من الجنوب وكردستان العراق وأن تصاحبه حركة في المناطق الوسطى». وأكد ضرورة ان «يتم تعاون مع الجيش العراقي الذي اظهر علامات على استعداده للمشاركة في القيادة الميدانية»، لكنه ذكر انه «لم يتم الحديث في هذا الشأن حتى الآن مع زعيم الحزب الديموقراطي الكردستاني السيد مسعود بارزاني على رغم ان الوفد الذي مثله اخيراً في طهران، في اطار المحادثات مع وفد الاتحاد الوطني الكردستاني، كان اعرب عن تأييده لضرورة العمل الميداني».

وعن رأيه في مشروع المسؤول العراقي السابق الفريق حسين كامل حسن القاضي بتجمع قوى للمعارضة العراقية في اطار «مجلس اعلى للانقاذ في العراق»، قال الحكيم: «نحن لدينا مشروعنا بالنسبة الى العمل الميداني وتشكيل قيادة ميدانية. ونعتقد أن مصلحة ابناء الشعب العراقي تكمن في انجاز هذا المشروع، وان ما نسمعه من هنا وهناك عن بعض المشاريع لا يبدو واقعياً وتروج له جهات معينة، واشعر ان الاكاذيب اكثر من الحقائق في طرح المشاريع». ورفض ان يؤكد او ينفي الأنباء التي افادت ان حسين كامل طلب لقاءه وزيارة طهران مكتفياً بالقول «لم يتصل بي احد في شكل مباشر».

واعتبر الحكيم ان «استمرار النزاع والصراع بين الفصيلين الكرديين الرئيسيين في كردستان العراق يلحق اضراراً فادحة بالمصالح الوطنية والكردية وحتى الاقليمية»، مشيراً الى ان «افضل سبيل لحصول مصالحة هو انتهاج سياسة المرحلية بدل السعي الى الحصول على كل المطالب دفعة واحدة». وشدد على «أهمية توافر الثقة المتبادلة بين بارزاني (والسيد جلال) طالباني ولو بشكل نسبي» مشككاً في الوقت نفسه «بجدية المساعي الأميركية وسياستها في العراق خصوصاً بالنسبة الى الرغبة في تغيير الأوضاع في العراق». واعتبر ان «هدف واشنطن هو الهيمنة على العراق وليس التغيير لمصلحة الشعب» مشيداً بدور «الدول الاقليمية خصوصاً تركيا وسورية وايران التي بذلت جهوداً في عدم تحول منطقة كردستان العراق الى مركز عدوان على دولة او اخرى كما سعت بقوة الى منع تحول كردستان العراق منطقة مستقلة ومنفصلة عن العراق». ورأى الحكيم ان «انضمام الأردن الى الدول المؤمنة بضرورة التغيير في العراق يعتبر أمراً جيداً وايجابياً» لكنه اعتبر ان «ما يذكر عن مشاريع منسوبة الى الأردن او غيره، تبدو غامضة وتحوم حولها اسئلة كثيرة تحتاج الى تدقيق ومعرفة بخصوصياتها وتفاصيلها».

وفد أميركي أجرى محادثات مع "الوطني الكردستاني"

■ لندن – «الحياة» – بدأت أمس في منطقة كردستان العراقية محادثات بين وفد من وزارة الخارجية الأميركية وقيادة حزب الاتحاد الوطني الكردستاني الذي يتزعمه السيد جلال طالباني.

وأكد الاتحاد في بيان تلقت «الحياة» نسخة عنه «حرصه وموقفه الراغب لانهاء الاقتتال الداخلي في كردستان العراق». والوصول إلى «اتفاق سياسي تنهي المشكلات والأوضاع الشاذة ويعيد النشاط إلى المؤسسات القانونية في كردستان العراق وروح الإلفة والتعاون المشترك بين الأطراف المتنازعة، على طريق اسقاط نظام الحكم الديكتاتوري في العراق».

وقال: «إن معنى السلام الكردي وهدفه يجب أن ينصبا على تعزيز العمل من أجل إعادة بناء كردستان العراق على شكل ديموقراطي. وفي الوقت عينه تشديد النضال الديموقراطي والوطني العراقي لمختلف فصائل المعارضة العراقية داخل اطار المؤتمر الوطني الموحد» أو بالتناغم معه.

مشيراً الى احتمال انتخابات بلدية

أمير قطر دعا الى المشاركة لـ "تحقيق التنمية المتكاملة"

■ الدوحة – ق ن ا – رويتر – دعا امير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني الى «المشاركة الفعالة منا جميعاً بالجهد والعمل... لاستكمال نهضتنا الشاملة وتحقيق التنمية المتكاملة».

وشدد الشيخ حمد في خطاب القاه امس امام مجلس الشورى على ان افتتاح الدورة الجديدة للمجلس من التقاليد الدستورية ومن اهم المناسبات الوطنية باعتباره (المجلس) يمثل تاكيداً متجدداً لالتزام مبدأ الشورى الذي يحض عليه ديننا الاسلامي الحنيف... منوهاً بالمجلس الذي «كان على الدوام خير عون للحكومة على اداء مسؤوليات الحكم وتحمل اعبائه بالفكر المستنير والرأي الصادق والمشورة المخلصة».

وقال «ان مهمات عملنا الوطني على الصعيدين الداخلي والخارجي في هذه المرحلة المهمة التي نمر فيها تتطلب المشاركة الفعالة منا جميعاً بالجهد والعمل، بالراي والفكر، وان تتسع صدورنا لسماع الرأي الآخر، في حوار بناء لا يستهدف سوى مصلحة هذا الوطن وتقدمه واستقراره وخير مواطنيه. خاصة واننا مطالبون في هذه المرحلة بوضع سياسات طويلة الأمد على اسس واقعية تضعنا... ونحن على مشارف القرن الحادي والعشرين... على الطريق الصحيح لاستكمال نهضتنا الشاملة... وتحقيق التنمية المتكاملة».

ونقلت وكالة «رويتر» عن امير قطر ان حكومته تدرس اجراء انتخابات لمجلس بلدي، تكون في حال اجرائها أول اقتراع عام في تاريخ البلاد.

وتطرق الشيخ حمد، في خطابه الذي وزعته «وكالة الأنباء القطرية»، الى الأوضاع المالية والاقتصادية. وقال «كان لزاماً علينا ان نخصص اعتمادات مالية هائلة بلغت بلايين الدولارات، بعضها في شكل قروض داخلية وخارجية، لاستكمال المشاريع الضخمة التي نقوم بتنفيذها في مجالات الغاز الطبيعي والبتروكيماويات والأسمدة والكهرباء وغيرها في اطار خطة التنمية الشاملة للبلاد... ان الصعوبات المالية التي نواجهها لن تدوم طويلاً بمشيئة الله. فهي بطبيعتها موقتة ومرتبطة بالفترة الزمنية الباقية على استكمال مشاريعنا الأساسية وبدء انتاجها الفعلي وهو ما سيتم بالنسبة الى الغاز الطبيعي في بداية سنة ١٩٩٧».

وبعدما تحدث عن التنمية الداخلية عرض السياسة الخارجية لقطر، فحدد بانها تقوم على «ثوابت اساسية ومبادئ مستقرة تعكس انتماءنا الخليجي والعربي والاسلامي، وتخدم اهدافنا الوطنية وترعى مصالح امتينا العربية والاسلامية».

واوضح: «حرصنا على الدوام على تعزيز انتمائنا الى مجلس التعاون لدول الخليج العربية وتبني الغايات والأهداف السامية التي انشئ المجلس من اجلها وعملنا مع اشقائنا قادة دول المجلس على دعم مسيرته ودفع العمل المشترك في اطاره (...) كما اننا اكدنا دائماً على ضرورة حل الخلافات العالقة بين دول المجلس بالطرق السلمية الودية ومنها اللجوء الى القضاء الدولي، وعلى راسه محكمة العدل الدولية باعتبار ان بقاء هذه الخلافات من دون حل يؤثر على مسيرة المجلس وقدرته على تحقيق اهدافه. ونحن لا نرى غضاضة في اللجوء الى القضاء الدولي».

وعن التطورات العربية قال «ان دولة قطر التي دعمت مسيرة السلام في الشرق الأوسط بمختلف السبل باعتبار ان السلام أصبح خياراً ضرورياً لدول المنطقة ترحب باتفاق توسيع الحكم الذاتي بين الفلسطينيين والاسرائيليين... الا اننا نشعر في الوقت نفسه بقلق بالغ ازاء عدم تحقيق تقدم ملموس على المسارين السوري واللبناني لانهاء الاحتلال الاسرائيلي لهضبة الجولان السورية وجنوب لبنان».

عمان: توقيف رئيس تحرير بتهمة الاساءة

عمان – من طارق المومني:

أمر المدعي العام في عمان السيد محمد الحواحشة بتوقيف رئيس تحرير صحيفة «البلاد» الأردنية الاسبوعية السيد خالد الكساسبة ورسام الكاريكاتور فيها السيد اسامة حجاج ١٤ يوماً في سجن جويده إثر دعوى رفعها ضدهما المراقب العام لـ «الاخوان المسلمين» في الأردن السيد عبدالمجيد ذنيبات لنشر الصحيفة كاريكاتيراً عن حوار رجل دين وراقصة اعتبره المدعي العام اساءة الى الدين الاسلامي.

وصادقت محكمة بداية عمان على قار المدعي العام ورفضت الاستئناف الذي تقدم به المحامي مازن المجالي لاخراجهما بكفالة.

وقال محامي الصحيفة «ان المدعي العام امر، بعد التحقيق مع الصحافيين اللذين اعتبرا نفسيهما غير مذنبين، بتوقيفهما لمدة اسبوعين على ذمة التحقيق» مشيراً الى «انه لا يوجد ادعاء بالحق الشخصي في القضية وبالتالي فان قرار التوقيف خاطئ».

الى ذلك قال رئيس مجلس ادارة الصحيفة السيد نايف الطورة: «ان الصحيفة نشرت في سنة اعداد سلسلة كاريكاتيرات بعنوان (الراقصة والسياسي) بينها كاريكاتيراً عن حوار بين شيخ وراقصة... ومع احترامي للقضاء الأردني الا انه اصبح اكثر تشدداً فيتطبيق القانون» مشيراً الى انه «جرت العادة ان يحكم على رئيس التحرير او كاتب المقال ثم يتم اطلاقه بكفالة». واعرب عن خشيته من «ان يتم مستقبلاً استخدام هذا السوط على رقاب الصحافيين لممارسة الارهاب الفكري عليهم كما حصل في العديد من الدول».

يشار الى ان الملك حسين كان وجه الخميس الماضي انتقادات شديدة الى الاعلام الرسمي والخاص، واتهمه بعدم الانتماء الى الوطن.

كما انتقد مجلس النواب في بيان تاييد لحديث الملك حسين، الصحف التي اسماها «صحف صفراء» لنشرها المقالات والصور الفاضحة «والتي تظهر الأردن وكأنه وكر للجريمة»... واعداً بانه سيعمل على تعديل التشريعات ومنها قانون المطبوعات والنشر لتشديد العقوبات وتصحح مواطن الخلل.

واشار الطورة الى «ان المدعي العام ربما تاثر بالجو العام الذي يسود البلاد بعد حديث الملك حسين وانتقاده للاعلام الرسمي والخاص».

الملك فهد تلقى الدعوة الى القمة الخليجية

■ الرياض، جدة – «الحياة» – استقبل الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران السعودي في قصره مساء اول من امس الشيخ عامر بن شوين الحوسني وزير البلديات الاقليمية والبيئة في سلطنة عمان الذي سلمه رسالة الى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز من السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان «تتضمن دعوة خادم الحرمين الشريفين الى حضور أعمال الدورة السادسة عشرة للمجلس الأعلى لقادة دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية التي ستعقد في مسقط».

وحضر المقابلة وزير الشؤون البلدية والقروية السعودي الدكتور محمد ابراهيم الجارالله، وسفير سلطنة عمان لدى السعودية السيد حمد بن هلال المعمري.

وكان الوزير العماني وصل الرياض في وقت سابق اول امس واستقبله بمطار الملك خالد الدولي وزير الشؤون البلدية والقروية السعودي وسفير سلطنة عمان لدى السعودية.

رسالة من البشير الى الشيخ زايد

■ أبو ظبي – «الحياة» – تلقى الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات رسالة امس من الرئيس السوداني الفريق عمر حسن البشير تتعلق بعدد من القضايا ذات الاهتمام المشترك والعلاقات بين الجانبين.

وتسلم الرسالة الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد ابو ظبي نائب القائد الاعلى للقوات المسلحة في الامارات اثناء استقباله في ابو ظبي امس الفريق احسان عبدالرحمن علي وزير الدفاع السوداني.

ويزور الفريق علي دولة الامارات حالياً بعدما شارك في افتتاح معرض دبي للطيران ٩٥ بدعوة من الفريق اول الشيخ محمد بن راشد المكتوم ولي عهد دبي وزير الدفاع في الامارات.



نواكشوط تبحث عن «كبش فداء» بعدما تبيّن ان لا «مؤامرة» بعثية

□ نواكشوط - من الشيخ بكاي:

■ تحدد يوم الاربعاء ٢٠ من الشهر الجاري موعداً لمحاكمة ٥٢ من المدنيين والعسكريين البعثيين امام محكمة في نواكشوط بتهمة «الانتماء الى تنظيم سري وادارة حزب في شكل يناقض القوانين. لكن مراقبين يلفتون الى ان السلطة تبحث حالياً عن «كبش فداء» لامتصاص موجة الاستياء العام من اعلانها وجود مؤامرة بعثية - اتضح انها غير موجودة.

ويمثل امام المحكمة ٤٥ من قيادات حزب البعث (السري السابق) وسبعة من صغار الضباط الذين كانت السلطات اعتقلتهم خلال الاسبوع الأخير من الشهر الماضي معلنة اكتشاف مؤامرة عراقية تستند الى ما كان يعرف بـ «حزب البعث» الموريتاني. وذكرت السلطات آنذاك ان العراق الذي طردت سفيره - شكل شبكة للتجسس على «المراكز الحيوية الموريتانية». وصنفت اجهزة الامن التهم في خانة «المساس بأمن الدولة من خلال التخابر لمصلحة دولة اجنبية وتشكيل تنظيم سري والاكتتاب في اوساط الجيش». لكن الجهاز القضائي الغى الجوانب الخطرة خصوصاً التجسس الذي نص عليه تصريح أدلى به وزير الداخلية مع بدء الاعتقالات. وصنف وكيل النيابة التهمة في اطار الجنح التي تتراوح عقوبتها بين ستة شهور وخمس وسنوات.

ومنذ بداية الاحداث اتخذ الراي العام موقفاً مشككاً في صدقية الاتهامات الرسمية. وراج على نطاق واسع ان اعتقال البعثيين عملية سياسية اريد بها ابعادهم عن الرئيس معاوية ولد سيدي احمد الطايع الذين ساندوه على الدوام وتوتير العلاقات مع العراق بهدف التخلص من بقايا الموقف في حرب الخليج.

ومع ان التيار العام كان يسلك اتجاه الشك، فان هناك من استبعدوا ان تكون السلطات انقضت على البعثيين ظلماً. واستند هؤلاء الى التشدد الذي طبع سلوك السلطة في الاسابيع الأولى والذي تمثل في أمور منها الاسراع في «تطهير» الادارة من البعث. ومن بين الذين طردوا من وظائفهم في اليوم التوالي لاعتقالهم مدير الاذاعة السابق عبدالله ولد محمدو الذي افرج عنه وكيل النيابة لعدم توافر أدلة ضده. وهو يجلس في بيته الآن من دون عمل.

وجاء تصنيف وكيل النيابة للتهمة تكذيباً مباشراً وصريحاً لما أعلن من وجود شبكة تجسس ومؤامرة تستهدف النظام. ولم يبق الا تهمة ممارسة النشاط السياسي سراً في عهد الديموقراطية وهي - اذا صحت - تهمة بسيطة مقارنة بالاجواء التي وضعت الأزمة فيها في البداية. وهناك ايضاً اشارة الى تورط حزب «الطليعة الوطنية» (البعثي المشروع) في النشاط السري ويتحدث البعض عن احتمال حله.

ويقول مؤيدون للسلطة انه كان من الأفضل اعلان الحقيقة منذ البداية وانه يتعين البحث عن مخرج. وتتردد في هذه الأوساط «سيناريوهات» مختلفة. وهناك من يدعو الى محاكمة من كانوا وراء الأزمة بتهمة «البلاغ الكاذب»، وهي عملية لها سابقة في عهد الرئيس ولد الطايع. فقد أمر عام ١٩٨٧ بتقديم احد مديري وزارة الاعلام الذي اتضح انه من عملاء المخابرات الموريتانية للمحاكمة بتهمة «البلاغ الكاذب» بعدما اتضح انه لفق اكاذيب عن «مؤامرة» مزعومة يدبرها قائد الاركان الحالي العقيد مولاي ولد بوخريص مع ليبيا. وأدت معلوماته الى سجن العقيد وتجريده من وظيفته، وفي إثر المحاكمة صدر حكم بالحبس على العميل.

ولا يعود التعاطف الواسع مع المعتقلين الى شعبية للبعثيين. فهم مجموعة سياسية صغيرة (وان كانت ناضجة) بل هو من جهة رفض لما يعتقد انه الظلم ومن جهة ثانية تعبير عن شعور عام بان فرنسا اصبحت اكثر حضوراً والخشية من ان يتخذ النظام منحى جديداً في السياسة الداخلية يعادي خطه العروبي الذي امده بشعبية كبيرة منذ العام ١٩٨٦.

ورشح مراقبون موريتانيون حركة الناصريين (السرية السابقة) هدفاً للضربة القادمة التي طالت لحد الآن جماعات الإسلاميين والبعثيين. ومثل البعثيين تماماً انصهرت الزعامات التاريخية لـ «التنظيم الوحدوي الناصري» (السابق) في الحزب الجمهوري الذي يرأسه ولد الطايع فيما شكلت قيادات الصف الثاني حزباً باسم «التحالف الشعبي». والفرق بين الجماعتين ان حزب «الطليعة» البعثي دعم ولد الطايع في الانتخابات الرئاسية والاشتراعية التي اجريت العام ١٩٩٢ بينما انفع ناصريو التحالف في المعارضة.

وزرعت جهات معينة العداوات داخل كل مجموعة حتى ان العداوة وصلت الى حد وقوف بعثيي الطليعة ضد زعيم البعث (السابق) محمد ولد بريد الليل الذي رشحه الحزب الحاكم في الانتخابات النيابية ووقفوا الى جانب بعثي آخر رشحته «الطليعة». ومعلوم ان التنافس على مقاعد البرلمان كان في شكل ما يخدم السلطة لان الاحزاب السياسية المعارضة كانت تقاطع الانتخابات الا ان وقوف بعثي ضد بعثي آخر لم يكن امراً يتصور.

وبالنسبة الى الناصريين، كانت العداوة اكبر بين المجموعات المندمجة في حزب السلطة وتلك المنضوية تحت لواء حزب التحالف. وحتى داخل الحزب الحاكم فان الخلافات كبيرة بين الافراد الذين دخلوا الحزب من ابواب متفرقة وكان كل واحد يريد ان يقول انه الاهم.

ورافقت بدء اعتقالات البعثيين حملة شرسة ضد الناصريين اتخذت منحيين. الأول: يحملهم مسؤولية اعتقال البعث في اطار التنافس التاريخي بين الفريقين. والثاني، يصفهم بالخطورة ويعطي الانطباع بانهم يحكمون البلد ويحملهم مسؤولية الاخطاء التي ترتكب.

فرنسا: اعتقالات جديدة في أوساط الاسلاميين

□ باريس - من ارليت خوري:

■ شنّت اجهزة الأمن الفرنسية امس حملة جديدة على الاوساط الاسلامية أسفرت عن اعتقال ثمانية أشخاص، لم يكشف عن هوية أي منهم، في ضاحيتي باريس وليون.

وعلم ان هذه الاعتقالات تمت بناء لمذكرة قضائية صادرة عن القاضي لورانس لوفير، في اطار التحقيقات المتعلقة بمسلسل التفجيرات الذي بدأ في فرنسا في ٢٥ تموز (يوليو) الماضي. وذكرت مصادر مطلعة أن المداهمات التي أجرتها عناصر تابعة للشعبة السادسة في الشرطة القضائية أدت الى اعتقال ستة اشخاص في ضاحية باريس في حين ان الاثنين الآخرين اعتقلا قرب ليون.

وتندرج هذه الاعتقالات الجديدة في اطار التحقيقات التي تتولاها لوفير، اثر اتهام الجزائري خالد قلقال، الذي قتل برصاص الشرطة في ٢٩ ايلول (سبتمبر) الماضي، بمحاولة تفجير خط القطارات السريع الذي يربط بين ليون وباريس. وذكرت ان المداهمات التي استهدفت منازل المعتقلين الثمانية، لم تؤد الى العثور لا على أسلحة ولا على مواد متفجرة.

وتسعى السلطات الفرنسية، من خلال تكثيف حملاتها في الأوساط الاسلامية، الى تفكيك الاطر الكفيلة بتقديم دعم لوجيستي الى منفذي عمليات التفجير. وتعد الحملة التي استهدفت ضاحيتي باريس وليون، الأولى التي تنفذها اجهزة الأمن، منذ اعتقالها للجزائري بوعلام بن سعيد الذي يعد من أمراء الجماعة الاسلامية المسلحة، ومنسق الاعتداءات التي شهدتها فرنسا.

الى ذلك، قالت مصادر قضائية ان لوفير قررت الابقاء على اعتقال الفرنسي الجزائري الأصل صافي بوالراض الذي أوقف يوم الخميس لدى وصوله الى مطار أورلي.

ووجهت لوفير الى بوالراض تهمة «التعاون مع مجموعة اجرامية على صلة بمنظمة ارهابية»، للاشتباه في كونه عضواً في مجموعة من خمسة اشخاص (وتضم رشيد رمده الملقب بـ «ابو فارس»)، أمرت بالاعداد لحملة التفجيرات.

نحناح لـ «الحياة»:
المصالحة الوطنية أول قرار اتخذه رئيساً للجزائر

□ جدة - من عبدالله الحاج:

■ اكد زعيم حركة المجتمع الإسلامي «حماس» الشيخ محفوظ نحناح انه يحظى بتأييد شعبي كبير. وقال في حوار هاتفي مع «الحياة»، في جدة إنه يتمنى أن يتمكن الشعب من اختيار مرشحه بكل حرية. وأضاف ان القرار الأول الذي سيتخذه في حال فوزه بمنصب رئيس الجمهورية هو الدعوة إلى المصالحة الوطنية. وفي ما يأتي نص الحوار:

● لماذا حصل الانشقاق في صفوف «الانقاذ» ازاء موضوع ترشيحكم للرئاسة؟

- ترشحت لرئاسة الجمهورية حرصاً مني على انهاء الأزمة وتقديم البديل للنظام السياسي الذي أوصل البلاد إلى الوضع المتدهور الذي يعيشه شعبنا، ولقد استطعنا ان نجمع التوقيعات من مختلف شرائح المجتمع والانتماءات السياسية. وبالنسبة لعناصر جبهة الانقاذ فقد وجدنا منهم التأييد وبعضهم لا يزال غير مقتنع بجدية السلطة في تنظيم انتخابات نزيهة. ومن جهتنا فنحن حريصون على المنافسة الحقيقية ونتمنى ان يترك الشعب ليختار بكل حرية وديموقراطية.

● وهل صحيح أن معظم ناخبيك الداخل معكم وناخبي الخارج ضدكم؟

- لقد وجدنا تجاوباً شعبياً كبيراً في الولايات والمدن التي انتقلنا إليها (٣٥ ولاية من أصل ٤٨) مما زادنا ثقة في المضي قدماً في المنافسة لتحقيق رغبة الشعب الملحة في التغيير، ولذلك طرحنا شعار «الحل اليوم قبل الغد»، ولست مرشحاً باسم «حركة المجتمع الإسلامي» ولا باسم الإسلاميين. انني مرشح باسم الشعب الذي اعطاني ثقته الغالية بالتوقيعات والتأييد والمناصرة.

● تستعد أحزاب العقد الوطني لعقد اجتماع لها بعد اجراء الانتخابات الرئاسية، هل ترون أن النية مبيتة لعرقلة أعمال الرئاسة القادمة؟

- وجود المعارضة من علامات الديموقراطية وكل حزب هو حر في مواقفه ولكن المهم ان يفرق بين الحزب والوطن، ويفرق بين السلطة والدولة وبين المعاندة والمعارضة.

● هناك اتهامات مباشرة ان زعيم «حماس» يتلقى مساندة ودعماً من فرنسا وأميركا لدفعه إلى كرسي الرجل الأول او الثاني في حكم الجزائر، ما رأيكم؟

- إذا اشيع هذا، فإن كلاماً آخر يشاع بان فرنسا واميركا وغيرهما لا يقبلان برجل إسلامي يحكم الجزائر، وبالنسبة إليّ فإن هذا الكلام مجرد اشاعات لا التفت إليه، ومثله كثير كقولهم للناس إذا انتخبتم الشيخ محفوظ نحناح فإنكم ستعيدون سيناريو كانون الاول (يناير) ١٩٩٢ والأفضل أن لا تنتخبوا له. والمهم عندي هو ثقة الشعب الجزائري الذي يتوق إلى غد آمن ومستقر.

● كيف تتصورون برنامج الاصلاح الاقتصادي للجزائر بعد فترة الانتخابات المقبلة؟

- يقوم برنامجي الاقتصادي على تحقيق العدالة في توزيع ثروات البلاد، تشجيع تطوير التعاون والتكامل والشراكة في إطار العلاقات المحلية الاقليمية والدولية، احترام الحرية الاقتصادية والمبادرة الفردية وتحرير قوى السوق، توسيع القاعدة الاقتصادية للقطاع الخاص مع اعطاء الاولوية للقطاع المنتج والمحدث لمناصب الشغل، محاربة البطالة والكسب غير المشروع، اعتماد التمويل في إطار المبادئ الإسلامية.

● الجامعة العربية تشارك في مراقبة الانتخابات الجزائرية، هل ترى ان هناك دعماً عربياً لترشيحكم او حتى اعادة الرئيس زروال إلى الرئاسة؟

- كنت حريصاً على تقديم افكاري لطريقة لحل الأزمة الجزائرية وتسيير شؤون الدولة إلى كل من التقي من السياسيين والديبلوماسيين والاعلاميين من العرب والمسلمين والأجانب. والانتخابات الرئاسية في الجزائر اتصورها أول تجربة تعددية في العالم العربي وفي كثير من الدول الإسلامية، وستكون لها انعكاسات ايجابية على الديموقراطية في هذا الاطار، ويجب أن تمضي هذه التجربة إلى نهايتها حتى تؤتي ثمارها ويتحقق الالتحام بين الشعوب وحكامهم بعد عشريات من الفصام والخصام والصدام.

● الا تعتقد ان تصعيد العنف المسلح قبل أيام من الانتخابات سيعرقل الحصول على نسبة ناخبين مناسبة لاتمام الاقتراع؟

- الشعب يدرك أكثر من غيره حجم الخطر الذي تسبب فيه العنف والعنف المضاد، لذلك هو أوعى وأعلم من غيره بضرورة انتخابات رئاسية حرة ونزيهة، والسؤال الذي يدور في ذهن كل مواطن جزائري: هل نتمكن من اجراء انتخابات حقيقية؟ ونظن ان الفرصة سانحة لتحقيق إرادة الشعب في التغيير والخروج من الأزمة، وإذا حدثت أمور تقلل من نسبة المشاركة الشعبية، فالسلطة تتحمل مسؤوليتها، لانها هي الجهة المكلفة بتنظيم الانتخابات، وتوفير الشروط لاجرائها في أجواء امنية مناسبة.

● ما هو اول قرار ستتخذه إذا وصلت للرئاسة؟

- سيكون أول قرار اتخذه، إن شاء الله، هو اجراء حوار جاد دون اقصاء أو تهميش للوصول إلى مصالحة وطنية وانفراج سياسي وتمكين كل القوى السياسية من العمل في إطار قانوني، والتحضير للانتخابات التشريعية والمحلية، وقبل تلك تكوين حكومة مصالحة وطنية، وبعدئذ نتمكن من معالجة الملفات الاقتصادية والاجتماعية لرفع الغبن والضنك عن الشعب الجزائري التواق إلى حياة كريمة وعادلة.

تونس: رفع الحصانة عن نائب معارض

■ تونس - «الحياة» - رفع مجلس النواب التونسي امس الحصانة البرلمانية عن السيد خميس الشماري أحد نواب المعارضة التسعة عشر في المجلس بناء على طلب من الوزير الاول للافساح في المجال امام القضاء لملاحقته بتهمة «افشاء ارشادات (معلومات) تتعلق بالتدابير المتخذة بحق الفاعلين او المشاركين في جريمة التآمر على امن الدولة الخارجي» وهي اشارة الى قضية رئيس حركة الديموقراطيين الاشتراكيين محمد مواعدة الذي اعتقل الشهر الماضي بتهمة تلقي أموال من ليبيا والتآمر على أمن الدولة.

ونفى الشماري الذي يشغل منصب نائب رئيس الحركة، في كلمة القاها امام البرلمان قبل رفع الحصانة عنه ان يكون افشى أوراقاً من الملف القضائي الخاص بقضية مواعدة الى محام في بلجيكا. وأوضح ان جوازه وجواز زوجته المحامية علياء الشريف التي ترافعت عن مواعدة أمام قاضي التحقيق سحبا منهما عندما كانا يتاهبان للسفر الى مالطا أواخر الشهر الماضي لحضور الندوة المتوسطية الثانية لحقوق الانسان والتي انتخبت الشماري غيابياً رئيساً للمجلس المتوسطي لحقوق الانسان.

إلا ان مقرر لجنة رفع الحصانة بشير عيادي اكد ان اللجنة رأت ان القضية من اختصاصات القضاء وأوصت المجلس بالموافقة على رفع الحصانة. وصادقت الأكثرية على موقف اللجنة فيما اعترض سبعة عشر نائباً بينهم عشرة من حركة الديموقراطيين الاشتراكيين على رفع الحصانة واحتفظ نائبا «الاتحاد الديموقراطي الوحدوي» (بزعامة عبدالرحمن التليلي) بصوتيهما.

شيراك يعرب عن «امتنانه» لادغار بيزاني

■ باريس - أ ف ب - استقبل الرئيس الفرنسي جاك شيراك امس الثلثاء رئيس معهد العالم العربي في باريس ادغار بيزاني واعرب له عن «امتنانه» في الوقت الذي يترك هذا الأخير منصبه بعد سبعة أعوام من تسلم مهامه في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٨٨.

واكدت صحيفة «لوموند»، قبل أيام ان شيراك ساهم في حمل بيزاني على التخلي عن مهماته قبل أربعة اشهر من انتهاء ولايته بسبب العلاقات المتوترة القائمة بين بيزاني وبعض الدول العربية الست شركاء فرنسا في معهد العالم العربي.

ومن المقرر ان يعقد مجلس ادارة معهد العالم العربي اجتماعاً اليوم الأربعاء للتصديق على استقالة بيزاني وتعيين خلف له وعلى الأرجح ان يكون الوزير السابق كابانا وهو أحد المقربين من شيراك.

رفسنجاني يطالب بعدم التضييق

تتمة الصفحة الاولى

طهران. وكتب فرهاد ريويار الاستاذ في كلية الحقوق والعلوم السياسية في جامعة طهران والذي أعلن انتماءه لتيار «حزب الله» ان «رئيس الجامعة وعدداً من مسؤوليها طلبوا مني مرات عدة التوقف تماماً عن أي نشاط سياسي في الجامعة، فيما كنت احاول التصدي للعصابات العلمانية واليسارية والليبرالية في الجامعة. لكنني، يضيف الاستاذ الجامعي: «لم استجب لتلك التوصيات، فطردت من الجامعة». واشار الى ان «رئيس الجامعة لم يستجب حتى الآن لأوامر مكتب رئيس الجمهورية ووزارة التعليم العالي بإعادتي الى العمل»، واصفاً «مدير الجامعة وأعوانه بالتكنوقراط»، مؤكداً ان «حزب الله لن يتراجع عن مبادئه».

ويذكر ان أنصار «حزب الله» أصدروا بياناً نشر في بعض الصحف المحلية حددوا فيه نهاية الشهر الجاري «للانطلاق في حملة واسعة في طهران للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر». وقد أبدى بعض أصحاب المحلات امتعاضهم من «إقدام مجموعات على الطلب منهم إغلاق محلاتهم أو الامتناع عن بيع أنواع محددة من لباس المرأة ومستحضرات التجميل»، وحدا ذلك بآية الله جنتي، أحد معاوني خامنئي، الى التحذير في خطبة الجمعة من «التمادي في الأمر بالمعروف بطرق غير مشروعة».

إسلام آباد تمتنع عن اعطاء

تتمة الصفحة الاولى

افغانستان ما قد يكون له تأثير على إيران.

ولا يستبعد المحللون ان تكون تصريحات زعيم الحزب الإسلامي قلب الدين حكمتيار ضد عودة الملك السابق جاءت في ظل التطور الطارئ على الموقفين الاميركي والباكستاني. وكان حكمتيار قال في حديثه إلى صحيفة محلية أخيراً ان «الملك أسوأ من الحكام الشيوعيين السابقين والشعب الأفغاني لن يتحمل عودته».

وكانت بعثة السلام الدولية إلى افغانستان بقيادة وزير الخارجية التونسي السابق محمود المستيري اقترحت تشكيل إدارة موقتة لتتولى السلطة من الرئيس الأفغاني، وعلى رأس هذه الادارة الملك السابق. ولا يزال المستيري يحاول جاهداً اقناع الفصائل الأفغانية بعملية نقل السلطة وترتيب وقف لاطلاق النار.

قوات يمنية تحاول استرداد

تتمة الصفحة الاولى

الأجهزة الأمنية اليمنية اعتقلت المواطنين الجزائريين بناء على معلومات عن نشاطات يقومون بها تضر بالأمن في البلاد، وان عشرة من هؤلاء اعتقلوا في محافظة صعده شمال صنعاء فيما اعتقل الخمسة الآخرون في صنعاء نفسها، وقد عوملوا بطريقة انسانية ولم يتعرضوا لأية اساءة في اثناء التحقيق معهم.

وخلصت إلى تأكيد ان الأجهزة الأمنية اليمنية ستواصل حملتها التي تهدف إلى إعادة ترتيب أوضاع العمالة الأجنبية في البلاد وترحيل الأشخاص الموجودين بصورة غير قانونية إلى بلدانهم.

جنيف: اغتيال ديبلوماسي مصري

تتمة الصفحة الاولى

الخاصة بالعمارة السكنية التي يقطن فيها. واضافت البرقية: «اثناء توجه القتيل الى مصعد العمارة - للصعود الى شقته - فاجاته النيران وسقط صريعاً».

والقتيل خريج كلية الاقتصاد والعلوم السياسية في جامعة القاهرة عام ١٩٨٢، والتحق بقسم التمثيل التجاري في الخارجية عام ١٩٨٥ وعمل في سفارة مصر في واشنطن وبعثتها الديبلوماسية في هامبورغ، قبل ان يتسلم عمله في جنيف مطلع العام الماضي.

وذكرت مصادر في الخارجية المصرية لـ «الحياة» ان الوزارة تتابع الحادث ونتائج التحقيقات أولاً بأول. ورفضت هذه المصادر اتهام جهة محددة، او التكهن بأن الجريمة عمل ارهابي، وقالت: «كل ما يقال الآن مجرد استنتاجات وعلينا انتظار نتائج التحقيق».

لكن مصادر اخرى لم تستبعد تورط عناصر تنتمي الى جماعة الجهاد التي يقودها الدكتور ايمن الظواهري في الحادث.

ومعروف ان الظواهري حصل على حق اللجوء السياسي في سويسرا في العام ١٩٩٣ وهو مقيم حاليا في مدينة جنيف ويصدر من هناك نشرة تحمل اسم «المجاهدون» تعبر عن الجماعة.

وكان الرئيس حسني مبارك حذر مرارا دولاً اوروبية من منح حق اللجوء السياسي الى اعضاء الجماعات المتطرفة الموجودين خارج مصر. واعتبر ان نار الارهاب ستطاول تلك الدول في وقت لاحق.

ويذكر ان ايمن الظواهري كان من مؤسسي «تنظيم الجهاد» القديم الذي قاده محمد عبد السلام فرج الذي اعدم اثر اغتيال الرئيس الراحل انور السادات.

وفي جنيف (رويتر) قالت الشرطة ان الديبلوماسي المصري اغتيل في مرآب السيارات تحت المبنى الذي يقطن فيه ويضم عدداً كبيراً من الديبلوماسيين.

وامتنعت الشرطة عن اعطاء مزيد من التفاصيل، لكن مصادر ديبلوماسية مطلعة قالت ان نظمي وهو متزوج واب لطفل في الشهر الرابع من عمره اصيب بست رصاصات ويشير ذلك الى استبعاد السرقة كدافع للقتل.

وقال مسؤول في مكتب المدعي العام الاتحادي السويسري في بيرن ان المدعية الاتحادية كارلا ديل بونتي توجهت الى جنيف لكنه لم يتمكن من اعطاء مزيد من التفاصيل. ووصفت مصادر ديبلوماسية نظمي بانه «رجل لطيف وهادئ».

زروال يستأنف بعد الانتخابات

تتمة الصفحة الاولى

التشريعية والبلدية والولائية، متوقعة ان تجرى في السداسي الأول من السنة المقبلة. وأشارت الى انه سيعيد النظر في أسلوب محاربة الارهاب بعدما سحب منه «الغطاء الشعبي». وقالت ان حصوله على الشرعية الشعبية تمكنه من تجنيد كامل وسائل الدولة لاستئصال «الارهاب»، بعد نزع الغطاء السياسي، والمتمثل في سكوت أحزاب المعارضة عنه.

وقالت هذه المصادر ان معالجة الارهاب ستأخذ منحى آخر، اذ تفقد «الأصوات الداخلية والخارجية» قوتها، كما ان «القيود التي كانت تكبل الرئيس زروال داخل النظام ستحطم بمجرد ان يصبح رئيساً شرعياً».

وتحدثت عن تغييرات جذرية في اجهزة الحكم، وعن قرارات ستؤخذ بعد التنصيب الرسمي لزروال.

من جهة اخرى، علمت «الحياة» ان العدد الاجمالي النهائي للملاحظين (المراقبين) بلغ ١٠٣. وهم موزعون كالآتي: ٧ من هيئة الأمم المتحدة، ٥٢ من منظمة الوحدة الافريقية، و٤٤ من جامعة الدول العربية. ووزعتهم السلطات الجزائرية على كل الولايات باستثناء البليدة، المدية، البويرة، وعين الدفلى.

وأفاد شهود عيان ان جبال البويرة وعين بسام شهدت ليلة الثلثاء قصفاً متواصلاً، شاركت فيه طائرات مروحية عدة. وقالوا ان قرى في المنطقة عُزلت لتمكينها من أداء واجبها الانتخابي بعيداً عن ضغوط الجماعات المسلحة. وشهدت أمس المراكز الانتخابية على مستوى القطر الجزائري اجراءات أمنية، تمثلت في عزلها عن محيطها، ومنع التوقف بالقرب منها.

المانيا تمنع رابح كبير

تتمة الصفحة الاولى

أراضيها باعتبار ان طلب لجوئه السياسي لم يبت بعد. الا ان السلطات الالمانية التي وجهت أكثر من مرة انتقادات اليه بسبب تصريحاته السياسية مع فرض غرامات مالية، لجأت امس الى اول تصرف من هذا النوع تجاهه، الأمر الذي يشير الى تبدل واضح في موقفها ونظرتها الى الأمور الجارية في الجزائر. ومعروف ان الاجهزة الأمنية تعتقل أربعة ناشطين في الجبهة الاسلامية منذ شهر نيسان (ابريل) الماضي بتهمة تهريب السلاح من المانيا الى الجزائر، من بينهم ابنا زعيم الجبهة الشيخ عباسي مدني.

وحل محل الشيخ كبير في المؤتمر الصحافي ممثل الجبهة في بلجيكا عبدالكريم ولد عده الذي أسف مثل آيت احمد لقيام السلطات الالمانية بمنع كبير من المشاركة في المؤتمر. وأوضح رئيس جبهة القوى الاشتراكية انه تدخل ليسمح على الأقل لكبير بالدخول الى صالة المؤتمر الصحافي، الا ان طلبه رفض. وغادر كبير المكان عائداً الى منزله. وطالب آيت احمد بضرورة توفير حرية الحركة للمسؤول «الانقاذي» في المانيا.

وقرأ آيت احمد باسم زملائه بياناً ندد فيه بالانتخابات الرئاسية الجارية في الجزائر، معتبراً انها «لن توقف دورة العنف والقتل، بل ستزيدها اشتعالاً». وقال البيان ان الانتخابات الرئاسية بمثابة «مهزلة كبيرة معروفة نتائجها مسبقاً» وهي تحاول ان تقنع واقع استمرار الحرب البشعة في البلاد. واتهم البيان السلطات الجزائرية باستخدام «مختلف وسائل الضغط والتهديد وحتى الاغتيالات من اجل فرض الاقتراع على الجزائريين». واعتبر في هذا الصدد ان اغتيال مبارك محيو، احد مسؤولي «جبهة القوى الاشتراكية» «يعكس حال الذعر التي اجتاحت السلطة تجاه الموقف الشعبي المناهض بهدوء للانتخابات الرئاسية».

واكد البيان انه في ظل هذه الشروط فإن نتائج الانتخابات «لن تلزم الشعب الجزائري بأي شكل من الاشكال».

وفي رده على سؤال صحافي برر حسين آيت احمد كثافة الاقبال على الاقتراع في فرنسا والمهجر بأن الجزائريين مضطرون للحصول على ختم الاقتراع للتمكن لاحقاً من السفر الى البلاد من دون خوف من الملاحقة. الا انه أضاف ان الاقتراع الكثيف «دلالة على ان الجزائريين يريدون الحل والسلام في البلاد». واعتبرت حنون انها شاهدت الصور المعبرة في التلفزيون، «ولكن لا أحد يعرف كم كان عدد المقترعين ونسبتهم من مجموع الجالية في فرنسا». وارجعت الكثافة الى تحديد وقت محدد للانتخاب.

واشاد ممثل الجبهة الاسلامية ولد عدة بما قالته حنون مضيفاً بأن السلطات الجزائرية «تمارس الضغوط والتهديدات على الشعب الجزائري وتلجأ الى الابتزاز والترهيب للمشاركة في الانتخابات».

واتفق حسين آيت احمد ولويزة حنون وعبدالكريم ولد عدة على ان النظام بخطوته هذه يضع البلاد على حافة حرب اهلية، خصوصاً مع توزيع السلاح على الميليشيات. وقالت حنون ان وزارة الداخلية الجزائرية «أصدرت اليوم (امس) بياناً أعلنت فيه وضع الشوارع والطرقات في البلاد تحت رقابة الجيش»، وقالت ان «نشاط أحزاب المعارضة ممنوع في الجزائر، وكل الأبواب مغلقة في وجهنا».

وقال آيت أحمد ان موقعي اتفاق روما «يريدون عملية سلام حقيقية، ونحن نعلن الرغبة في السلام ولم نرغب في تشكيل جبهة ضد النظام، وكل ما أرادته جبهة القوى الاشتراكية هو فرض ضغط على النظام من الخارج للقبول بحلول، وليس فقط بحوار». وبينما دعت حنون الى حل حقيقي للازمة قال ولد عدة ان الجبهة الاسلامية ترفض الانتخابات الرئاسية «لانها مفروضة على الشعب من طرف واحد ولم تكن نتيجة حل مشترك بين الجميع. لذلك نستخدم حقنا من أجل مطالبة الشعب بمقاطعتها». واشار الى ان جبهته «مع الحل السياسي، ولكن اذا ما حدثت عراقيل ووضعت حواجز على الطريق السلمي فإن القوانين الدولية نصت على استخدام كل الوسائل لاسترجاع الحق الاساسي». واعرب عن رفضه وإدانته «لكل الاعمال الارهابية التي تستهدف المدنيين الجزائريين والاجانب وبخاصة النساء والاطفال والشيوخ. وبالمناسبة ندين ايضاً اغتيال مبارك محيو والاعتداء الأخير على الراهبتين المسيحيتين».

وانتقد آيت احمد «الصمت الموجود» في الدول الغربية تجاه ما يجري في الجزائر، وطالبها ولد عدة بالا تقيس حقوق الانسان بمقياسين. وناشدا فرنسا اتخاذ موقف واضح تجاه النظام الجزائري.

السفارة الجزائرية

ورد مصدر مسؤول في السفارة الجزائرية في بون على ما جاء في المؤتمر الصحافي قائلاً لـ «الحياة»: «ان الرد اللائق والملائم هو ما قامت به الجماهير الجزائرية في المهجر، ان في فرنسا أو في بون وبرلين وفرانكفورت حيث تشارك بحماسة في الاقتراع». واضاف ان الشعب الجزائري «سيرد أحسن رد وبطريقته، وسيؤكد تمسكه بالديموقراطية وبالانتخابات الرئاسية التي هي اول ظاهرة من نوعها في الجزائر». وتابع: «اما بالنسبة الى مجموعة عقد روما فلا يسع السفارة الا ان تبدي أسفها الشديد لكون بعض السياسيين لا يهمهم حل المشاكل بقدر ما يهمهم التجول في العواصم الغربية». واكد ان حرية الاجتماعات والنشاطات «كانت مؤمنة لجميع الاحزاب المقبولة قانوناً باستثناء الاحزاب الممنوعة». ونفى المصدر رداً على سؤال حول تهمة اغتيال مبارك محيو قائلاً: «هذا الكلام غير مقبول، وقد قام رئيس الدولة اليمين زروال اثر الاغتيال بتقديم التعازي الى الجبهة والى اهل الفقيد، ان من قام بالعملية معروف والدولة تستنكر وتستغرب هذه الاتهامات الباطلة والساقطة».

تنسيق مصري - سوري

تتمة الصفحة الاولى

تأتي في إطار التشاور والتنسيق بين البلدين في شأن القضايا الاستراتيجية على الصعيد الاقليمي»، واصفاً العلاقات بين مصر وسورية بأنها «علاقات استراتيجية». وأشار إلى اهتمام مصري بدفع عملية السلام على المسارين السوري واللبناني. واعتبر «المناخ مواتياً لكي يشهد المساران دفعة الى الامام». وعزا ذلك إلى «إدراك اسرائيل مخاطر إبطاء عملية التوصل الى السلام الشامل والعادل بعد اغتيال رابين». ورأى أن «الخطاب السياسي لشمعون بيريز خلال الأيام الماضية يعكس إدراك أن الارهاب والتطرف في المنطقة هما بديل السلام».

وأشار الى وجود «تنسيق بين مصر وسورية وعدد من البلدان العربية لجهة إحراز تقدم باتجاه المصالحة العربية وفق أسس موضوعية». ولاحظ وجود «تقدم على صعيد العلاقات العربية الثنائية يساهم في اتجاه مصالحة شاملة»، مشيراً الى أن التشاور الجاري «يتعلق بأسس هذه المصالحة وأهدافها وخطواتها».

ولفت إلى «تنسيق مماثل بشأن مؤتمر برشلونة للدول المتوسطية والاتحاد الاوروبي» الذي سيعقد في اسبانيا يومي ٢٧ و٢٨ الشهر الجاري بحضور سورية ولبنان، وهي المرة الأولى التي يشارك البلدان في تجمعات اقليمية بحضور اسرائيل. وأوضح ان التنسيق يتعلق ببعض البنود السياسية والاقتصادية والثقافية الواردة في مشروع الوثيقة التي ستصدر عن المؤتمر.

وكان وزير الخارجية المصري قال انه يتوقع ان يقود رئيس الوزراء الاسرائيلي بالوكالة شمعون بيريز بلاده على طريق سلام يحفل «بالمفاجآت السارة». واضاف موسى في مقابلة مع تلفزيون «سي.ان.ان» قبل توجهه الى دمشق لدى سؤاله هل يعتقد ان بيريز سيكون زعيماً جيداً: «اتوقع ان يقود اسرائيل على طريق السلام مع كثير من المفاجآت وهي في هذا المقام مفاجآت سارة»، ولم يعط تفاصيل.

ووصف موسى رابين الذي قتل في الرابع من تشرين الثاني (نوفمبر) بيدي يهودي متشدد بانه كان رجلاً نكياً قوي الشكيمة ملتزماً بالسلام».

واضاف: «كان يبذل قصارى جهده. كان يعرف الصعوبات التي كانا يواجهانها هو وشمعون بيريز. وقد غاب عن الساحة قبل الاوان حقاً. لكننا نأمل ان يقوم شمعون بما هو ضروري لتحقيق أهدافنا».

غرفة عمليات في الرياض

تتمة الصفحة الاولى

اي ارتفاع في عدد الضحايا. وقال مصدر ديبلوماسي اميركي انه لم يطرأ تغيير على حال الجرحى وانه ما زال هناك اميركيان في حال خطرة.

وكان الانفجار تسبب في مقتل ستة اشخاص بينهم خمسة اميركيين واصيب ٦٠ آخرون بجروح بينهم ٣٥ اميركياً. ومن المقرر ان يكون قد وصل مساء امس وفد من مكتب التحقيقات الفيديرالي (اف.بي.اي) لتقديم المساعدة الى السلطات الامنية السعودية للتعجيل في كشف مرتكبي الجريمة.

وتلقى الملك فهد امس رسالة من الرئيس بيل كلينتون. وذكرت وكالة الانباء السعودية ان الملك فهد استقبل بعد ظهر امس في قصر اليمامة في الرياض السفير الاميركي لدى السعودية ريموند ميبوس الذي نقل اليه الرسالة. ولم تعط الوكالة اية تفاصيل في شأن مضمون الرسالة التي يعتقد انها تتعلق بالانفجار.

وقد لاقى حادث الانفجار الذي شهدته الرياض استنكاراً واسعاً في العالم وفي العالم العربي خصوصاً، وسارع معظم القادة والمسؤولين العرب الى الاتصال مع العاهل السعودي وأدانوا الجريمة واكدوا وقوفهم الى جانب المملكة العربية السعودية وتعاطفهم معها. ومن بين الذين اتصلوا بالعاهل السعودي امس رئيس دولة الامارات الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان وأمير الكويت الشيخ جابر الاحمد والرئيس حافظ الأسد ورئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري، وأعلن الرئيس الحريري عن استنكاره واستنكار الحكومة اللبنانية لهذا الاعتداء الآثم. وقد عبر الملك فهد للرئيس الحريري عن شكره وتمنياته بان يعم الأمن والاستقرار لبنان الشقيق.

ودانت الأمانة العامة لمجلس التعاون الخليجي التفجير وقال بيان صحافي للأمانة «ان هذه الجريمة البشعة والدخيلة على مجتمعات دول مجلس التعاون وقيمها تتنافى وتعاليم الدين الاسلامي ولن تنال من أمنها واستقرارها.

واجمعت الصحف الخليجية في تعليقاتها امس على إدانة حادثة التفجير ودعت الى حرب جماعية ضد الارهاب. واكدت الصحف السعودية ثقتها بأن الحادث لن يؤثر على الأمن والاستقرار في المملكة وان السلطات الأمنية ستعتقل مرتكبيه بالتأكيد وتطبق في حقهم القصاص الذي تنص عليه الشريعة الاسلامية وهو الاعدام. واعتبرت صحيفة «اليوم» السعودية ان الحادث لا يخدم اي غرض سياسي، لكنه خطط له كمحاولة يائسة لزعزعة أمن هذه البلاد وان ما حدث جريمة فردية عارضة لن تعطل المسيرة الامنية السعودية.

ولاحظ مراقبون ان الصحف العراقية هي الوحيدة التي بدت من عناوينها «سعيدة» بالانفجار. وقال عنوان لصحيفة «الجمهورية» العراقية ان انفجار الرياض سيكون مقدمة لأحداث درامية اخرى. ويرى مراقبون ان مثل هذه العناوين تدل على ان النظام العراقي لا زال يكن العداء للسعودية ولدول المنطقة.

وفي صنعاء اعلن الشيخ محمد بن ناجي بن عبدالعزيز الشايف عضو مجلس النواب اليمني باسم مشايخ بكيل وباسم جميع قبائل اليمن «استنكاره الشديد» لما حصل في الرياض «التي نعتبرها عاصمة الاخوة والتعاون ليس للعرب فحسب، بل للمسلمين ايضاً».

وقال الشيخ محمد وهو نجل الشيخ ناجي الشايف شيخ مشايخ بكيل «اننا ندين هذا الحادث الاليم ونستنكره ونؤكد اننا قلباً وقالباً مع اخوتنا في المملكة العربية السعودية وفي طليعتهم خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز وحكومته الرشيدة».

واستنكرت الكويت امس عبر الحكومة والبرلمان حادث الرياض وأجرى مسؤولون كويتيون اتصالات بالقيادة السعودية، فيما اصدر مجلس الامة (البرلمان) بياناً دان عملية التفجير.

واجرى ولي العهد الكويتي الشيخ سعد العبدالله اول من امس اتصالاً هاتفياً مع ولي العهد الأمير عبدالله بن عبدالعزيز، كما بعث امس ببرقية الى الملك فهد اعرب فيها عن استنكاره هذا العمل الاجرامي وقدم التعازي بضحايا التفجير، كذلك بعث ببرقيتين اخريين الى كل من ولي العهد الامير عبدالله والنائب الثاني لرئيس الوزراء وزير الدفاع الامير سلطان بن عبدالعزيز.

واجرى وزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الاحمد اتصالاً أمس مع الامير سلطان واكد في تصريح صحافي بثته وكالة الانباء الكويتية ان «هذا العمل التخريبي يعد جريمة نكراء وخروجاً سافراً عن تعاليم شريعتنا السمحاء وتقاليد مجتمعنا».

وتصدّر الحادث اهتمام مجلس الامة الكويتي (البرلمان) خلال جلسته الاسبوعية امس وقال وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء السيد عبدالعزيز الدخيل ان الكويت تأسف للحادث الارهابي وتتضامن مع المملكة العربية السعودية وتعرب عن ثقتها الكاملة في قدرة المملكة بقيادة خادم الحرمين الشريفين على مواجهة كل عمل عابث يستهدف المساس بأمنها واستقرارها.

وفي الخرطوم («الحياة») استنكر السودان الحادث الذي وقع في الرياض، وبعث الفريق عمر البشير رئيس الجمهورية برسالة الى الملك فهد وصف فيها الحادث بأنه «يمثل تعدياً على ارواح المسلمين وتعدياً صريحاً على استقرار المملكة العربية السعودية التي تعتبر قبلة للمسلمين ومأوى لهم».

وقال البشير ان التخريب وما نتج عنه يشكلان عملاً عدائياً منافياً لقيم الاسلام. واوضح ان السعودية بحكمة وحزم قيادتها ستتغلب على المشكلات وتحفظ للبلاد استقرارها وأمنها ومقدساتها.

وفي القاهرة («الحياة») جرت اتصالات مصرية - سعودية خلال الساعات القليلة الماضية تناولت التعاون الامني بين الجانبين لجهة الكشف عن عناصر ارهابية منظمة يحتمل تورطها في حادث الانفجار الذي استهدف مقر البعثة الامنية الاميركية في الرياض، وعلم ان مسؤولاً امنياً سعودياً كبيراً هو الامير تركي الفيصل رئيس الاستخبارات السعودية زار القاهرة امس وبرفقته عدد من كبار العاملين في اجهزة الامن السعودية، والتقى مسؤولين امنيين مصريين.

وذكرت مصادر مصرية مطلعة ان مثل هذه اللقاءات والاتصالات بين البلدين الشقيقين تأتي في اطار علاقات التعاون الشاملة التي تهدف الى تحقيق الامن والاستقرار والتصدي للارهاب بكل صوره.

واشارت الى وجود وجه شبه بين هذه العملية وعمليات اخرى حدثت في منطقة الشرق الاوسط يمكن ان تقود الى الفاعلين الاصليين. وأكدت ان القاهرة «تدرس الحادث بأبعاده المختلفة» باعتباره «تطوراً خطيراً في المنطقة بأسرها في هذا الوقت بالذات».

وفي واشنطن اكدت ادارة الرئيس بيل كلينتون اهمية العلاقات الاميركية - السعودية واستمراريتها رغم حادث التفجير في الرياض. وأعلن الناطق باسم وزارة الخارجية نيكولاس بيرنز ان العلاقات الدفاعية بين واشنطن والرياض مهمة للغاية بالنسبة الى البلدين وان الحادث الارهابي الاثنين الماضي لن يردع الحكومتين في المحافظة على «التعاون الدفاعي في المستقبل».

وشددت وزارة الدفاع بدورها على علاقات التعاون بين البلدين التي تعود الى خمسين عاماً. وقال مسؤول في البنتاغون ان واشنطن على ثقة بان السعودية قادرة على ضمان الامن «وهي واثقة بان المملكة (العربية السعودية) مستقرة وتستمر في التطلع لان تكون شريكاً قوياً على صعيد ضمان الاستقرار في المنطقة».

وفي باريس («الحياة») عبرت الحكومة الفرنسية امس «عن صدمتها العميقة» حيال الاعتداء الذي أسفر عن ستة قتلى في الرياض، ووصفته بأنه «عمل كريه يدعو الى الاستياء».

وقال مساعد الناطق باسم وزارة الخارجية الفرنسية ايف دوتريو ان «هذا الاعتداء يشكل تعبيراً اضافياً عن الارهاب الأعمى الذي تعتزم فرنسا محاربته بلا هوادة».

واضاف ان الرئيس جاك شيراك ووزير الخارجية هيرفي دوشاريت بعثا بتعازيهما الى السلطات السعودية والاميركية.

معركة بين البيت الأبيض والكونغرس

تتمة الصفحة الاولى

الكونغرس عليها.

كما لم يتأثر بالاجراءات موظفون يشغلون الاعمال الاساسية والمهمة خصوصاً العاملين في مكتب التحقيق الفيديرالي (اف. بي. آي) وموظفي أجهزة تسيير حركة الطيران. وقلصت الوزارات الفيديرالية عدد موظفيها العاملين غير الأساسيين. وأغلقت ظهر أمس كل المطاعم السياحية التابعة للحكومة الفيديرالية في واشنطن. وعاد حوالى ١٥٠ ألف موظف من أصل ٣١٠ آلاف يعملون في واشنطن الى منازلهم.

وتعود المشكلة الحالية الى برنامج الحزب الجمهوري الهادف الى انهاء العجز في الموازنة بحلول سنة ٢٠٠٢ بينما أكد الرئيس كلينتون استعداده لانهاء العجز سنة ٢٠٠٥. وتبدو المعركة الحالية وكأنها مناوشة بالمقارنة مع ما سيحدث في المستقبل عندما تبدأ المفاوضات بين الكونغرس والبيت الأبيض بشأن الموازنة العامة والمقبلة، خصوصاً وان معركة الانتخابات الرئاسية ستكون في أوجها.

والواضح ان السلطتين التنفيذية والتشريعية كانتا امس على اتصال مستمر وفي مفاوضات تهدف الى اعادة تشغيل المصالح الحكومية بالتوصل الى اتفاق على قانون موازنة مؤقت يسمح بصرف الاعتمادات.

مرشحون يتهمون مسؤولاً في الحزب الحاكم بالتزوير

مصر: "الاخوان" يؤكدون تحالفهم مع "العمل"

□ القاهرة - «الحياة»:

■ اكد نائب المرشد العام لجماعة «الاخوان المسلمين» المحظورة في مصر السيد مصطفى مشهور ان «التحالف الاسلامي» الذي يجمع «الاخوان» وحزب العمل المعارض «قائم وقوي». ونفى وجود مشاكل بين طرفي التحالف او مرشحيه لخوض الانتخابات النيابية المقررة في ٢٩ من الشهر الجاري.

وقال مشهور في بيان نشرته امس صحيفة «الشعب» التي يصدرها حزب العمل «ان التحالف بين الاخوان وحزب العمل قائم بحمد الله وقوي ومؤكد، والاخوان يلقون من قيادة حزب العمل وانصاره كل تاييد وترحيب وايضاً فإن مرشحي حزب العمل يلقون التاييد ذاته من الاخوان». واضاف: «نحن نسعد بالتحالف ونطالب اخواننا به فهو واجب تعهدوا به وتحالفوا عليه والمسلم المؤمن يوفي بوعده ويحفظ عهده».

الى ذلك اكد الناطق باسم «الاخوان» المستشار مأمون الهضيبي في مقال في الصحيفة نفسها ان الاجراءات الحكومية التي اتخذت ضد «الجماعة» خلال الاشهر الماضية «لن تثنيهم عن المضي على درب الحق».

وفي الاطار نفسه، اتهم مرشحون عن دائرة مدينة نصر الدكتور عبدالمنعم عمارة رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة مرشح الحزب الحاكم، بتزوير ٢٧ الف صوت انتخابي لمصلحته في الدائرة.

وناشد المرشحون، بينهم السيد عادل حسين الامين العام لحزب العمل، اصحاب البطاقات الانتخابية المزورة عدم التوجه الى صناديق الاقتراع محذرين اياهم من اقامة دعاوى قضائية ضد كل من يذهب منهم الى الاقتراع بتهمة التزوير.

وقال حسين في مؤتمر صحافي عقده امس: «ان المعارضين المصريين وكذلك المستقلين الذين يشاركون في الانتخابات كانوا على علم مسبق بحصول تزوير، إلا انهم اعتمدوا على الثقة في امكان يقظة الجماهير المصرية من اجل حدوث تغيير».

من جهة اخرى، بدأت نيابة القاهرة مساء اول من امس الاحد التحقيق في وقائع مشادة حادة بين مرشح حزب الوفد للانتخابات المستشار السابق مرسي الشيخ. ومدير تحرير صحيفة «الاخبار» جلال السيد. حدثت الشادة عندما توجه المرشح الى مقر الصحيفة للاحتجاج على ما نشره مدير تحريرها عن المعركة الانتخابية في دائرة السيدة زينب التي يتنافس فيها الشيخ مع رئيس البرلمان المصري مرشح الحزب الحاكم، الدكتور فتحي سرور.

مبارك يزور باريس ويلتقي شيراك

□ القاهرة - «الحياة»:

■ يتوجه الرئيس حسني مبارك الى باريس اليوم في زيارة تستغرق يومين بدعوة من فريدريكو مايور المدير العام لمنظمة الامم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم «اليونيسكو» لحضور الاحتفال لمناسبة مرور ٥٠ عاماً على انشائها.

ويجتمع مبارك خلال زيارته بالرئيس جاك شيراك، هو الثاني بينهما منذ لقائهما الاول في ٢٦ ايار (مايو) الماضي.

وذكرت مصادر رسمية مصرية ان المحادثات ستركز على دعم العلاقات الثنائية وسبل دفع عملية السلام في الشرق الاوسط سواء على صعيد المسار الفلسطيني او المسارين السوري واللبناني، والتعاون بين البلدين في مجال مواجهة التطرف والارهاب باعتبار البلدين من بين الدول التي تعاني من هاتين الظاهرتين.

قرنق يتحدث عن هجوم على جوبا

البشير يؤكد سعيه الى السلام في الجنوب

□ الخرطوم - من كمال حامد:

■ تجنب الرئيس السوداني الفريق عمر البشير أمس الثلثاء توجيه انتقادات مباشرة الى اوغندا التي يتهمها بشن هجمات عسكرية ضد بلاده، عبر الحدود المشتركة.

وشدد البشير في خطاب القاه امام تظاهرة في الخرطوم امس قبل افتتاحه اجتماعات الدورة الثانية للمجلس الأعلى للسلام، على سعي حكومته الى تحقيق السلام في جنوب السودان. وأكد ان حكومته «لن تتخلى عن واجبها في حماية البلاد (...) من الاعتداءات الخارجية التي تحاك من اجل حضنا على التخلي عن شعار تطبيق الاسلام».

واعتبر مراقبون عدم الاشارة الى اوغندا بالاسم مؤشراً الى احتمال نجاح الوساطة الليبية بين الخرطوم وكمبالا. وكان البشير تسلم امس رسالة من العقيد معمر القذافي تتعلق بمساعي الوساطة.

من جهة اخرى، (رويتر) اعلنت «الحركة الشعبية لتحرير السودان» التي يتزعمها العقيد جون قرنق ان معارضي الحكومة في الخرطوم قتلوا ثمانية اشخاص في هجوم بقنبلة على مخزن ذخيرة وأدوية في جوبا عاصمة الجنوب.

واوضحت «الحركة» في بيان صدر أول من أمس ان ثلاثة ضباط في الجيش الحكومي وخمسة رجال قتلوا في الانفجار، لكنه لم يحدد موعد الهجوم الذي شنه «معارضو النظام».

الصومال: ٦٢ قتيلاً في معارك قرب بيداوه

■ مقديشو - رويتر - قتل ٦٢ شخصاً أول من أمس الاثنين في معارك بين عناصر ميليشيا تابعة للجنرال محمد فارح عيديد وميليشيا فصيل منافس قرب مدينة بيداوه (جنوب غرب البلاد) كما صرح ناطقان باسم الفصيلين.

واندلعت المعارك في معسكر داينوناي على بعد ٢٥ كيلومتراً شرق بيداوه بين رجال عيديد ورجال «جيش الرحنوين للمقاومة»، وهي عشيرة محلية تسعى الى استعادة مدينة بيداوه التي استولت عليها قوات عيديد في ايلول (سبتمبر) الماضي.

واعترف محمد نور الناطق باسم فصيل عيديد بان الخسائر في صفوف فصيله بلغت ٢٠ قتيلاً وتسعة جرحى خلال هذه المعارك التي استمرت تسع ساعات.

من جهة اخرى اكد «جيش الرحنوين» ان «النجاح العسكري» الذي حققه يعتبر اكبر نجاح له ضد قوات عيديد في بيداوه.

واوضح مسافرون وصلوا من المنطقة ان المقاتلين الرحنوين شنوا «عملية تحرير» ضد قافلة من العربات المدنية كانت تنقل مقاتلين من فصيل عيديد.

من جهة اخرى، قال ثلاثة لاجئين تنزانيين ان طاقم سفينة يمنية القى بهم و١١ صومالياً على شاطئ ناء في شمال شرقي الصومال بعدما طردوا من اليمن.

وقالوا للصحافيين في مقديشو انهم والصوماليون نزلوا في الصومال بعدما سجنوا في اليمن ما بين شهرين وستة اشهر لعدم حيازتهم وثائق اقامة.

المحكمة العسكرية تؤجل النظر في قضية لـ"الاخوان"

□ القاهرة - من محمد صلاح:

■ عقدت المحكمة العسكرية العليا في القاهرة امس جلسة للنظر في القضية المتهم فيها ٣٣ من قادة جماعة «الاخوان المسلمين» المحظورة على رأسهم الدكتور عبدالمنعم ابو الفتوح الأمين العام المساعد لاتحاد الاطباء العرب والصحافي صلاح عبدالمقصود عضو مجلس نقابة الصحافيين. واستمعت المحكمة امس الى اقوال ٦ من شهود الاثبات من ضباط الشرطة الذين اعتقلوا المتهمين وحققوا في القضية. وقررت المحكمة ارجاء النظر في القضية الى بعد غد السبت.

يذكر ان الدائرة العسكرية نفسها ستصدر في ٢٣ من الشهر الجاري الاحكام في قضية اخرى متهم فيها ٤٩ من قادة «الاخوان» على رأسهم الدكتور عصام العريان الأمين العام المساعد لمجلس نقابة الاطباء.

أول صحافي مصري يحاكم بعد تعديل قانون العقوبات

□ القاهرة - «الحياة»:

■ وسط اعتراضات شديدة من الصحافيين تبدأ محكمة جنح بولاق في القاهرة اليوم النظر في قضية متهم فيها الصحافي مجدي أحمد حسين رئيس تحرير صحيفة «الشعب» الناطقة باسم حزب العمل المعارض وحليف جماعة «الاخوان المسلمين» المحظورة. ويواجه حسين تهمة «قذف وسب السيد علاء حسن الألفي ابن وزير الداخلية المصري».

وكانت صحيفة «الشعب» نشرت في تموز (يوليو) الماضي تقريراً اعتبره ابن وزير الداخلية تشهيراً به وقدم بلاغاً الى النائب العام طالب فيه بمحاكمة رئيس تحرير «الشعب».

وهذه هي المرة الأولى التي يحاكم فيها صحافي مصري استناداً الى التعديلات التي جرت في نيسان (ابريل) الماضي على قانون العقوبات وشددت العقوبات في جرائم النشر والغت مادة كانت تحظر اعتقال الصحافيين احتياطياً.

واعلن وكيل نقابة الصحافيين السيد محمد عبدالقدوس ان وفداً من الصحافيين سيحضر جلسة اليوم تضامناً مع حسين، وانتقد تطبيق القانون الجديد على رغم ان عمل لجنة اعداد قانون جديد للصحافة في مصر لم ينته بعد.

ومن جهة اخرى، تنظم النقابة اليوم مؤتمراً دعت اليه مفكرين وسياسيين للاعتراض على احالة المدنيين على المحاكم العسكرية ومحاكمة حسين طبقاً لتعديلات قانون العقوبات.

اتفاق تعاون امني بين مصر ورومانيا

□ القاهرة - من محمد علام:

■ اتفقت مصر ورومانيا على التعاون الامني في مجال مكافحة الارهاب وتعقب المجرمين وسيعد خبراء من الجانبين اتفاقاً تفصيلياً بالتعاون في هذا المجال يتضمن تبادل المجرمين والمحكوم عليهم في قضايا جنائية. وجاء ذلك في ختام زيارة الرئيس الروماني ايون اليسكو الرسمية لمصر.

وكان الرئيسان المصري حسني مبارك والروماني وقعا اول من امس اتفاقات، بينها اتفاق التعاون السياسي الشامل من اجل العمل على دعم الامن والاستقرار في منطقتي شرق اوروبا والشرق الاوسط.

وعلم ان محادثات الوفدين المصري والروماني ناقشت «استخدام بعض التنظيمات الارهابية التي تتستر وراء الاسلام» عواصم اوروبية في شرق اوروبا كمحطة للانطلاق نحو بلدان في غرب القارة ومنطقة الشرق الاوسط.

تقليص نشاط السفارة الأميركية في القاهرة

□ القاهرة - من جابر القرموطي:

■ قلصت السفارة الاميركية في القاهرة والمركز الثقافي الاميركي في الاسكندرية نشاطهما بدءا من اليوم الاربعاء وحتى إشعار آخر، تنفيذا لقرار الكونغرس المتعلق بموازنة الحكومة الاميركية.

وذكر بيان صدر من السفارة امس انها تستمر في تقديم الخدمات الضرورية للمواطنين الاميركيين في حين سيتم تعليق الخدمات غير الضرورية للجمهور.

وأوضحت السفارة انها ستصدر تاشيرات دخول الى الولايات المتحدة بالنسبة الى الحالات الضرورية، وستوقف اصدار تاشيرات الهجرة حتى استئناف النشاط وستفتح قسماً للخدمات الطارئة للمواطنين الاميركيين، وسيواصل المكتب الصحافي لوكالة الاعلام الاميركية عمله.

من جهة اخرى قال مصدر رسمي في السفارة لـ «الحياة»، إن الامور تكاد تكون متوقفة حالياً داخل السفارة، في انتظار تطورات اخرى. واستبعد حصول اي مشاكل للعاملين المصريين في السفارة.

وكان الرئيس بيل كلينتون فشل في التوصل الى اتفاق مع قادة الكونغرس لتجنب إغلاق مكاتب الحكومة الفيديرالية بسبب اختلاف الجانبين على الموازنة.

السودان ينفي علاقته بتهريب الاسلحة الى مصر

■ الخرطوم - ا ف ب - نفت الخرطوم امس اي علاقة لها بتهريب الاسلحة الى مصر، وذلك رداً على اتهامات القاهرة اثر الاعلان عن اكتشاف مخبأ للاسلحة في صعيد مصر الجمعة الماضي.

واعتبر وكيل وزارة الخارجية السودانية السيد التيجاني صالح فضيل خلال مؤتمر صحافي في الخرطوم ان هذه الاتهامات «سيناريو مختلق باكمله ضد السودان». وكانت الشرطة المصرية اكدت إنها عثرت على مخبأ يحتوي على مئة قنبلة يدوية و٦٤ بندقية الية و٥ قاذفات صواريخ و٣٠ قذيفة و١٥ كيلوغراماً من المتفجرات واكثر من الفي طلقة. واكدت الشرطة المصرية ان هذه الكمية هي اكبر كمية «يتم تهريبها عبر السودان». واضاف فضيل ان هذه الاتهامات تاتي «اثر الزيارة الاخيرة التي قام بها الرئيس الاوغندي يويري موسيفيني» لمصر متهماً بذلك مصر بالضلوع في الاعتداء الذي اكدت الخرطوم ان القوات الاوغندية شنته في جنوبي البلاد بمساندة قوات المتمردين السودانيين.

يلتسن مجتمعاً مع نزارباييف امس (رويتر)

استقبل الرئيس الكازاخستاني في المستشفى

يلتسن يعلن انه ممسك بدفة الحكم والاستحقاقات الدستورية في موعدها

□ موسكو - من جلال الماشطة:

■ أكد الرئيس الروسي بوريس يلتسن امس الثلثاء انه «يمسك الدفة» ويتماثل الى الشفاء وشدد على ضرورة اجراء الانتخابات البرلمانية والرئاسية في موعدهما المحدد دستورياً ولكنه حذر من احتمال حل البرلمان الجديد إذا انتخب «في صورة غير قانونية» وتوقع الا تحصل المعارضة على نصف المقاعد في مجلس الدوما.

واستقبل يلتسن امس الرئيس الكازاخي نور سلطان نزارباييف وهو اول زعيم اجنبي يقابل الرئيس الروسي منذ نقل الأخير الى المستشفى بعد اصابته بثاني نوبة قلبية في غضون اربعة اشهر.

واثار مرض الرئيس الروسي شكوكاً في قدرته على اداء مهامه لكنه قال في حديث الى التلفزيون الروسي امس: «احس بدفة السفينة الكبرى (روسيا) واضع يدي على نبضها». واضاف انه يستعيد صحته في صورة طبيعية لكنه يحتاج الى وقت لكي يعود الى ما كان «عليه قبل المرض».

ولم تبد على يلتسن أعراض المرض وانتقد بشدة «الثرثرة الغبية» في وسائل الاعلام الاميركية وفي صحيفة «موسكوفسكي كومسومولتس» الروسية بعد نشر انباء عن ضرورة اجراء عملية جراحية للرئيس. وأكد ان الحديث عن العملية «لغو فارغ» وانه ليس في حاجة اليها.

وذكر يلتسن انه يعمل يومياً من الساعة السادسة صباحاً ويبدأ بدراسة الوثائق التي يعدها مساعدوه ثم يجري مكالمات هاتفية يعقبها لقاءات مع المسؤولين.

وفي هذا الاطار استقبل يلتسن امس رئيس الحكومة فيكتور تشيرنوميردين وبحث معه الموازنة والوضع في الشيشان و«تغييرات في الملاك» لم يكشف جوهرها.

وناقش الزعيمان القضية المحورية في السياسة الروسية وتتعلق بالانتخابات البرلمانية بعدما طالب عدد من كبار المسؤولين بارجائها ورفعت المحكمة العليا طلباً الى المحكمة الدستورية للنظر في مشروعية قانون الانتخابات.

وأكد يلتسن في حديثه التلفزيوني ان الانتخابات النيابية والرئاسية يجب ان تتم «في الموعد المحدد دستورياً». وأضاف ان على المحكمة الدستورية ان تقدم «دون ابطاء» مطالعة في شأن قانون الانتخابات. وقال ان الاقتراع «لا يجوز ان يتم دون قانون. ففي هذه الحال يغدو البرلمان في وضع صعب وسيترتب حله».

ولم يوضح يلتسن ماذا تعني اشارته الى غياب القانون إذ انه شخصياً كان وقع قانوناً انتخابياً أقر اثر صراع طويل بين ديوان الرئاسة ومجلس الدوما والفيديرالية.

ويرى المراقبون ان تصريح الرئيس قد يعني رفضه عملياً القانون الحالي الذي أصبح ساري المفعول وبدأ بموجبه تسجيل الكتل المتنافسة التي بدأت حملتها الدعائية. غير ان عدداً من كبار المسؤولين في الكرملين والنواب طالب بالغاء نص في القانون يمنع الاحزاب التي لن تحصل على نسبة خمسة في المئة من الحصول على مقاعد في البرلمان.

نيجيريا تستدعي سفراءها لدى واشنطن والعواصم الاوروبية

■ لاغوس - رويتر - لم تظهر الحكومة العسكرية في نيجيريا اي بادرة تراجع في نزاعها الحالي مع المجتمع الدولي بسبب اعدامها تسعة معارضين يمثلون اقلية شعب الاوغوني وعلى رأسهم الكاتب النيجيري كين سارو ويوا.

اذ استدعت نيجيريا الاثنين سفراءها من الخارج رداً على اجراء مماثل اتخذته اكثر من ١٢ دولة في مقدمها الولايات المتحدة وبريطانيا.

وأصدر وزير الدولة للشؤون الخارجية النيجيرية اريسو حسن كباكي اوامره لسفراء بلاده بالعودة فوراً، خصوصاً سفراء نيجيريا لدى الولايات المتحدة وجنوب افريقيا ودول الاتحاد الاوروبي الخمس عشرة التي سحبت مبعوثيها من ابوجا.

في الافق مزيد من المشاكل لنيجيريا وهي اكثر الدول الافريقية تعداداً للسكان وتعيش ازمة منذ ان الغى الجيش عام ١٩٩٣ انتخابات رئاسية استهدفت اعادة الديموقراطية الى البلاد. فاللجنة التنفيذية للاتحاد الاوروبي عقدت اجتماعاً طارئاً امس الثلثاء لمناقشة فرض عقوبات على نيجيريا.

وفي واشنطن قال مسؤول في الادارة الاميركية ان البيت الابيض يناقش مع حلفائه امكان فرض مزيد من العقوبات على نيجيريا.

وفي الامم المتحدة بدأت الولايات المتحدة امس الاثنين مناقشة مشروع قرار يدين انتهاكات حقوق الانسان في نيجيريا ويوصي بفرض حظر على صفقات الاسلحة اليها.

وفي ابوجا سارت تظاهرات دعم للنظام العسكري الذي يقوده الجنرال ساني اباشا. وذكر التلفزيون الرسمي ان مئات المتظاهرين رفعوا صور الجنرال اباشا وتجمعوا أمام مباني المفوضية البريطانية العليا منددين ببريطانيا والدول الغربية.

وهاجم المتظاهرون رئيس جنوب افريقيا نلسون مانديلا الذي أيد القرار الذي اتخذه الكومنولث في قمة اوكلاند (نيوزيلاندا) بتعليق عضوية نيجيريا.

وكان المتحدث باسم الرئاسة النيجيرية دافيد اتاه صرح مساء الاثنين في ابوجا ان نيجيريا «سترد بطريقة ملائمة وطبقاً لمصالحها وكرامتها وتطلعاتها الوطنية» على قرار الكومنولث تعليق عضوية بلاده في هذه المجموعة.

وقال ان «نيجيريا تدرك ان انتماء دول الكومنولث لهذه المجموعة نابع من ارادة هذه الدول». وأضاف ان «الحكومة النيجيرية تدرس مجمل قرارات قمة رؤساء دول وحكومات الكومنولث وسترد عليها بالطريقة الملائمة».

حكومة جوبيه تواجه تظاهرات واضرابات وانقسام داخل البرلمان

فرنسا: معركة الاصلاحات المالية خاضتها النقابات في الشوارع

□ باريس - من ارليت خوري:

■ شهدت باريس والمدن الفرنسية الاخرى اضطرابات متنوعة في ظل التظاهرات والاضرابات المتقطعة التي دعت اليها النقابات العمالية احتجاجاً على الاجراءات التي يعتزم رئيس الوزراء آلان جوبيه عرضها اليوم الاربعاء على البرلمان. وتهدف الاجراءات الى تغطية عجز يقدر بحوالى ٢٣٠ بليون فرنك في موازنة الضمان الصحي.

وكالعادة، أدت الاضرابات والتظاهرات التي شهدتها باريس وتوجت بتظاهرة مركزية انطلقت من ساحة «مونبارناس» في اتجاه مبنى الجمعية الوطنية (البرلمان) الى اضطراب في حركة النقل العام بسبب ابطاء حركة القطارات والباصات، وتسبب ذلك في ازدحامات خانقة في حركة السير.

وضمت التظاهرة ممثلين عن مختلف الاتحادات النقابية الذين اجمعوا إثر المشاورات التي دعاهم اليها وزير الصحة الفرنسي جاك بارو على رفض الاجراءات الحكومية التي لم يكشف عنها رسمياً بعد. وافيد ان هناك اتجاهاً لفرض ضرائب جديدة على العاملين والمتقاعدين والعاطلين عن العمل الذين يتقاضون رواتب من الدولة، لسد عجز الضمان الصحي على مدى السنوات العشر أو الخمس عشرة المقبلة.

وشهدت مدينة مرسيليا تظاهرات ضمت حوالى ١٥ ألف شخص تقدمها ايضاً ممثلون عن الاتحادات النقابية. وتم ترديد شعارات مثل «الضرورة ملحة لإنقاذ الضمان الاجتماعي» و«معاً موحدين في العمل وفي الشارع».

ولم تنج مدينة بوردو التي يرأس جوبيه بلديتها من تظاهرة مماثلة، ضمت حوالى عشرة الاف شخص، رددوا شعارات تدعو جوبيه الى الاستقالة. كما شهدت مدينة فالنس تظاهرة مماثلة ضمت ثلاثة الاف شخص.

في غضون ذلك، واصلت الجمعية الوطنية الفرنسية (البرلمان) مناقشة أوضاع الضمان الصحي وسط انقسام واضح داخل الكتلة البرلمانية لحزب «التجمع من أجل الجمهورية» (الديغـولي) الذي يشكل الطرف الرئيسي في الائتلاف اليميني الحاكم في فرنسا، ويتزعمه جوبيه.

وبرز هذا الانقسام في الانتقادات التي وجهها رئيس الوزراء السابق ادوار بالادور وأنصاره للاجراءات التي يعتزم جوبيه تطبيقها، ما وضع الحكومة في مواجهة مع المعارضة البرلمانية الممثلة بالحزبين الشيوعي والاشتراكي والمنشقين اليمينيين اعضاء التكتل الموالي لبالادور داخل حزب التجمع.

وفي محاولة لمعالجة الوضع عقدت الكتلة البرلمانية للتجمع من اجل الجمهورية، اجتماعاً لها أمس دون التوصل الى اتفاق على توحيد الصفوف.

وأعلن بالادور خلال الاجتماع أنه عازم على الاحتفاظ لنفسه «بحرية التعبير عن وجهة نظره» مثله مثل النقابات العمالية.

ورد على ذلك عدد من النواب الموالين لجوبيه مطالبين بالادور وأنصاره ببعض الانضباط حفاظاً على تجانس الكتلة أمام الرأي العام. وذهب النائب جان فرانسوا كوبيه الى حد القول ان انتقادات بالادور والنواب الموالين له تنطوي على «مناورة لزعزعة الحكومة، وهذا غير مقبول».

ويأخذ بالادور على حكومة جوبيه ميلها المفرط الى فرض الضرائب ما يعرض امكانات النمو للخطر ويتسبب في مزيد من المشاكل في سوق العمل التي تعاني من بطالة تطال حوالى ١٢ في المئة من اليد العاملة.

لكن هذا الحرص الذي يبديه بالادور على سوق العمل وعلى الشعب الفرنسي المثقل بالضرائب والذي يعبر عنه بأسلوب مسيء لمصداقية الغالبية الحاكمة وتماسكها، يشكل دليلاً على ان رئيس الوزراء السابق لم يتمكن حتى الآن من تجاوز الخيبة التي اصابته نتيجة فشله في السباق الرئاسي أمام منافسه الرئيس الفرنسي جاك شيراك.

ومثل هذا الموقف يزيد من الصعوبات التي يواجهها جوبيه، في الاقلاع وفريقه الحكومي لمعالجة المشكلات الجدية القائمة في البلاد، ويحد من فاعلية الجرأة والديناميكية المعروفتين عن رئيس الوزراء الحالي.

كريستوفر يتدخل لحل عقد في المفاوضات البوسنية

□ سكوبيا - من جميل روفائيل:

■ انضم وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر أمس الثلثاء الى مفاوضات السلام البوسنية التي تجري في ولاية اوهايو الاميركية واجتمع مع الرؤساء علي عزت بيغوفيتش وفرانيو توجمان وسلوبودان ميلوشيفيتش. وذكرت المعلومات انه سعى من اجل تذليل العقبات الرئيسية التي تعترض التوصل الى اتفاق. جاء ذلك في وقت هدد كروات البوسنة بالانسحاب من المفاوضات بسبب الخلاف حول بعض المناطق الشمالية التي يصر الصرب على إدخالها ضمن كياناتهم.

في غضون ذلك، نفى الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية الانباء التي تحدثت عن اتفاق ضمني على استقالة قادة صرب البوسنة المتهمون بجرائم حرب في مقابل حصولهم على الحصانة امام محكمة لاهاي الدولية.

في الوقت نفسه رفض بيان رسمي نشرته وكالة انباء «سرنا» الناطقة باسم الانفصاليين الصرب ما تردد بشأن موافقة زعيمهم رادوفان كاراجيتش وقائد قواتهم الجنرال راتكو ملاديتش على التخلي عن منصبيهما.

من جهة اخرى، ذكرت اذاعة ساراييفو امس ان قادة الجمهوريين في الكونغرس الاميركي بعثوا برسالة الى الرئيس بيل كلينتون اكدوا فيها ان الادارة الاميركية لم تتمكن من تقديم المبررات المقنعة لإرسال الجنود الاميركيين الى البوسنة. وأوضح القادة الجمهوريون انه لا يوجد دعم في الكونغرس لهذه العملية ما لم تتوافر الدلائل على ان المهمة في البوسنة ذات اهمية استثنائية بالنسبة الى الأمن القومي الاميركي وتمثل أفضل خيار ممكن».

وأفادت الاذاعة ان وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر اجتمع امس مع الرؤساء بيغوفيتش وتوجمان وميلوشيفيتش «لمناقشة العوائق الرئيسية التي تؤثر توقيع الاتفاق السلمي والتي تتمثل في الخلافات في شأن ساراييفو وفصل المناطق والتنظيم الدستوري والانتخابات».

وذكرت الاذاعة ان مسؤولي كروات البوسنة المشاركين في المفاوضات هددوا بالانسحاب منها وذلك بسبب الخلافات مع صرب البوسنة بخصوص تقسيم المناطق وخصوصاً بوسانسكا بوسافينا (شمال) التي يرفض الكروات بقاءها تحت سيطرة الصرب». وقومت وكالة انباء «تانيوغ» الصربية امس المفاوضات في دايتون وقالت انها «دخلت مرحلتها النهائية الخاصة بتنسيق المواقف حول وثائق الاطار العام للاتفاق».

من جهة اخرى، نقلت اذاعة ساراييفو تصريحاً أدلى به الناطق باسم الخارجية الاميركية نيكولاس بيرنز رفض فيه بشكل قاطع الاشاعات عن وجود اتفاق على عدم محاكمة زعماء صرب البوسنة الذين اتهمتهم محكمة لاهاي بارتكاب جرائم حرب وذلك في مقابل تخلي هؤلاء عن مناصبهم طوعاً. ووزعت «سرنا» بياناً صادراً عن مكتب رئاسة صرب البوسنة رفض بشدة التكهنات المتعلقة بتنحي كاراجيتش والجنرال راتكو ملاديتش عن منصبيهما بعد توقيع الاتفاق السلمي».

واشار المراقبون الى ان هذا البيان يتناقض مع تصريح سابق أدلى به رادوفان كاراجيتش واكد فيه انه لن يجعل بقاءه في منصبه حائلاً دون تحقيق ما سماه باهداف الشعب الصربي. وساد الاعتقاد ان الأمر يتعلق اساساً بموقف الرئيس ميلوشيفيتش الذي يرجح ان يحل القضية بالطلب من كل من كاراجيتش وملاديتش عدم ترشيح نفسيهما في الانتخابات المقبلة.

الرئيس الصيني يتضامن مع نظيره الكوري منتقداً النزعة العسكرية اليابانية

■ سيول - رويتر - دخل الرئيس الصيني جيانغ زيمين امس الثلثاء في معمعة نزاع يدور بين كوريا الجنوبية واليابان حول مخاطر النزعة العسكرية اليابانية.

وانتقد جيانغ الذي يزور سيول حالياً خلال مؤتمر صحافي مشترك مع نظيره الكوري الجنوبي كيم يونغ سام طوكيو على رؤيتها للتاريخ التي مست وترا حساساً بالنسبة الى الصين وكوريا الجنوبية.

وقال جيانغ وهو اول رئيس صيني يزور كوريا الجنوبية «علينا التحلي باليقظة والحذر ازاء اقلية يابانية ذات نزعة عسكرية. فعلى رغم مرور نصف قرن على انتهاء الحرب بين الصين واليابان لا يزال بعض الساسة اليابانيين يتبنون رؤى سياسية خاطئة. وينبغي ان تكون لدى اليابان رؤية سليمة الى التاريخ».

بيد ان جيانغ اكد رغبة الصين في تحسين العلاقات مع طوكيو.

وجاءت تعليقاته بعد اجتماع مع كيم دام ساعة ونصف الساعة تطرق الى النزاع الحالي بين سيول وطوكيو الذي هدد في وقت ما اجتماع قمة مرتقباً بين كيم وتوميتشي موراياما رئيس وزراء اليابان على هامش منتدى التعاون الاقتصادي بين دول آسيا والمحيط الهادي الذي يعقد في اوساكا في اليابان السبت المقبل.

وقال كيم في المؤتمر الصحافي «سنجعل اليابان تعدل عن عاداتها السيئة».

وأثار موراياما غضب كوريا الجنوبية الشهر الماضي بقوله ان معاهدة ضم كوريا عام ١٩١٠ التي بدأت ٣٥ عاماً من الحكم الاستعماري الياباني لشبه الجزيرة الكورية كانت سليمة.

وازداد الموقف سوءاً عندما قال وزير الدولة الياباني تاكامي ايتو ان اليابان «عملت طيباً» اثناء احتلالها شبه الجزيرة الكورية.

وزير الدفاع الباكستاني يروي تفاصيل محاولة الانقلاب الفاشلة

□ اسلام اباد - من رأفت يحيى:

■ كشف وزير الدفاع الباكستاني أفتاب شعبان ميراني في تقرير مفصل أمام مجلس الشيوخ امس الثلثاء تفاصيل محاولة الانقلاب الفاشلة التي خطط لتنفيذها عدد من كبار ضباط الجيش. وقال الوزير الباكستاني انه «كان من المقرر ان تشن مجموعة من الضباط المخططين لعملية الانقلاب هجوماً مفاجئاً صباح ٣٠ ايلول (سبتمبر) الماضي على مقر قيادة الجيش اثناء أحد الاجتماعات المهمة».

وأشار الوزير، الذي كان يجيب على أسئلة أحد اعضاء مجلس الشيوخ الى ان الخطوة التالية للهجوم كانت ستتضمن قراءة بيان عبر الاذاعة والتلفزيون لتاكيد سيطرة الانقلابيين على السلطة وإعلان قائد العملية وهو ضابط برتبة لواء يدعى عباس، اميراً للمؤمنين ورئيساً لقيادة الجيش.

وأضاف وزير الدفاع الباكستاني ان الخطة كانت ستشمل التخلص من رئيس الدولة ورئيس الاركان ورئيسة الوزراء والرموز السياسية في البلاد. وقال ان المخططين للعملية كانوا يهدفون الى تطبيق الشريعة الاسلامية وتعديل الدستور والسعي الى تزويد الثوار الكشميريين بالسلاح.

وأكد ميراني ان الانقلابيين نسقوا مع حوالي ٣٠ شخصية مدنية من أصحاب الفكر المتطرف للمساعدة في الانقلاب. لكنه نفى ان تكون للمجموعات صلة بأي حزب ديني او سياسي في البلاد. وأشار الى ان الجيش الباكستاني ليس علمانياً أو اصولياً لكنه جيش محترف منظم.

وكانت الخيوط الأولى للعملية الانقلابية كشف عنها أحد أعضاء البرلمان الشهر الماضي.



سري لانكا: الجيش يستولي على معقل التاميل

■ فافونيا (سري لانكا) - رويتر - قال مدنيون قادمون الى مدينة فافونيا الشمالية امس الثلثاء ان القوات السري لانكية استولت على مقر القيادة السياسية الرئيسي لنمور التاميل الواقع في ضواحي معقل المتمردين في جافنا.

وقال مقيمون تاميل من جافنا في مدينة فافونيا الخاضعة لسيطرة الحكومة ان الجيش استولى على مقر «النمور» الواقع في كوندافيل على بعد خمسة كيلومترات شمال جافنا.

وذكر مسافرون من جافنا ان سقوط كوندافيل يمثل على الارجح انتكاسة كبرى «للنمور» الذين فقدوا ايضا معسكرا كبيرا للتدريب امام زحف القوات الحكومية أول من امس الاثنين والواقع في ضاحية اوروميراي التي تبعد ثلاثة كيلومترات شمال شرقي جافنا.

ولم يتضح متى سقط مقر كوندافيل في ايدي الجيش غير ان بياناً عسكرياً ذكر أمس الثلثاء ان معسكر تدريب «النمور» في اوروميراي تم الاستيلاء عليه امس الاثنين. واضاف بيان الجيش ان «معسكر التدريب يتضمن شبكة طرق ومجمع بنايات جيد التصميم وقاعة محاضرات ومخابئ حصينة تحت الارض وساحات تدريب جيدة التجهيز».

وقال سكان في جافنا ان قادة الجبهة المهمين فروا من شبه الجزيرة الشمالية وانتقلوا الى احراش كيلينوتشي لتفادي الوقوع في مصيدة للجيش.

الجمعية العامة للامم المتحدة تناقش توسيع مجلس الأمن

■ الامم المتحدة - رويتر - سعت الدول النامية الى توسيع مجلس الأمن الذي يضم ١٥ عضواً لتحد من سلطة الدول الخمس الدائمة العضوية خلال مناقشات في الجمعية العامة استمرت يومين.

غير ان مناقشات الجمعية العامة التي تضم ١٨٥ دولة الخاصة بإصلاح مجلس الأمن التي انتهت امس الثلثاء لم تظهر موقفاً موحداً لدول العالم الثالث بشأن من ينضم الى المجلس ومن يتمتع بحق النقض (الفيتو).

واتفقت غالبية الاعضاء على ضرورة توسيع نطاق المجلس ليضم ٢٠ عضواً على الأقل ويعكس العالم المتغير. وقال خوليو لوندونو باريديس مندوب كولومبيا «اي محاولة لاستبعاد دول عدم الانحياز ستكون مرفوضة». وقال مندوب ماليزيا سوبرامانيام تانارلجاسينجام الذي طالب بتمثيل المناطق لا الدول «المجلس لا يمكن ان يظل مقراً دائماً ومنفرداً لعدد من الدول الغنية القوية». وطالبت المكسيك بزيادة عدد مقاعد الدول الدائمة في المجلس على ان يخصص مقعد لافريقيا وآخر لآسيا وثالث لاميركا اللاتينية ورابع لاوروبا.

الحياة الاقتصادية
ALHAYAT / BUSINESS

المارك الالماني	١,٤١٣٥
الين الياباني	١٠١,٦٤
الجنيه الاسترليني	١,٥٥٨٤

الدولار * في سوق لندن
(* ١٧,١٣ توقيت لندن)

النفط في سوق لندن
١٦,٦٥
(مزيج برنت)
(دولار - برميل)
تسليم كانون - ١ (ديسمبر) ٩٥

الذهب في سوق لندن
الاقفال السابق
٣٨٥,٧٠ $
السعر السابق
٣٨٥,٧٠
لاتغيير

البنك الدولي وصندوق النقد يستعدان لمنح اليمن بليون دولار على مدى ثلاث سنوات

واشنطن - من بتسي لاون المعلوف:

قال مسؤولون في البنك وصندوق النقد الدوليين لـ «الحياة» انهم يقتربون من عقد اتفاق نهائي مع حكومة اليمن في شأن برامج تتناول تحقيق استقرار الاقتصاد اليمني واصلاح بناه.

ويذكر ان للمؤسستين الدوليتين بعثات في اليمن تضع اللمسات الاخيرة على الاتفاقات التي ستعقد مع حكومة صنعاء. وينتظر ان تنجز هذه البعثات مهماتها في اليمن قريباً. واذا انتهت الامور كلها الى عقد الاتفاقات المنشودة، فستعرض على المجلس التنفيذي في كل من المؤسستين الدوليتين للموافقة عليها بحلول نهاية السنة الجارية او مطلع السنة المقبلة.

وكان المسؤولون اليمنيون قالوا ان بلادهم قد تحصل بموجب الاتفاقات على نحو بليون دولار على مدى السنوات الثلاث المقبلة، كما ذكرت «الحياة» الاثنين الماضي.

وقال مسؤول كبير في البنك الدولي مكلف الاشراف على برنامج البنك في اليمن، لـ «الحياة»، ان صنعاء قد تحصل على هذا المبلغ من المال لكن الامر ليس مؤكداً بعد.

وكان البنك الدولي ابلغ المسؤولين اليمنيين انه مستعد لاقراضهم ٤٢٠ مليون دولار في السنوات الثلاث المقبلة، على حد قول ابندرسود المسؤول عن شؤون اليمن في مكتب البنك الدولي الاقليمي المولج شؤون منطقة الشرق الأوسط وشمال افريقيا. لكن سود شدد على أن العرض مشروط بأداء اليمن في مجال تنفيذ البرنامج الخاص بتعديل البنية الاقتصادية اليمنية ومواصلته تحسين مستوى تنفيذ المشاريع التي يمولها البنك الدولي.

ويفترض أن يأتي الجزء المتبقي من الأموال المخصصة لليمن من صندوق النقد الدولي ومن دول مانحة. وأشار ناطق باسم صندوق النقد الى أن هذه المؤسسة ربما كانت مستعدة لاقراض اليمن نحو ١٣٠ مليون دولار في السنة الأولى من فترة قرض جاهز للتقديم (خط اعتماد).

وقال سود لـ «الحياة» انه من المنطقي ان ينتظر المرء من دول مسانحة، بما في ذلك دول الخليج وهولندا والمانيا واليابان، ان تقدم القسم المتبقي استناداً الى محادثات أولية اجراها البنك الدولي مع ممثلي هذه الدول استعداداً لعقد مؤتمر يضم الدول المانحة كلها في كانون الثاني (يناير) المقبل برعاية البنك الدولي.

وتقول مصادر البنك وصندوق النقد الدولي ان المسؤولين اليمنيين نجحوا في التوصل الى اتفاق في شأن حدود البرامج الاصلاحية واطرها العامة عندما كانوا في واشنطن في منتصف تشرين الأول (اكتوبر) الماضي. وتضيف هذه المصادر ان المسائل التي لا تزال عالقة ويجب الاتفاق في شأنها ترتبط بالتفاصيل واقرارها وتحديد سبل التنفيذ.

يذكر ان بعثة صندوق النقد الدولي تتفاوض في شأن الشروط النهائية الخاصة ببرنامج الاقرار الاقتصادي وبالترتيبات التي تتناول خط الاعتماد.

واعتذرت مصادر الصندوق عن الافصاح عن حجم خط الاعتماد ومقداره الذي يجري النظر فيه، إلا أن مسؤولاً في الصندوق لفت الى أن الدول تستطيع، بموجب أنظمة صندوق النقد الدولي وقوانينه، ان تسحب عادة بين ٤٠ و٥٠ في المئة من حصتها في شكل قرض من هذا القبيل (خط اعتماد).

وإذا صح هذا بالنسبة الى اليمن سيعني ان خط الاعتماد سيكون نحو ١٣٠ مليون دولار لفترة سنة واحدة.

وإذا تم الاتفاق على ذلك ستكون الترتيبات أول ترتيبات دخل فيها اليمن مع صندوق النقد الدولي، اذا استثنيت مسحوبات قليلة متفرقة حدثت في أواخر السبعينات.

واعتذر المسؤول في صندوق النقد الدولي عن الافصاح عن تفاصيل البرنامج اليمني لكنه قال «ان المحادثات تغطي أوجه السياسة الاقتصادية اليمنية العامة والضيقة كافة».

وأشارت مصادر أخرى في الصندوق الدولي الى أن من المحتمل ان يتضمن برنامج الاصلاحات اتخاذ تدابير تهدف الى خفض العجز الكبير في عائدات الحكومة اليمنية والى تبني سياسة صرف للعملات ذات توجه نحو السوق وما تمليه هذه السوق.

كما أن من المحتمل أن تخفض الحكومة اليمنية الدعم الذي توفره لمواد كالقمح والطحين ومنتجات النفط. ومن المحتمل ايضاً أن تتخذ خطوات الغاية منها تحسين ما يعود على المصالح العامة من اموال المستهلكين مثل مصلحتي المياه والطاقة الكهربائية.

واعرب سود، الذي عاد الاسبوع الماضي من اليمن بعدما اجرى محادثات مع مسؤولين يمنيين في شأن برنامج البنك الدولي، عن تفاؤله بحظوظ اليمن ومستقبله المنظور، ولفت الى وجود ما يدل على أن الاقتصاد اليمني يتحسن.

واضاف «يشبه اليمن حالياً ورشة إعمار ويشعر المرء لدى زيارته بان شيئاً ما يحدث فيه، اذ ان مزيداً من المال يأتي اليه أو ان الناس يستثمرون اموالهم فيه، أو ربما كان ان الاقتصاد اليمني يبدأ في الانتعاش. وهذا كله يبدو واعداً».

وقال «ان الاهتمام لا يزال منصباً على علو مستوى التضخم الذي ربما كانت معدلاته بين ٣٥ و٤٠ في المئة السنة الجارية.

وعلى رغم ان معدلات التضخم كانت العام الماضي، وتقديراً، ٧٥ في المئة، لا تزال معالجة التضخم اولوية مهمة جداً. ومن الهموم الكبرى الأخرى ان معدلات البطالة عالية ايضاً جداً.

ويشارك البنك الدولي الحكومة اليمنية في تنظيم برنامج يتناول اصلاح البنية الاقتصادية اليمنية على ان يرافق تنفيذ هذا البرنامج تنفيذ برنامج ممول يتناول استتباب الاقتصاد اليمني.

ويقول سود ان التركيز الاساسي في هذه البرامج هو على تشجيع القطاع الخاص عن طريق اتباع استراتيجية تهدف الى ترشيد التعرفات الجمركية والانظمة والقوانين الخاصة بالنشاط التجاري، والى تحسين بنية الانظمة والقوانين وعمليات الاشراف التي ينشط بموجبها القطاع الخاص، والى تخصيص الانشطة الصناعية الانتاجية الموجودة حالياً في القطاع العام.

ويقول المسؤولون في البنك الدولي ان استعداد البنك لزيادة اقراضه الى اليمن مرتبط جزئياً بتحسن مقدرة اليمن على تنفيذ المشاريع التي يمولها البنك.

ويضيف المسؤولون ان حكومة اليمن حسنت كثيراً مستوى التزامها استخدام نحو ٣٠٠ مليون دولار من الأموال المخصصة للمشاريع التي هي على وشك التنفيذ، وانها اتخذت تدابير آيلة الى تحسين ادارة المشاريع.

والملفت ان المسؤولين في البنك الدولي يعزون الى المسؤولين اليمنيين الفضل في تحريك البيروقراطية اليمنية وضمان التنفيذ «على الارض».

وتنوي ادارة البنك الدولي الآن، بعدما لمست تحسن مستوى تنفيذ المشاريع، ان تسعى الى الحصول على موافقة مجلس البنك التنفيذي على مشروعين كانا جمدا في السابق يتناول احدهما انفاق ٢٥ مليون دولار على التأهيل المهني، ويتناول الآخر انفاق ٣٠ مليون دولار على اعادة تأهيل الطرقات.

لكن سود حذّر من ان «الوقت ليس وقت اعلان الانتصارات والاستكانة»، وأضاف ان المسؤولين اليمنيين متفقون معه على ذلك. وبالنظر الى حاجات اليمن الكبيرة والماسة، من المنتظر أن يزيد البنك الدولي اقراضه الخاص بمشاريع التنمية، لا سيما في مجالات كالبنى التحتية وتربية الاناث وتأهيلهن. كما ان البنك يضغط على اليمن لكي يتبنى استراتيجية عامة شاملة بخصوص الماء بغية تحسين ادارة موارد هذه المادة الشحيحة.

وينوي البنك الدولي استضافة مؤتمر تعقده الدول المانحة بغية الحصول على مزيد من المساعدات من أجل اليمن.

وكان البنك الدولي ينوي في الأصل استضافة هذا المؤتمر في كانون الأول (ديسمبر) المقبل إلا ان الموعد تأجل حتى الشهر الذي يليه. ويامل البنك في أن يحضر المؤتمر كبار المانحين بما فيهم دول الخليج وهولندا والمانيا، كما يامل البنك في ان تحضر اليابان كدولة مانحة جديدة مهمة.

ويقول سود ان استجابة دول الخليج «ايجابية في صورة معقولة»، وهي الدول التي تمنّعت عن تقديم مساعدات الى اليمن منذ عام ١٩٩٠.

إذا فازت بصفقة طائرات عسكرية

«ماكدونيل دوغلاس» تخطط لتأسيس مصنع للزيوت في الامارات

دبي - «الحياة»:

اعلنت شركة «ماكدونيل دوغلاس» الأميركية لصناعة الطائرات عزمها على اقامة مشروعين مشتركين في دولة الامارات في اطار التزامها ببرنامج التوازن الاقتصادي (اوفست) الذي تطبقه الامارات على مشترياتها العسكرية.

وقالت الشركة «ان المشروع الأول الذي يبلغ رأس ماله ٦٥,٧ مليون درهم (١٨ مليون دولار) سيخصص لإنشاء مصنع لتكرير زيوت الطعام والمواد الكيماوية الخاصة بالغذاء، في حين يتناول المشروع الثاني، الذي لم يحدد رأس ماله، تأسيس شركة تتخذ من ابو ظبي مقراً لها لتسويق المؤتمرات والندوات الدولية.

واعلن مارك سوليفان مدير مشاريع المشاركة الصناعية في «ماكدونيل دوغلاس» في مؤتمر صحافي عقده أمس في معرض «دبي للطيران - ٩٥» ان شركته دخلت فعلاً شراكة مع «مشاريع نعمة للتطوير» الظبيانية وشركاء آخرين من دولة الامارات لبناء مصنع تكرير لانتاج زيوت الطعام والمواد الكيماوية المستخدمة في الصناعات الخفيفة.

وقال ان «المشروع يأتي كبادرة حسن نية في اطار برنامج شراء الامارات طائرات عسكرية متطورة. ودخلنا البرنامج المذكور وقدمنا عروضنا الخاصة بطائرات «اف - ١٥» و«اف - ١٦». وسيتم تنفيذ المصنع في حال الفوز بالصفقة او العكس». واكد ان لدى «ماكدونيل دوغلاس» افكاراً ودراسات لنحو ٢٠ مشروعاً تنوي تنفيذها في الامارات من خلال برنامج الـ «اوفست».

واضاف ان المشروع الجديد الذي لم يحدد موقعه بعد يسمح للشركة بتأكيد التزامها اقتصاد الامارات بعدما نجحت في تقديم برامج استثمارية مختلفة ضمن مشروع صفقة «اباتشي - اي اتش - ٦٤» الذي بدأ عام ١٩٩١. واشار الى ان مجموعة «اوفست الامارات» صادقت فعلاً على استثمار الشركة في المشروع المشترك ضمن برنامج صفقة الـ «اف - ١٥».

ويشمل المشروع، الذي تقل فيه حصة «ماكدونيل دوغلاس» عن ٥٠ في المئة على بناء مصفاة ومصانع وصهاريج تخزين على مساحة ٣٠ الف متر مربع لانتاج زيوت الطعام ومواد كيماوية خفيفة والصابون والشامبو والمنظفات الى جانب الغليسرين وحامض الستايريك. وتقدر المبيعات السنوية بنحو ٤١ مليون دولار في اسواق الامارات ودول مجلس التعاون الخليجي.

وذكر سوليفان ان المشروع الثاني الذي يندرج في اطار عروض صفقة «اف - ١٥» يهدف الى تاسيس شركة مشتركة تحت اسم «ايكوتيك انترناشيونال»، تكون مهامه مرتكزة على تسويق وترويج وتنظيم عدد من المؤتمرات المهمة التي تهدف الى نقل التكنولوجيا والاستثمارات الاجنبية الى دولة الامارات.

على صعيد اخر، اعلنت شركة «بومباردييه» الكندية المالكة لشركة «كنداير» للطائرات، انها ستفتتح مكتباً اقليمياً لعملياتها في الشرق الأوسط في مدينة دبي لتغطية أسواق المنطقة والتجاوب في شكل اكثر حيوية مع فرص السوق المتنامية.

وقال رئيس قسم طائرات «كنداير» جون لوصون ان الشركة ستقدم من خلال المكتب الجديد مجموعة متكاملة من طائرات رجال الاعمال النفاثة الفخمة. وأشار الى أن الطلب على هذا النوع من الطائرات في المنطقة يتزايد بمعدلات كبيرة.

من جهة أخرى، اعلنت «برات اند ويتني» انها في صدد تاسيس مركز لتطوير التكنولوجيا المتقدمة في مدينة ابو ظبي لدعم جهود الشركة الهادفة الى تزويد محركات F100-PW-229 لبرنامج الطائرات المقاتلة المتطورة التابع لدولة الامارات. وتجري الشركة حالياً محادثات جادة مع مجموعة «اوفست» الاماراتية للبدء بتطبيق هذا المشروع كبادرة تؤكد التزام «برات أند ويتني» بتاسيس علاقة طويلة مع دولة الإمارات.

واعلن جون بالغوير، رئيس وحدة المحركات الحكومية والدفع الفضائي في شركة «برات اند ويتني» التي تتخذ من ويست بالم بيتش في ولاية فلوريدا الاميركية مقراً لها ان شركته حريصة على تاسيس شراكة مع القوات الجوية الاماراتية وتطوير برنامج اوفست الذي تعود نتائجه على دولة الامارات بفوائد اقتصادية واجتماعية تتماشى مع رؤية حكامها.

«ميوز» تكمل تركيب [illegible] للحكومة الكويتية

دبي - رويتر - أعلنت شركة «ميوز ايركرافت» أنها استكملت الأسبوع الجاري تركيب نظام للدفاع الجوي في الكويت واختباره بقيمة ٩٣ مليون دولار وتستعد لتقديم عرض أكبر لصفقة ثانية لمنشآت مراقبة واعتراض. وقال تشاك سترلاند رئيس الشركة: «تم تسليم نظام الانذار المبكر الأولي لحكومة الكويت هذا الأسبوع».

واضاف في حديث مع «رويتر» على هامش معرض «دبي للطيران - ٩٥» ان العمل في تركيب نظام أولي للانذار المبكر في الكويت بدأ قبل عامين بعد أن تعرض نظام الدفاع الجوي الكويتي لاضرار بالغة أثناء الاحتلال العراقي بين ١٩٩٠ و١٩٩١.

وقال: «إن المرحلة الثانية هي الأكبر كونها تتضمن استبدال النظام المعمول به قبل عملية عاصفة الصحراء وسيتيح التحكم في عمليات الاتصالات والاستخبارات ويمكّن الكويت من القيام بعمليات المراقبة والاعتراض». وقال لايل كارسون مدير التسويق في الشركة: «إن النظام الجديد سيوفر قدرة على تنفيذ عمليات مشتركة مع قوى حليفة في المنطقة ودول الخليج المجاورة».

الامارات تشتري طائرتي «بيتش كنغ» من «رايثون»

دبي - رويتر - قالت «رايثون ايركرافت» التابعة لشركة «رايثون» انها تلقت طلباً من الامارات العربية المتحدة لشراء طائرتين من طراز «بيتش كنغ اير - ٣٥٠».

وقال الان هيغز مدير المبيعات الاقليمي لـ «رويتر»: «ان ثمن النسخة العادية من الطائرة يبلغ نحو ٤,٦ مليون دولار».

جمعية مصارف لبنان تجدد انتخاب باسيل رئيساً لها

بيروت - «الحياة»:

جددت جمعية مصارف لبنان انتخاب السيد فرانسوا باسيل رئيساً لمجلس الادارة لولاية ثانية بعدما فاز عشرة مرشحين في لائحته «التضامن المصرفي» من أصل ١٢ عضواً بعضوية المجلس. وانتخبت الجمعية العمومية للمصارف التي التأمت ظهر امس في حضور ممثلين عن ٧٨ مصرفاً من اصل ٧٩ مصرفاً مسجلاً في الجمعية مجلس ادارة جديداً للجمعية تألف من السادة: فرانسوا باسيل (٦٥ صوتاً) عن بنك بيبلوس وجوزيف طربيه (٦٤ صوتاً) عن بنك الاعتماد اللبناني وطوني شويري (٥٦ صوتاً) عن بنك لبنان والكويت ورامي النعر (٥٤ صوتاً) عن بنك بيروت للتجارة وغسان عساف (٥٤ صوتاً) عن بنك بيروت والبلاد العربية ونعمان الازهري (٥٤ صوتاً) عن بنك لبنان والمهجر وهشام البساط (٥٢ صوتاً) عن البنك العربي وتنال صباح (٥١ صوتاً) عن البنك اللبناني السويسري وريمون عودة (٤٩ صوتاً) عن بنك عودة وماريو سرادار (٤٨ صوتاً) عن بنك سرادار وفيليكس ابو جودة (٤٧ صوتاً) عن البنك اللبناني للتجارة وفريديريك روفايل (٤٦ صوتاً) عن البنك اللبناني - الفرنسي.

ثم انتخبت مجلس الادارة في اجتماع عقدته بعد جلسة الجمعية العمومية هيئة المكتب من فرانسوا باسيل رئيساً، وهشام البساط نائباً للرئيس وجوزيف طربيه اميناً للسر وتنال صباح اميناً للصندوق.

وخُرقت لائحة باسيل بمرشحين من اصل خمسة كانوا متفردين ثم شكلوا لائحة غير مكتملة قبل ايام من الانتخابات هما السيدان تنال صباح وماريو سرادار بدلاً من السيدين عبد الرزاق عاشور الذي نال ٤٣ صوتاً (بنك الكويت والعالم العربي) وحسان منصور الذي نال ٣٧ صوتاً (بنك بيروت - الرياض).

وضمت اللائحة الخماسية الى السيدين صباح وسرادار السادة مروان خير الدين (بنك الموارد) ونال ٣٣ صوتاً وانطوان العضم (الشركة الجديدة لبنك سوريا ولبنان) ونال ٢٦ صوتاً وعصام حرب (بنك التسهيلات التجارية) ونال ٢١ صوتاً الى جانب السيد عبدالله الزاخم الذي سحب ترشيحه امس بعدما استمر منذ الاعلان عنه متفرداً.

وبعد انتهاء جلسة مجلس الادارة قال باسيل «تكوّن جمعية المصارف جسماً واحداً ذا اهداف واحدة مهما كان حجم المصرف، وننفّذ برنامج العمل الذي وضعناه معاً منذ سنتين وادخلنا اليه عناصر تشكل مطالب اعضاء الجمعية، وسنواجه في المستقبل اموراً كثيرة في لبنان وسنقوم بواجباتنا على ما يرام ووفقاً للحاجات التي يتطلبها لبنان».

ورداً على سؤال في شأن نسبة ما اقترضته الدولة قال «ستبلغ نسبة اقتراض الدولة من القطاع المصرفي والجمهور ٦,٥ بليون دولار، وذلك يشمل ايضاً الدين الخارجي».

واستهل باسيل جلسة الجمعية العمومية التي بدأت ظهراً بكلمة لخّص فيها اهم انجازات مجلس الادارة الحالي واشار الى انه «على صعيد المساهمة في تحريك العجلة الاقتصادية، تخطّى حجم تسليفاتنا وقروضنا للدولة كما للقطاع الخاص في نهاية ايلول (سبتمبر) عتبة الـ ١٠ بلايين دولار اميركي مما يعني زيادة قاربت ٩٠٠ مليون دولار في مدى الاشهر التسعة الاولى من السنة».

ثم تحدث عن الانجازات على صعيد القطاع المصرفي وقال «لقد ساهمنا اولاً في وضع او تحديث التشريعات والنظم التي تعني القطاع المصرفي والمالي (...) وثانياً في تطوير الموارد البشرية انطلاقاً من ايماننا الكلي باهميتها الاستراتيجية... واطلقنا ثالثاً مبادرات عدة ترمي الى ترشيد الفوائد بعدما وضعت لجنة شكلها مجلس الادارة مع مجموعة من المصارف اتفاقاً في شأن الفوائد الدائنة على العملات الاجنبية وقد وقعه حتى الآن ١٦ مصرفاً ونامل في ان يتوسع ليشمل كل المصارف...».

وزراء المال والاقتصاد الخليجيون يحيلون «المسألة الجمركية» إلى القمة

الرياض - من مصطفى شهاب:

قرر وزراء المال والاقتصاد في دول مجلس التعاون الخليجي بعد اجتماع استثنائي عقدوه صباح أمس في مطار الملك خالد الدولي في الرياض احالة قضية توحيد التعرفة الجمركية لدول المجلس مع العالم الخارجي الى اجتماع القمة المقبل الذي تستضيفه مسقط مطلع كانون الاول (ديسمبر) المقبل.

وجاء قرار الوزراء بعدما اخفق الاجتماع الذي عُقد بناء على طلب من وزراء الخارجية كمحاولة أخيرة للانتهاء من التعاطي مع هذه المسألة.

ويبدو أن اللقاء المشترك للوزراء مع وزراء الخارجية والنفط في مسقط الاسبوع الماضي والمواضيع التي طرحت عليه لم تتح مجالاً للتوسع في تناول هذه المسألة. وتقرر، على ضوء ذلك، عقد اجتماع امس في الرياض الذي انتهى بقناعة لدى الوزراء ان التباين في مواقف دولهم بالنسبة الى موضوع التعرفة الجمركية الموحدة لدول الخليج مسألة تحتاج الى راي القادة وقرارهم.

وقال وزير المال البحريني ابراهيم العبدالكريم للصحافيين في ختام الاجتماع «سيتم عرض المواقف المختلفة على القمة». واشار الى ان اللجنة الفنية المشكلة لهذا الغرض من مديري الجمارك في دول المجلس توقفت عند حدود ٨٠٠ سلعة تم تصنيفها من بين أكثر من ١٢٠٠ سلعة تتوزع بين قوائم ثلاث «سلع معفاة وسلع اساسية وسلع أخرى».

واضاف «ان الوزراء ارتأوا حيال هذه المواقف ان يُسمح لهم باستكمال مناقشة الموضوع في دورات مقبلة»، واعرب عن الأمل في التوصل الى اتفاق في شأن المسألة في الدورات المقبلة.

ونوه في هذا الصدد الى أن هناك أرضية مشتركة ومبادئ تم الاتفاق عليها في الدورات السابقة، لكنه أكد على ضرورة مراعاة مواقف الدول التي تتعلق بسيادتها وبنشاطها الاقتصادي.

وتزامن اجتماع وزراء المال مع اجتماع عقده وزراء الصناعة في دول المجلس في مقر الأمانة العامة للمجلس في الرياض توصل وفقاً لما أعلنه الشيخ عيسى بن علي آل خليفة وزير النفط والصناعة رئيس الاجتماع الى نتائج قيمة تؤكد أهمية التعاون الخليجي ودور مجلس التعاون واهميته في تجسيد هذا التعاون بما يعود بالخير على بلدانه».

مشاكل الهجرة السرية قد تعود إلى الواجهة مستقبلاً

الاتحاد الأوروبي والمغرب يقفلان ملف الصيد بالتوصل الى صيغة "لا غالب ولا مغلوب"

□ بروكسيل - من نورالدين الفريضي:

■ اقفل الاتحاد الأوروبي والمغرب ملف ازمة الصيد البحري للسنوات الاربع المقبلة واستكملا مفاوضات الشراكة الاقتصادية والسياسية، وسيفتحان بذلك صفحة جديدة في علاقات التعاون التي ترددت في الفترة الاخيرة وتوقف خلالها الأسطول الأوروبي عن الصيد في المياه المغربية وفقد المغرب في غضونها ريادة الشراكة الاوروبية - المتوسطية.

ووقع الجانبان مطلع الاسبوع اتفاق الصيد بالأحرف الأولى بعدما كان وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي توصلوا بصعوبة في نهاية الاسبوع الماضي الى حل مشاكل الصادرات الزراعية المغربية.

وقال مصدر أوروبي رفيع المستوى ان المفاوضات بين الجانبين «وقعت في شبكة من المشاكل الفنية كادت ان تفرغ العلاقات بين الاتحاد والمغرب من مضمونها الاستراتيجي الذي تفترضه فلسفة مؤتمر برشلونة» وذلك قبل اسبوعين من موعد المؤتمر الاوروبي - المتوسطي. وينتظر ان يوقع الجانبان اتفاق الشراكة بالاحرف الأولى الاسبوع الجاري.

ووصفت مفوضة شؤون الصيد البحري في الاتحاد ايما بونينو اتفاق الصيد البحري بانه «منصف» لانه يستجيب لطلبات المغرب بخفض حجم الأسطول ونشاط الصيد للحفاظ على الثروة السمكية ويراعي مصالح قطاع الصيد الساحلي.

ويتضمن خفض أسطول السفن الاوروبية بنسب تترجه ١٠ في المئة لسفن صيد الرخويات و٥ في المئة في السنة لسفن صيد القشريات.

وسيتراجع عدد السفن، (غالبيتها اسبانية)، من ٥٩٠ في ١٩٩٥/ ١٩٩٦ الى ٤٧٧ سفينة سنة ١٩٩٨/ ١٩٩٩. وحسب حجم الحمولة تقع الخفوضات بين ٤٦٧١٢ تي جي بي في السنة الاولى الى ٤٩٣٤٠ تي جي بي في السنة الأخيرة من الاتفاق.

وقالت المفوضة بونينو الى «الحياة» ان الخلاف الذي شق المغرب والاتحاد طوال سبعة أشهر انتهى من دون «غالب ومغلوب» بل ان الاتفاق الذي سيبدأ تنفيذه مطلع الشهر المقبل يمثل «أرضية مشتركة لوضع شراكة حقيقية» تقتضي اعادة هيكلة قطاع الصيد البحري في اسبانيا والبرتغال من ناحية وضرورة تحديث البنيات التحتية في الموانئ المغربية التي ستجري فيها عمليات مراقبة حمولات سفن الصيد الاوروبية.

وسيحصل المغرب على نصف بليون ايكو (٦٤٢ مليون دولار) خلال السنوات الأربع منها ٣٥٥ مليون ايكو منح تعويضية و١٢١ مليون ايكو لدعم نمو قطاع الصيد البحري المغربي وبشكل خاص تحديث تجهيزات الموانئ التي ستجري فيها مراقبة سفن الصيد الأوروبية، و١٦ مليون لتمويل مشاريع التعاون العلمي ومشاريع تسيير الثروة السمكية المغربية و٨ ملايين ستنفق في تدريب البحارة المغاربة.

ويلتزم الجانب الاوروبي احترام فترات الراحة البيولوجية للرخويات طوال شهرين في السنة. وينص الاتفاق على امكان تمديد هذه الفترة بالاتفاق بين الجانبين.

ويلزم بند الراحة البيولوجية الأسطول الاوروبي ولا يعني أساطيل الصيد المغربية. كما ينص الاتفاق على احداث «صفة الرقابة العلمية والمراقبة الثنائية في موانئ كل من الطرفين».

ولم تستبعد مفوضة شؤون الصيد البحري ان يكون الاتفاق الرباعي الأخير من نوعه مع المغرب وقالت ان عدد الأساطيل يفوق بكثير امكانات تجدد الثروة السمكية في المياه المجاورة وفي العالم.

على صعيد الشراكة الاوروبية - المتوسطية، وضع الجانبان اللمسات الاخيرة على اتفاق الشراكة ومن اجل ضمان حضور المغرب مؤتمر برشلونة وضعت اسبانيا الرئاسة الحالية للاتحاد الاوروبي كل ثقلها تدعمها من فرنسا، من أجل تقديم حل للصعوبات الفنية الأخيرة التي اثيرت في شأن مشاكل حجم وروزنامة استيراد البندورة والزهور من جانب هولندا والمانيا وبلجيكا والبرتقال لايطاليا واليونان وأسماك السردين للبرتغال.

واعرب مسؤول سياسي كبير في المفوضية عن خيبته الكبيرة حيال التعقيدات الفنية التي أثارها وزراء خارجية البلدان المعنية في شأن مشاكل لا تتجاوز قيمتها المالية ٦ ملايين ايكو (٧,٧ مليون دولار) وكادت أن تعطل اتفاقاً مع بلد مثل المغرب يحتل موقعاً مهماً في جنوب الحوض المتوسطي».

واستغرب المصدر وهو من كبار واضعي خطة الشراكة الأوروبية - المتوسطية مصدر التعطيلات من بلدان كانت دائماً تدعو الى تحرير المبادلات التجارية مع دول الجنوب وتقييد المساعدات المالية في اتجاهها.

ورأى مراقبون أوروبيون ان هولندا وبلجيكا قرنتا بين الامتيازات التجارية للمغرب وضرورة التزام السلطات المغربية استعادة رعاياها الذين دخلوا البلدين ويقيمون فيهما من دون حق. إلا انهما أخفقا في اقناع باقي الشركاء الأوروبيين بضرورة دمج بند خاص في اتفاق الشراكة سيوقع قريباً يلزم استعادة المتسللين والطلب من المغرب الالتزام بايجاد اتفاقات لمشكلة الهجرة السرية على صعيد ثنائي.

ولا يستبعد أن يعود البلدان في المستقبل للمطالبة بتنفيذ الالتزامات واعادة طرح مسائل الامتيازات التجارية وربطها بمشاكل الهجرة السرية.

وفد من رجال الاعمال السوريين زار بريطانيا

سورية تطمح الى شراكة مع الاتحاد الأوروبي

□ لندن - من معن مخول:

■ قام وفد من رجال الاعمال السوريين بجولة أوروبية شملت باريس ولندن وبون.

ضم الوفد ٣٠ شخصاً، بينهم السيد صائب نحاس عضو مجلس ادارة اتحاد غرف التجارة السورية ورئيس جمعية مكاتب السياحة والسفر في سورية.

وفي لقاء أجرته معه «الحياة» اول من أمس اثناء وجوده في العاصمة البريطانية شرح نحاس اسباب الجولة الاوروبية وعرض الأهداف المتوخاة منها قائلاً ان «الهدف من الزيارة اطلاع رجال الأعمال والمسؤولين في اوروبا على آخر تطورات الاقتصاد السوري ودرجة الانفتاح الذي وصل اليها ومحاولة اقناع المسؤولين في مؤسسات الضمان المصرفي (E.C.G.D) بضرورة التعامل مع القطاع الخاص في بلادنا باستقلالية عن علاقته مع القطاع العام، وذلك بهدف مساعدة الشركات الخاصة المتوسطة والصغيرة على تنمية مواردها وتمكينها من انشاء شركات مشتركة مع هذه الدول، خصوصاً تلك التي تعتمد استخدام المواد الأولية المتوافرة في سورية، لأن تلك سيؤدي الى خلق قيمة مضافة على السلع يكون عائدها على الاقتصاد الوطني كبيراً، فضلاً عن تشجيع الصادرات نحو دول الاتحاد الاوروبي. ولتحقيق ذلك كان لا بد من اطلاع رجال الأعمال الاوروبيين على قوانين الاستثمار المستحدثة في سورية خصوصاً القانون الرقم ١٠».

وأضاف: «شكلت تركيبة الوفد السوري بحيث تغطي مختلف الفاعليات الاقتصادية، فنحن يهمنا ترتيب أوضاعنا مستقبلاً مع اوروبا الموحدة. كما تطمح سورية الى الوصول الى اتفاق شراكة مع الاتحاد الاوروبي شبيه بالذي وقعته تونس مع دوله التي اصبحت تولي منطقتنا اهتماماً كبيراً بسبب القرب الجغرافي والعلاقات التاريخية الضاربة في القدم اضافة الى المصالح المشتركة وضرورة زيادة التعاون بيننا».

وأفاد: «اجتمعنا مع مؤسسة كوميت البريطانية المهتمة بشؤون الشرق الأوسط وبحثنا معها في موضوع انشاء الشركات المشتركة والصناعات الزراعية وقضايا السياحة. وقد وافقت كوميت على ارسال وفد الى سورية الأسبوع المقبل متخصص بأعمال الشركات الزراعية والتصنيع الزراعي. والكل يعلم ان سورية وصلت الى حال الاكتفاء الذاتي من المنتجات الزراعية. ونحن نصدر الى بريطانيا التي تقدم تسهيلات بالنسبة الى الزراعات الطازجة عن طريق شركة غدق».

وعن العلاقات اللبنانية - السورية في المجال الاقتصادي، قال نحاس ان «هناك مجلساً لرجال الاعمال اللبنانيين والسوريين يتألف من ٢٤ عضواً أسس بمبادرة من الحكومتين ودعمهما. وفي ٢١ تشرين الاول (اكتوبر) الماضي عقدت ندوة في بيروت برعاية الرئيس الحريري، وتقرر ان تجتمع مجدداً في دمشق في ٢٥ الشهر الجاري. اما الندوة الثانية للعلاقات الاقتصادية السورية - اللبنانية فستعقد في دمشق يومي ١٣ و١٤ كانون الثاني ١٩٩٦. ويسعى المجلس الى درس المعوقات الاقتصادية بين البلدين وكذلك درس التكامل الاقتصادي بينهما. ونأمل ان يكون التكامل الاقتصادي السوري - اللبناني نواة لسوق مشتركة كان يجب ان تقوم منذ زمن».

المنظمة تعلن ارتفاع انتاجها الى ٢١,٢٥ مليون برميل في تشرين الاول

رئيس "اوبك": المهمة الاولى امام الدول الاعضاء هي تعزيز الاسعار

■ الكويت، لندن - رويتر - اكد وزير الطاقة الفنزويلي رئيس «اوبك» اروين اريبتا لدى وصوله الى الكويت امس الثلثاء ان المهمة الاولى التي تواجه البلدان المنتجة للنفط سواء من داخل «اوبك» او خارجها تتمثل في تعزيز الاسعار. لكنه لم يوضح كيف يمكن تحقيق ذلك.

وقال اريبتا للصحافيين انه ليس له كرئيس لـ «اوبك» ان يعلن ما يجب ان يكون عليه الحل قبل ان تتاح له الفرصة لمناقشة المسألة مع وزير النفط الكويتي عبدالمحسن المدعج.

ويقوم اريبتا بجولة في عدد من الدولة المنتجة للنفط من داخل «اوبك» وخارجها للبحث في جدول اعمال الاجتماع الوزاري لمنظمة البلدان المصدرة للنفط الذي سيعقد في فيينا في ٢١ تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري. ومن المقرر ان يتوجه اريبتا اليوم الاربعاء الى قطر.

من جهة اخرى قالت امانة «اوبك» ان البيانات الواردة من الدول الاعضاء في المنظمة توضح ان اجمالي انتاج المجموعة من النفط الخام في تشرين الاول (اكتوبر) الماضي بلغ ٢٥,٢١ مليون دولار يومياً.

ويمثل ذلك زيادة قدرها ٢٠٥٤٠٠ برميل يومياً عن انتاج ايلول (سبتمبر) الماضي.

وذكرت امانة «اوبك» في تقريرها الشهري الذي نشرته وكالة «اوبكنا» للانباء ان بيانات مصادر اعلامية ثانوية اظهرت ان انتاج «اوبك» في تشرين الاول ارتفع الى ٢٥,٤٨ مليون برميل يومياً، اي بزيادة قدرها ٢٥ الف برميل يومياً عن انتاج ايلول وفق تقديرات هذه المصادر.

وتظهر البيانات التي قدمتها الدول الاعضاء وتقديرات المصادر الثانوية على حدٍ سواء ارتفاعاً كبيراً عن سقف الانتاج البالغ ٢٤,٥٢ مليون برميل يومياً.

واشارت المنظمة ايضاً الى انها تتوقع ان يبلغ الطلب على انتاجها من النفط والسحب من المخزونات ٢٤,٧ مليون برميل يومياً السنة المقبلة بانخفاض ١٠٠ الف برميل عن توقعاتها الشهر الماضي.

وقالت الامانة (مقرها فيينا) في تقريرها امس انها عدلت توقعاتها هبوطاً وذلك بعدما خفضت تقديراتها للطلب بواقع ٢٠٠ الف برميل يومياً في الشهر السابق، نتيجة زيادة متوقعة في المعروض من النفط الخام من دول غير اعضاء في اوبك سنة ١٩٩٦.

وقدرت الامانة الطلب على نفط «اوبك» سنة ١٩٩٦ بنحو ٢٥,٨ مليون برميل يومياً في الربع الاول و٢٣,٥ مليون برميل في الربع الثاني و٢٣,٧ مليون في الربع الثالث و٢٥,٧ مليون برميل في الربع الاخير.

واضافت «عدلنا بالزيادة التوقعات الخاصة بمعروض الدول غير الاعضاء في «اوبك» من النفط وسوائل الغاز الطبيعي بواقع ١٦٠ الف برميل يومياً ليصل الى مستوى جديد يبلغ ٤٣,٩١ مليون برميل يومياً.

وتزيد هذه التوقعات بمقدار ١,٣١ مليون برميل يومياً عن التقديرات المتوقعة السنة الجارية. ويتوقع ان يبلغ المعروض من خارج «اوبك» ٤٣,٨٧ مليون برميل يوميا في الربع الاول من السنة المقبلة و٤٣,٦٩ مليون برميل في الربع الثاني و٤٣,٧٧ مليون برميل في الربع الثالث و٤٤,٣٢ مليون في الربع الاخير.

ويقول مندوبون في «اوبك» ان الانخفاض المتوقع في الطلب على نفط المنظمة سنة ١٩٩٦ لا يتيح لها مجالاً كبيراً لزيادة سقفها الانتاجي البالغ ٢٤,٥٢ مليون برميل يومياً السنة المقبلة. وسيبحث وزراء «اوبك» في فيينا الاسبوع المقبل في مستويات الانتاج خلال ١٩٩٦.

وقال التقرير ان الاسباب الرئيسية وراء رفع تقديرات انتاج الدول غير الاعضاء في «اوبك» خلال ١٩٩٦ تعود الى تعديلات في البيانات الخاصة بانتاج بحر الشمال وكندا والاتحاد السوفياتي سابقاً.

الأردن: تأسيس "بنك الصادرات والتمويل"

□ عمان - من صلاح حزين:

■ قال رئيس مجلس ادارة «بنك الصادرات والتمويل» زياد فريز ان المصرف سيعمل على توفير تمويل طويل ومتوسط الامد للخدمات في مجال التجارة من خلال التعاون مع المؤسسات الدولية والاقليمية والمصرف المركزي الأردني.

واضاف في كلمة القاها في اجتماع الهيئة التأسيسية لـ «بنك الصادرات والتمويل» الذي اشهر خلاله المصرف ان هذا سيبدأ توفير الخدمات المصرفية المتعارف عليها مثل فتح الحسابات وقبول الودائع واصدار الكفاءات وفتح الاعتمادات مع التركيز على النشاط المصرفي المتعلق بقطاع التصدير والمصدرين من خلال مساعدة المصدرين على تمويل صادراتهم والمساعدة على تطوير وزيادة الطاقة الانتاجية للمشاريع الاستثمارية القائمة.

وكانت الهيئة العامة التأسيسية اقرت في اجتماعها عقد التأسيس والنظام الأساسي للمصرف وانتخبت مجلس ادارة للمصرف انتخب بدوره فريز رئيساً لمجلس الادارة والسيد علي الحصري نائباً له.

ووافقت على تعيين السيد عدنان السلاخ مديراً عاماً للمصرف.

وكانت اجراءات تأسيس المصرف بدأت منذ اشهر بالتعاون مع وزارة الصناعة والتجارة وسوق عمان المالية. وتم تسجيل المصرف كشركة مساهمة عامة برأس مال مقداره ٢٠ مليون دينار منتصف الصيف الماضي.

وغطى المؤسسون ما نسبته ٥٠ في المئة من رأس المال، أي ما مقداره عشرة ملايين دينار. وغطيت ما نسبته ٣٠ في المئة من رأس المال بالاكتتاب الخاص الذي شاركت فيه مؤسسات وشركات مساهمة وصناديق ادخار، ثم طرحت الأسهم المتبقية وعددها اربعة ملايين سهم للاكتتاب العام غطيت بنحو الضعفين.

وزير الدولة الاماراتي لشؤون المال والصناعة:

لا جدوى من الحوار مع دول الاتحاد الأوروبي

□ ابو ظبي - من شفيق الأسدي:

■ اكد أحمد حميد الطاير وزير الدولة لشؤون المال والصناعة في دولة الامارات ان الحوار مع دول الاتحاد الأوروبي الخاص باتفاق التجارة الحرة أصبح «غير ذي جدوى» بعدما استبعدت دول الاتحاد النفط من الحوار واقتصرت على ادراج السلع والمنتجات الأوروبية.

وقال ان لجنة التعاون الصناعي في دول مجلس التعاون الخليجي ستعقد اجتماعاً غداً في مقر الأمانة العامة للمجلس لتقويم الحوار مع الجانب الأوروبي في ضوء الاجتماعات الأخيرة بين الجانبين في مسقط. واضاف الطاير الذي سيرأس وفد الامارات الى اجتماعي لجنتي التعاون المالي والصناعي اللذين سيعقدان غداً في الرياض، ان لجنة التعاون المالي ستبحث بدورها في موضوع التعرفة الجمركية لدول المجلس وتعد تقريراً بذلك لتقديمه الى قمة مسقط في الرابع من كانون الأول (ديسمبر) المقبل.

وذكر ان لجنة التعاون الصناعي ستبحث في مشروع نظام موحد لاستثمار رأس المال الاجنبي في الدول الأعضاء واصدار التراخيص الصناعية. وأضاف ان اللجنة ستبحث أيضاً في القواعد الخاصة بتشجيع المشاريع المشتركة بين الدول الاعضاء، اضافة الى موضوع تمويل الصادرات الصناعية وضمانها والقانون الاسترشادي للتنظيم الصناعي في دول المجلس.

بعد معاناتها ازمة مالية

ايران تفتح صناعتها النفطية أمام الاستثمارات الأجنبية

■ طهران - أ ف ب - قررت ايران التي تعاني من ازمة مالية صعبة فتح صناعتها النفطية امام الاستثمارات الأجنبية للمرة الأولى منذ الثورة الاسلامية عام ١٩٧٩ في بادرة تعتبر تحدياً واضحاً للحظر الاميركي المفروض عليها.

ودعت وزارة النفط الايرانية الأسبوع الجاري ممثلين عن عشرات الشركات النفطية او شركات الهندسة الكبرى في حوالى ٢٠ بلداً للمشاركة في ندوة تعقد في طهران بهدف عرض ١١ مشروعاً نفطياً او غازياً قامت ايران باستدراج عروض دولية لتنفيذها.

وتشمل هذه المشاريع التي تبلغ قيمتها الاجمالية حوالى ٦ بلايين دولار تطوير حقول جديدة وتجديد الحقول الموجودة وبناء مصاف او وحدات لمعالجة الغاز.

وسيتم تمويل هذه المشاريع بالكامل بواسطة استثمارات أجنبية على ان يتم التسديد بعد الانتهاء من تنفيذ المشروع وبدء الانتاج.

وكانت شركة «توتال» النفطية الفرنسية حصلت الصيف الماضي على عقد بقيمة ٦٠٠ مليون دولار لتطوير حقلي النفط «سري» في الخليج.

وقال وزير النفط الايراني غلام رضا اقا زادة أمام المشاركين في الندوة «ان الجمهورية الاسلامية تعتزم تطوير قطاعها النفطي والغازي مستعينة براس مال وتكنولوجيا من الخارج».

وستسمح المشاريع المطروحة في الندوة لايران «بتطوير انتاجها من الغاز لتلبية حاجاتها المحلية كي تتمكن من الاحتفاظ بانتاجها النفطي للتصدير».

ويأتي استدراج العروض الدولية، وهو الأول منذ الثورة الاسلامية، في الوقت الذي تواجه ايران مشكلة مديونية على المدى القصير صعبة جداً، وتعاني منذ عامين من أزمة مالية خطيرة تحول دون تمكنها من ايجاد الموارد اللازمة لتطوير مصادر الطاقة لديها.

ولم تحصل وزارة النفط السنة الجارية سوى على بليون دولار تقريباً من الدولة لمختلف استثماراتها.

ومما يزيد خطورة الوضع في ايران عدم تطوير القسم الأكبر من منشآتها النفطية منذ الثورة.

كما ان صيانة هذه المنشآت، ومعظمها أميركي، تصبح اكثر صعوبة بسبب الحظر الاقتصادي الشامل الذي فرضته واشنطن على ايران منذ حزيران (يونيو) الماضي.

وتبلغ القدرة الانتاجية النفطية في ايران حوالى ٤ ملايين برميل يومياً وفق الأرقام الرسمية. إلا ان معظم الخبراء الأجانب يعتبرون هذا الرقم مبالغاً فيه ويحددونها بين ٣,٥ و٣,٨ مليون برميل يومياً. لكن نظراً الى ارتفاع الاستهلاك المحلي من النفط انخفضت كمية النفط المخصصة للتصدير في ايران التي تعتبر حالياً في أمس الحاجة الى عملات اجنبية.

لكن قرار فتح الصناعة النفطية الايرانية أمام الاستثمارات الاجنبية اتخذ بعداً سياسياً مهماً بالنسبة الى النظام الايراني الذي يعتزم اظهار فشل الحظر الأميركي عبر تكثيف الاتفاقات مع شركات أوروبية او أسيوية.

وكتبت صحيفة «طهران تايمز» اول من أمس الاثنين ان «مشاركة شركات من فرنسا والدنمارك وكندا والنروج وايطاليا وكوريا الجنوبية واستراليا... (في الندوة النفطية) ليست إلا دليلاً على الهزيمة الاميركية المقبلة».

غير ان اعلان الادارة الاميركية الأسبوع الماضي عزمها اتخاذ عقوبات ضد الشركات النفطية الأجنبية التي تتعامل مع ايران اثار بعض القلق في أوساط المشاركين في الندوة.

وقال أحد المشاركين انه «يجب ان نرى الى أي حد يمكن ان تصل واشنطن لأن تكثيف الضغوط الأميركية قد يثبط عزيمة بعض الشركات الأجنبية».

وفي مواجهة ذلك أعربت طهران عن تفاؤلها، وأكدت امس ان القرار الاميركي الجديد هو «غلطة» ولن يحول دون اقامة علاقات اقتصادية بين ايران وبقية العالم».

٣٧٠ بليون دولار حجم القروض السيئة في المصارف اليابانية

■ طوكيو - رويتر - كشفت وزارة المال اليابانية امس الثلثاء ان القروض السيئة التي تثقل كاهل القطاع المالي تبلغ ٣٧,٣٩ تريليون ين (٣٧٠ بليون دولار).

وقال مسؤول في الوزارة للصحافيين: «قررنا الكشف عن البيانات، بعدما ثارت انتقادات قبل فيها ان تقديراتنا السابقة كانت قليلة جداً».

وصدرت التقديرات الاخيرة بعدما اجرت الوزارة محادثات مباشرة مع كل مؤسسة مالية على حدة.

وتشمل القروض السيئة القروض المعدومة التي قدمتها المؤسسات لشركات اشهرت افلاسها بالاضافة الى القروض غير العاملة والقروض التي أعيدت هيكلتها. ويذكر ان القروض غير العاملة هي القروض التي تأخرت مدفوعات فوائدها اكثر من ستة اشهر والقروض التي أعيدت هيكلتها هي القروض التي خفضت فوائدها او تاجلت لتمكين الشركات المتعثرة من استعادة مراكزها.

وقالت الوزارة ان القروض التي اعيدت هيكلتها بلغت 128 بليون دولار في نهاية ايلول (سبتمبر) الماضي.

وكانت الوزارة قدرت اجمالي القروض السيئة السنة الجارية بنحو ٣٩٦بليون دولار.

ويتصاعد القلق في شأن استقرار القطاع المالي الياباني بسبب انهيار اربعة من الاتحادات الائتمانية ومصرف اقليمي في الاشهر الـ ١٢ الماضية، فضلاً عن الفضيحة المتعلقة بفرع «بنك دايوا» في نيويورك الذي خسر ١,١ بليون دولار نتيجة التعامل في اوراق مالية اميركية في صورة غير مشروعة.

وقال محللون انهم لا يزالون يعتقدون ان القيمة الحقيقية للقروض السيئة اكبر من ذلك بكثير.

واوضحوا انه من الشائع ان تقدم المصارف اليابانية قروضاً جديدة للشركات المتعثرة لمساعدتها على الوفاء بمدفوعات قروضها السابقة وتخفض المصارف بذلك حجم قروضها غير العاملة وهي سياسة تجعل من الصعب تقدير الحجم الحقيقي للقروض السيئة.

اتجاهات اقتصادية

استبعاد حظر نفطي على نيجيريا من دون مساندة اوروبا

● واشنطن - رويتر - قال مسؤولون حكوميون ومراقبون سياسيون ان احتمالات فرض حظر نفطي على نيجيريا عقب اعدام تسعة من المدافعين عن حقوق الاقليات، ضعيفة للغاية بسبب ضخامة مصالح الولايات المتحدة والدول الاوروبية في نيجيريا.

وقال مسؤولون في الحكومة الاميركية ان اعتماد الولايات المتحدة على النفط النيجيري وديون اوروبا واليابان البالغة نحو ٣٠ بليون دولار على نيجيريا تجعل واشنطن وحلفاءها يحجمون عن فرض ضغوط اقتصادية على نيجيريا.

واضافوا ان الادارة الاميركية تركز الآن على فرض عقوبات مشتركة مع الدول الاوروبية على نيجيريا، اذ ان فرض عقوبات من طرف واحد لن يؤثر بدرجة كبيرة على حكومة الجنرال ساني اباتشا في حين سيضر بالمصالح التجارية الاميركية.

وتصدر نيجيريا ٥٨٨ الف برميل يومياً، اي نحو ثلث انتاجها من النفط الخام للولايات المتحدة ويمثل ذلك ٧ في المئة من واردات البترول الاميركية.

"سوني" تدخل سوق الكومبيوتر الشخصي في شراكة مع "انتل"

● طوكيو - رويتر - قالت مؤسسة «سوني» اليابانية التي تواجه انكماش أرباح نشاطها الرئيسي في انتاج اجهزة السمعيات والمرئيات انها ستبدأ تصنيع أجهزة كومبيوتر شخصية للاستخدام المنزلي بالتحالف مع «انتل» الاميركية العملاقة لصناعة المعالجات.

وذكرت «سوني» امس الثلثاء انها اتفقت مع «انتل» على بدء تطوير مشترك لاجهزة كومبيوتر وتصميمات برامج وأجهزة رئيسية أخرى للكومبيوتر.

وتنوي «سوني» انتاج أول جهاز كومبيوتر في السوق الاميركية خريف ١٩٩٦ ثم في اليابان وأوروبا في وقت لاحق.

وقال نوبويوكي ايدي رئيس «سوني» في بيان «ان دخول أجهزة الكومبيوتر الى المنزل بالاضافة الى استيعابها لصناعة الاجهزة السمعية والمرئية الاستهلاكية يؤدي الى ميلاد سوق جديدة للالكترونيات الاستهلاكية». وتوقع ان تنتشر هذه السوق في مختلف أنحاء العالم».

وفي البيان نفسه قال اندرو غروف رئيس «انتل» ان الجمع بين خبرة «سوني» «في الالكترونيات الاستهلاكية وتكنولوجيا الكومبيوتر لدى «انتل» سيؤدي الى تصنيع اجهزة كومبيوتر بميزات جديدة.

الصين والمانيا تنويان تطوير علاقاتهما في مختلف المجالات

● بكين - أف ب - وقعت الصين والمانيا اول من امس الاثنين ١٢ اتفاقا تجاريا بقيمة بليون دولار تقريباً وتعهدتا تطوير علاقاتهما في مختلف المجالات بما فيها المجال العسكري، لمناسبة الزيارة التي يقوم بها المستشار الالماني هلموت كول الى بكين.

وكان كول وصل الى بكين الاحد في زيارة تستغرق خمسة ايام. واجرى محادثات مع رئيس الوزراء الصيني لي بنغ والرئيس جيانغ زيمين.

وقال الناطق باسم الحكومة الصينية شين غووفانغ ان هذه المحادثات جرت في جو «ودي» وكانت «مفيدة»، مشيراً الى ان المانيا رابع شريك اقتصادي للصين.

وتم توقيع ١٢ اتفاقاً الاثنين في بكين بين شركات المانية واخرى صينية.

وتشمل هذه العقود وخطابات النوايا والوثائق الاخرى مجالات الصناعات الجوية وصناعة السفن والطاقة والسيارات والاتصالات السلكية واللاسلكية ومعالجة المياه.

واضاف شين ان القيمة الاجمالية لهذه الاتفاقات تصل الى ٨٢٠ مليون دولار. اما المصادر الالمانية الصناعية فقدرتها باكثر من بليون دولار.

ووقعت العقدين الرئيسيين (بقيمة ٢٥٠ مليون دولار كل منهما) شركة «سيمنس» لبناء محطة حرارية في ريزهاو (شاندونغ) وشركة «فولكسفاغن» لتطوير التعاون مع اقوى شركة لصناعة السيارات في الصين.

موسكو تعلن نيتها بيع ١٦ في المئة من "لوك اويل" لشركات روسية

● موسكو - رويتر - قال مسؤول رفيع المستوى في شركة «لوك اويل» الروسية اول من امس ان صندوق الاملاك الاتحادية في روسيا سيعلن عن مزايدة لبيع ١٦ في المئة من اسهم الشركة في ١٥ كانون الاول (ديسمبر) المقبل.

واضاف المسؤول الذي رفض كشف اسمه ان الشركات الاجنبية لن يسمح لها بالمشاركة في المزايدة.

وذكر ان تقديم العروض سيقبل حتى ١٤ كانون الاول المقبل وان السعر المبدئي للمزايدة لبيع ١١٤,٨٤ مليون سهم من «لوك اويل» هو ٧٩٨,٦ بليون روبل (١٧٧,٥ مليون دولار).

اليابان تسمح لزعماء "ابيك" بارتداء الكيمونو في القمة

● اوساكا (اليابان) - رويتر - قررت اليابان، التي تعتبر عادة مرادفاً للتمسك بالشكليات، السماح لزعماء منتدى التعاون الاقتصادي لآسيا والمحيط الهادي (ابيك) بالتخلي عن الملابس الرسمية واربطة العنق عند حضور قمة «ابيك» التي تعقد مطلع الاسبوع المقبل.

بل ان طوكيو ذهبت الى حد أبعد، وسمحت للزعماء بارتداء الكيمونو الياباني القصير (هابي) الذي يرتديه اليابانيون في الاحتفالات.

وقال مسؤول ياباني امس الثلثاء ان اليابان ستسمح للزعماء بالتخفيف من ملابسهم «تمشياً مع الطبيعة غير الرسمية للاجتماع».

ويتدفق وزراء وزعماء من دول «ابيك» على اوساكا في غرب اليابان خلال الايام المقبلة لوضع برنامج عمل يستهدف ازالة الحواجز امام التجارة الاقليمية على مدى ٢٥ سنة مقبلة.

"موتورولا" تحرز تقدماً كبيراً في برامج الكمبيوتر للغة الصينية

● سان فرانسيسكو - رويتر - اعلنت شركة «موتورولا» الاميركية انها ابتكرت تكنولوجيا جديدة يمكن ان تقدم مساعدة هائلة في استعمال الحروف الصينية على جهاز الكومبيوتر الشخصي. وهو انجاز من شأنه توسيع قاعدة استخدام اجهزة الكومبيوتر في اكبر سوق استهلاكية في العالم.

وقالت شركة تابعة لـ «موتورولا» ان اسلوبها لمعالجة الحروف الصينية بالكومبيوتر هو اول اسلوب سهل الاستخدام وبالغ الدقة لتمكين برامج الكومبيوتر من التعرف الى اللغات الصينية التي تضم قرابة ١٣ الف حرف.

واشارت «لكسيكس» وهي وحدة تابعة لـ «موتورولا» في بارو التو في ولاية كاليفورنيا الى ان العدد الكبير من الحروف ذات الاستخدام المشترك في اللغة الصينية يجعل صنع لوحة مفاتيح باللغة الصينية للكومبيوتر الشخصي أمراً بالغ الصعوبة.

وتكتب الحروف الصينية بمجموعة من الخطوط تتراوح بين خط واحد الى ما يصل الى ١٧ خطا للحرف الواحد.

ونتيجة لذلك لم تنشط ابداً مبيعات الكومبيوتر الشخصي في الصين والدول المتحدثة بالصينية بالمقارنة مع الدول التي تسود فيها اللغات الغربية التي تستخدم أبجدية اسهل.

خسائر الاضرابات في كراتشي ٣٨ مليون دولار يومياً

● كراتشي (باكستان) - رويتر - افادت دراسة في باكستان ان الخسائر الناجمة عن اضرابات العمال في كراتشي مركز النشاط الاقتصادي في البلاد تبلغ حوالى ٣٨ مليون دولار يومياً.

وكانت كراتشي التي يقدر عدد سكانها بنحو ١٢ مليون نسمة قد شهدت اضرابات خلال ٢٨ يوماً منذ مطلع السنة الجارية، شملت معظم النشاطات التجارية والصناعية.

وقالت الدراسة التي أعدتها غرفة التجارة والصناعة في كراتشي ولم تنشر بعد «خسائر الامتناع عن العمل ليوم واحد في كراتشي تكلف الاقتصاد خسائر تزيد على ١,٢ بليون روبية» أي ٣٨ مليون دولار.

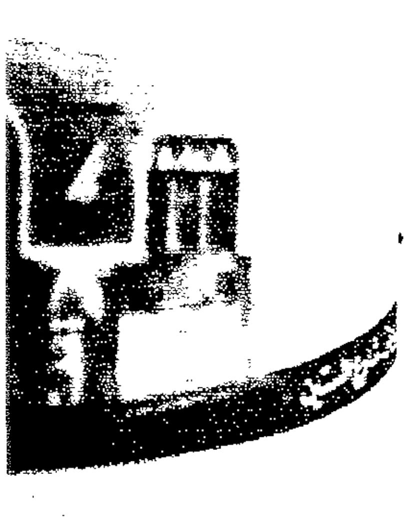
وكانت اعمال العنف العرقية والطائفية والسياسية ضد قوات الامن قد اودت بحياة اكثر من ١٦٨٠ شخصاً السنة الجارية وهزت الثقة في قطاع الاعمال.

بكين تصادر ٢,٨٤ مليون نسخة مقلدة من أشرطة الفيديو والكاسيت والاسطوانات

● بكين - رويتر - قالت وكالة «تشاينا نيوز سيرفيس» للأنباء أمس الثلثاء ان الصين صادرت مئات الآلاف من شرائط الفيديو وشرائط الكاسيت والكتب المنسوخة بشكل غير مشروع، ونحو مليوني اسطوانة ليزر مغشوشة في اطار حملة لحماية حقوق الملكية في النصف الأول من السنة الجارية.

ونقلت الوكالة عن دوان ريتشون مدير مكتب حماية حقوق الملكية الفكرية قوله ان البيانات المبدئية الواردة من ٢٤ اقليماً توضح ان التحقيقات بدأت بالفعل في ثلاثة آلاف قضية قرصنة منذ كانون الثاني (يناير) الماضي.

وقال ان الصين تتخذ خطوات تدريجية لادارة انتاج المواد السمعية والمرئية تشمل نظام معلومات لتعريف المنتجات يبدأ العمل به السنة الجارية ويتم بموجبه وضع رقم مسلسل على جميع الاسطوانات لمنع نسخها ونظاماً آخر للتسجيل والتحقق من تقليد ونشر المنتجات الأجنبية.



حملة توعية للمسافرين تبدأ الاربعاء

"التخصيص" أبرز قضايا المؤتمر الدولي عن النقل الجوي الذي تنظمه "السعودية"

□ جدة - من عبدالله الحاج:

■ يحظى موضوع تخصيص شركات الطيران باهتمام كبير في اطار الفاعليات الكثيرة التي يتضمنها المؤتمر الدولي لصناعة النقل الجوي الذي تنظمه «الخطوط السعودية» في جدة خلال الفترة من ٢١ - ٢٣ تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري والذي سيعقد تحت شعار «مواجهة تحديات المستقبل».

وقال الدكتور خالد بن بكر مدير عام «السعودية» ان المؤتمر الدولي لصناعة النقل الجوي الذي تنظمه الشركة والمعرض الدولي لصناعة النقل الجوي، الذي سيقام بالمركز الدولي للمعارض بجدة خلال الفترة من ٢٢ إلى ٢٦ تشرين اول الجاري ايضاً يجريان في اطار احتفالات «السعودية» بمناسبة مرور ٥٠ عاماً على انشائها ويمثلان لقاء عربياً ودولياً فريداً من نوعه لأنهما سيتيحان الفرصة للتعرف على كل ما يدور في فلك صناعة النقل الجوي.

وقال ان هناك حاجة ملحة لتحقيق التوازن في حصص شركات الطيران من سوق هذه الصناعة بما يكفل تحقيق المصالح المشتركة لهذه الشركات في اطار المنظومة الدولية التي تحكم العلاقات في ما بينها وهي المنظمة الدولية للطيران المدني «ايانا».

وقال بن بكر ان «الاطار العام للمؤتمر يتحدد في ثلاثة اهداف رئيسية هي تنمية وتعميق الثقافة الجوية، وبحث القضايا والتوجهات والتطورات المستقبلية لصناعة الطيران».

وقال امين عام المؤتمر الدكتور حاتم صلاح ابو الجدائل انه ستكون هناك اربع محاضرات حول التخصيص سيقدم الأولى عضو مجلس الشورى وامين عام «مجلس الغرف التجارية الصناعية السعودية» السيد عبدالله طاهر الدباغ والثانية ستلقي الأضواء على تجربة شركة طيران «لوفتهانزا» ويقدمها كبير مساعدي المدير العام للشؤون المالية بشركة طيران لوفتهانزا مارك بامبيرغر، والثالثة يقدمها السيد حمزة الدباغ أحد رواد الطيران المدني بالعالم العربي والتنفيذي السابق بالخطوط السعودية اما الرابعة فيقدمها الرئيس التنفيذي للشؤون المالية بشركة طيران «كوانتس» سابقاً غراهام جونز.

ومن جهة اخرى يناقش المؤتمر موضوع ادارة الجودة الشاملة وتطبيقاته في مجال صناعة النقل الجوي حيث ستقدم ثلاث محاضرات في هذا الموضوع وهي التحسين المستمر لجودة الخدمة ويقدمها الدكتور عبدالرؤوف من جامعة كانساس بالولايات المتحدة الاميركية وآيسو ٩٠٠٠ واستخداماتها في معامل الفحص والقياس» ويقدمها الدكتور سيد ظفر احمد من «جامعة الملك فهد للبترول والمعادن» و«التأهل للقرن الحادي والعشرين بادارة الجودة الشاملة وشهادة آيسو ٩٠٠٠» ويقدمها لايونال ريكفورد من فرع «شركة المستشارون المتحدون» في الولايات المتحدة الاميركية.

وبين الأوراق المقدمة ضمن فاعليات المؤتمر الدولي لصناعة النقل الجوي ستقدم محاضرة عن تطبيقات اعادة هندسة نظم العمل على النقل الجوي يقدمها مدير مشروع اعادة هندسة نظم العمل المهندس الصناعي عائض طالع العمل ومحاضرة عن تطبيق اعادة الهندسة على جدول الرحلات يقدمها مدير ميكنة المكاتب في «الخطوط السعودية» الدكتور عبدالله الحيمي.

وذكر مدير عام العلاقات العامة رئيس اللجنة المنظمة «للمعرض الدولي لصناعة النقل الجوي» يعرب عبدالله بلخير، المعرض يعد الأول من نوعه في السعودية وستعرض من خلاله أحدث منتجات تكنولوجيات وفنون الطيران وصناعته والخدمات المرتبطة بصناعة النقل الجوي.

وقال ان المعروضات تشمل احدث ما انتجته مصانع الطائرات من طائرات للنقل والشحن ومحركات بمختلف أنواعها بالاضافة الى التجهيزات الداخلية للطائرات من مقاعد واجهزة الكترونية ومعدات النجاة والاطارات واجهزة السلامة وانظمة الرادار ومعدات المساندة الأرضية ووحدات الطاقة ومعدات واجهزة النظافة ونظم الترفيه الجوي ونظم معالجة البيانات ومعدات ونظم مناولة الشحن وانظمة معلومات الركاب ونظم الوزن والأمن والهاتف الجوي وانظمة التوثيق وتموين الطائرات ومنتجات وخدمات الأسواق الحرة واجهزة التدريب وغيرها من الأجهزة والمعدات والأساليب المتعلقة بعمليات النقل الجوي.

واضاف السيد بلخير ان المساحات التي تم حجزها بمركز جدة الدولي للمعارض الذي تشرف عليه شركة الحارثي للمعارض بالتعاون مع الغرفة التجارية الصناعية بجدة من قبل الشركات والمؤسسات، مشيراً الى ان اللجنة المنظمة للمعرض اعدت حملة اعلامية وتعريفية شاملة داخل السعودية وفي دول الخليج المجاورة لضمان اجتذاب أكبر قدر من الزوار من رجال الأعمال والوكلاء وممثلي الشركات والمؤسسات ذات العلاقة وغيرهم من المهتمين بصناعة النقل الجوي وذلك من خلال برامج ومواد اعلامية يتم عرضها من خلال وسائل الاعلام المقروءة والمسموعة والمرئية، بالاضافة الى توجيه دعوات مباشرة لجميع العاملين بصناعة النقل الجوي داخل السعودية وخارجها.

وقال ان اللجنة المنظمة للمؤتمر والمعرض تنفذ برنامجاً حافلاً بالزيارات لأهم مرافق «الخطوط السعودية»، وأهم معالم مدينة جدة التاريخية والعمرانية تشتمل على زيارة للمنطقة التاريخية لمدينة جدة ومتحف أمانة المدينة ومتحف عبدالرؤوف خليل ومركز العلوم والتكنولوجيا وكورنيش مدينة جدة والأسواق الدولية بها، بالاضافة الى برنامج لاداء العمرة لضيوف «السعودية» المسلمون، كما تشهد أمسيات المؤتمر برنامجاً ترفيهياً يشتمل على فقرات شيقة من التراث الشعبي السعودي.

من جهة اخرى تنظم «الخطوط السعودية» في الفترة من ١٥ - ٣٠ تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري حملة لتوعية المسافرين تحت شعار «لنعمل معاً لرحلة ممتعة»، وتشارك في الحملة التي دعا الاتحاد العربي للنقل الجوي «أكو» الشركات الطيران العربية الأعضاء الى اقامتها لأول مرة.

وقال مدير عام جهاز خدمات الحركة للمساندة السيد عبدالقادر جستنيه ان الحملة ترمي الى توعية المسافرين حول الاجراءات الصحيحة التي يتعين اتباعها عند السفر وايجاد روح المنافسة لدى المحطات من خلال تقديم أفضل الخدمات للمسافرين وذلك من خلال توزيع الملصقات الارشادية التي توضع في صالات المطارات و«كتيبات توضيحية» موجهة للمسافرين باللغات الثلاث: العربية والانجليزية والفرنسية تضم قدرة من الارشادات التي تدعو المسافرين الى التأكد من ان جميع وثائق السفر المطلوبة لبلد المقصد والعبور مكتملة (مثل جواز السفر والتأشيرات المطلوبة لدخول الدول التي يقصدها المسافر والوثائق الصحية) وتأكيد الحجز قبل السفر حسب المهلة المحددة من قبل شركة الطيران، ولجميع نقاط توقف الرحلة والتأكد من وضع بطاقة الاسم والعنوان داخل وخارج جميع قطع الأمتعة وخلوها من المواد الخطرة والسائلة قبل اغلاقها باحكام مع التقيد بحمل حقيبة يدوية واحدة وزنها لا يتجاوز خمسة كيلوغرامات بحيث لا يتعدى حجمها (الطول والعرض والارتفاع) ١١٥ سم أو ٤٥ بوصة.

وتضم الارشادات التأكيد على التواجد في المطار قبل اقلاع الرحلة بوقت كاف لانهاء اجراءات السفر حسب ما تحدده شركة الطيران والتوجه فوراً الى صالة المغادرة والتأكد من الجلوس داخل الطائرة في المقعد المبين على بطاقة الصعود مع وضع الأمتعة اليدوية تحت المقعد أو في المكان المخصص لذلك فضلاً عن التقيد بتوجيهات طاقم الضيافة، وعند الوصول اصطحاب الأمتعة الخاصة بالراكب واستلام الحقائب مع ابلاغ الموظفين في حالة عدم استلام الحقائب قبل مغادرة صالة الوصول.

واضاف السيد جستنيه قائلاً ان المحطات ستساهم خلال فترة تنظيم الحملة بالابتكارات والابداعات التي تساعد على انجاح الحملة ووضع اللوحات الارشادية في منطقة انهاء اجراءات قبول الركاب في صالة المغادرة مع التأكد من توزيع النشرات على المسافرين وفي نهاية الحملة يتم وضع تقرير يوضح الايجابيات والسلبيات والآراء والمقترحات التي يمكن الاستفادة منها في تنظيم الحملات المقبلة.

"مجموعة كور" الاسرائيلية تنجح في طرح اسهمها في الأسواق الدولية

□ القدس المحتلة - من جوليان اوزان (فايننشال تايمز):

■ قال مسؤول في مجموعة «كور انستريز»، أكبر مجموعة صناعية في اسرائيل وأكثرها ربحية ان مجموعته انهت بنجاح وسعرت طرح اسهمها في نيويورك. وكان الاقبال على هذه الأسهم كبيراً جداً.

وجاء النجاح، الذي أصاب أول طرح لإسهم اسرائيلية في العالم، مع تخصيص عدد كبير من اسهم هذا الطرح للأسواق الأوروبية على رغم اغتيال اسحق رابين، رئيس وزراء اسرائيل، اخيراً.

ومن شأن هذا النجاح أيضاً ان يشجع شركات اسرائيلية اخرى تسعى الى تجميع ما تحتاج اليه من رؤوس اموال اضافية من الأسواق الرأسمالية الدولية.

وقال المسؤول في المجموعة انها تمكنت من جمع نحو ١٢٠ مليون دولار اميركي، اي اقل بقليل مما كانت تسعى الى تجميعه وهو بين ١٣٠ و١٤٠ مليون دولار، واتمت بيع نحو سبعة ملايين شهادة من الشهادات التي تمنحها المصارف الأميركية الى المستثمرين بدلاً من الأسهم نفسها التي تحتفظ بها هذه المصارف برسم الأمانة.

وتم تسعير الطرح لدى بدء التعامل في بورصة نيويورك بمقداره ١٧,٢٥ دولار للشهادة الواحدة.

وتمثل كل شهادة ٢٠ في المئة من قيمة السهم الواحد الذي تمثله. وعكس السعر الأولي للشهادة في نيويورك أول من أمس سعر السهم الواحد من أسهم مجموعة «كور» في بورصة تل ابيب الذي أغلق أول من أمس على ٢٦٠,٠٧ شاقل أو ٨٦,٤٠ دولار. وزادت قيمة الأسهم المطلوبة على ٣٥٠ مليون دولار أي ان الطلب زاد على العرض ثلاثة أضعاف تقريباً.

وقال المسؤولون في المجموعة الاسرائيلية انهم سيستخدمون ما يعود من عملية طرح الأسهم، في الأسواق الدولية في الاستثمار في نشاطات المجموعة الأساسية وفي تسديد ديونها المستحقة.

وفي مقابلة صحافية قال بني غاوون، رئيس «مجموعة كور» كبير المسؤولين التنفيذيين فيها، ان نجاح طرح الأسهم في الأسواق الدولية دل على الثقة الدولية الكبيرة في المجموعة وفي الاقتصاد الاسرائيلي على رغم اغتيال رابين.

وأضاف غاوون «حققنا فتحاً كبيراً جداً بهذا الطرح الناجح الذي دل على ثقة المستثمرين في مجموعة كور وفي عملية السلام بين العرب واسرائيل والتي باتت الآن أمراً لا مجال للعودة عنه، وفي اسرائيل عامة وفي اقتصادها».

وفي تحرك مفاجئ خفّضت «مجموعة كور» على نحو كبير ما كانت خصصته من اسهمها لكي تشتريها المؤسسات الاستثمارية الاسرائيلية بعدما ترامى الى المسؤولين فيها مقدار الطلب الكبير على اسهمها في الولايات المتحدة وأوروبا.

وجاء هذا التحرك على رغم ان الطلب على الأسهم في اسرائيل نفسها كان ثلاثة اضعاف العرض، وعكس من جهة اخرى انزعاج المسؤولين في المجموعة من ان المستثمرين الاسرائيليين فيها تسببوا في تراجع قيمة السهم الواحد من اسهمها في بورصة تل أبيب ١٨ في المئة منذ تم الاعلان عن نية طرح الأسهم في الأسواق الدولية في ايلول (سبتمبر) الماضي.

ويذكر ان مؤسسة «سميث بارني» قادت عملية طرح اسهم المجموعة في الأسواق الدولية وترأست عملية طرح ٤٠ في المئة من الأسهم في اوروبا مؤسسة «يونيون بنك اوف سويتزلاند» المصرفية السويسرية.

وقال ديفيد دويك، الناطق بلسان المصرف السويسري «نجحت عملية الطرح» وكان الطلب أكبر بكثير من العرض لا سيما من المملكة المتحدة ومن سويسرا».

وتشير تقديرات صدرت أخيراً عن مؤسسة «ليمان براذرز» الى ان السعر الذي استقر عليه السهم الواحد من أسهم «مجموعة كور» أول من امس يوحي بان نسبة سعر السهم الى عائده هي ثمانية وان التعامل بأسهم الشركة يجري على اساس خصم ٢٤ في المئة من القيمة الصافية للسهم.

ويذكر ان «مجموعة كور» ناشطة في مجال الالكترونيات ومعدات الاتصالات كافة والكيماويات والاسمنت والسياحة. وشهدت المجموعة تحولات كبيرة اخيراً اذ حولت نفسها الى شركة متعددة الجنسيات (دولية) وعقدت تحالفات استراتيجية مع شركات دولية اخرى.

وتدل نتائج المجموعة عن النصف الأول من السنة الجارية المنتهي في حزيران (يونيو) الماضي على ان مبيعاتها ازدادت ١٦,٢ في المئة على ما كانت عليه في نصف السنة الأول من ١٩٩٤، اذ ازدادت قيمة هذه المبيعات من ٤,٣ بليون شاقل الى نحو خمسة بلايين شاقل (١,٦٥ بليون دولار). وازداد دخل المجموعة الصافي، في الفترة نفسها بنسبة ١٦ في المئة ووصل الى ٣٠٠ مليون شاقل.

وكانت مؤسسة «ليمان برانرز» تكهنت بان عائدات المجموعة ستزداد ١٩ في المئة سنة ١٩٩٥، و١٤ في المئة سنة ١٩٩٦، والمنتظر ان تصدّر المجموعة بين ٣٥ و٤٠ في المئة من مبيعاتها الاجمالية، والمنتظر أيضاً ان تزداد أرباحها (أرباح المجموعة) الصافية من ٣٧٧ مليون شاقل عام ١٩٩٤ الى ٤٣٥ مليون شاقل في نهاية السنة الجارية، والى ٥٠٠ مليون شاقل سنة ١٩٩٦.

اليمن: القطاع الخاص يتجه إلى الاشتراك في انتاج الاسمنت

□ صنعاء - من إبراهيم العشماوي:

■ يتجه اليمن إلى الافساح في المجال لراس المال الخاص للاستثمار في صناعة الاسمنت وتسويقه لتغطية السوق المحلية والتصدير إلى الخارج.

وتجري حالياً دراسات ميدانية لإقامة مصنع ضخم في محافظة حضرموت (شرق اليمن)، كما ينوي القطاع الخاص المشاركة في مشروع باتيس في محافظة أبين بنسبة ٨٠ في المئة.

وقال السيد عمر عبدالقادر الكميم المدير العام للمؤسسة اليمنية لصناعة الاسمنت وتسويقه في حديث إلى «الحياة»، إنه يأمل ان يقدم القطاع الخاص على مشاريع بحجم كبير لأن القوانين لا تمنع اشتراك القطاع الخاص الوطني والدولي في تصنيع الاسمنت.

وتحتكر المؤسسة العامة عملية صناعة الاسمنت في اليمن، بينما تقوم مؤسسات حكومية وخاصة باستيراده من الخارج وتسويقه.

ويبلغ انتاج اليمن من الاسمنت نحو ١,٢٥ مليون طن سنوياً تتوزع على مصانع باجل (٢٥٠ ألف طن) وعمران (٥٠٠ ألف طن) والمفرق (٥٠٠ ألف طن) بينما تبلغ الطاقة الفعلية زيادة عن ذلك أو أقل ١٠ في المئة حسب حالة الصيانة والطلب العام.

وأشار الكميم إلى توسع مقبل ضمن الخطة الخمسية في كمية الانتاج لتبلغ ٦٠٠ ألف طن اضافية وقال: «هناك خطة لإنشاء مصنع للاكياس الورقية ومشروع للمنتجات الاسمنتية ومعاهد للتدريب والتطوير في منطقة عمران». وتوقع زيادة الطلب على الاسمنت بسبب أهميته في انعاش الوضع الاقتصادي عبر ازدهار حركة الاسكان والانشاءات وتشغيل آلاف العمال.

ويعمل في قطاع الاسمنت في اليمن نحو ألفي عامل وموظف توفر لهم المؤسسة مدناً سكنية مزودة بالخدمات الصحية.

ويعتبر المدير العام لمؤسسة الاسمنت ان الطلب على مادة الاسمنت يتوقف على النشاط العمراني والاستقرار السياسي والاقتصادي وقد تصل الحاجات المحلية إلى نحو ٣ ملايين طن سنوياً وقد يخفض إلى مليون ونصف مليون طن فقط.

وكان الطلب عام ١٩٧٤ لا يتجاوز ١٤٠ ألف طن ارتفع عام ١٩٨١ إلى ٩٠٠ ألف طن سنوياً.

وبدأت صناعة الاسمنت في اليمن عام ١٩٧٣ من مصنع اسمنت باجل بطاقة متواضعة قدرها ٥٠ ألف طن سنوياً.

ويهدف نشاط المؤسسة العامة للاسمنت إلى تخفيف العبء عن ميزان المدفوعات، وأكدت دراسة اقتصادية اعدتها المؤسسة ان ما تم توفيره لميزان المدفوعات من عائدات الاسمنت بلغ عام ١٩٩٢ نحو ٤٨,٨ مليون دولار.

وأكد عمر الكميم ان لدى المؤسسة طلبات للتصدير في الوقت الحاضر لكنها تركز حالياً على تلبية الطلب المحلي أولاً.

والمعروف ان اليمن تتمتع بكميات وفيرة ونوعية عالية الجودة من الحجر الجيري الذي يكون ما يربو على ٩٥ في المئة من مادة الاسمنت، كما توجد انواع جيدة من التربة الطينية والجبس والاضافات البركانية التي تعطي الاسمنت مواصفات تتجاوز المعايير العالمية باكثر من ٢٢ درجة.

وتبلغ كثافة الاسمنت العمراني ما يقارب ٧٠ نيوتن ويباع كيس الاسمنت من بوابة المصنع بسعر يتراوح بين ٣٦٠ و٤٢٠ ريالاً حسب تكاليف النقل وهامش الربح للمؤسسة والموزع.

وكان سعر الكيس الاسمنت وصل قبل ستة اشهر إلى ٥٥٠ ريالاً بسبب ازمة خانقة في انتاج الاسمنت.

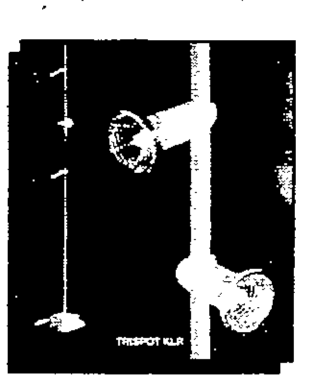
وتنتج اليمن ٢٧ مليون كيس اسمنت سنوياً. ونوه الكميم إلى تفشي ظاهرة السوق السوداء في تجارة الاسمنت في وقت ما بسبب فارق السعر وتحول الاسمنت من سلعة لغرض الانشاء إلى سلعة للتخزين والاحتكار والمضاربة.

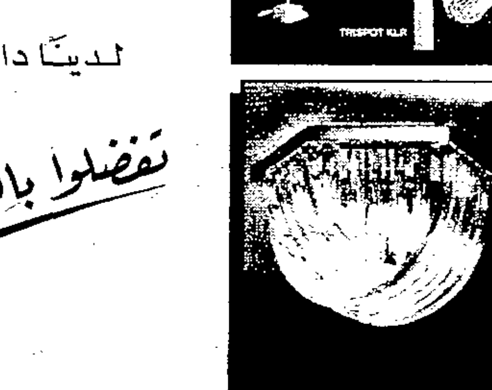
وتم القضاء على تلك السوق السوداء بفضل الظروف السياسية وتحسين العلاقات مع دول الجوار ولإجراءات الاصلاح الاقتصادي والمالي وخفضت حلقات الوسطاء بحيث يصل الاسمنت إلى المستهلك باقل سعر ممكن ووفر هذا الاجراء في سعر الكيس الواحد بين ١٠٠ و١٨٠ ريالاً.

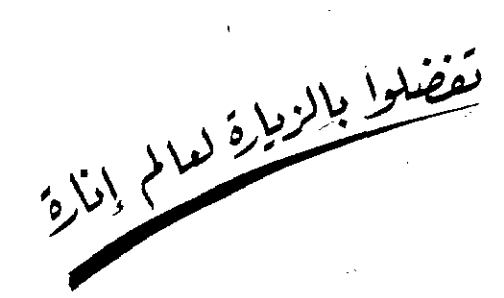
وأكد الكميم ان البيانات متضاربة عن الاسمنت المستورد من حيث الكميات ومنافذ التوزيع وزمن التوزيع، الأمر الذي يصعب معه تحديد الأرقام بدقة. إلا ان مواصفات الاسمنت المحلي أفضل ولا يمكن منافستها لكن المنافسة تكمن في فارق الأسعار والتسهيلات الائتمانية وكثافة الانتاج الخارجي.

وقال: «نحن نرحب بالمنافسة مع الاسمنت المستورد لأنه يظهر فعلاً جودة الاسمنت المحلي على رغم القصور الواضح في اجهزة فحص المواصفات».













طائرة «سوبر جمبو» مشروع إقتصادي للتكيف مع متطلبات القرن الـ٢١

سياسات تحرير الأجواء ستؤدي الى ظهور شركات عملاقة تتحكم بالأسواق العالمية

□ لندن – من إبراهيم خياط

■ تشكل زيادة السعة المقعدية وبناء طائرات تجارية كبيرة الحجم «سوبر جمبو» قادرة على نقل ١٠٠٠ مسافر دفعة واحدة إحدى التحديات الكبيرة التي تواجهها صناعة الطيران في نهاية القرن العشرين. وتشهد سوق النقل الجوي منافسة قوية بين المصنّعين في وقت يؤكد العاملون فيها إنها ستكون محتاجة لمواجهة الضغط المتوقع على خدماتها إلى الإعتماد بنسبة ٤٦ في المئة من نشاطها على إستخدام الطائرات العملاقة.

ومنذ بدء إستخدام اول طائرة نفاثة تجارية عام ١٩٤٩، شهد الطيران التجاري نموا بلغ ٦٥ ضعفاً، وهو معدل نمو لم يعرفه اي قطاع إقتصادي آخر للنقل، إلا أن هذه المعدلات مرشحة للتسارع بقوة خلال الفترة المقبلة.

وتقول «مجموعة العمل للنقل الجوي» التابعة لمنظمة «إياتا» إن النقل الجوي سيحافظ على وتيرة النمو السريعة التي شهدها في النصف الثاني من القرن الجاري، وإن الزيادة السنوية لحركة نقل الركاب والبضائع ستتراوح بين خمسة وستة في المئة بين عامي ١٩٩٥ و٢٠١٠، وهي زيادة تتقدم بدرجات على معدل نمو إجمالي الناتج القومي العالمي، مشيرة إلى أن التأثير الإقتصادي لصناعة الطيران سيفوق ١٧٠٠ بليون دولار عام ٢٠١٠، بينما سيصل عدد العاملين فيها إلى ٣٠ مليون شخص.

ويعتبر النقل الجوي عاملا اساسياً للتقدم الاقتصادي ولبرامج التنمية، نظرا إلى الدور المتعاظم المباشر وغير المباشر، الذي بات يلعبه في عملية تشغيل الأسواق الإقتصادية ومساهمته في تسريع إنتقال ملايين الأفراد بلايين الدولارات من السلع كل يوم. وتشير إحصاءات منظمة «إياتا» إلى أن حجم الشحن الجوي عام ١٩٩٢ ناهز ٢٢ مليون طن من البضائع، في حين وصل عدد طائرات الأساطيل الجوية التجارية التي يمتلكها اكثر من ٢٢٣ شركة طيران إلى ١٧ الف طائرة تربط بين ١٥ الف مطار في مختلف أنحاء العالم وتقوم بثلاثين مليون رحلة سنوية على الأقل وتعمل على شبكة خطوط جوية يناهز طولها ١٥ مليون كيلومتر.

وتتوقع الشركات الناشطة في مجال تصنيع الطائرات أن يصل حجم الطلبيات على الطائرات المدنية إلى نحو تريليون دولار في مدى العشرين عاما المقبلة، وهو ما يعني سوقا هائلة وفرصا كبيرة للشركات القادرة على الإستجابة للتغيرات المقبلة المتوقعة في عالم النقل الجوي.

ويتوقع الأميركيون والأوروبيون الذين يسيطرون على صناعة الطائرات المدنية في العالم ان تحتاج أساطيل الطيران خلال الخمسة عشر عاما المقبلة إلى ١٣,٤ ألف طائرة جديدة ذات سعة تفوق المئة مقعد، نصفها سيخصص لإستبدال طائرات حالية متقادمة، بينما ستبلغ السعة الإستيعابية لأغلبها ٢٥١ مقعدا على الأقل. وطرحت فكرة بناء «سوبر جمبو» بجدية خلال الأعوام الثلاثة الماضية، إلا أن الفكرة ما لبثت أن وضعت جانبا بسبب الشكوك التي إنتابت الطرفين الرئيسيين المهتمين بموضوع بنائها، وهما عملاقا الصناعة الجوية في العالم «بوينغ» و«إيرباص» إزاء نوايا الطرف الآخر، فضلا عن الخلافات التجارية الحادة حول المساعدات الحكومية المباشرة وغير المباشرة التي تقدم إلى برامج إنتاج الطائرات المدنية.

ويحتاج بناء الطائرة العملاقة إلى إستثمارات ضخمة، إذ يعتقد ان كلفة بناء الطراز الجديد ستصل إلى ١٥ بليون دولار كحد أدنى، وهو مبلغ مرشح للإرتفاع في حال تأخرت المراحل التجريبية لإنتاج الطائرة.

وفكرت «بوينغ» و«إيرباص» في الإتحاد معا لتنفيذ هذا المشروع وتحمل اعبائه الكبيرة، إلا ان المشروع ما لبث أن طُوي بعدما اشارت «بوينغ» إلى أنه ليس هناك إهتمام كاف في أسواق الطيران يبرر الشروع في إنتاج الـ «سوبر جمبو».

واكدت المجموعة الأميركية انها تفضل التركيز حاليا على بناء وتطوير انماط «بوينغ ٧٧٧» العملاقة التي تعتبر مرحلة وسطى بين طائرة الـ «جمبو ٧٤٧» والـ «سوبر جمبو» والتي تستند في تصاميمها إلى دراسات حول طائرة «٧٤٧ إكس» التي رغبت المجموعة الأميركية في تصنيعها لتكون نسخة مطولة لطراز «٧٤٧».

إلا أن «إيرباص» لم تطوِ المشروع بعد، ويعتقد العاملون في صناعة الطيران أن «إيرباص» ستعلن السنة المقبلة حقيقة نواياها بخصوص إنتاج الطائرة العملاقة التي سمي طرازها الأولي «إيه – إكس، إكس ٣٠»، ولا تطلق «إيرباص» التسمية النهائية على كل طراز من طائراتها من عائلة «إيه – ٣٠٠» إلا بعد وصوله إلى المرحلة الأخيرة للإنتاج. وقد انهت المجموعة الأوروبية التصاميم الأخيرة للأنموذج الأول الذي سيتألف من ثلاثة طوابق (احدها للشحن) والذي سيكون قادرا على نقل ٦٠٠ راكب على اقل تقدير في الدرجات الثلاث، والف راكب في الدرجة الإقتصادية.

وفي حال قررت «إيرباص» الشروع في الإنتاج فإن الطائرة الأولى ستكون قادرة على التحليق في مدى تسعة أعوام، اي في محيط العام ٢٠٠٥.

ومن المنتظر ان يكون الطراز العملاق مزودا باربعة محركات، بما يسمح له بالإقلاع من المدارج الحالية لطائرات الـ «جمبو» وتامين مواصفات امان اكبر لمسافرين، وضمان عدم سقوط الطائرة في حال وقوع اعطال فنية على احد المحركات، فضلا عن القدرة على الإقلاع من مدرجات مبنية في مناطق شاهقة، او تكون نسبة الرطوبة فيها مرتفعة لقربها من البحر.

وترغب المجموعة الأوروبية، التي أسست مطلع السبعينات وباتت تسيطر على ثلاثين في المئة من سوق الطيران في العالم، في كسر الإحتكار الذي مثلته طائرات «بوينغ ٤٠٠ – ٧٤٧» لأسواق النقل الجوي ذي السعة المقعدية المرتفعة خلال الـ ٢٢ عاما الماضية، والذي باتت طائرات «٧٧٧» تشكل إستمرارا له في الوقت الحالي. وهدفها الأساسي من ذلك هو إكمال بناء عائلة طرازاتها بحيث تضم طائرات تضاهي طائرة «بوينغ ٧٤٧» إن لم تكن تتفوق عليها.

وتبني «إيرباص» توقعاتها على اساس أن السعة المقعدية لنحو ٤٠ في المئة من الطائرات التي ستحتاجها شركات الطيران في العالم في حدود العام ٢٠١٠ – ويناهز عددها أربعة آلاف طائرة – ستفوق ٤٠٠ راكب.

وفي حال فشلت توقعات المجموعة الأوروبية بالنسبة إلى حجم الطلب المتوقع فإن الأكلاف الباهظة لتطوير الطراز العملاق ستؤدي إلى إفلاسها وإلى وقوعها في ازمة مالية عميقة.

وأجرت الشركة لهذا الغرض إتصالات مفصلة مع جميع شركات الطيران في العالم التي قد تكون مهتمة بشراء الطراز الجديد، ساعية إلى رصد توجهات السوق وإستعراض الخطط التي تضعها اكثر من ٢٠٠ ناقلة جوية في العالم لتطوير أساطيلها الجوية.

ويعتقد العاملون في صناعة الطيران أن «إيرباص» قد تتجه إلى التحالف مع شركات يابانية لإنتاج الـ «سوبرجمبو»، وان الطائرة الجديدة ستزن ٤٨٠ طنا على الأقل اي انها ستكون أثقل بنسبة ٤٠ في المئة من الـ «بوينغ ٤٠٠ – ٧٤٧».

ويقول الناشطون في صناعة الطيران إن الثمن المتوقع للطراز الواحد سيكون في حدود ٢٢٠ مليون دولار، مقابل ١٥٠ مليون دولار لطائرة الـ «بوينغ ٤٠٠ – ٧٤٧». كما يجري العملاق الثالث في صناعة الطيران وهو «ماكدونال دوغلاس» إتصالات بحثا عن شركاء محتملين لإنتاج طائرة عملاقة وإن كان لم يتبين الكثير من نواياه.

خفض التكاليف وزيادة التنافسية

شهدت صناعة الطيران تغيرات عميقة منذ مطلع السبعينات في وقت لم يتوقف فيه التوسع المطرد لحركة النقل الجوي التي وصلت إلى ١.٢٥ بليون مسافر سنويا ينتظر ان يتضاعف عددهم مرتين على الأقل في مدى الخمس عشرة سنة المقبلة.

ويعود النمو المستمر في حركة النقل الجوي بالدرجة الأولى إلى التراجع المستمر في اسعار تذاكر السفر التي إنخفضت – مع اخذ عوامل التضخم في الإعتبار – بمقدار ٧٠ في المئة منذ مطلع السبعينات.

كما ادى تنامي النشاط الإقتصادي وتكثّف وتيرة التجارة الدولية وزيادة الوفر في المداخيل فضلا عن إزدياد عوامل الإستقرار السياسي إلى إعطاء دفعة لنمو سوق النقل الجوي الدولية.

ومن الأسباب الأخرى التي تشير إليها منظمة «إياتا» في هذا الصدد: تخفيف القيود الموضوعة على السفر وتزايد الروابط الإثنية وإزدياد الوقت المخصص للترفيه والترويج السياحي وتحرير سياسات الطيران وبروز بعض المناطق الإقتصادية التي كانت مغمورة في السابق والتي إرتفعت القدرات الإستهلاكية والشرائية لسكانها.

وينطبق المثال الأخير في صورة خاصة على الكثير من اقطار القارة الأسيوية التي ينتظر أن تقود حركة توسع النقل الجوي في العقود المقبلة. وتشير الإحصاءات إلى ان الطلب على النقل الجوي في آسيا سيرتفع بمقدار ٨.٦ في المئة سنويا خلال الفترة الواقعة بين ١٩٩٠ و٢٠١٠، ما يعني ان إجمالي حصة القارة من حركة النقل الجوي المنتظم سيرتفع من ٢٥.٢ في المئة عام ١٩٨٥ إلى ٥١.١ في المئة عام ٢٠١٠، اما في أوروبا وشمال اميركا فإن النمو المتوقع سيتراوح بين أربعة وخمسة في المئة سنويا.

وساهم تخفيف الحكومات في مختلف انحاء العالم القيود الموضوعة على حركة الملاحة الجوية والإتجاه إلى إتباع سياسة «السماوات المفتوحة»، إلى زيادة الإقبال على خدمات النقل الجوي.

كما قادت المنافسة المتواصلة إلى زيادة فاعلية النقل الجوي وإلى تحسين مستوى الخدمات وتقديم المزيد من الفرص للمسافرين للحصول على راحة أكبر وتنوع في التسهيلات المقدمة لهم.

وأدت التجربة التي خاضتها الولايات المتحدة في التخلي التدريجي للدولة عن الإشراف على سوق الطيران الداخلي إلى إثبات الفوائد الكبيرة لقيام شركات طيران عملاقة بفضل عمليات الدمج الأفقي والعامودي التي حدثت.

ومن اهم هذه الفوائد زيادة الخفض في مستوى التكاليف وتدعيم العمليات الترويجية من خلال السيطرة على الخطوط الاقليمية والتحكم في عمليات بيع التذاكر وخدمات المناولة وطرح أسعار اكثر تنافسية موجهة لفئات من المسافرين «الأوفياء».

واظهرت النتائج التي حققها كل من «يونايتد» و«دلتا» و«أميركان» جدوى السير في إتجاه الدمج المشترك لشركات الطيران وفك إرتباطها بالإشراف الحكومي، إذ ساهم هذا الدمج في توسعها اللاحق وزيادة حصتها من السوق وتنشيط السوق نفسها.

إلا أن النتائج التاريخية لهذا التحول تمثلت في إتجاه بقية الاسواق الإقليمية التي تمتلك مواصفات تشريعية ومالية وصناعية مشابهة إلى تبني الخيار نفسه، وهو ما إنعكس في قيام تحالفات عدة في السوق الأوروبية التي كان اخرها في تموز (يوليو) الماضي شراء «الخطوط السويسرية» شركة الخطوط الجوية البلجيكية «سابينا».

ومما يعزز هذا التوجه إدراك شركات الطيران أنها لن تكون قادرة بمفردها على مواجهة الشركات العملاقة التي أخذت بالبروز، لأنها ستكون عاجزة عن تامين نمو داخلي بشكل كاف، وانها بحاجة لذلك الغرض إلى إعتماد «ثقافة إتحادية» لتشكيل شركة واحدة، على المثال الاميركي، تتولى تنفيذ خطط توسع افقي وعامودي من خلال القيام بعمليات إبتلاع وعمليات إندماج فضلا عن إبرام تحالفات مع الشركات الأخرى.

ولا يعني فشل الشركات الصغيرة في التكتل أنها ستخرج نهائيا من السوق إذ انه ستبقى هناك دائما قطاعات في مجال النقل الجوي يمكن للشركات الصغيرة العمل فيها، ولكن ذلك سيكون مرتبطا في المستقبل بالتحالفات التي ستنشأ بينها وبين الشركات العملاقة.

ويعني التوسع المستقبلي لشركات النقل الجوي تغير عالم صناعة الطيران بإتجاه المزيد من عمليات الإندماج وتحول شركات الطيران إلى شركات متعددة الجنسيات ذات ملكيات أجنبية، والتركيز على المزيد من الحريات في مجال النقل الجوي بسبب تراجع سيطرة الحكومات على الصناعة ومعها أهمية الإتفاقات الثنائية القائمة على أساس قيود السياسات الحمائية.

إلا ان النتيجة التي تهم الشركات الناشطة في مجال تصنيع الطائرات هي ان الشركات العملاقة المعدودة على أصابع اليد والتي ستسيطر على الأسواق العالمية للنقل الجوي ستكون قادرة اكثر على الربط بين الخطوط والأسواق الإقليمية، كما أنها ستكون قادرة على ممارسة دور أكبر في رسم سياسات الترويج وتقسيم قطاعاتها مما يعني تحكما افضل بالعلاقات القائمة بين الأسواق المولّدة للسفر والسياحة وأسواق الإستقبال.

كما ستسعى التكتلات المتعددة الجنسيات التي ستقوم في مجال النقل الجوي، وبفضل القاعدة المالية الضخمة التي ستؤمنها لها أصولها المجتمعة، إلى فرض شروط ومواصفات أكثر صرامة لدى عقدها صفقات تحديث وتوسيع أساطيلها، كما أنها ستعتمد أساليب إدارة أكثر مركزية ووفرا مع الإتجاه إلى تطوير قدرتها في الإستجابة بمرونة إلى تغير الطلب في حركة النقل.

ويؤدي إتجاه شركات النقل الجوي إلى بلوغ المزيد من التنافسية إلى ممارستها ضغطا على شركات الصناعة الجوية لخفض كلفة السفر الجوي عبر إدخال تحسينات عدة على التكنولوجيا المستخدمة بما يحقق وفرا في كلفة إستهلاك المحروقات وفي تطوير المواصفات الخاصة بصناعة الطائرة ككل بما فيها طرازات المحركات والخلائط المعدنية المستخدمة في كل مراحل التصنيع.

وتتوجه الإستثمارات في قطاع تصنيع الطائرات إلى مواكبة المتطلبات الجديدة والتنوع الكبير الذي باتت تشهده صناعة الطيران والرغبة في إكساب الركاب المزيد من الحرية وتحقيق وفر في الوقت المستخدم فضلا عن تقديم المزيد من التسهيلات والخدمات التكنولوجية المتقدمة التي يعني إدخالها إلى الطائرة التمتع بمواصفات تكنولوجيا عالية لمنع التشويش على سبيل المثال الذي يمكن أن يؤدي إليه إستخدام التجهيزات المتنوعة الهاتفية والالات الإلكترونية التي باتت الشركات تتنافس على إدخالها لتحويل السفر إلى عملية ممتعة.

ولم تقتصر المنافسة على الشركات الجوية وحدها بل شملت أيضا شركات صناعة الطيران التي واجهت خلال فترة إنتهاء الحرب الباردة والركود الإقتصادي الذي أدت إليه حرب الخليج الثانية عام ١٩٩١ إلغاء الكثير من الطلبيات العسكرية وخفض نفقات التسلح.

وعملت الشركات المصنّعة لا سيما المجموعات الثلاث الكبرى المهتمة بمشروع الطائرة العملاقة: «بوينغ» و«إيرباص» و«ماكدونال دوغلاس» على تطوير منتج جديد يكون قادرا على الإستجابة للتحولات البنيوية والعضوية والهيكلية التي بدات تشهدها سوق الطيران.

وادى طرح مشروع الـ «سوبر جمبو» إلى تعزيز المنافسة بين المجموعات الثلاث الساعية إلى تجاوز ازمة الركود الإقتصادي التي طالت قطاع النقل الجوي المدني وادت إلى اصابة شركات الطيران بخسائر كبيرة منعتها من الإبقاء على طلباتها السابقة وإلغاء خيارات شراء عدة كانت تحتفظ بها.

وادت المشاكل الأخرى الناجمة عن سعي شركات الطيران إلى التكيف مع مساعي الدول النامية الى زيادة حجم نشاط الطيران الإقليمي الذي يبقى مرتبطا بخطط التنمية القومية وفتح المزيد من المناطق أمام إمكان الإستفادة من خدمات النقل الجوي إلى إيجاد تعديلات عدة على تصميم الطائرات بحيث تجعلها قادرة على التكيف مع مرونة الطلب وتغيره بين الأونة والأخرى.

وينطبق الأمر نفسه على مشروع الطائرة العملاقة التي يفترض بها توافر قدرتها على تامين مرونة إضافية في الإستجابة للطلب المتزايد والمتغير لنقل الركاب والبضائع.

كما لم يغب عامل الوفر الإقتصادي عن بال المصممين الذين تعهدوا بان تكون الطائرة اقل إستهلاكا وكلفة في مجال الصيانة بمقدار ١٥ في المئة من طائرة «جمبو ٧٤٧».

وتنوي مجموعة «إيرباص» إستخدام اخلاط معدنية شديدة الصلابة وخفيفة الوزن في عملية تصنيع الغطاء الخارجي للأجنحة من الياف الكربون، فضلا عن الشرائح المدعمة لحاضنات المحرك والذنب بينما سيستخدم معدن التيتانيوم القادر على تحمل درجة إجهاد عالية لتصنيع منصات العجلات الأربعة والتي سيحمل كل منها ستة دواليب. كما ستكون أجنحة الطائرة العملاقة ذات هندسة متحركة بما يسمح بطويها لإدخالها إلى العنابر ومرائب التوقف التي تتسع لطائرات تقليدية، إلا أن بعض المطارات لا سيما منها الأوروبية أخذ يلحظ في خططه الخاصة بالتوسعة إقامة مرائب يبلغ إرتفاعها وعرضها ٨٠ متراً لكل منهما.

ويقول الخبراء في صناعة الطيران إن إستخدام طائرة عملاقة، فضلا عن الوفر الكبير الذي سيؤمنه في مجال الكلفة التشغيلية والصيانة، سيؤدي ايضا إلى تخفيف الضغط والإزدحام في المطارات الدولية التي قارب الكثير منها على بلوغ درجة التشبع الكاملة إلا إذا تم تغيير أنظمة الإستقبال والملاحة الجوية وحل المشاكل الناجمة عن التاثر بالأحوال الجوية.

«ابيكورب»: الطلب العالمي على النفط الخام أكثر من ٧٠ مليون برميل يومياً سنة ٩٦

■ القاهرة – «الحياة» – توقعت دراسة حديثة لـ «الشركة العربية للاستثمارات البترولية» (ابيكورب) احدى شركات منظمة «اوابك» ان يرتفع الطلب العالمي على النفط الخام من ٦٨ مليوناً و١٠٠ الف برميل يومياً حالياً الى نحو ٧٠ مليوناً و٣٠٠ الف برميل يوميا سنة ٩٦، ثم الى ٧٦ مليوناً و٤٠٠ الف برميل سنة ٢٠٠٠.

وعزت الدراسة، التي اعدتها الشركة بناء على طلب من الامانة العامة لمنظمة الاقطار العربية المصدرة للنفط (اوابك) هذه الزيادة الى زيادة معدلات النمو الاقتصادي العالمي خلال ما تبقى من عقد التسعينات بنسبة ستراوح ما بين ٢,٥ و٣ في المئة سنويا.

وافادت الدراسة ان مجموعة الدول الصناعية في منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية ستعاود نموها الاقتصادي في حدود ٢,٥ في المئة، مشيرة الى ان بين عوامل زيادة الطلب على النفط الخام في السنوات المقبلة التحسن التدريجي في النمو الاقتصادي في مجموعة «أسرة الدول المستقلة» وشرق اوروبا ليصل الى ٤ في المئة سنة ٢٠٠٠، فيما تشهد بلدان العالم الثالث استقراراً في النمو الاقتصادي ليصل الى ما بين ٤ و ٥ في المئة خصوصا في بلدان جنوب شرق اسيا. وفي ما يتعلق باسعار البترول خلال الفترة نفسها، اكدت الدراسة انها ستدور حول ١٦ دولاراً البرميل خصوصا بعدما ثبت ان سيناريوهات توقعات الاسعار في العقد الماضي اثبتت عدم صدقيتها نظرا للحساسية الشديدة لاسعار البترول الخام ازاء مجموعة من العوامل التي لا تحكمها دائما قوانين العرض والطلب.

«طيران سنغافورة» تعلن نيتها عقد صفقة مع «بوينغ» قيمتها ١٢,٧ بليون دولار

■ سنغافورة – رويتر – اعلنت «شركة خطوط سنغافورة» الجوية امس الثلثاء انها تنوي شراء ٧٧ طائرة ركاب من طراز «بوينغ ٧٧٧ – ٢٠٠ بي» على مدى السنوات التسع المقبلة تبلغ قيمتها الاجمالية نحو ١٢,٧ بليون دولار.

وافاد بيان للشركة ان الصفقة تشمل طلبات شراء مؤكد لـ ٣٤ طائرة وخيار شراء ٤٣ طائرة اخرى.

وفضلت الشركة طائرات «بوينغ» على طائرات «اي – ٣٢٠» التي تنتجها مجموعة «ايرباص» الاوروبية. واشار شيونغ شونغ كونغ المدير الاداري لخطوط سنغافورة الى ان العطاءات كانت متقاربة جداً في قيمتها.

وقال: «بعد اختيارنا (لهذه الصفقة) اصبحنا واثقين من نمو طاقة الشركة على مدى السنوات العشر المقبلة في منطقة آسيا والمحيط الهادي التي ستعمل على خطوطها هذه الطائرات». واضاف: «ان الشركة تتوقع ان تمول عملية الشراء عن طريق تدفقاتها النقدية كما حدث بالنسبة لصفقات سابقة ابرمتها في الاعوام الأخيرة. غير انها قد تلجا الى الاقتراض او التاجير اذا اقتضت الضرورة ذلك».

كذلك أعلنت الشركة انها طلبت شراء ١٥٧ من محركات «ترنت»، بينها ٣٥ محركاً احتياطياً للطائرات من انتاج شركة «رولز رويس» البريطانية. وقالت «رولز رويس» في بيان مستقل في لندن ان قيمة هذه الطلبية تبلغ ١,٢ بليون جنيه استرليني (١,٨٧ بليون دولار).

وكانت اخر اكبر صفقة شراء طائرات ابرمتها «خطوط سنغافورة» في حزيران (يونيو) عام ١٩٩٤ عندما اشترت ٥٢ طائرة من شركتي «بوينغ» و«ايرباص» بلغت قيمتها ١٠,٣ بليون دولار.

في دبي اعلن مسؤول في شركة «بوينغ» الاميركية امس ان شركة طيران سنغافورة مهتمة بانواع اخرى من طائرات «بوينغ ٧٧٧» ذات المحركين بالاضافة الى الصفقة المعلنة.

وقال بورغ بوسكوف نائب الرئيس لشؤون استراتيجية الانتاج في الوحدة التجارية التابعة لـ «بوينغ» للصحافيين على هامش معرض الطيران الدولي المقام حالياً في دبي، ان الشركة مهتمة جداً بطراز «٧٧٧ – ٣٠٠» وطراز «٧٧٧ – ١٠٠» الذي تدرسه «بوينغ» حالياً. فيما اشار ديفيد ويكس من شركة «رولز رويس» ان هذا هو اول طلب لمحركات «رولز رويس» تتلقاه شركته من «طيران سنغافورة» ومن شانه ان يجعلها تاسع اكبر زبون في العالم لمحركات «ترنت ٨٠٠».

واوضح بوسكوف ان طلبية خطوط سنغافورة ترفع عدد طائرات «بوينغ ٧٧٧» المطلوبة الى ٢٣٠ طائرة.

وعرضت «بوينغ» هذه الطائرة للمرة الأولى في معرض باريس للطيران السنة الجارية.

«بوينغ» قد تقرر طرح نماذج جديدة من طراز ٧٤٧

■ دبي – رويتر – قال مسؤول في شركة «بوينغ» ان شركة الطيران الاميركية قد تقرر طرح نماذج جديدة من طائرة الركاب «بوينغ ٧٤٧» ربما في منتصف ١٩٩٦. وأعلن بورغ بويسكوف نائب الرئيس لشؤون استراتيجية المنتجات في وحدة الطائرات التجارية التابعة لشركة «بوينغ» لـ «رويتر» في «معرض دبي – ٩٥» للطيران ان الشركة تتناقش مع عشر شركات أو ١٢ شركة في شأن ما إذا كان من الأفضل بناء طائرة ٧٤٧ أبعد مدى أم طائرة يزيد عدد مقاعدها بنسبة ٣٠ في المئة.

وقال «ان تعليقات شركات الطيران على النماذج المقترحة كانت ايجابية جداً».

وكانت شركة «بوينغ» قررت في وقت سابق من السنة الجارية عدم المضي قدماً في بناء طائرة عملاقة جديدة يزيد عدد مقاعدها على ٦٠٠ بالاشتراك مع كونسورتيوم «ايرباص انستري». وقال صديق بليماني نائب رئيس «بوينغ» للمبيعات الدولية «إذا تم طرح النماذج الجديدة فإن عمر الطائرة ٧٤٧ سيمتد ٢٠ سنة أخرى». وأشار الى أن الشركة قد تطرح النموذجين لكن بفارق زمني على أن تدخل الطائرة الأولى الخدمة في السنة ٢٠٠٠، ويبلغ عدد المقاعد في الطائرة ٧٤٧ – ٤٠٠ حالياً ٤٢٠ مقعداً ودخلت الخدمة في السبعينات. وأحجم بويسكوف عن تحديد تكاليف تطوير النموذجين الجديدين.

نائب الرئيس للتسويق في "الشركة الاعلامية القابضة" لـ "الحياة":

اذاعة "ام. بي. سي - اف. ام" تستقطب ٣ في المئة من الانفاق الاعلاني في السعودية

□ جدة – من عمر جستنيه:

■ أكد السيد طلال ضليمي نائب الرئيس للتسويق في «الشركة الاعلامية القابضة» التي تملكها مجموعة «اراء الدولية» ان اذاعة «ام. بي. سي – اف. ام» تمكنت من استقطاب نسبة ثلاثة في المئة من اجمالي الانفاق الاعلاني في السعودية وسط توقعات بارتفاع النسبة الى خمسة في المئة السنة المقبلة.

وقال ضليمي في لقاء اجرته معه «الحياة» ان «ام. بي. سي – اف. ام» التابعة لمجموعة «اراء» كسبت ثقة المعلن بعد انطلاقتها في ايلول (سبتمبر) العام الماضي حتى تجاوز عدد اعلاناتها ١٧٠ اعلاناً يومياً.

ويعتبر الاعلان الاذاعي تجربة حديثة في المنطقة العربية، اذ ان جميع الاذاعات العربية حكومية في الدرجة الاولى ولا تعتمد في مداخيلها على الاعلان. وتمكنت اذاعة «ام. بي. سي – اف. ام» بعد سنة كاملة من تكوين قاعدة جماهيرية جيدة وصعلن يعتمد عليها لخدمة اهدافه من خلالها.

وقال ضليمي ان «ام. بي. سي – اف. ام» كوسيلة اعلانية حديثة في السوق السعودية تعتبر السنة الجارية سنة انطلاقتها الحقيقية، اذ استطاعت ان تحقق اهدافها للسنة الاولى وتكوين القاعدة الخاصة بها جماهيرياً واعلانياً.

واضاف: «اوجدنا لها نظاماً خاصاً من ناحية التسعيرة وروعيت في الدراسات الخاصة بها مستويات المستمعين ونوعياتهم».

وأشار الى ان الراديو يستقطب في دول العالم المختلفة التي يعتبر فيها وسيلة اعلانية من ثلاثة الى ثمانية في المئة من اجمالي الانفاق الاعلاني وفي بعض الدول يختلف الوضع كما في المانيا على سبيل المثال، موضحاً ان المتغيرات قائمة يومياً بين مختلف وسائل الاعلان خصوصاً في المنطقة العربية.

وقال ان الراديو وسيلة من وسائل الاعلان التي لم يستفد منها في المنطقة العربية من قبل نظراً لأن معظم الاذاعات حكومية ولا يعتمد على الاعلان، مشيراً الى ان «ام. بي. سي – اف. ام» شبكة اذاعية تغطي السعودية وبعض المناطق الخليجية وتسمع في الدول العربية وخارجها عن طريق تغطية القمر الاصطناعي (عربسات).

واضاف ان الاذاعة وجدت قبولاً من الجماهير في المنطقة ومن المعلن ايضاً منذ انطلاقتها التي واكبتها حملة ترويجية جيدة، اضافة الى تاسيس مجموعة «اراء الدولية» لشركة «اراء لوسائل الاعلان» كذراع تسويقية.

وبدأ البث من مدينة جدة. ولدى الشركة في السعودية حالياً مركزان بالاضافة الى المركز الرئيسي في جدة، في الرياض والخبر. وبدأ عمل المركز الاخير خلال تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري ويتم من خلاله بيع الاعلان في السعودية. ولدى الشركة خارج السعودية وكلاء تعمل من خلالهم مثلاً في دبي ولندن. كما تعمل من خلال مكاتب مركز تلفزيون الشرق الاوسط (ام. بي. سي) في مختلف الدول.

وقال: نحن لا ننافس وكالات الاعلان بل نتعاون معها اضافة الى تعاملاتنا مع بعض المعلنين الذين يطلبون التعامل معنا مباشرة.

وأفاد ضليمي ان «ام. بي. سي – اف. ام» استطاعت اجتذاب معلنين كبار لمنتجات يتم توزيعها في السعودية خصوصاً الاستهلاكية. واستطاعت ايضاً اجتذاب معلنين من مناطق مختلفة في السعودية في مقدمهم المراكز التجارية. وتتركز اعلاناتها في الاعلانات الترويجية والاعلانات عن المنتجات الجديدة مع بداية ظهورها في الاسواق السعودية والمصارف التي استفادت منها ايضاً في ترويج خدماتها.

وذكر انه اضافة الى ذلك هناك عمليات رعاية البرامج، وعلى سبيل المثال «كوكاكولا» ترعى برنامجاً موسيقياً وشركة «جونسون اند جونسون» ترعى برنامجاً آخر ضمن برنامج «ما يطلبه المستمعون».

وزاد ان الدراسات التي قامت بها الشركة اكدت انتشار المحطة الى ما يزيد على ٢٦ في المئة من سكان السعودية (يقدر عدد السكان حسب آخر احصاء باكثر من ١٦ مليون نسمة، اي بما يوازي نحو ٤,٥ مليون مستمع، مشيراً الى ان نتائج الدراسات النهائية للسنة الجارية لم تكتمل بعد وتتوقع الشركة زيادة نسبة المستمعين للمحطة بما يعني عمق انتشارها كوسيلة اعلانية بالنسبة الى السعوديين والجاليات الموجودة في الاراضي السعودية.

واضاف ان المستمعين للاذاعة من فئات الدخول المرتفعة.

وأشار الى ان استخدام التقنية المتطورة في الاذاعة وانتقالها الى البث الرقمي اخيراً ساهم في تحسين نوعية الصوت وتقليل نسبة التشويش التي يكتسبها البث عبر مئات الاميال من البث الفضائي.

وعن حجم الانفاق الاعلاني في السعودية وعدم تطوره على رغم دخول وسائل اعلانية حديثة، قال نائب الرئيس للتسويق في الشركة الاعلامية القابضة «لا أريد ان استخدم كلمة تراجع في الانفاق وانما اقول ان حجم الانفاق توقف نموه بعض الشيء هذه السنة. واعتقد ان ذلك يعود الى الاوضاع الاقتصادية عموماً والتي تعتبر بقايا لمرحلة سابقة مر بها الاقتصاد السعودي. ولكن المؤشرات تدل على ان حجم الانفاق سيتطور قليلاً في الاشهر المقبلة. الوسائل الجديدة التي ظهرت في سوق الاعلان السعودية ستعمل على نمو حصيلتها من الاعلان. وبالنسبة للراديو سيؤدي الامر الى اضافة في حجم الانفاق شرط ان تستمر باقي الوسائل في وضعها الطبيعي من ناحية النمو. وقد يحدث ان يحتاج الامر الى بعض الوقت في ظل الاعتبارات المختلفة التي تحكم سوق الاعلان او تتحكم فيها».

وشرح ان دخول الفضائيات العربية اعطى دفعة لوسائل الاعلان جذبت معها الحملات الاعلانية الاقليمية بالدرجة الاولى.

وحول ما تردد ان نمو سوق الاعلان في الفضائيات كان على حساب الوسائل المحلية، قال ضليمي «شخصياً لا اعتقد ذلك. اذ ان الخارطة تتشكل بمدى انتشار ونجاح هذه الوسائل في الوصول الى المتلقي. ولا شك ستظل الوسائل المحلية وسائل رئيسية في الاعلان كما يجري مع التلفزيون السعودي مثلاً. والحملات الاقليمية تعتبر مكملة وتعطي بعداً مختلفاً عن الوسائل المحلية. ربما الى الآن لم يحسن استغلال هذه الوسائل مجتمعة بشكل افضل لاننا في مرحلة انتقال وتغيرات تكنولوجية كبيرة. ويضاف الى ذلك نوعيات البرامج. كل ذلك يؤثر في المتلقي وكم يخصص لهذه الوسائل من وقته. وهذه عوامل مختلفة وتشكل نتائجها حجم الانفاق الاعلاني في اي مكان. وعلى كل الوسائل ان تجد الطرق الكفيلة باجتذاب المتلقي لنيل الحصة الاكبر في مجالها. ويجب ان لا ننسى ان لكل وسيلة نوعية معينة من الاعلان تتناسب معها».

وعن ظهور الكيبل في المنطقة العربية، قال ضليمي ان الكيبل احدى ادوات توسيع قاعدة الانتشار، موضحاً ان القنوات الخاصة لا تعتمد على الاعلان كمورد وانما على الاشتراك.

واضاف «شخصياً اعتقد ان الكيبل سيؤدي الى قدر من الزيادة في الاجمالي العام للانفاق ويؤدي ايضاً الى نوع من الصعوبة في تركيز الحملات الاعلانية».

ومعروف ان وزارة الاعلام السعودية اعتمدت مشروع الكيبل في الاراضي السعودية لتنظيم استقبال القنوات الفضائية. وأوكلت لشركة «سارة كيبل» التابعة لمجموعة «اراء» الدولية المهمة التنفيذية. وتقوم الاخيرة حالياً باستكمال منشآتها للمشروع الذي من المتوقع ان يكتمل قبل منتصف السنة المقبلة.

وكانت السوق السعودية شهدت تراجعاً في اعلانات السلع المعمرة نتيجة انخفاض الاستهلاك. وظهر ذلك جلياً في السيارات وانخفاض الواردات منها اضافة الى المبيعات.

ومعلوم ان «اراء» الدولية تملك ايضاً «اراء للانتاج الاعلامي» ووكالة «يونايتبرس» وشركة «سارة كيبل».



طلال ضليمي (يمين الصورة) الى جانب الوليد بن ابراهيم الابراهيم رئيس مركز تلفزيون الشرق الاوسط (ام. بي. سي) خلال الاحتفال بانطلاقة اذاعة «ام. بي. سي – اف. ام» في حزيران (يونيو) الماضي.

حضور عربي كبير في حفلة التوزيع

الولايات المتحدة تفوز باكبر عدد من جوائز لندن لصناعة الاعلان

□ لندن – «الحياة»:

■ تقاسمت جوائز الاعلان الاربعة الكبرى التي وزعتها لجنة لندن لجوائز الاعلان الدولية مساء أول من امس اربع قارات. اذ فاز اعلان بنطلونات الجينز «ليفي» الذي اعدته شركة «بارتيزان/ميدي مينوي» لوكالة «بارتل بوغل هيغارتي» اللندنية بالجائزة الأولى في فئة التلفزيون/السينما.

وفاز بالجائزة الاولى في فئة الاعلانات الاذاعية وكالة «اوغيلفي اند مايثر رايتفورد سيرل تريب اند ميكن» من جوهانسبورغ وذلك عن اعلان لمحطة التلفزيون «ام – نت» يحمل اسم «سيناترا». وفازت بالجائزة الاولى في فئة الاعلانات المطبوعة وكالة «اغولا اند باتشيتي» من بوينس ايريس وذلك عن اعلان لاحذية «توبر».

اما في فئة تصميم العلب، ففازت وكالة «سيو ديزاين» من طوكيو لتصاميمها لمشروبات «باي جيتسو سوشي».

واحتفلت لجنة لندن لجوائز الاعلان الدولية هذه السنة بالذكرى العاشرة لتوزيع هذه الجوائز الفاخرة التي تستقطب مشاركة صناعة الاعلان من انحاء العالم بما في ذلك صناعة الاعلان العربية التي توسعت مشاركتها هذه السنة لتشمل وكالات من لبنان والكويت والبحرين والسعودية ودبي ومصر.

وحضر حفلة توزيع الجوائز في فندق «رويال لانكاستر» في لندن عدد كبير من العاملين في صناعة الاعلان الدولية بينهم مجموعة من كبار العاملين في صناعة الاعلان في المنطقة العربية.

وتقسم الجوائز الى اربع فئات هي: تصميم العلب، الاعلانات المطبوعة، الاعلانات الاذاعية واعلانات الاذاعة والتلفزيون.

ويحصل الفائزون في كل فئة على شهادة تقديرية وعلى تمثال تكريمي، في حين يحصل الفائز الاول في كل فئة على جائزة كبيرة. وتنقسم الجوائز في كل فئة حسب المنتوج والاسلوب الفني والحملة الاعلانية. وبلغ عدد الجوائز السنة الجارية ١٣٩ جائزة.

وحازت الولايات المتحدة على اكبر عدد من الجوائز هذه السنة، اذ بلغ نصيبها ٤١ جائزة. وجاءت جنوب افريقيا في المرتبة الثانية بـ ١٩ جائزة وبريطانيا في المرتبة الثالثة بـ ١٦ جائزة.

وتلقت اللجنة المنظمة للجوائز السنة الجارية ١١٤٦٧ اشتراكا في المسابقة من ٧٠ دولة مقابل ٨١٨٣ اشتراكا العام الماضي من ٦٣ دولة، اي بزيادة نسبتها ٤٠ في المئة من حيث المشتركين.

وشارك في مسابقة السنة الجارية للمرة الأولى كل من لبنان والكويت وبولندا وكرواتيا واستونيا.

وراس جون هانت، مؤسس وكالة الاعلان الجنوب افريقية «هانت لاسكاريس تي. بي. دبليو. اي» بالمشاركة، لجنة التحكيم الدولية لجوائز ١٩٩٥، علماً بانها المرة الأولى يشغل مواطن من جنوب افريقيا هذا المنصب المهم في مهرجان دولي لجوائز الاعلان. وضمت لجنة التحكيم السيد منجد الشريف من شركة الانتاج الفني «ام. اس. بروداكشنز» التي تتخذ من مصر مقرا لها، علماً بانها المرة الاولى يشارك فيها مواطن عربي في لجنة التحكيم.

وتتبع لجنة لندن لجوائز الاعلان اسلوبا خاصا في التحكيم اذ يتم ارسال ما يزيد على ساعتين من المواد الاعلانية المسجلة على اشرطة الفيديو والكاسيت بالاضافة الى الصور الاعلانية الى كل عضو من اعضاء لجنة التحكيم الذين بلغ عددهم السنة الجارية ٩٥ عضواً. وتعطي اللجنة العضو اربعة اسابيع لدرس المواد الاعلانية المرسلة اليه وتقويمها على اساس نقاط لكل اعلان او مادة اعلانية او تصميم.

وكان بين شركات الاعلان في المنطقة العربية التي تاهلت للفوز بجائزة في المسابقة في فئة التلفزيون/السينما شركة «الخليج للاعلان» التي تتخذ من البحرين مقرا لها، وذلك عن اعلان لمنتوج «مراتب اطلس» الذي اعدته الوكالة لشركة «مفروشات المطلق» السعودية.

وتاهلت في الفئة نفسها شركة «ام. اس. برودكشنز» عن اعلان لشركة المفروشات السويدية «ايكيا» وآخر عن اعلان لمنتوج الخضر المزوجة «شتورا».

وتاهلت وكالة «شارب بنسل» اللبنانية عن اعلان في فئة التلفزيون/السينما لشركة «الرفاعي» وعن اعلان اذاعي لشركة «سكاي نت وورلد وايد اكسبرس».

وتاهلت «ساتشي اند ساتشي الشرق الاوسط» عن اعلان لمطار دبي الدولي في فئة الاعلانات المطبوعة وباعلان آخر لأجهزة الفاكس لشركة «باناسونيك» وآخر لاعلان اجهزة تلفزيون «سامسونغ».

وتاهلت «فورتشن بروموسفن» التي تتخذ من البحرين مقرا رئيسيا لها، عن اربعة اعلانات مطبوعة: الاول لسيارات «لاند روفر ديسكوفري» (كتيبات) والثاني لسيارات «بي. ام. دبليو» والثالث ايضا لسيارات «لاند روفر ديسكوفري» (البريد المباشر) والرابع لمصرف «ستاندارد تشارترد بنك». وتاهلت الوكالة ايضا عن أعلان لمنتوجات «تيفاني فودز» في فئة تصميم العلب.

وتحظى لجنة لندن لجوائز الاعلان، التي تتخذ من العاصمة البريطانية مقراً رئيسياً لها، بمساندة وخدمات صناعة الاعلان في انحاء العالم نظرا الى انها هيئة مستقلة ولا تحصل على اي دعم من اي طرف تجاري او حكومي او غيره.



الاعلان الفائز في فئه تصميم علب العطور، من شركة «شيسيدو» اليابانية.

المدير العام لـ "الاخوان للاعلان" يدعو الى تأسيس شركة سعودية لاعلانات الطرق

□ جدة – «الحياة»:

■ قال السيد سعيد حسين العمودي المدير العام لـ «الاخوان للاعلان» السعودية التي تعمل في مجال اعلانات الطرق ان هذا القطاع حقق خلال الاعوام الثلاثة الماضية اكثر من ٥٠٠ مليون ريال (١٣٣,٣ مليون دولار) وسجل انتعاشاً بلغت نسبته اكثر من ١٥ في المئة سنوياً وذلك نتيجة اهتمام الشركات والوكالات الاعلانية السعودية باستغلال فرص استثمار المواقع المميزة على الطرق السريعة وداخل المدن.

واقترح العمودي تاسيس شركة مساهمة سعودية برأسمال لا يقل عن ١٠٠ مليون ريال تستثمر جميع المواقع الاعلانية على الطرق السريعة وداخل المدن، وكذلك مداخل المطارات والسكك الحديد.

واشترط العمودي مساهمة شركات الاعلان السعودية التي تعمل في هذا المجال بنسبة ٤٠ في المئة في الشركة الجديدة على ان تتطرح بقية الاسهم للاكتتاب العام وذلك بهدف تركيز جهود جميع الشركات الحالية في شركة واحدة تعطي عائداً جيداً، وتستغل المواقع الاعلانية على الطرق السريعة بالشكل الامثل خصوصاً وان هذه الطرق تمثل نموذجاً حضارياً في السعودية.

وعبر العمودي عن اعتقاده بان هذا الاسلوب هو الافضل لتحقيق عائد جيد من استغلال هذه المواقع سواء للقطاع الحكومي بجهاته المعنية أو القطاع الخاص الذي سيساهم في هذه الشركة المقترحة.

ولفت العمودي الى ان هناك الكثير من المواقع التي يمكن لهذه الشركة الجديدة استغلالها مثل مداخل المطارات والسكك الحديد ومداخل المدن وكذلك الشوارع الرئيسية في المدن في السعودية.

وقال ان هذا يتطلب تحويل الامتيازات الحالية لاعلانات الطرق وكذلك الحصول على امتياز استغلال الاعلان على الطرق السريعة والمطارات وغيرها الى هذه الشركة الجديدة.

وأوضح ان الاعلان على الطرق يشمل انواعاً عدة ابرزها «الموبي» الذي يحصل على النسبة الاكبر من اعلانات الطرق ويتركز على الشوارع في داخل المدن ثم «اليونيبول» واللوحات الالكترونية التي تتركز مواقعها على الطرق السريعة ومداخل المطارات والشوارع الرئيسية في المدن الكبرى، وكذلك على اسطح العمارات والمنازل. اما لوحات الارصفة فهي تمثل جزءاً لا بأس به من سوق اعلانات الطرق وتتواجد على ارصفة الشوارع داخل المدن.

المحلات والمطاعم في السعودية تتبع اساليب تسويقية مبتكرة لاجتذاب المستهلكين

□ الرياض – من مصطفى شهاب:

■ تعددت الوسائل لكن الهدف واحد. ففي مدينة كبيرة كالرياض انتشرت فيها عشرات الاسواق المركزية الكبرى يصبح التنافس على جيوب المستهلكين امراً من مستلزمات العملية التسويقية.

ويبتسم اصحاب الصحف ومحطات البث التلفزيوني للارباح التي يجنونها من هذا الكم الهائل من الاعلانات التي تنصب عليهم.

أحد المحلات ينشر صفحتين كاملتين يحدد فيهما اصناف معروضاته التي يقسم عليها عرضاً خاصاً «اشتر واحدة واحصل على اثنتين».

وسوق اخرى لا تزال ترى في لعبة التخفيضات المعروفة وسيلة ناجحة، فتعرض السلعة بسعرها القديم مزيناً بعلامة «X» والى جانبه السعر الجديد.

وسوق ثالثة تعرض عند المدخل سيارة جديدة هدية للفائز من المتسوقين. وتقدم بعد دفع الحساب لدى «الكاشير» مجموعة من القسائم تحمل سؤالاً سرعان ما يتطوع احد العاملين لتقديم اجابته للزبون. وتتجمع مئات الآلاف من القسائم في انتظار عملية فرز يترقبها الجميع في يوم معلوم كل يرجو ان تكون السيارة من نصيبه.

وامتازت بهذا النمط من المسابقات «اسواق العزيزية – بندة» الى درجة غدت وكأنها حصلت على حق احتكاره، اذ تعد حملاتها الترويجية من اكثر الحملات انتشاراً وديمومة. فهي الى جانب عرضها سيارة شهرياً تعرض في اطار حملتها تخفيضات تطال العديد من المعروضات.

واسواق «يورو مارشيه» سبق وقدمت في مواسم رمضانية سباقات تسوق طريقة اعتمدت تنظيم سباقات لاثنين من المتسوقين يدفعان امامهما عربتين داخل السوق لفترة زمنية محدودة – يجمعان داخلهما اغلى ما تصل اليه ايديهما ليحصل جامع أغلى كمية منهما على السلع التي جمعها مجاناً.

وابتكرت اخيراً نمطاً جديداً تقدم من خلاله بطاقة تخفيضات دائمة للعملاء من حاملي بطاقات نقاط البيع التي توزعها المصارف السعودية، في حين تقدم اسواق «العثيم المركزية» في عروضها الموسمية هدايا تجتذب اطفال المتسوقين.

ويتذكر سكان الرياض ان الفتيحي وهو صاحب اسواق معروفة تحمل اسمه في جدة افتتح فرعه الضخم في الرياض باغلاق السوق على من بداخلها، وأعلن عن تقديم سيارة هدية لمن يحمل في جيبه قطعة نقد معدنية من فئة الخمس هللات (اصغر قطع النقد السعودية المتداولة) التي قلما تتوافر لدى احد من المتسوقين. لكن احدهم فاز بالسيارة فعلاً. الفكرة نفسها طبقتها سابقاً اسواق الغزيزية الضخمة في هذه الأسواق من قبل.

الى جانب هذه المحلات تتنافس اسواق اخرى على جذب المستهلك ومنها اسواق «السيفاوي» و«السدحان» و«سروات» و«الجزيرة» و«الحلواني» و«العمرو» وغيرها.

الى جانب هذه الأسواق دخلت لعبة التسويق مطاعم الوجبات السريعة الواسعة الانتشار في الرياض، فالى جانب تقديمها بين الفترة والأخرى وجبات خاصة بالاطفال مصحوبة بالهدايا. تطرح احياناً عرضاً يقول «كل حتى تشبع وادفع ثمن وجبة واحدة» ويقدم عرض آخر اسعاراً مخفضة لأسبوع معلوم.

وجميع الاسواق والمحلات تتبادل الافكار من دون شكوى من ان هذه السوق او ذاك المطعم سرق الفكرة التي طبقها آخر من قبل. فالمهم ان يفيد الجميع من هذه الحملات، وهو ما تؤكده النتائج، فاحدى الاسواق على سبيل المثال حقق في اسبوع واحد مبيعات تجاوزت خمسة ملايين ريال في في حين تتراوح مبيعاته التقليدية في حدود مليوني ريال اسبوعياً.

وعلى رغم ان الجميع يقوم بحملات تسويقية في مواسم معينة كبداية السنة الدراسية او اجازة منتصف السنة، او شهر رمضان، الا ان البعض يطلق هذه الحملات في اسابيع جديدة متفرقة يفاجئ بها عملاءه. والبعض ينظم برنامجاً طويلاً على مدار السنة.

لكن ومع ان الهدف دائماً هو جيوب المستهلكين، الا ان المستهلكين نفسهم تستهويهم الفكرة، اذ يرون في مثل هذه المواسم فرصة لشراء حاجاتهم باسعار اقل. وهكذا تبدو الفكرة وكأنها تحقق متعة ثلاثية الاطراف المستهلك والسوق ووسائل الاعلان.



□ نانيا يلتسينا زوجة الرئيس الروسي بوريس يلتسين (الى اليسار) تحضر حفلة افتتاح اول محل لمستحضرات «كلينيك انترناشونال» في روسيا اخيرا والى جانبها رونالد لودر ابن استيه لودر رئيس شركتي «استيه لودر» و«كلينيك انترناشونال».

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية *

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٣٠٠٠	,٤٦٧٣	٤,٧٢٩	٣٣٩,٧	١٦,٣٠	٣,٨١١
الريال السعودي	٣,٧٥٠	٥,٨٤٢	,٣٧٨٣	٢٧,١٧	١,٣٠٣	,٣٠٤٨
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٥,٧٢١	,٣٨٦٣	٢٧,٧٥	١,٣٣١	,٣١١٣
الدينار البحريني	,٣٧٦٨	,٥٨٦٩	٣,٧٦٥	٢٧٠,٤	١٢,٩٧	٣,٠٣٤
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٥٩٩٧	٣,٦٨٥	٢٦٤,٧	١٢,٧٠	٢,٩٦٩
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٦٦٩	,٣٨٩٨	٢٨,٠٠	١,٣٤٣	,٣١٤١
الليرة اللبنانية	١٦٠٠,٥	٢٤٩٣,٢	١١٢٨,٠	١٥,٧٠	٣٢٧,٢	١٣٩٩,٧
الجنيه المصري	٣,٣٩٩	٥,٢٩٤	,٤١٧٤	٢٩,٩٨	١,٤٣٨	,٣٣٦٣
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,١٠٢	٢,٠٠٤	١٤٣,٩	٦,٩٠٧	١,٦١٤٩
الدينار العراقي	,٣١١٥	,٤٨٥٢	٤,٥٥٤	٣٢٧,١	١٥,٦٩	٣,٦٧٠

* اسعار صرف الدولار و الجنيه الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل للعملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦٤	–	,٤٥٧٤	,٠٠٦٢	,١٣١٢	,٥٦١٤
الدولار الاميركي	–	١,٥٥٧٨	,٧٠٤٧	,٠٠٩٨	,٢٠٤٤	,٨٧٤٥
الين الياباني	١٠١,٩٢	١٥٨,٧٧	٧١,٨٣	–	٢٠,٨٤	٨٩,١٣
المارك الالماني	١,٤١٨٨	٢,٢١٠	–	,٠١٣٩	,٢٩٠١	١,٢٤٠
الفرنك الفرنسي	٤,٨٩٠	٧,٦١٨	٣,٤٤٦	,٠٤٧٩	–	٤,٢٧٧
الفرنك السويسري	١,١٤٣	١,٧٨١	,٨٠٥٨	,٠١١٢	,٢٣٣٨	–
الليرة الايطالية	١٥٩٤,٢	٢٤٨٣,٤	١١٢٣,٥	١٥,٦٤	٣٢٥,٩	١٣٩٤,٢

اسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي		ريال سعودي		درهم الامارات		الريال القطري		الدينار البحريني	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
لشهر واحد	٧,٢٥	٧,٥٠	٥,٧٥	٥,٩٣	٥,٦٢	٦	–	–	٥,٤٣	٥,٨١
لـ ٣ اشهر	٧,٣٧	٧,٦٢	٥,٨١	٦	٥,٣١	٥,٦٨	–	–	٥,٣٧	٥,٧٥
لـ ٦ اشهر	٧,٥٠	٧,٧٥	٥,٨١	٥,٩٣	٥,٥٦	٥,٩٣	–	–	٥,٤٣	٥,٨١
لـ ١٢ شهرا	٧,٥٦	٧,٨١	٥,٧٥	٥,٨٧	٥,٥٠	٥,٨٧	–	–	٥,٤٣	٥,٨١

اسعار الفائدة الأوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام		شهر		ثلاثة اشهر		ستة اشهر		سنة	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
الدولار الاميركي	٥,٦٨	٥,٨١	٥,٦٨	٥,٨١	٥,٦٨	٥,٨٧	٥,٦٢	٥,٧٥	٥,٤٣	٥,٧٥
الجنيه الاسترليني	٦,٦٨	٦,٨١	٦,٦٢	٦,٧٥	٦,٦٢	٦,٧٥	٦,٥٦	٦,٦٨	٦,٥٦	٦,٦٨
الين الياباني	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٣١	٠,٤٣	٠,١٨	٠,٣١	٠,٢٥	٠,٣٧	٠,٣١	٠,٤٣
المارك الالماني	٣,٨١	٣,٩٣	٣,٨٧	٤	٣,٨٧	٤	٣,٨١	٣,٩٣	٣,٨١	٣,٩٣
الفرنك الفرنسي	٥,٨١	٦,٠٦	٥,٨٧	٦	٥,٩٣	٦,٠٦	٥,٨٧	٦	٥,٦٨	٥,٨٧
الفرنك السويسري	١,٩٣	٢,١٨	٢	٢,١٢	١,٩٣	٢,٠٦	١,٨١	١,٩٣	١,٨١	١,٩٣
الليرة الايطالية	١٠,٢٥	١٠,٣٧	١٠,٣٧	١٠,٥٠	١٠,٥٠	١٠,٦٢	١٠,٤٣	١٠,٦٨	١٠,٥٦	١٠,٧٥

المعادن الثمينة (دولار - اونصة) *

المعدن	١٩٩٥ ١١/١٤	١١/١٣	١١/١٠	١١/٩	١١/٨	اعلى سعر (١٩٩٥/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٥/١٩٩٣)
نهب	٣٨٥,٨٥	٣٨٨,٣٠	٣٨٩,٤٠	٣٨٥	٣٨٤,٨٠	٤٠٨,٧٥	٣٦٦,١٠
فضة	٥,٣٢	٥,٤١	٥,٤٥	٥,٣٦	٥,٣٩	٦,٠٧	٣,٥٦
بلاتين	٤١٤,٥٠	٤١٧,٩٠	٤٢٢,١٠	٤١٢,٧٥	٤١٣,٥٠	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

(*) سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن (بالطن)

السعر / المعدن	١٩٩٥ (تسليم فوري) ١١/١٤	١١/١٣	١١/١٠	١١/٩	١١/٨	تسليم ٣ اشهر ١١/١٤	١١/١٣	١١/١٠	١١/٩	١١/٨
نحاس (دولار)	٣٠٣٠	٣٠٢١	٣٠١٦	٢٩٦٠	٢٩٦٨	٢٧٩٢,٥	٢٨٢٦	٢٨٢٧,٥	٢٨١١	٢٧٨٩,٥
الومنيوم (دولار)	١٦٢٩	١٦٤١,٥	١٦٤٧,٥	١٦٥٠,٥	١٦٤٤,٥	١٦٦٥,٥	١٦٨٠	١٦٨٧,٥	١٦٩١	١٦٧٩,٥
زنك (دولار)	١٠١٩	١٠٢٧,٥	١٠٣٤,٥	١٠٢٩,٥	١٠٢٢,٥	١٠٣٥,٥	١٠٥٣,٥	١٠٥٩,٥	١٠٦٠	١٠٤٧,٥
نيكل (دولار)	٨٤٨٥	٨٥٣٥	٨٤١٠	٨٤٤١	٨٤٧٠	٨٦٠٠	٨٦٤٧,٥	٨٥٧٥	٨٦١٠	٨٥٧٥

النفط (دولار - برميل) *

الخام	١٩٩٥ ١١/١٤	١١/١٣	١١/١٠	١١/٩	١١/٨	اعلى مستوى ٩٣/٩٥ السعر	التاريخ	ادنى مستوى ٩٣/٩٥ السعر	التاريخ
دبي	١٥,٤٠	١٥,٦٠	١٥,٤٥	١٥,٥٠	١٥,٤٥	١٨,١٥	٩٥/٥/١	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	١٦,٦٥	١٦,٧٥	١٦,٦٠	١٦,٦٥	١٦,٥٥	١٩,٥٥	٩٣/٣/٥	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	١٧,٧٥	١٧,٩٥	١٧,٧٥	١٧,٨٠	١٧,٧٥	٢١,١٥	٩٣/٣/٥	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

(*) تسليم كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٥

الفائدة بين المصارف البريطانية *

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٨٧	٥,٧٥

(*) ليبور لندن

فائدة سندات الخزينة الاميركية *

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	١٠٠,٧٥	١٠٠,١٢	١٠٤	١٠٧,٩٦
العائد	٥,٥٧	٥,٧٢	٥,٩٦	٦,٢٨

* نيويورك ظهرا

السلع (بالطن)

السعر / السلعة	١٩٩٥ ١١/١٤	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٣٧٦,٨	٣٦٧	كانون-١
بن (دولار)	٢٣٤٥	٢٣٥٥	كانون-٢
كاكاو (جنيه)	٩٣٠	٩٢٥	كانون-١
قمح (جنيه)	١٢٨,٥	١٢٩,٦	كانون-٢
شعير (جنيه)	١٢٠,٢٥	١٢١,٩	كانون-٢
صويا (دولار)	٢٠٥,٥	-	كانون-١
بطاطا (جنيه)	٢٨٠	٢٨٠	نيسان

اسعار صرف عملات متفرقة *

الدولة	العملة	١١/١٤	١١/١٣
سورية	ليرة	٤١,٩٠	٤١,٩٠
اليمن	ريال	٥٠	٥٠
ليبيا	دينار	,٣٥٥٥	,٣٥٥٥
تونس	دينار	,٩٣٤٧	,٩٣٤٧
الجزائر	دينار	٥١,٠٣	٥١,٠٣
المغرب	درهم	٨,٣٧٢	٨,٣٧٢
موريتانيا	اوقية	١٣٣,٠١	١٣٣,٠١
السودان	دينار	٧٥	٧٥
جيبوتي	فرنك	١٦٥	١٦٥
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٣٤	٧,٧٣٣
باكستان	روبية	٣٤,١٥	٣٤,١٥
الفيليبين	بيسو	٢٦,١٢	٢٦,٠٦
سنغافورة	دولار	١,٤١٣٠	١,٤١١٠
تايوان	دولار	٢٧,١٨	٢٧,١٨
تايلاند	بات	٢٥,١٥	٢٥,١١
العملة الاوروبية	ايكو	,٧٧٣٥	,٧٦٩٥
اليونان	دراخما	٢٣٤,٥٧	٢٣٠,٥٣
اسبانيا	بيزيتا	١٢٢,٢٣	١٢١,٥٤
الفرنك الافريقي	–	٤٨٧,٥٥	٤٨٧,٥٥
نيجيريا	نيرة	٢٢	٢٢
سيراليون	ليون	٨٨٠	٨٨٠
غابون	فرنك	٤٨٧,٥٥	٤٨٧,٥٥
استراليا	دولار	١,٣٤٩٢	١,٣٥٥٠
كندا	دولار	١,٣٥٣٣	١,٣٥٠٥
حقوق السحب	وحدة	,٦٦٦٢	,٦٦٥٣
قبرص	جنيه	,٤٤٩٠	,٤٤٧٠

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.
● ● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن).

شركة لبنان المالية - سوق بيروت الثانوية *

حركة اسهم سوليدير

تقرير عن حركة السوق ليوم الثلثاء ١٩٩٥/١١/١٤

	الاسهم المطلوبة	الاسهم المعروضة	الاسهم المتداولة	سعر التثبيت-١
التداول العادي	٨٤٥٢	٨٤٢٨	٢١٠٤	١٢١,١٢
الاوامر الخاصة	–	–	–	–
مجموع فئة الف	٨٤٥٢	٨٤٢٨	٢١٠٤	١٢١,١٢
التداول العادي	١٦١٦٩	٧٢٢٢	١٩٨٧	١٢٥
الاوامر الخاصة	–	–	–	–
مجموع فئة باء	١٦١٦٩	٧٢٢٢	١٩٨٧	١٢٥
المجموع العام	٢٤٦٢١	١٥٦٥٠	٤٠٩١	–

* النشرة الاولى للسوق.

أسواق الأسهم العربية

السعودية

القطاع	الشركة	القيمة الاسمية	القيمة المدفوعة	عدد الصفقات	عدد الاسهم المتداولة	اعلى سعر يومي	ادنى سعر يومي	متوسط السعر ١١/١٣	متوسط السعر ١١/١٢	القيمة الدفترية	السعر/الربح السنوي	الربح الموزع/السعر (٪)	الربح الموزع للسهم
البنوك	بنك الرياض	١٠٠	١٠٠	١٨٣	٨٩.٠٧٤	٢٥٧	٢٥١	٢٥٣	٢٥٦	١٧٥	١٧,٤	٤,٧	١٢
	بنك الجزيرة	١٠٠	١٠٠	١٣	٢.٦٩٩	١٨٠	١٧٦	١٧٩	١٧٩	٨٤	٣٧,٣	–	–
	بنك الاستثمار	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	–	٢٣٨	–	–	–
	البنك الهولندي	١٠٠	١٠٠	١	١٦٦	٣٩٥	٣٩٥	٣٩٥	–	٣٠٧	١٣,٧	–	–
	البنك الفرنسي	١٠٠	١٠٠	١٠	٢.٠٧٢	٤٤٩	٤٤٠	٤٤٣	٤٤٦	٢٨٢	١١,٧	٥,٦	٢٥
	البنك البريطاني	١٠٠	١٠٠	٦	١٤١	٤٩٦	٤٨٨	٤٩٤	٤٩٤	٢٥٩	١٤,١	٥,١	٢٥
	بنك القاهرة	١٠٠	١٠٠	٨	٨٣٦	٣٠٢	٢٩٩	٣٠٠	٣٠٦	١٣٨	١٨,٢	٣,٣	١٠
	البنك العربي	١٠٠	١٠٠	٢	٣٠٤	٤١٥	٤١٥	٤١٥	٤٣١	٢٠٩	١٢,٣	٥,٨	٢٤
	البنك الاميركي	١٠٠	١٠٠	١٨	١.٩٣٢	٤٨٠	٤٧٠	٤٧٥	٤٨٠	١٥١	١١,٢	٥,٣	٢٥
	البنك المتحد	١٠٠	١٠٠	٨	٥٣٦	٥٩٣	٥٨٠	٥٨٢	٥٩٥	٢٧٨	٩,٦	–	–
	الراجحي	١٠٠	١٠٠	٤٠	٦.٧٩٨	٦٩٧	٦٩٠	٦٩٢	٦٩٧	٢٧٢	١١,٨	٥,٨	٤٠
الصناعة	سابك	١٠٠	١٠٠	٢٤٢	١٢٤.٥٦٠	٤٠٣	٣٩٩	٤٠١	٤٠٢	٢٠٠	٩,٩	٥	٢٠
	سافكو	١٠٠	١٠٠	٢٠	٣٩٣٤	٧٤٥	٧٤٠	٧٤٢	٧٤٤	٥٥٨	١١,٩	٣,٤	٢٥
	المصافي	١٠٠	٦٠	–	–	–	–	–	–	١٢١	–	–	–
	الخزف	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	–	٢١١	–	–	–
	صافولا	١٠٠	١٠٠	١٤	٦٥٣	٤٩٨	٤٩٠	٤٩٥	٤٩٧	٢٩٤	٩,٤	٥,١	٢٥
	التصنيع	٥٠	٥٠	٢١	١٣.٤٧٠	١٠١	٩٩	١٠٠	١٠٠	٥٢	١٢٦,٦	–	–
	الدوائية	١٠٠	١٠٠	٥٣	١٤.١٥٣	٢٠٨	٢٠٦	٢٠٧	٢٠٧	٢١٠	٢١,١	٤,٨	١٠
	الغاز	١٠٠	١٠٠	٥	٢٩٣٥	١٢٩	١٢٨	١٢٩	–	١٢٦	١٨,٤	٥,٤	٧
	الجبس	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	–	١١٨	–	–	–
	الغذائية	١٠٠	١٠٠	٣٣	١١.٥١٨	١١٣	١١١	١١٢	١١٣	١١٩	–	–	–
	الكابلات	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	١٢٥	١٥٩	–	–	–
	المتطورة	١٠٠	٥٠	–	–	–	–	–	–	٩٨	–	–	–
	صدق	١٠٠	١٠٠	١٦	١.٧٧٥	٩٣	٩٣	٩٣	٩٤	١٠٦	٢٩,٥	–	–
الاسمنت	الاسمنت العربية	٥٠	٥٠	١٣	٨.٩٠٠	١٠٣	١٠٢	١٠٣	١٠٤	٦٥	٩,٧	٧,٣	٧,٥
	الاسمنت اليمامة	١٠٠	١٠٠	٣٢	٣٣.٥٦٣	٢٦٧	٢٦٥	٢٦٦	٢٦٨	١٣٤	٦,٣	١٣,٢	٣٥
	الاسمنت السعودية	١٠٠	٧٨	٣٥	٥٧.٩٣٢	١٣١	١٢٩	١٣٠	١٣١	١٠٠	٦,٩	٩,٦	١٢,٤٨
	الاسمنت القصيم	١٠٠	١٠٠	١٨	٨٩٥٤	٢٥٩	٢٥٣	٢٥٦	٢٥٨	١٧٠	٧,٧	١١,٧	٣٠
	الاسمنت الجنوبية	١٠٠	١٠٠	٨	١٢٠٣	٣٩٧	٣٩٥	٣٩٦	–	١٨٠	٩,٥	٧,٦	٣٠
	اسمنت ينبع	١٠٠	١٠٠	١٠	٣.٤٧١	١٤١	١٤٠	١٤٠	١٤١	١٢٧	٨,٦	٨,٦	١٢
	اسمنت الشرقية	١٠٠	١٠٠	١٤	١٤٩٩	٢٩١	٢٩٠	٢٩٠	٢٩٠	١٤٩	٦,١	١٢,١	٣٥
الخدمات	مكة	١٠٠	١٠٠	٣٧	٣.٦٠٢	٢٠٨	٢٠٦	٢٠٦	٢٠٧	١٠١	٣٦,٧	٢,٤	٥
	طيبة	٥٠	٣٧,٥	٣٢	٩.٧٦٠	٦١	٦١	٦١	٦١	٤٩	١٣,٩	–	–
	الفنادق	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	١٣٨	١٤٨	–	–	–
	العقارية	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	١٢٥	١٧٥	–	–	–
	البحري	١٠٠	١٠٠	٥٤	٤٧.٠٦٥	٧٦	٧٤	٧٥	٧٦	١١١	–	–	–
	الجماعي	١٠٠	١٠٠	٥	١.٣١٠	٩٩	٩٨	٩٩	٩٩	١١٢	١١,٧	٧,١	٧
	السيارات	١٠٠	٧٠	٢٦	٤٠.٦٠٠	٦٢	٦١	٦١	٦٢	٦٣	٩٦,٨	–	–
	المواشي	١٠٠	٥٠	٣٦	٣٥.٤٨٧	٨٣	٨١	٨٢	٨٣	١٩	–	–	–
	تهامة	٥٠	٥٠	١	٩٠٠	١٠٤	١٠٤	١٠٤	–	٥٥	٦٣,٨	٢,٩	٣
	عسير	٩٠	٩٠	١٢	٧٠٠٠	٨٨	٨٧	٨٧	٨٨	٩٥	٢٠,٨	–	–
	مبرد	١٠٠	١٠٠	٣٨	١٩.٥٠٧	٩٣	٩٢	٩٢	٩٣	١٠٣	١١,٨	–	–
	العزيزية - بندة المتحدة	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	–	١١٠	–	–	–
	الباحة	١٠٠	٢٥	–	–	–	–	–	٤٧	٢٨	–	–	–
الكهرباء	كهرباء الوسطى	١٠٠	١٠٠	١	٥٠٠	٩٤	٩٤	٩٤	–	٩٢	–	٧,٤	٧
	كهرباء الغربية	١٠٠	١٠٠	١٠	٦٦٤١	٨٨	٨٧	٨٨	–	٨٨	–	٨	٧
	كهرباء الشرقية	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	–	١٠٢	–	–	–
	كهرباء الجنوبية	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	–	٩٠	–	–	–
الزراعة	نادك	١٠٠	١٠٠	٦	١٥١	١١٠	١١٠	١١٠	–	٢٣٤	١١	٦,٤	٧
	القصيم الزراعية	١٠٠	٥٠	١٩	٥.٢٧٢	٣٣	٣٢	٣٢	٣٢	٥٦	–	–	–
	حائل الزراعية	١٠٠	١٠٠	١٠	٢٥٣٦	٨١	٧٩	٨٠	–	١٦٠	١٥,٥	٦,٣	٥
	تبوك الزراعية	١٠٠	١٠٠	٤	٨٣٤	٩٣	٩٣	٩٣	٩٥	٢٠٥	٩,٢	٥,٤	٥
	الاسماك	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	٢٠٠	٢٥٦	–	–	–
	الشرقية الزراعية	٥٠	٥٠	٨	٣٣١٩٢	٣٢	٣٢	٣٢	–	٤٥	٧١,١	–	–
	الجوف الزراعية	١٠٠	١٠٠	٨	٤٠٠٠	٦٤	٦٤	٦٤	٦٣	١١٤	٣٢,٣	–	–
	بيشة الزراعية	١٠٠	٥٠	–	–	–	–	–	٧٠	٥٢	–	–	–

البحرين

القطاع	الشركة	كمية الاسهم المتداولة	عدد صفقات	اقفال	سعر الاقفال السابق	تاريخ الاقفال السابق	الفرق +/-	متوسط سعر ١٩٩٤
البنوك	بنك البحرين الوطني	–	–	–	٠,٣٩	٩٥/١١/١٣	–	٠,٧٠٩
	بنك البحرين والكويت	–	–	–	٠,١٧	٩٥/١١/٦	–	٠,٢٣١
	البنك الاهلي التجاري	–	–	–	٠,٢٦٤	٩٥/١١/١٣	–	٠,٢٨٢
	بنك البحرين الاسلامي	–	–	–	٠,١٥٤	٩٥/١١/١٣	–	٠,٢٠١
	البنك البحريني السعودي	–	–	–	٠,١١٧	٩٥/١١/١٣	–	٠,١٤
استثمار	شركة اللؤلؤة الاستثمارية	–	–	–	–	–	–	–
	المؤسسة العربية المصرفية ($)	١٢٠٠	١	١٢,٩	١٢,٩٠	٩٥/١٠/٢٦	–	١٣,٣١
	بنك الخليج المتحد	–	–	–	٠,٠٧٨	٩٥/٨/٢٨	–	٠,٠٨٥
	بنك البحرين الدولي	٤٣٤٦٠	٢	٠,١٠٢	٠,١٠١	٩٥/١١/١٣	٠,٠٠١	٠,١
	بنك انفستكورب ($)	٢١٠١٣٦	٥	١,٠٢	١,٠٢	٩٥/١١/٩	–	١,٠٥
	بنك البحرين والشرق الاوسط	١٨٢٤٧٨	٤	٠,٠٣١٥	٠,٠٣١٥	٩٥/١١/٥	–	٠,٠٤
	بنك طيب ($)	–	–		١,٠٢	٩٥/١٠/٩	–	١,١١
	البحرين للتسهيلات التجارية	١٨١٩	١	–	٠,١٨	٩٥/١٠/١٠	–	٠,٢٥٧
التامين	شركة البحرين	–	–	–	٠,٢٩	٩٥/١١/١٢	–	٠,٣٦٤
	الشركة البحرينية الكويتية	٢٣٣٥	٢	–	٠,٢٢٨	٩٥/٩/٢٧	–	٠,٣٦٧
	شركة التامين الاهلية	–	–	–	٠,٢٥	٩٥/١٠/١٢	–	٠,٢٧٩
	الشركة العربية الدولية	–	–	–	٠,٧	٩٥/١٠/١٠	–	–
	شركة اتحاد الخليج	–	–	–	٠,٠٧٥	٩٥/١٠/٣١	–	٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن	١٣٤	١	–	٠,٦٥	٩٥/١٠/٢٤	–	٠,٩٥
	شركة للبحرين للسينما	–	–	–	٠,٤٥٦	٩٥/١٠/٨	–	٠,٥٧
	الوطنية للاستيراد والتصدير	–	–	–	٠,٦٩	٩٥/١١/٢	–	٠,٨
	العامة للتجارة وصناعة الاغذية	–	–	–	٠,٣٨٤	٩٥/٥/١٥	–	٠,٦٣٩
	البحرين للملاحة والتجارة الدولية	–	–	–	٠,٧٠٥	٩٥/١١/٢	–	١,٠٩١
	شركة البحرين للاتصالات (بتلكو)	–	–	–	٠,٤	٩٥/١١/١٣	–	٠,٥٢٧
	شركة البحرين لمواقف السيارات	–	–	–	٠,١٤	٩٥/٩/٦	–	٠,١٥٨
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	–	–	–	٠,١٩	٩٥/١٠/١٧	–	٠,١٧٨
	البحرين للصناعات الخفيفة	–	–	–	٠,١٤	٩٤/١٠/٩	–	٠,١٥٦
	شركة دلمون للدواجن	١٨٠٠	٢	–	٠,٢٢٢	٩٥/١١/٧	–	٠,٢١٩
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	٥٠٠	١	–	٠,٦٨٥	٩٥/١٠/٢٢	–	٠,٨١٩
الفنادق	شركة فنادق البحرين	–	–	–	٠,٢٨٤	٩٥/١١/١٣	–	٠,٣٤٥
	شركة الفنادق الوطنية	١٢٦٠	١	–	٠,١٤	٩٥/١١/١٢	–	٠,١٥٩
	شركة البحرين للسياحة	–	–	–	٠,١٧٤	٩٥/١٠/٢٩	–	٠,٢٠٥

الامارات

القطاع	الشركة	القيمة الاسمية	القيمة المدفوعة	اعلى سعر	متوسط سعر ١١/١٤	متوسط سعر ١١/١٣	القيمة الدفترية ١٩٩٣	السعر/الربح السنوي	الربح الموزع (٪)
البنوك	بنك ابوظبي الوطني	١٠٠	١٠٠	٢٥٨	٣٥٠,٠٠	٣٥٠,٠٠	١٨٩	٢١,١٨	٣,٨٧
	بنك ابوظبي التجاري	١٠٠	١٠٠	١٠٢	١٦٣,٠٠	١٦٣,٠٠	١٣٤	١١	–
	بنك دبي الوطني	١٠٠	١٠٠	٦٢٠	٥٧٠,٠٠	٥٧٠,٠٠	٤٠٧	١٥,٧٨	٦,٤٥
	بنك دبي التجاري	١٠	١٠	٣١	٣٧,٠٠	٣٧,٠٠	١٦,٦	١١,٥٥	٤,٨٤
	بنك الاتحاد الوطني	١٠٠	١٠٠	٨٥	١٧٠,٠٠	١٧٠,٠٠	–	–	–
	بنك الشارقة الوطني	١٠	١٠	٢,٥	–	–	–	–	–
	بنك رأس الخيمة الوطني	١٠	١٠	٢٢	٢٨,٠٠	٢٨,٠٠	١٤,٦	١٠,٣٧	٨,١٨
	بنك الفجيرة الوطني	١٠٠	١٠٠	١٦٢	١٦٥,٠٠	١٦٥,٠٠	١١٦	١١,٦٣	٦,١٧
	بنك ام القوين الوطني	١٠٠	١٠٠	٢٠٠	٢١٠,٠٠	٢١٠,٠٠	١٢٥	١١,٤٨	٧
	بنك المشرق (عمان سابقاً)	١٠٠	١٠٠	٤٠٥	–	–	١٨٩	٩,٦	٦,١٧
	البنك العربي المتحد	١٠٠	١٠٠	١٣٠	١٥٠,٠٠	١٥٠,٠٠	١٥١	٣,٣٣	–
	بنك الاستثمار للتجارة والتمويل	١٠٠	١٠٠	١٠٠	–	–	١١٩	–	–
	بنك دبي الاسلامي	١٠٠	١٠٠	١٣٠	١٦٣,٠٠	١٦٣,٠٠	–	–	–
	بنك الامارات الدولي	٢,٥	٢,٥	١١,٥	١٧,٧٥	١٧,٧٥	٦,٥٣	٩,٣٤	٣,٢١
الصناعة	سابك	–	–	–	–	–	–	–	–
	ابوظبي الوطنية للمواد الغذائية	١٠٠	١٠٠	–	٢١٠,٠٠	٢١٠,٠٠	–	–	–
التامين	شركة ابوظبي الوطنية للتامين	١٠٠	١٠٠	٧٢٢	٨٦٠,٠٠	٨٦٠,٠٠	٥٢٩	١٢,٠٣	٦,٩٢
	شركة العين الاهلية للتامين	١٠٠	١٠٠	٥٩٥	١٢٥٠,٠٠	١٢٥٠,٠٠	٤٤١	٩,٣٤	٥,٨٨
	شركة الظفرة للتامين	١٠٠	١٠٠	٣١٥	٦٩٠,٠٠	٦٩٠,٠٠	١٧٨	٩,٣٣	٦,٣٤
	شركة الامارات للتامين	١٠٠	١٠٠	٣٠٥	٤٦٠,٠٠	٤٦٠,٠٠	١٣٩	١٠,٢٥	٦,٥٥
الخدمات	شركة ابوظبي الوطنية للفنادق	١٠٠	١٠٠	٦٧٣	٩١٥,٠٠	٩١٥,٠٠	٢٩٦	٨,٧١	٥,٩٤
	اتصالات	١٠٠	١٠٠	٨٣٣	٩٥٠,٠٠	٩٥٠,٠٠	١٩٧	١١,٧	٦,٠٧
	شركة الجرافات البحرية الوطنية	١٠٠	١٠٠	٣٤٥	٤٢٥,٠٠	٤٢٥,٠٠	٥١٠	٣٥,٦٧	٥,٧٩
	شركة طيران ابوظبي	١٠٠	١٠٠	٥٩٥	٧١٠,٠٠	٧١٠,٠٠	٢٧٨	١٠,٦٩	٥,٨٨

الكويت

القطاع	الشركة	اقفال ١١/١٣	القيمة المتداولة	عدد صفقات	الكمية المتداولة	سعر الاقفال السابق	تاريخ الاقفال السابق
البنوك	البنك الوطني	٥٥٠	١١٤١٢٥٠	٣٣	٢٠٧٥٠٠٠	٥٥٠	١١/١٢
	بنك الخليج	٣٢٥	٢٨٦٠٥٠	٢٠	٨٨٠٠٠٠	٣٣٠	١١/١٢
	البنك التجاري	١٦٤	٦٠٧٢٢٠	٣٣	٣٧٠٠٠٠٠	١٦٤	١١/١٢
	البنك الاهلي	١٨٦	٢٣٠٦٤٠	١٩	١٢٤٠٠٠٠	١٨٤	١١/١٢
	البنك العقاري	٢٢٤	٣٧٣٦٠٠	١٨	١٦٦٠٠٠٠	٢٢٦	١١/١٢
	الكويت والشرق الاوسط	٢٢٨	٣٢٣٨٠٠	١٢	١٤٢٠٠٠٠	٢٢٨	١١/١٢
	بنك برقان	٢٠٨	٢٤١٠٨٠	١٢	١١٦٠٠٠٠	٢٠٨	١١/١٢
	بيت التمويل الكويتي	٥٨٠	٤٤٩٦٠٠	٣١	٧٧٥٠٠٠	٥٩٠	١١/١٢
استثمار	التسهيلات التجارية	٨٣٠	٨٨٢٣٠٠	٣١	١٠٨٠٠٠٠	٨٠٠	١١/١٢
	الساحل للتنمية	٩٧	١٠٠٩٢٠	١٦	١٠٤٠٠٠٠	٩٧	١١/١٢
التامين	الكويت للتامين	–	–	–	–	٥٥٠	١١/١٢
	الخليج للتامين	–	–	–	–	٣٣٠	١١/٨
	الاهلية للتامين	–	–	–	–	٣٨٠	١٠/٢٥
	وربة للتامين	–	–	–	–	٣٦٠	١١/٦
العقار	عقارات الكويت	١٧٢	٥١٢٠٠	٤	٣٠٠٠٠٠	١٧٠	١١/١٢
	العقارات المتحدة	١٦٢	٨١٠٠٠	٢	٥٠٠٠٠٠	١٦٤	١١/١٢
	الوطنية العقارية	١٨٨	٥٥٦٧٢٠	٣٠	٢٩٦٠٠٠٠	١٨٨	١١/١٢
	الصالحية العقارية	–	–	–	–	٣٧٥	١٠/٢٣
	لؤلؤة الكويت العقارية	٥٣	١١٢٣٦٠	١٢	٢١٢٠٠٠٠	٥٥	١١/١٢
الصناعة	الصناعة الوطنية	٨٩٠	٤٤٥٠٠٠	٢٤	٥٠٠٠٠٠	٨٩٠	١١/١٢
	صناعة الانابيب المعدنية	–	–	–	–	١٨٢	١١/٨
	اسمنت الكويت	٥٣٠	٧٤٢٠٠	٥	١٤٠٠٠٠	٥٤٠	١١/١١
	صناعة التبريد	–	–	–	–	٣٥٠	١٠/١٥
	الخليج للكابلات	–	–	–	–	٩٣٠	١١/١٢
خدمات	الخدمات البحرية	١٩٢	٥٣٩٦٠	٦	٢٨٠٠٠٠	١٩٠	١١/٦
	الفنادق الكويتية	–	–	–	–	٢٣٠	٨/٢٩
	المخازن العمومية	٢٢٦	٩٤٩٢٠	٢	٤٢٠٠٠٠	٢٢٦	١١/١٢
	مجمعات الاسواق	٣١٥	٦٦١٥٠	٢٠	٢١٠٠٠٠	٣١٥	١١/١٢
	الهواتف المتنقلة	٩٥٠	٨٥٥٠٠	٥	٩٠٠٠٠	٩٥٠	١١/١٢
	الحاسبات الالكترونية	–	–	–	–	١٠٢	١١/٥
	الخدمات التطبيقية	٣٣٠	٤٢٩٠٠	٣	١٣٠٠٠٠	٣٣٠	١١/١٢
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	٢٧٥	٢٧٥٠٠	٢	١٠٠٠٠٠	٢٧٠	١١/١٢
	المتحدة للدواجن	١٥٦	٦٢٤٠	٢	٤٠٠٠٠	١٥٤	١١/١٢
	الكويتية للاغذية	–	–	–	–	٧٣٠	١١/٨
شركات غير كويتية	بنك البحرين الدولي	٧٩	٣١٦٠	١	٤٠٠٠٠	٨٠	١٠/٣١
	البحرين والشرق الاوسط	–	–	–	–	٢٥	٦/٢٦
	العربية للاستثمار	٢٥	٦٠٠٠	٣	٢٤٠٠٠٠	٢٤,٥	١١/١٢
	اسمنت الشارقة	١٢٨	٤٢٣٨٠٠	٣٠	٣٣٦٠٠٠٠	١٣٠	١١/١٢
	اسمنت الخليج	٢٠٦	٧٧٨١٦٠	٢٩	٣٧٦٠٠٠٠	٢٠٦	١١/١٢
	اسمنت ام القيوين	٥١	١٦٤٨٠	٣	٣٢٠٠٠٠	٥٢	١١/١٢



مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	١١/١٤	١١/١٣	١١/١٠	١١/٩	١٩٩٥/١٩٩٣ اعلى مستوى	١٩٩٥/١٩٩٣ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	١٧٨٠٢,٥١	١٧٧٨٩,٤٦	١٧٨٤٣,٥٦	١٧٨٢١,٠٤	٢١٥٥٢,٨١	١٤٤٨٥,٤١
نيويورك	داو جونز*	٤٨٨٧,٣٥	٤٨٧٢,٩٠	٤٨٧٠,٣٧	٤٨٦٤,٢٣	٤٨٧٢,٩٠	٣٥٩٨,٧١
بريطانيا	فـ ت (١٠٠ سهم)	٣٥٤٧,٩٠	٣٥٣٦,٨٠	٣٥٢٣,٤٠	٣٥٤١,٦٠	٣٥٧٨,٦٠	٢٨٧٦,٦٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٢١٩٧,٢٩	٢١٧٥,٢٨	٢١٧٢,١٧	٢١٩٢,٨٢	٢٣١١,٢٨	١٩١٠,٩٦
فرنسا	كاك (٤٠)	١٨٣٨,٢١	١٨٣٨,٢٤	١٨٣٩,٨٢	١٨٥٢,٦٣	٢٣٥٥,٩٣	١٧٢١,٨٠
سويسرا	س بي اي	٢٠٢٣,٣٠	٢٠١٧,٥٦	٢٠٢٣,٣٠	٢٠٢٣,٧٤	٢٠٢٣,٧٤	١٦١٤,٣٤
هونغ كونغ	هانغ سنغ	٩٤٠٧,٣٧	٩٣٨٥,٢٢	٩٤١١,٨٥	٩٤٩٧,٨٣	١٢٥٩٩,٢٣	٦٩٦٧,٩٣
سنغافورة	س تي اي	٢٠٦٧	٢٠٦٣,٩٠	٢٠٧١,٧٤	٢٠٨٩,٩١	٢٤٨٢,٩١	١٩١٦,٩٤
استراليا	المؤشر العام	٢١٢٤,٦٠	٢١٢٢,٩٠	٢١٢٦,٢٠	٢١٣١,٧٠	٢٣٤٠,٦٠	١٤٩٥

(*) نيويورك ظهرا.

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	569	1	572	399
ALLIED COLLOIDS	136.5	1.5	136.5	111
ALLIED DOMECQ	490	3.5	612	480.5
ANGLIAN WATER	574	0	598	456
ARGOS	535	1	535	325
ARGYLL GROUP	308	4	364	237
ARJO WIGGINS APL.	194.5	-11.5	288	194.5
ASDA GROUP	98.75	1.25	110	63.5
ASSD.BRIT.FOODS INTL	696	1	738	542
ASSD.BRIT.PORTS	292	-3	319	260
BAA	494	9	535	419
BANK OF SCOTLAND	260	-1	267	194
BARCLAYS	767	5	769	564
BASS	669	-6	688	490
BAT INDS.	534	-1	555	411
BBA GROUP	278	7	290	183
BET	128.5	0.5	144	99
BICC	262	11	362	250
BLUE CIRCLE IND.	317	2	339	256
BOC GROUP	876	12	882	690
BOOKER	362	11	444	351
BOOTS	564	3	594	458.5
BOWTHORPE	429	0	435	281
BPB INDUSTRIES	298	-2	340	268
BRIT.AEROSPACE	730	1	761	420
BRIT PETROLEUM	488.5	8.5	498	394.5
BRIT.SKY BCAST.	393	2	406	243
BRITANNIC ASR.	718	-1	725	385
BRITISH AIRWAYS	462.5	-3.5	481	349
BRITISH GAS	245.5	7	316.5	228
BRITISH LAND	378	2	434	345
BRITISH STEEL	157.25	-1.75	188.5	144.5
BRITISH TELECOM.	364.5	-1.5	414	363
BTR	335.5	2	346.5	275.5
BUNZL	196	-2	217	161
BURMAH CASTROL	971	-2	996	784
BURTON GROUP	111.5	0	112	64.5
CABLE & WIRELESS	425	-1	448	354
CADBURY SCHWEPPES	540	5.5	547	385.78
CAP.SHOP.CENTS.	200	0	224	188
CARADON	189	0	293	177
CARLTON COMMS.	946	13	1082	838
CHARTER	829	0	947	745
CHUBB SECURITY	326	0	357	278
COATS VIYELLA	178	5	220	167
COMMERCIAL UNION	598	-8	643	473.5
COMPASS GROUP	440	3	445	307
COOKSON GROUP	300	3	300	188
COURTAULDS	386	0	483	381
DAILY MAIL'A'	1098	-5	1208	975
DALGETY	406	4	484	379.23
DANKA BUS.SYS.	570	5	595	293
DE LA RUE	906	-2	1052	861
DIXONS GP.	419	-3	422	175.5
EAST MIDL.ELTY.	916	-14	948	561
EASTERN GROUP	974	0	976	560
ELECTROCOMP.	326	-1	330	230
EMAP	535	4	564	375
ENG.CHINA CLAYS	335	-5	413	323
ENTERPRISE OIL	345	3	421.5	332.5
EUROTUNNEL UNITS	96	0	321	84
FARNELL ELTN.	681	1	695	513
FISONS	264	0	264.5	105.5
FKI	157	4	184	131.29
FORTE	253	5	274.5	225
GENERAL ACCIDENT	629	-7	686	491
GENERAL ELEC.	320	0	339.5	259.5
GKN	817	-2	827	544
GLAXO WELLCOME	853	-2	887	599
GLYNWED	319	4	377	293
GRANADA GROUP	656	2	684	481
GRAND MET.	440	5	457	355
GREENALLS GP.	522	10	527	403
GT.UNVL.STORES	590	3	637	496
GUARDIAN RYL.EX.	235	3	249	161
GUINNESS	480	-1	532	405
HAMMERSON	335	1	393	304
HANSON	195.25	-1.25	242.04	190
HARRISONS &CROS.	143.5	0.5	169	136
HAYS	384.5	1	386	281
HEPWORTH	295	3	329	254
HILLSDOWN HDG.	163	1	200	154
HSBC HOLDINGS	930	9	960	589
HSBC HOLDINGS (L)	913	7	946.5	578
IMI	323	4	342	286
IMP.CHM.INDS.	774	-6	844	670
INCHCAPE	302	0	447	278
INVESCO	253	0	260	162.5
JOHNSON, MATTHEY	601	0	612	499.15
KINGFISHER	489	2	510	389
KWIK SAVE GP.	609	2	731	520
LADBROKE GROUP	123	-2	186.5	123
LAND SECURITIES	585	2	645	545
LAPORTE	815	-1	849	626
LASMO	156	3	184	137
LEGAL & GENERAL	645	3	684	415
LLOYDS ABBEY LF.	448	-1	479	313
LLOYDS BANK	817	3	817	539
LONDON ELTY.	921	-11	946	573
LONRHO	166.5	2	168.5	134.5
LUCAS INDUSTRIES	198	0	211	173
M&G GROUP(HDG.)	1270	-10	1353	937
MAI	333	7	334	220
MANWEB	1009	0	1020	634
MARKS & SPENCER	433	5	450.5	369
MEDEVA	272.5	1.5	289	163
MEPC	375	1	417	354
MERCURY ASSET	866	-2	963	614
MFI FURNITURE	152	0.5	152	110
MIDLANDS ELTY.	982	-2	986	582
MIRROR GP.	163	-1	176	121
MORGAN CRUCIBLE	383	2	404	300
MORRISON(WM)SPMK	147	-1	170	132
NAT WSTM.BANK	665	12	665	458
NATIONAL POWER	494	-2	558	424
NEWS INTL. RV.	278	5	335	201
NEXT	419	1	419	232
NFC	153	-1	185	142.5
NORTH WEST WATER	568	-3	658	485
NORTHERN ELEC.	913	5	1143.41	734.91
NORTHERN FOODS	172	3	220	167
NORWEB	1005	1	1195	613
NTHUMB.WATER GP.	1125	10	1125	659
NYNEX CABLECOMMS UNI	126	-1	147	116.5
PEARSON	638	13	661	543
PEN &ORNTL.DFD.	494	16	641	462
PILKINGTON	187	3.5	215.5	143
POWERGEN	562	-5	607	463
PROVIDENT FINL.	794	1	814	518
PRUDENTIAL CORP.	390	-7	414	291.5
RACAL ELECTRONIC	257	-5	292	203
RANK ORG.	400	-6	461	363
RECKITT & COLMAN	641	4	712	548
REDLAND	332	5	487	326
REED INTL.	973	10	1015	714
REFUGE GROUP	460	1	460	239
RENTOKIL GROUP	313	1	333.5	215
REUTERS HOLDINGS	595	-8	610	408
REXAM	408	4	517	370
RJB MINING	530	2	530	318
RMC GROUP	976	-6	1140.28	883.99
ROLLS-ROYCE	172.5	11.5	193.5	148
ROYAL IN.HDG.	367	-5	411.5	253
RTZ CORP.	903	-10	942	721
RUGBY GROUP	116	-3	127	102
RYL.BK OF SCTL.	535	10	554	378
SAINSBURY (J)	393	-1	477	384
SALVESEN(CHRIS.)	242	0	290	229
SCHRODERS	1303	8	1478	923.33
SCOT.& NEWCASTLE	595	10	622.5	479.09
SCOT.HYDRO-ELEC.	336	-2	372	304
SCOTTISH POWER	361	-2	378	310
SEARS	101	-3	119	96.5
SECURICOR GP.'A'	988	-5	1128	900
SECURITY SER.	948	-5	1058	737
SEEBOARD	637	2	637	334
SEVERN TRENT	641	-3	663	481
SHELL TRANSPORT	745.5	6.5	782.5	681.5
SIEBE	774	-2	776	499
SLOUGH ESTATES	200	1	241	189
SMITH & NEPHEW	192	0.5	203	147
SMITH (DAVID S)	260	7	337	245
SMITH(WH)GROUP	406	-9	481	324
SMITHKLINE BHMA	656	0	673	421
SMITHS INDS.	594	12	597	424
SOUTH WEST WATER	496	0	543	462
SOUTH WLS.ELTY.	1031	-10	1058	633
SOUTH WSTN.ELTY.	900	0	973	610
SOUTHERN ELEC.	971	-3	976	582
SOUTHERN WATER	674	1	728	518
STD.CHARTERED	525	-2	527	247
STOREHOUSE	296	2	312	208
SUN ALL.GP.	353	-6	392	284
T&N	139	-0.5	229	138
TARMAC	83.5	-2.5	131	81
TATE & LYLE	451	-1	477	399
TELEWEST	166	-2	195	148.5
TESCO	288	2.5	338	234
THAMES WATER	545	-1	567	437.5
THORN EMI	1493	1	1554	973
TI GROUP	445	0	451	332
TOMKINS	248	5.5	260	205
TRANSATLANTIC HD	338	0	368	303
TSB GROUP	398	2	400	218.5
UNIGATE	425	9	439	319
UNILEVER	1221	0	1301	1076
UNITED BISCUITS	257	-1	365	257
UTD.NWS.& MEDIA	532	0	562	471
VENDOME LUXURY U	561	0	598	426
VICKERS	252	2	262	163.5
VODAFONE GP.	251.5	-6.5	279.5	181.5
WASTE MAN.INTL.	317	-1	532	245
WELSH WATER	698	0	798	590.88
WHITBREAD	644	7	645	522
WILLIAMS HDG.	334.5	4.5	358	304
WOLSELEY	433	-1	434	329
WPP GROUP	160	0	164	101
YORKSHIRE ELTY.	933	-4	954	604
YORKSHIRE WATER	596	-12	660	473
ZENECA	1244	6	1244	832

FRANCE

ACCOR	610	5	680	526
AGF-ASR.GL.DE FRN.	150.5	2	241.5	121.5
AIR LIQUIDE	804	-3	834	681
ALCATEL ALSTHOM	434.6	0.3	534	387.5
ALCATEL CABLE	309.8	-0.2	551	265
AXA	295	2.5	297.2	206.4
BANCAIRE	522	3	611	412.63
BIC	449.7	0.8	474	322
BNP	220.5	-0.6	272.5	182.5
BON MARCHE	900	10	945	820
BOUYGUES	532	-2	634	469
CANAL +	845	0	910	575
CARNAUDMETALBOX	218	0.6	219.1	167
CARREFOUR	2760	61	3009	2041
CASINO GUIPCHN.	136.5	-0.2	165.1	129
CASTORAMA DUBOIS	766	0	862	589.09
CCF	241	-0.2	254.5	195.3
CETELEM	846	14	893	573.33
CHARGEURS	1065	-4	1193.62	907
CHRISTIAN DIOR	477	2	485.9	377
COMPT. MODERNES	1482	8	1700	1258
CR.LOCAL DE FRANCE	403.7	-1.2	458.3	359.5
DANONE (EX-BSN)	797	-2	885	710
DOCKS DE FRANCE	732	-3	789	645
EAUX (GEN.DES)	488	0.9	591	408
ECCO	720	32	880	551
ELF AQUITAINE	329.6	-2.3	412.5	308
ERIDANIA BEGHIN	837	-4	841	676
EURO-DISNEY SCA	16.55	0.55	19.4	8.55
FINAXA	245	-3	252.5	181.4
HAVAS	369.5	2	445	311.6
HERMES INTL.	870	-5	955	536
IMETAL	550	2	630	451
LAFARGE	333.5	-1.3	394	296.9
LAGARDERE GROUPE R	96.05	-1.25	132.9	84
LEGRAND	790	11	832	622
LVMH	945	-5	975	787
LYONNAISE DES EAUX	481.5	-1	534	411.1
MATRA-HACHETTE	95	-1.4	123.9	83.3
MICHELIN B R	203.1	0.7	231.7	188.5
MOULINEX	86.4	-0.15	128.9	86.4
NAVIGATION MIXTE	725	-7	1057	670
OREAL(L')	1216	-2	1337	1060
PARIBAS A	273.1	-0.9	391.5	234.5
PECHINEY INTL.	105.5	-5	168.4	105.5
PERNOD-RICARD	285.1	-5.5	354.2	276.1
PEUGEOT S.A.	679	3	828	601
PINAULT PRINTEMPS	1007	15	1155	920
POLIET	383	-8.2	488.9	350
PRIMAGAZ	374	2	383.5	264.13
PROMODES	1117	10	1255	890
RENAULT	153.5	-1.2	184.9	134.8
REXEL	795	11	891	667
RHONE POULENC A	105.5	-0.5	137.6	96.5
ROUSSEL-UCLAF	748	6	845	604
SAINT GOBAIN	587	-1	682	545
SAINT-LOUIS	1350	-90	1594	1290
SANOFI	297	5.2	313.8	218.36
SCHNEIDER OLD SCHNEI	186.2	-1.4	218.1	164
SEB	578	-2	629	448
SEITA	163.8	1.5	187	127.4
SIDEL	1661	-5	1820	917.27
SOCIETE GENERALE	586	3	621	469
SODEXHO	1256	5	1268	735
SOVAC	610	1	610	327.1
SUEZ (CIE.)	192.8	-2.7	275.4	173
SYNTHELABO	295	1.1	327.8	201.6
THOMSON-CSF	106.1	-0.1	169.3	93
TOTAL 'B'	311	-1	337	257
TRD LIMITED DATA	240	0	240	134
TV.FSE.1 (TF1)	500	1	548	423.5
UAP (CIE.)	130	0.9	152	110.3
UGINE SA	360	10	413.4	308.1
USINOR SACILOR	70.9	-1	90.6	70.1
VALEO	226.9	-1.1	295	210.1

GERMANY

AACH.&MUNCH.BET.REGD	918	-7	1175	870
AEG	139	1.7	156.1	121
ALLIANZ HLDG.	2714	49	2751.5	2211.3
ALLIANZ LEBENS.	1140	0	1523.02	1140
ALTANA	801.5	-1.5	894	605
ASEA BROWN BOVERI	630	13	700	590
ASKO	665	-5	940	535
BADEN-WUERTT.BANK	624	0	684	624
BADENWERK	502	0	525	496
BANKGESELLSCHAFT BER	376	-4.5	418	314
BASF	308.9	1.4	337.5	277
BAYER	367.1	1.5	387.8	333.1
BAYER.HYPBK.	34.1	0.35	41.55	32.95
BAYERISCHE VBK.	40.15	0.25	46.28	38.34
BEIERSDORF	963	-17	1200	920
BERLINER KRAFT&LICHT	400	1	403	268.5
BHF BANK	38.3	0.3	40.3	35.6
BMW	784.5	11.5	837	675
CKAG COLONIA KONZERN	1060	0	1285.16	970
COMMERZBANK	322.7	0.2	350.5	313.5
DAIMLER-BENZ	695	9.2	787.5	607
DEGUSSA	452.2	-0.8	483	389
DEPFA-BANK	53.8	-0.3	72.21	53.8
DEUTSCHE BANK	65.44	0.23	76.2	61.95
DRESDNER BANK	38.5	0	41.75	36.6
DT.HYPBK.FRANKFURT	888	0	950	793.43
DT.LLOYD VERS.	3900	0	3900	3150
DT.SB-KAUF	36.8	0	43.5	35.5
FORD-WERKE	875	0	875	740
FPB HOLDING	299	-1	328	290
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	186	-4.5	237.5	182.1
GEHE	674	3.8	706	480.1
HAPAG LLOYD	950	0	1060	950
HEIDELB.ZEMENT	875	1	1145.48	866
HENKEL PREF.	524.5	4	599	504
HEW	378	0	387	220
HOCHTIEF	596	4	934	547
HOECHST	360	5	374	279.2
HOLZMANN PH.	504	4	865	500
IKB DT.INDUSTRIEBANK	262	-1	286.5	247
ISAR AMPERWERKE	555	0	630	510
KARSTADT	618	-1	678	525
KAUFHOF	468	1	540	432
LEIFHEIT	62.1	-0.4	71.2	60
LINDE	860	0	912	725
LUFTHANSA	190.2	-2.3	227.5	165
MAN	411	4	436	326
MANNESMANN	474.8	5.5	494.5	354.5
MERCK KG&A	60.55	-0.05	63.1	56.01
METALLGESELLSCHAFT	30.05	0.05	33.49	19.01
MUNCH.RUCK.REGD.	2960	-25	3148	2450
NESTLE DEUTSCHLAND	395	-1	418	384
PRAKTIKER BAU & HEIM	44.1	0.5	49.5	41.3
PREUSSAG	410.5	1.3	471.5	387.5
RHEINELEKTRA	1230	-8	1397	1000
RWE	517.25	4.75	520	415
RWE PREF.	405.5	2	410	335.7
RWE-DEA	408	3	418	375
SAP	231.5	6	266.5	90.5
SAP PREF.	225.5	6.3	260	81.3
SCHERING	95.6	0.05	113.8	92.3
SGL CARBON	102.45	-0.85	103.3	55.1
SIEMENS	739	3.2	769	598.5
SKW TROSTBERG	30.98	-0.02	34.38	28
SPRINGER,AXEL R	873	3	890	610
SUEDZUCKER	765	0	841	730
THUEGA	480	0	575	465
THYSSEN	255.7	4.2	305	245
VEBA	56.97	0.96	60.45	49.65
VEW (B)	450.5	-0.5	482.75	368
VIAG	555.5	6.5	598.5	450
VICTORIA HDG. R	1020	0	1235	1005
VICTORIA VERS.	1060	0	1329	1010
VOLKSWAGEN	468.7	6.7	485	336.5
VOLKSWAGEN PREF.	343	7.5	370	264

SWITZERLAND

AARE-TESSIN R	740	0	780	560
ADIA B	174	-8	246	174
ALUSUISSE B	919	4	919	605
ALUSUISSE R	919	3	919	602
ARES-SERONO B	745	10	760	584
BAER HOLDING B	1375	5	1460	1100
BALOISE R	2275	35	2640	2180
BANQUE PARIBAS SA P	335	0	335	305
BK VISION B	1465	15	1478	1140
BROWN BOVERI B	1316	1	1399	1023
BROWN BOVERI R	257	0	270	200
CIBA-GEIGY B	1002	14	1013	710
CIBA-GEIGY R	1004	9	1019	709
CLARIANT	374	-1	396	346
CS HOLDING R	116	0	117.5	90.75
ELEKTROWATT B	339	0	370	280
ELVIA INS B	2250	0	3910	2000
EMS-CHEMIE B	5115	-40	5360	3485
HOLDERBANK B	850	-7	1068	782
HOLDERBANK R	175	0	213	154
INTERDISCOUNT B	132	1	201	106
LANDIS&GYR R	675	5	820	625
LLB B	347	0	349	295
MERKUR R	275	-2	350	247
MOTOR-COLUMBUS B	2010	0	2160	1670
NESTLE R	1196	10	1268	1087
PARGESA B	1405	-5	1500	1230
PHARMA VISION B	5485	5	5585	3850
PIRELLI INTL. B	143	0	186	120
RICHEMONT B	1660	30	1665	1135
ROCHE HOLDING B	14550	0	14650	10800
ROCHE HOLDING GSH.	8430	25	8435	5735
SANDOZ B	943	3	955	658
SANDOZ R	938	0	948	650
SMH B	678	-26	830	550
SMH R	145.5	-5	175	124.5
SUEDELEKTRA B	1150	30	1345	845
SULZER R	675	-15	914	649
SURVEILLANCE B	2175	0	2275	1620
SURVEILLANCE R	391	0	410	319
SWISS BANK CO B	473	4	477	338
SWISS BANK CO R	236	1	238	166.5
SWISS RE. B	1242	-10	1260	720
SWISS RE. R	1246	-6	1260	720
SWISSAIR R	788	-12	860	605
UNION BANK B	1230	-2	1246	1001
UNION BANK R	260	0	286	225
WINTERTHUR IN. B	758	0	798	622
WINTERTHUR IN. R	743	3	777	600
ZURICH IN. R	328	7	338	230

JAPAN

ACOM	3390	-30	3540	2018.18
ADVANTEST	5600	-180	6300	2270
AISIN SEIKI	1320	20	1450	913
AJINOMOTO	1030	20	1280	864
ALL NIPPON AIRWAYS	990	3	1120	902
AMWAY JAPAN	3980	-50	4620	2550
ASAHI BANK	1060	0	1220	890
ASAHI BREWERIES	1120	-10	1170	942
ASAHI CHEMICAL	749	10	764	551
ASAHI GLASS	1030	0	1230	928
ASHIKAGA BANK	584	-1	740	571
AUTOBACS SEVEN (OK)	8060	-90	12000	8060
BANK OF TOKYO	1510	0	1610	1210
BRIDGESTONE	1450	-10	1590	1230
CANON	1800	0	1870	1230
CHIBA BANK	855	6	934	717
CHUBU ELEC.POWER	2390	0	2500	2178.18
CHUGOKU BANK	1670	30	1770	1510
CHUGOKU ELEC.POWER	2370	-10	2499.98	2019.59
COSMO OIL	478	-12	749	461
DAI NIPPON PRINTING	1650	-10	1740	1270
DAI-ICHI KANGYO BK.	1740	10	1910	1500
DAIEI	1080	0	1500	993
DAIICHI PHARM.	1350	0	1600	1220
DAINIPPON INK	443	18	514	356
DAIWA BANK	670	-3	1010	601
DAIWA HOUSE	1500	0	1620	1280
DAIWA SECURITIES	1240	10	1450	878
DDI	774000	-5000	909000	562000
EAST JAPAN RAILWAYS	474000	-1000	505000	412000
EBARA	1390	-30	1720	997
EISAI	1820	30	1820	1390
FAMILY MART	4270	60	5291.66	3710
FANUC	4300	0	4800	3420
FUJI BANK	1930	10	2210	1650
FUJI ELECTRIC	477	5	549	407
FUJI PHOTO FILM	2670	0	2670	1900
FUJISAWA PHARM.	971	-29	1140	873
FUJITSU	1170	-20	1260	748
FUKUOKA.BANK OF	749	8	873	697
FURUKAWA ELECTRIC	453	-4	650	395
GENERAL SEKIYU	915	3	984	860
GUNMA BANK	1060	20	1140	953
HACHIJUNI BANK	1120	0	1200	1000
HANKYU	520	5	593	498
HEIWA CORPORATION	2720	-30	3000	1860
HIROSHIMA BANK	497	-3	614	491
HITACHI	1030	-10	1130	785
HITACHI METALS	1270	0	1300	888
HITACHI ZOSEN	495	7	546	329
HOKKAIDO ELEC.POWER	2370	10	2470.57	2009.79
HOKURIKU BANK	594	0	732	585
HOKURIKU ELEC.POWER	2330	0	2470.62	2039.24
HONDA MOTOR	1830	10	1850	1150
HONMA GOLF	2280	-70	3250	2280
HOYA	3010	10	3180	1980
INDUSTRIAL BK.JAPAN	2830	-30	3130	1940
ISETAN	1380	20	1810	1070
ISHIKAWAJIMA	416	3	466	301
ISUZU MOTOR	406	-4	508	298
ITO YOKADO	5570	-20	5630	4140
ITOCHU CORPORATION	622	1	745	469
JAPAN AIRLINES	645	-11	730	556
JAPAN ASSD.FINANCE	9500	-60	15500	6350
JAPAN ENERGY	290	2	406	265
JAPAN PULP & PAPER	571	-2	608	457.15
JAPAN TELECOM	2230000	-20000	2983333	1300000
JAPAN TOBACCO INC	878000	0	1010000	720000
JOYO BANK	735	0	860	681
JUSCO	2450	30	2450	1560
KAJIMA	950	-1	1040	790
KANSAI ELECTRIC PWR.	2400	20	2480	2049.5
KAO	1230	-10	1260	960
KAWASAKI HEAVY IND.	453	1	458	288
KAWASAKI STEEL	347	3	424	275
KEIO TEITO ELEC.	571	-5	599	496
KEYENCE	12800	700	13100	8550
KINDEN (OK)	1700	-10	1863.62	1418.17
KINKI NIPPON RAILWAY	785	0	831	713
KIRIN BREWERY	1070	10	1130	900
KOBE STEEL	263	3	320	196
KOKUSAI DENSHIN	8450	150	10300	6900
KOKUSAI SECURITIES	1330	0	1690	935
KOMATSU	750	-14	924	574
KUBOTA	673	35	725	518
KURARAY	985	6	1210	914
KURITA WATER IND.	2820	0	2970	1900
KYOCERA	7970	-140	8860	6000
KYOWA HAKKO	951	-9	990	800
KYUSHU ELEC. POWER	2480	10	2564.39	2039.63
LONG-TERM CREDIT	778	7	1100	724
MARUBENI	496	-4	554	415
MARUI	1770	20	1860	1210
MATSUSHITA COMMS.	2400	10	2730	1650
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1010	-10	1100	908
MATSUSHITA ELECTRIC	1440	0	1650	1200
MATSUSHITA KOTOBUKI	2020	-60	2670	1520
MAZDA MOTOR	327	4	582	298
MINEBEA	838	-3	863	500
MITSUBISHI BANK	2040	0	2470	1810
MITSUBISHI CHEMICAL	483	4	560	360
MITSUBISHI CORP.	1120	10	1320	896
MITSUBISHI ELECTRIC	733	-2	794	540
MITSUBISHI ESTATE	1070	-10	1210	902
MITSUBISHI HEAVY	797	1	805	541
MITSUBISHI MATERIAL	475	6	542	364
MITSUBISHI MOTORS	786	-7	977	688
MITSUBISHI OIL	834	11	968	772
MITSUBISHI TST.& BKG	1440	0	1650	1140
MITSUI & COMPANY	810	-2	859	618
MITSUI FUDOSAN	1140	0	1280	910
MITSUI MARINE	617	-5	754	551
MITSUI TST.BANKING	870	-5	1070	751
MITSUKOSHI	818	6	1060	606
MURATA MANUFACTURING	3700	-10	4280	2840
NAGOYA RAILROAD	495	3	506	430
NANKAI ELEC.RY. (OK)	668	1	780	610
NATIONAL HOUSE	1680	30	1940	1410
NEC	1350	10	1500	859
NEW OJI PAPER	944	0	1060	811
NGK INSULATORS	935	9	1050	751
NGK SPARK PLUG	1360	-10	1460	866
NICHIDO FIRE&MARINE	780	0	863	644
NICHIEI (OK)	6500	-30	6590	4180
NICHII	1240	0	1410	880
NIKKO SECURITIES	998	-2	1130	680
NIKON CORPORATION	1470	-60	1590	680
NINTENDO	7490	150	8490	4590
NIPPON CREDIT BANK	398	2	610	380
NIPPON ELEC.GLASS	1890	20	1970	1100
NIPPON EXPRESS	837	-14	1050	716
NIPPON FIRE	558	0	694	508
NIPPON MEAT PACKERS	1450	-10	1460	1130
NIPPON OIL	543	-4	687	524
NIPPON PAPER INDS.	672	-6	750	545
NIPPON STEEL	341	0	386	276
NIPPON TELEVISION	27300	300	27300	17800
NIPPON YUSEN	547	-5	658	468
NIPPONDENSO	1850	10	2100	1470
NISHIMATSU	1120	-10	1260	930
NISSAN MOTOR	724	12	835	485
NISSHIN STEEL	390	1	505	300
NISSIN FOOD PRDS.	2300	0	2380	1930
NKK CORPORATION	259	2	283	192
NOMURA SECURITIES	1870	20	2100	1460
NSK CORPORATION	666	-2	790	455
NTT	805000	-8000	930392.06	674509.69
NTT DATA COMMS. SYST	2770000	-70000	2900000	1210000
OBAYASHI CORPORATION	749	-1	865	608
ODAKYU ELECTRIC RY.	681	-1	750	602
OKI ELECTRIC	905	-3	1010	446
OMRON (OK)	2350	0	2500	1450
ONO PHARM. (OK)	3710	10	4920	3590
OSAKA GAS	338	-2	408	310
PROMISE	4350	40	4770	3175
RICOH	1050	0	1120	650
ROHM (OK)	6160	-90	6550	3060
SAKURA BANK	1010	10	1360	885
SANKYO	4680	-20	6200	2846.15
SANKYO (1ST)	2200	-30	2330	1872.77
SANWA BANK	1850	20	2060	1570
SANYO ELECTRIC	513	-15	585	400
SECOM	6730	30	6900	5010
SEGA ENTERPRISES	5240	60	5850	2840
SEIBU RAILWAY	4790	110	4790	2750
SEKISUI CHEMICAL	1260	-40	1380	935
SEKISUI HOUSE	1190	0	1250	1010
SEVEN ELEVEN JAPAN	7000	40	7309.1	5600
SEVENTY SEVEN BANK	939	0	1060	860
SHARP CORPORATION	1380	-30	1810	1050
SHIKOKU ELECTRIC POW	2390	0	2500.01	2068.64
SHIMIZU	947	-8	1100	794
SHIN-ETSU CHEMICAL	2130	0	2180	1450
SHIONOGI	854	6	940	712
SHISEIDO	1010	-10	1200	950
SHIZUOKA BANK	1220	0	1400	942
SHOWA SHELL	825	18	1130.45	764
SMC	7240	-120	7500	4050
SOFTBANK	23000	0	29900	5153.06
SONY	4950	0	5800	3800
SONY MUSIC ENTMT.	4160	60	5600	3280
SUMITOMO BANK	1780	10	1950	1470
SUMITOMO CHEMICAL	490	12	580	332
SUMITOMO CORPORATION	958	7	1030	742
SUMITOMO ELECTRIC	1160	10	1430	944
SUMITOMO MARINE	735	0	860	645
SUMITOMO METAL	297	3	341	218
SUMITOMO METAL MINES	828	-5	941	608
SUMITOMO TRUST & BAN	1320	-10	1480	1010
SUZUKI MOTOR	1090	0	1230	830
TAISEI	608	-6	724	501
TAISHO PHARM.	1900	-20	1920	1510
TAKASHIMAYA	1480	10	1510	1070
TAKEDA CHEMICAL	1470	10	1530	1020
TDK	5210	40	5640	3470
TEIJIN	468	5	570	400
THK	2910	60	3180	1520
TOBU RAILWAY	597	-1	630	505
TOHOKU ELECTRIC PWR.	2380	0	2564.35	2168.32
TOKAI BANK	1100	0	1250	913
TOKIO MARINE & FIRE	1080	-10	1230	936
TOKYO ELECTRIC POWER	2610	0	2811.92	2485.18
TOKYO ELECTRON	4230	-70	4640	2330
TOKYO GAS	346	-4	445	334
TOKYU	648	6	705	521
TONEN CORPORATION	1450	10	1630	1270
TOPPAN PRINTING	1320	0	1450	1050
TORAY	615	-6	755	495
TOSHIBA	737	-2	770	495
TOSTEM CORPORATION	3150	-20	3350	2460
TOTO	1320	-20	1740	1210
TOYO SEIKAN	2800	20	3420	2350
TOYO TRUST&BANKING	702	0	1050	691
TOYODA AUTO LOOM	1620	0	2050	1410
TOYOTA MOTOR	1940	-10	2130	1600
UNY	1790	-10	1870	1310
YAMAGUCHI BANK	1710	0	1840	1500
YAMAHA	1620	20	1640	925
YAMAICHI SECURITIES	544	-7	774	446
YAMANOUCHI PHARMS.	2230	-10	2310	1840
YAMATO TRANSPORT	1120	0	1140	899.99
YAMAZAKI BAKING	1780	0	2010	1510
YASUDA FIRE	607	-6	734	526
YASUDA TRUST	462	-10	812	448
YOKOHAMA.BANK OF	715	7	899	670

□ تضم لوائح البورصات المدرجة هنا اهم الشركات في السوق المعنية طبقا لقيمتها السوقية وبالترتيب الابجدي.

□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق امس باستثناء نيويورك فهي اسعار اغلاق الاول من امس، وكلها بالعملة المحلية.

□ السعران الاعلى والادنى هما السعران المسجلان خلال الاشهر الـ ١٢ الماضية.

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص.

□ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة»

HONG KONG

IST.PAC.CO. (HKS)	8.45	0.1	9.15	4.3
AMOY PROPERTIES	7.2	0	9.6	6.35
BANK OF EAST ASIA	27	0.1	29.25	19.37
CATHAY PACIFIC	10.95	0	12.7	10.2
CHEUNG KONG HDG.	42	0.3	44.2	24.85
CHINA LT.& POWER	36.7	0	42.5	30.4
CHINESE ESTATES (HK$	5.35	0.05	7.9	4.47
CITIC PACIFIC	23.15	0.3	24.6	14.8
DAO HENG BANK GP.	26.7	-0.2	29.3	16.9
GUOCO GROUP	34.4	-0.2	40.8	24
HANG LUNG DEV.	12	0.3	14.2	9.5
HANG SENG BANK	64	0.5	65.75	42.6
HEND.INV.	6.05	0	6.95	3.97
HENDERSON LD.DEV.	44.8	0.3	50.5	31.6
HK.& CHINA GAS	12.35	-0.05	12.75	9.17
HK.& SHAL HOTEL	9	-0.1	10.45	7
HK.TELECOM	12.9	0.15	16.55	12.7
HONG KONG ELECTRIC	26	0.15	28.05	18.95
HOPEWELL HDG.	4.47	-0.2	8.15	4.47
HSBC HDG. (HK$)	109	0	114.5	71.25
HUTCHISON WHAMP.	41.7	0.3	43.5	25.05
HYSAN DEV.	19.05	0.05	20.9	13.55
MIRAMAR HTL.INV.	15.85	-0.05	17.8	12.7
NAT.MUTUAL ASIA (HK$	6.05	0	6.25	4.2
NEW WORLD DEV.	29.15	-0.45	32.4	15.25
SHANGRI-LA ASIA	8	0	11.7	7.5
SINO LAND CO.	5.75	0	8.25	4.57
SUN HUNG KAI PROPS.	58.5	0	64.75	38.1
SWIRE PAC.CL.B.	8.75	-0.05	10.1	6.35
SWIRE PACIFIC A	55.5	-0.75	64	38.3
TV.BROADCASTS	29.45	-0.05	33.9	25.6
WHARF HDG.	24.7	-0.05	30.8	21.25
WHEELOCK	12.25	0	16.4	10.4

SINGAPORE

ASIA PACIFIC BREWS.	8.7	0.05	9.2	7.7
CEREBOS PACIFIC	8.75	0	8.8	7.2
CITY DEVELOPMENT	8.65	-0.05	9.4	6.1
CYCLE & CARRIAGE	12.3	0.1	14.2	9.55
DBS LAND	4	-0.08	4.98	3.28
DEV.BANK OF SING.	9.3	0	11	9.3
FRASER & NEAVE	16.4	0	17.5	12.9
GOODWOOD PARK HOTEL	37	0	38	30
GT.EASTERN LIFE	29.3	0	30.6	24.6
KEPPEL BANK OF SING.	3.74	0	4.4	3.74
KEPPEL CORPORATION	11.4	0.1	13.4	10.3
OVERSEAS CHINESE BKG	10	0	11.7	9.85
OVERSEAS UNION BANK	6.15	0	7.2	6
SEMBAWANG CORP. LTD.	6.35	0.1	11.6	6.25
SINGAPORE AIRLINE 20	7.75	0.05	8.6	7.6
SINGAPORE AIRLINES	7.75	0.05	8.85	7.6
SINGAPORE LAND	7.75	0.05	9.85	7.3
SINGAPORE PRESS HDG.	11.9	0	13.92	11.67
SINGAPORE TECH INDL.	2.63	0.03	2.65	1.55
SINGAPORE TELECOM	2.79	0	3.16	2.62
SINGAPORE TELECOM 10	2.79	0.01	3.14	2.63
STRAITS SSHIP.LAND	4.08	0.08	5.55	3.64
TAT LEE BANK	3.58	0.02	4.28	3.56
UNITED INDL. CORP.	1.24	0	1.52	1.1
UNITED OVERSEAS BANK	8.35	-0.05	9.6	8.2

MALAYSIA

AMMB HOLDINGS	24.4	0.8	35.5	20.3
COMMERCE ASSET-HDG.	11.2	-0.2	14.7	8.05
DCB HOLDINGS	6.2	-0.05	8	4.72
EDARAN OTOMOBIL NASI	18.5	-0.2	25.25	16
GENTING	21.9	0	27.5	18.9
GOLDEN HOPE PLTN.	3.92	0.18	4.88	3.74
HICOM HOLDINGS	4.04	-0.46	7	4.04
HONG LEONG CREDIT	9.3	0.05	15.3	8.95
HUME INDUSTRIES MAL	11.9	-0.1	14.3	9.5
KUMPULAN GUTHRIE	3.7	0.06	4.5	3.56
MAGNUM CORPORATION	4.26	0.08	6	3.8
MALAYAN BANKING	18	-0.2	21.3	14.1
MALAYSIA INTL.SHIPPI	6.2	0	7.45	5.4
MALAYSIAN AIRLINE SY	7.1	-0.1	8.95	6.4
NESTLE (MALAYSIA)	17.7	0	19.4	15.5
PUBLIC BANK	3.28	-0.04	4.18	3.18
RENONG	3.5	0	5.05	2.38
RESORT WORLD	11.1	0.1	17.4	11
ROTHMANS OF PALLMALL	18.4	0.1	20.2	15
SIME DARBY	6.1	-0.05	7.2	5
TECHNOLOGY RES.INDS.	6.2	-0.1	9.8	6.1
TELEKOM MALAYSIA	17.3	-0.2	20.5	15.7
TENAGA NASIONAL	8.9	0.05	11.3	8.65
UNITED ENGINEERS MAL	14.2	-0.2	18.7	10.6
YTL CORP.	12.6	0	14.1	9.4

AUSTRALIA

AMCOR LTD.	10.08	0	10.88	8.57
ANZ BANK	5.8	0	5.88	3.65
BORAL	3.15	0	3.75	3.11
BRAMBLES INDS.	14.38	0	14.92	11.4
BROKEN HILL PTY.	18.28	0	19.96	16.05
BTR NYLEX	3.62	0	3.63	2.22
CMWL.BK.AUST.	10.26	0.02	10.76	7.18
COCA-COLA AMATIL	10.34	0	10.44	7.52
COLES MYER	4.5	0	4.64	3.97
COMALCO	6.9	0	7.18	4.3
CRA	21	0	22.16	16.34
CSR	4.28	0	4.7	4.1
FOSTERS BREWING GP.	1.28	0	1.3	1.06
ICI AUSTRALIA	9.72	0	11.3	8.7
LEND LEASE	18.46	0	18.98	15.48
NAT.AUST.BANK	11.3	0	12.54	10.18
NEWS CORP.	6.43	0	8.38	4.7
NEWS CORP.PF.LTD.VTG	5.99	0.17	7.41	4.04
PACIFIC DUNLOP	3.26	0	3.91	2.7
PIONEER INTL.	3.3	0	3.62	2.96
TABCORP HDG.	3.71	-0.08	3.87	2.09
WESTERN MNG.(WMC)	8.77	0	9.27	6.42
WESTPAC BANKING	5.47	0	5.57	4.05
WOODSIDE PTL.	6.55	0	6.65	4.45
WOOLWORTHS	3.26	0.04	3.26	2.7

NEW YORK

IST.INTERSTATE BANCO	133.38	-1.38	140.25	67
3COM	49.38	-1.5	51.63	20.19
ABBOTT LABS.	39	-0.25	44.63	31.25
AETNA LF.CLTY.	74.88	0.63	75.5	43.25
AIRTOUCH COMMUNICATI	31.38	0.13	34.63	25
ALBERTSONS	32.25	-0.38	34.63	27.63
ALLIED SIGNAL	45.38	0.75	46.75	30.88
ALLSTATE CORP.	38.13	-0.75	39.25	22.88
ALUMINUM CO.AM.	54.13	0	59.75	37.25
AMER.BRANDS	42	1	43.5	33
AMER.ELEC.PWR.	36.88	-0.25	39.25	31.5
AMER.EXPRESS	42.88	-0.25	44.75	28.25
AMER.HOME PRDS.	89.63	-0.25	90.63	62.13
AMER.INTL.GP.	86.38	0	87.5	59.84
AMERITECH	53.63	0.25	54.88	39.25
AMGEN	50.44	0.06	52	26.94
AMOCO	66.75	0.5	69.5	57
AMP	38.5	-0.5	45	34.75
ANHEUSER-BUSCH	65.25	0.63	67	48.88
APPLIED MATS.	49.88	-2	59.12	19.25
ARCHER-DAN-MIDL.	16.38	0.25	19.88	15
AT&T CORP.	63.25	0.25	66.25	47.25
ATLANTIC RICH.	109.13	0.63	117.5	101.13
AUTOMATIC DATA PROC.	72	0.13	73.75	52.75
BANC ONE	35.88	-0.13	38	24.63
BANK OF NEW YORK	43.38	0	48.75	26.75
BANKAMERICA	61.25	-1.13	64.13	38.63
BAXTER INTL.	38.5	0.13	41.88	25.38
BAY NETWORKS	69.44	-3.06	72.63	24.63
BELL ATLANTIC	62.13	-0.38	64.75	48.88
BELLSOUTH	38.25	-0.13	39	25.69
BERKSHIRE HATHAWAY	29000	0	30100	19587.5
BOEING	71.75	0.5	71.75	43.75
BRISTOL MYERS SQUIBB	79	-0.63	79.63	57.13
BURLINGTON NTHN.SANT	80.63	-0.63	83.88	46.63
CAMPBELL SOUP	52	0	53	41.25
CAPITAL CITIES ABC	120.13	-1	121.13	78.25
CATERPILLAR	56.38	-0.25	73.88	48.38
CHASE MANHATTAN	59.13	-1.25	65.63	32.88
CHEMICAL BANKING	58.63	-0.88	64.13	34.25
CHEVRON	48.13	0.5	50.25	42.13
CHRYSLER	48.5	0	57.75	38.63
CHUBB	93.5	0	96.88	69.25
CIGNA	104	-0.88	107.63	61.38
CISCO SYSTEMS	85.38	-2.5	87.88	30.63
CITICORP	68.13	-1	73.63	38.88
CNA FINANCIAL	119	-1	123	61.75
COCA COLA	73.88	1.13	73.88	49.13
COLGATE-PALM.	69	-0.13	77	58.63
COLUMBIA/HCA HEALTHC	48.63	-0.13	52.13	34.25
COMPAQ COMPUTERS	54	-0.5	56.5	31.75
COMPUTER ASSOCS.INTL	54.75	-2	56.75	29.08
CONAGRA	38.75	0.38	40.38	30.25
CONS.EDISON NY.	28.88	-0.88	31	24.38
CPC INTL.	64.63	-0.63	69.5	51.25
CSX	84.63	-0.75	87.75	64.75
DEAN WITTER DISCOVER	49.5	-0.5	57.88	32.25
DEERE	89.75	-0.63	93.88	61.63
DIGITAL EQU.	57.5	-0.75	58.25	31.63
DISNEY (WALT)	58.13	-1.25	61.5	42.38
DOMINION RES.	39.63	0.13	40.5	35.13
DOW CHEMICALS	68.63	-0.38	77.88	61.63
DU PONT E I DE NEMOU	60.88	-1	72.38	52.13
DUKE POWER	44.38	0	45.38	37.75
DUN & BRADSTREET	62.5	-0.63	63.25	49
EASTMAN KODAK	66.38	0	66.38	44.5
EMERSON ELECTRIC	74.75	1.25	75.5	58.75
ENRON CORP	35.5	0.13	36.75	27
EXXON	76.38	0.88	76.75	59.38
FED.HM.LN.MGE.	73.38	0.13	74	47.75
FEDERAL NAT.MGE.	106.38	-0.63	110.38	68.13
FIRST DATA	69.88	-0.63	70.5	45.75
FIRST UNION	53	-0.25	53.88	39.38
FORD MOTOR	28.5	0	32.88	24.75
FPL GROUP	41.75	0.13	42.38	32.38
GANNETT	56.63	-0.25	56.88	47
GEN.ELEC.	65.63	0	65.63	45.63
GEN.MILLS	55.5	0.13	63.75	50
GEN.MOTORS	45	-0.63	51.75	36.63
GEN.MOTORS'E'	48.5	-0.5	49.63	35.63
GEN.RE	146.63	-1.75	152.13	112.5
GEORGIA PACIFIC	78.88	-1.5	95	67.5
GILLETTE	49.88	0.63	49.88	35.37
GTE	40.25	0	41.88	30
HEINZ.H.J.	31.38	-0.38	31.75	23.92
HEWLETT-PACKARD	93.38	-1.63	96	46.31
HOME DEPOT	41.75	0.13	49.75	36.75
INTEL	67.13	-1.13	76.44	28.91
INTL.BUS.MACH.	97.38	0	113.63	69.5
INTL.PAPER	35.38	0.13	45.37	34.06
ITT	121.5	0	128.5	77
JOHNSON&JOHNSON	81.75	2	82.75	52.63
KELLOGG	72	-1.25	75.13	53.5
KEYCORP	35	0.13	36	24
KIMBERLY-CLARK	73	0.88	74.38	47.25
LILLY.ELI	96.38	-1	98.13	58.63
LOCKHEED MARTIN CORP	69.38	-0.25	70	51
LOEW'S	145.75	-0.75	155	86
MAY DEPT.STORES	43.63	-0.13	45.38	33
MCDONALDS	43.13	0.75	43.13	28.13
MCDONN.DOUGLAS	85.75	0.63	86.13	45.79
MCI COMM.	25.38	0	26.88	17.5
MEDTRONIC	55.63	-0.63	59.88	25.69
MELLON BANK	52.25	0.13	52.75	30.63
MERCK	58.5	0.25	60.38	35.75
MERRILL LYNCH	57.88	-1	64.13	33.25
MICRON TECH.	61.63	-3	94.38	19.44
MICROSOFT	96.31	-0.56	109	59
MINNESOTA MNG.& MNFG	59	-0.75	61.75	50.63
MOBIL	106.13	2	106.13	82.88
MONSANTO	108.63	0.38	108.63	68.75
MORGAN (JP)	76	-1.13	82.25	55.38
MOTOROLA	66	-1.75	81.75	52.25
NATIONSBANK	69	-0.38	72.63	43.75
NORFOLK SOUTHERN	77.63	1	77.88	59.75
NORWEST	31.88	-0.63	33.88	21.13
NYNEX	48.63	0.25	49.13	36.25
ORACLE CORP.	46	-1.13	47.13	25.33
PACIFIC GAS &.ELEC.	29.5	0.38	30.5	22.13
PACIFIC TELES'S	29.88	-0.13	31.25	25.88
PENNEY (J.C.)	46.25	-0.13	50	40.63
PEPSICO	53.88	0.63	54	33.88
PFIZER	58.25	-0.25	61	36.25
PHILIP MORRIS	87.63	0.63	88.38	56.38
PHILLIPS PTL.	32.25	0.38	37	30.13
PPG INDUSTRIES	43.13	-0.25	46.88	33.88
PROCTER & GAMBLE	84.38	1.38	84.38	60.88
PUB.SER.ENTER.GP.	28.88	-0.38	30	25.13
RAYTHEON	42.75	-0.75	43.94	31.12
REED INTL.SPN.ADR.NE	30	-0.38	31.13	22.75
RJR NABISCO HDG.CORP	29.75	0.38	35	25.88
ROCKWELL INTL.	47.5	0.5	47.63	33.88
SARA LEE CORP.	30.5	0	30.75	24.13
SBC COMMUNICATIONS	54.63	-0.13	56.88	39.88
SCECORP	16.75	0	17.88	13.38
SCHERING PLOUGH	54.75	0.13	55.25	35.81
SCHLUMBERGER	62.38	1.63	69.5	50.13
SCOTT PAPER	54	0.63	54.63	31.12
SEARS.ROEBUCK	38.88	0.25	38.88	22.12
SOUTHERN	23.13	0.13	24.63	19.13
SPRINT CORP.	37.5	0	38.5	26.5
SUNTRUST BANKS	66.63	0.38	68.25	46.5
TELE COMMUNICATIONS	16.88	-0.13	20	13.35
TENNECO	45.25	0.25	50	37.38
TEXACO	67.38	-0.38	69.5	59.88
TEXAS INSTS.	62.25	-1.63	82.25	34.5
TEXAS UTILITIES	37.5	0.25	37.63	30.5
TIME WARNER	37.5	0	45.38	32.13
TRAVELERS GP.	54	-1.38	57.13	31
UNICOM COM.	31.88	-0.13	33.5	22.38
UNION PACIFIC	65.75	-0.75	69.38	44.63
UNITED HEALTHCARE	58.25	1.25	58.25	34.63
UNITED TECHNOLOGY	88.63	-1.63	91	55.38
UPJOHN DEAD - MERGER	52.75	0	52.75	30.13
US.WEST COMMUNICATIO	29.5	0.38	29.5	20.41
VIACOM B	48.25	-0.5	53.88	37.75
WACHOVIA CORP.	46.25	0.5	48.13	32
WAL-MART STORES	23.88	0	27.5	20.88
WARNER LAMBERT	89.63	-0.13	97.38	73.38
WELLS FARGO	210.38	-5	229	141
WEYERHAEUSER	44.38	0.38	50	35.88
WMX TECHNOLOGIES	27.75	-0.38	32.5	24.88
XEROX	134	3.25	138.5	91



اغتيال رابين وصراع المعسكرات في اسرائيل

شفيق ناظم الغبرا *

■ يعكس سقوط رئيس الوزراء الاسرائيلي برصاص اسرائيلي، بكل تأكيد، ذلك الصراع بين قوى اسرائيلية وصلت الى طريق مسدود في صراعها مع العرب وتسعى الى السلام نتيجة لذلك، وبين قوى أخرى لا تزال تبحث عن تكملة للمشروع الصهيوني التقليدي الذي قام على الاستيطان والتهويد والتوسع على حساب العرب. والمدرستان اللتان تقابلتا وتواجهتا من خلال اغتيال رئيس الوزراء، ستتقابلان مع كل تراجع يهودي عما تعتبره المدرسة المتطرفة أراضي يهودية وأملاكاً للشعب اليهودي. وطوال العام الماضي كثرت الاتهامات بحق رابين بالخيانة، وصوره اليمين المتطرف بأنه يقدم اسرائيل للعرب والفلسطينيين عندياً وجغرافياً. وهكذا، مع كل خطوة في اتجاه السلام، كان هناك تصعيد من قبل الجماعات المتطرفة التي تعتبر أن هذا السلام على حسابها ويؤدي الى دمارها ووأد مشروعها المتطرف.

لهذا فإن اغتيال رابين يؤكد أن اسرائيل التي تتصارع مع العرب منذ بدأ مشروعها ذو الطابع غير العادل، والقائم على إحلال شعب مكان شعب، هي نفسها التي بدأت بعد سنوات الصراع الطويل تكتشف أنها في غمرة الصراع طورت في ذاتها قوى ظلامية قادرة على ممارسة أعتى أنواع التطرف داخل اسرائيل ووسط تياراتها وأحزابها. بل ان تعامل هذه القوى مع رئيس الوزراء الاسرائيلي بهذه الطريقة القاسية، هو انعكاس للطريقة نفسها في تعامل هذه القوى مع العرب واستمرار للعقلية نفسها التي صنعت مجزرة الخليل ومجازر شبيهة بها.

وفي هذا الاطار نجد أن اسرائيل اليوم على مفترق طرق بين الحرب والسلام، وان هذا يفرض عليها مواجهة هذه القوى وربط هذه المواجهة بإعادة تعريف ثقافتها السياسية، وإعادة النظر في الفلسفة السياسية الاسرائيلية تجاه العرب والعالم الاسلامي. فهناك في اسرائيل فلسفة سياسية وتعبئة وكره وأحقاد تتطلب الكثير من التغيير ان كان لاسرائيل ان تحيا بصورة مقبولة في الوسط العربي الذي قاتلته طوال عقود. ان الاغتيال الأول في تاريخ الحياة السياسية الداخلية الاسرائيلية يساهم في خلق أزمة في مجتمع يمر بمرحلة انتقالية، ويبحث عن اعادة تعريف لمفاهيمه وايديولوجيته وعلاقاته.

كان بعضنا ممن يتابعون العملية السلمية وتطوراتها يتساءل: كيف تتغير اسرائيل من مرحلة لأخرى من دون أن تمر بما مرت به فرنسا في أسوأ أيام الأزمة بينها وبين المستوطنين من جهة والشعب الجزائري من جهة أخرى، حين حاول المستوطنون القيام بانقلاب في فرنسا لمنع استقلال الجزائر؟ ونتساءل: كيف تنتهي المسألة بلا المرور بأسوأ أيام حرب فيتنام عندما ساد التوتر وأحياناً العنف المدن الأميركية؟ في كل مجتمع ينقلب من الحرب الى السلم لا بد من صدمة أو صدمات، لا بد من ضحايا يشكلون سوياً تلك الحاضنة التاريخية لعملية التغيير والتحول. وهذا بالتحديد ما بدأ يحصل اليوم في اسرائيل.

ان هذا لا يعني ان رابين كان دائماً مع السلام، فتاريخه يشهد على عدائه للعرب ودوره في الكوارث التي تعرضوا لها في حروب ومواجهات عديدة. ولكن السلام عندما يبدأ فكثيراً ما يحمل في طياته بعداً تثقيفياً لهؤلاء الذين يفكرون بممارسته بتردد وتخوف، وهذا ينطبق على العرب كما ينطبق على الاسرائيليين. وهذا حاصل في أكثر من تجربة سلمية، وفي أكثر من صراع بما فيها الصراع الجنوب الافريقي الشهير. وهو ينطبق في هذا المثل على رابين الذي قاتل العرب طويلاً ثم بدأ بالتغير نسبياً في الشهور والسنوات القليلة الماضية من خلال العملية السلمية نفسها. اي انه تحول لصالح السلام مع الوقت ومن مواقع الرفض والتزمت، وذلك من خلال احتكاكه بقادة وشخصيات غربية، وبوقوعه تحت تأثير مدرسة شمعون بيريز الأكثر فهماً لمتطلبات السلام البعيدة الأمد. بل يمكن القول انه عندما نجح بيريز في تلك المهمة السرية في أوسلو لم يكن رابين مقتنعاً تماماً بذلك الاتفاق ولكنه قبل النتيجة بتردد واضح. بل ان رابين الذي شوهد يصافح ياسر عرفات بتردد في أيلول (سبتمبر) ١٩٩٣ هو غيره في سبتمبر ١٩٩٥ عند الاتفاق على اعادة الانتشار من الضفة الغربية.

والجدير بالذكر ان رابين كان في البداية يمقت عرفات مقتاً كبيراً، ولكنه بدأ يتقبل التعامل معه بعد ذلك. بل ان رابين الذي كان رافضاً فكرة الدولة الفلسطينية برمتها في العام الماضي نراه منذ شهور قد بدأ يتقبل الفكرة. هكذا عدلت عملية السلام تفكير رابين كما تغير كل سياسي يمارسها مع أعدائه. بل وصل التغيير في رابين الى حد أنه بدأ يفهم ويتقبل الانسحاب من الجولان، وعبر عن ذلك في أكثر من تصريح في مجلس الوزراء في الشهور الأخيرة. عندما قال في الربيع الماضي أمام وزراء في حكومته: «لن يقبل الرئيس الاسد بأقل مما أعطينا للرئيس السادات، وان المطروح هو الانسحاب من الجولان». لكنه تفادى قول ذلك علناً لحسابات انتخابية.

تؤكد عملية الاغتيال ان التطرف ليس عربياً، وان التطرف ليس سمة للشرق دون الغرب أو للعرب دون اليهود، فكل مجتمع لديه سمات ولديه اشكالات، والتطرف شكل من اشكال التعبير عن مشكلة ومرض مزمن. ولكن الكثير من العرب قد يكونون تنفسوا الصعداء لأن القاتل لم يكن عربياً أو مسلماً. فلو كان عربياً لكانت الادانة الواقعة على العرب لا حد لها، ولكانت قوى التطرف الاسرائيلية نفسها قد تبنت الانتقام لرابين من العرب، ولكانت اكدت أنه مات نتيجة سياسته تجاه العرب. ولربما في حال كهذه يتجمد كل شيء ويتعقد كل تحول.

ان مستقبل السلام ليس فقط بيد الاسرائيليين، بل انه أيضاً بيد العرب. ففي امكان العرب ان يتراجعوا عن السلام ويتمسكوا بالخطب، فيصب تراجعهم عن السلام في جيب ليكود والتطرف. ولكن في امكان العرب ان يستمروا في مشروع السلام فيصب استمرارهم لمصلحة تقوية معسكر السلام في اسرائيل. بمعنى آخر ان العالم العربي، على رغم تناقضاته العديدة مع اسرائيل بكل معسكراتها الا ان لديه مصلحة حقيقية في اضعاف معسكر الرفض الاسرائيلي ويخلق وقائع سلمية على الأرض تمنع ليكود أو أي حكومة اسرائيلية في المستقبل من العودة لاحتلال أراض عربية. وهذا يتطلب استكمال اعادة الانتشار الاسرائيلي وانتخاب مجلس فلسطيني في الضفة وغزة، وتشجيع عودة الفلسطينيين القائمة الآن الى الضفة وغزة، وتشجيع خلق وقائع عربية على الأرض العربية وبناء مساكن واستمرار الوجود السكاني لأهل القدس الشرقية. ان الخيار أمام العرب الآن هو بمتابعة البحث عن السلام العادل وبالبحث في الوقت نفسه عن المخارج التي تعمم السلام نحو سورية ولبنان لكي ينعما بالاطار السلمي والتنموي الذي يجب أن يعم منطقتنا السيئة الحظ والسمعة. اما كيف نتفاوض مع الأطراف التي تؤمن بالسلام مع العرب في اسرائيل فهذا موضوع يتطلب من جانبنا تقوية الموقف العربي في الوقت نفسه. بمعنى آخر علينا ونحن نبني سياستنا أن نسعى أيضاً، وضمن الممكن لا المستحيل، الى تحقيق أعلى سقف سياسي ممكن لمصلحة تأمين الحقوق العربية في كل موقف وفي كل موقع.

بموت رابين، وعلى النقيض من مقاصد ايغال أمير، شحنت العملية السلمية بشرارة جديدة لمصلحة متابعتها، وأتت برئيس للوزراء جديد يؤمن أكثر من سلفه بالسلام. وتقع اليوم على بيريز المهمة الصعبة لمتابعة الاتفاقات التي عقدها مع العرب ولنسج اتفاقات جديدة مع من جرى استثناؤهم حتى الآن. ولكن هذه المهمة تقع ضمن توازنات اسرائيلية حساسة وفي قلب مرحلة صعبة وفترة تحضير لانتخابات اسرائيلية عام ١٩٩٦ قد تفرز جيلاً جديداً لحزب العمل. وتحت كل الظروف فإن فرص العمل الذي اكتسب الآن شعبية وتعاطفاً كبيرين هي فرص كبيرة يمكن تدعيمها لمصلحة استكمال ما تم انجازه في عهد رابين.

* استاذ مشارك في العلوم السياسية، جامعة الكويت.

في اتجاه ثقافة سياسية جديدة:

مقتل رابين والنظام الاقليمي الجديد

محمد الرميحي *

■ اذا كانت للتاريخ فواصل واضحة تعبر في لحظتها عن تغير عميق كانت اسبابه تتراكم قبل تلك اللحظة ثم يتغير المسار نوعياً بعد تلك اللحظة، فان المؤكد ان لحظة دفن اسحق رابين رئيس الوزراء الاسرائيلي في القدس الغربية من تلك اللحظات التي يتغير بعدها مسار تاريخ المنطقة.

هذا التغير يظهر في عدد من المدخلات، فهو تغير في طبيعة الدولة العبرية وعلاقاتها الداخلية، وهو كذلك تغير من منظور علاقة اسرائيل بجيرانها العرب وكذلك علاقة جيرانها - كل على حدة - بمستقبل العلاقات معها.

- لم يشهد انتقال احد كبار الساسة في الشرق الأوسط الى العالم الآخر - قتلاً أو موتاً طبيعياً - مثل ما شهدته جنازة اسحق رابين، فقد اجتمع حولها (الاعداء) السابقون المحيطون باسرائيل الذين تحولوا الى اصدقاء فكان هناك الرئيس المصري والعاهل الأردني وممثل كبير للملك الحسن الثاني عاهل المغرب، كما كان هناك ممثلون عن عمان وقطر وفلسطين، بل قام الرئيس الفلسطيني بزيارة زوجة رابين في بيتها في تل أبيب.

- بعدما أبدى مجلس التعاون الخليجي - كمجموعة - أسفه لمقتل رئيس الوزراء الاسرائيلي تبع تلك شجب اعلامي وسياسي رسمي من بعض الدول العربية لهذا الاغتيال، كما كانت هناك مجموعة من الرؤساء السابقين للولايات المتحدة الى جانب الرئيس الحالي بيل كلينتون، ورئيس الوزراء البريطاني الى جانب ولي العهد البريطاني نفسه والمستشار الألماني وعدد كبير من ممثلي الدول. هذا الحشد بحد ذاته تاريخي الطابع سواء في الحضور أو الشجب، وهو اعلان واضح وجلي عن دخول دولة اسرائيل الى محيطها الاقليمي وان الخلاف معها مهما تجذر لم يعد (خلاف وجود) بل عاد كما هو الخلاف بين اي دولة وأخرى (خلاف حدود). يستدعي الحوار ولا يستدعي القطيعة.

واذا كانت مقاومة السلام ومقاومة تحول خلاف الوجود الى خلاف الحدود قد وجدت لها مؤيدين تضج بهم الساحة العربية - على مستويات مختلفة - فان هذه المقاومة كانت الأوضح والأكثر فاعلية في اسرائيل نفسها، اذ تحلقت تلك المقاومة او المعارضة حول حلقات سياسية قومية (عرقية) ودينية، ونفخت المعارضات الثلاث تلك في تيار مقاومة السلام حتى اصبح رابين وحكومته يخشيان التحرك بفاعلية تجاه اكمال خطوات السلام مع الفلسطينيين أو غيرهم من الجيران وكلما حركوا مواقعهم باتجاه خطوات السلام المحسوب اهتزت من تحتها الأرض، على انها تغيير للثوابت الاسرائيلية وتضحية بيهودا والسامرة وتقرباً للعرب الاعداء التاريخيين. ولقد كانت الثقافة السياسة الاسرائيلية مثقلة بتراث عدائي عرقي، ديني وسياسي يظهر كمعقبات كاداء امام اي تحرك ولو ضئيلاً باتجاه سلام ما مع العرب بؤرة هذه الثقافة السياسية. هي ان الدولة الاسرائيلية التي أريد لها ان تبنى على غرار الدولة الليبرالية الديموقراطية في الغرب - مع احتفاظها بهيئة الاطار الليبرالي الديموقراطي لمواطنيها - والذين جاء معظمهم من ثقافات غربية، أعطى سياسيوها من اجل تعزيز شرعيتهم في الحكم فرصاً لتجمعات دينية تدعو الى قيام اسرائيل النقية التوراتية وقد شملت هذه الفرص لهذه الجماعات من اجل تعزيز شرعية السياسيين في الحكم واستقطاب العاطفة الدينية ولكنها أتت وربما من دون قصد الى تقديم ساحة واسعة للأصوليين اليهود من اجل تعزيز حركتهم ضد النظام السياسي نفسه، فقد كانوا في فترات هم كفة رجحان الميزان السياسي الذين يمررون هذه الحكومة أو تلك، وهم (المتعصبون) الذين يدعون الى عدم التنازل عن اي أرض عربية خاصة يهودا والسامرة. هؤلاء كان لهم أعوان في المؤسسات العسكرية، وقد ذكر لي أحد المفاوضين الفلسطينيين في مفاوضات طابا الاخيرة ان العسكريين المرافقين لفريق المفاوضات الاسرائيلي، وبعد ان اكتمل الاتفاق - رمى احد كبارهم باوراق الاتفاق أمام اسحق رابين وقال له خذ اتفاقك واذهب الى الجحيم وغادر المكان.

فتحالف الأصولي العسكري وتابعه السياسي هو الذي هيأ الأرض لاغتيال اسحق رابين في نهاية المطاف، الا ان الشارع الاسرائيلي الذي اعتقد انه يعيش في دولة مؤسسات ديموقراطية قد فوجئ مرتين: الأولى بالاغتيال نفسه في بلد اتخذت مؤسساتها على عاتقها التبادل السلمي للسلطة عن طريق صناديق الانتخاب، والثانية ان وراء الاغتيال ليس شخصاً يهودياً متعصباً بل مجموعة ارهابية تمتد خيوطها الى خارج الحدود.

وهنا يتماثل المشهد الاسرائيلي ببعض المشاهد العربية على رغم ضيق مجال المقارنة في موضوع التعددية والديموقراطية، الا ان هناك مجموعة فاعلة في بلدان عربية وفي فلسطين ترفض السلام المتاح - من منطلق اصولي - أيضاً - ومستعدة لأن تطيح به أو ببشائره الاولى في سبيل شيء مجهول لا تعرفه هي او غيرها. ويعد المسرح في بعض الدول العربية لمثل هذا السيناريو الى درجة ان الملك حسين عاهل الأردن قد حذر بأكثر ما تكون الكلمات وضوحاً ومباشرة - حذر بعض اهل الراي من المعارضين الذين يجيدون استخدام كلمة لا بصوت جهوري ولا يجيدون تقديم البديل المتوافق معها انهم يلقون ببلادهم وبالديموقراطية في مهب الرياح. وهي ظاهرة لا تقتصر على الأردن فقط ولكنها تنسحب الى بلاد عربية أخرى.

في المشهد الاسرائيلي يبدو ان جنازة اسحق رابين قد رجحت كفة السلام، فها هي زوجة رابين تقول وبصراحة: ان بعض الفلسطينيين اقرب اليها من بعض الاسرائيليين (المتعصبين) كما ان الوجود المكثف لرؤساء وكبار المسؤولين في العالم حول تلك الجنازة هو اشارة واضحة الى ان العالم يحبذ مسيرة السلام ويدعمها، ويعتقد المراقبون ان معسكر السلام الاسرائيلي سوف يتسع بالوقوف علناً امام الاصولية اليهودية المتعصبة، وان امساك العصا من الوسط بخلط قيم حداثية في بناء الدولة بقيم اصولية والذي كان قائماً حتى لحظة الاغتيال قد أعطى نتائج عكسية، كما ان الاغتيال بحد ذاته سوف يرجح وقوف قوى ديموقراطية اسرائيلية مع معسكر السلام لانها سوف تتعاطف مع الفجيعة أولاً، وثانياً لانها التزمت بديموقراطية بلورت مفاهيمها حول التسامح والمساواة والتكيف والتعاون داخل اطارها وهو دولة اسرائيل ولن ترضى بالتضحية بذلك.

واذا لم يحدث عمل فاضح وضخم يخل بهذا التوجه فان الاكثر ترجيحاً ان يعود حزب العمل - بعد الانتخابات القادمة - ولديه اكثرية تغنيه عن التحالف مع الاصوليين الاسرائيليين وتسمح له بالتقدم الى الامام في المسار السلمي.

لقد التقطت سورية خيط المسار الجديد وبشكل لافت، فقد أعلنت ان الفرص الآن امام دفع عجلة السلام وتسريعها افضل من اي وقت مضى، وهذا مؤشر الى صحة التحليل القائل بان اسرائيل، بعد اغتيال رابين - ستكون اكثر استعداداً للسير الى آخر طريق السلام لأن العودة والنكوص عنه الآن سوف يكونان مضرين بل ومدمرين للمنطقة كلها.

تبقى قضية اخرى مهمة - وهي تنتشر بسرعة في نسيج العلاقات الاقليمية، فان احد مساوئ العلاقات العربية/ العربية في النظام الاقليمي السابق ان بعض العرب كانوا يعودون بل وينسقون ما سبق ان اتفقوا عليه، وهي عادة كانت ان تكون عربية، ومثالي الواضح في ذلك على سبيل الانتقاء وليس الحصر: اتفاقية الدفاع العربية المشتركة، ولمنع الاعتداء بالقوة بين بلد عربي على بلد آخر، هذا المثال الذي كان اختراقه الأشنع من النظام العراقي باجتياح الكويت لم يعد ممكناً واسرائيل في منظومة شرق أوسطية وأول ما يجب بل يتحتم تغييره في عادات بعض السياسيين العرب هو احترام المواثيق، لذلك فانه لا ينظر أحد بخفة او بعدم احترام لمواثيق مثل المواثيق التي وقعتها اسرائيل مع الأردن او مصر او الفلسطينيين. فهي مواثيق وضعت لتنفذ وتحترم مهما كان تحفظ البعض على بعضها، خاصة بعد ان مرت هذه المواثيق بالمؤسسات الشرعية وصودق عليها، فالعلاقات مع دولة مثل اسرائيل او حتى غيرها ليست لعبة - كما عبث بعض العرب باتفاقاتهم الجماعية أو الثنائية حيث يتقدم النضج السياسي على المزايدات الكلامية في سياق العلاقات الجديدة والعودة للدلالة لخطاب الملك حسين الأخير فان كان الاتفاق الأردني الاسرائيلي او الاتفاق الفلسطيني الاسرائيلي قد حظي بمباركة المؤسسات الشرعية فلتقبل القلة حكم الاغلبية، لان الخيار ان كان هناك خيار هو عجز ودمار وجنازة اخرى يحتفي بها العالم اكثر واكثر، لأن الدرس الذي تعلمناه، ان خطابات التعصب الكلامية تتراكم كي تتحول شيئاً فشيئاً الى افعال ارهابية.

اغتيال اسحق رابين علامة فارقة، وأوضح ما يشير اليه هو تغير في الجسم السياسي الاسرائيلي نفسه، فمن المعروف ان اتفاق «أوسلو» الثاني للسلام، قد تم تمريره في الكنيست الاسرائيلي بفارق صوت واحد. والآن فان آخر استطلاعات الراي العام الاسرائيلي والتي تمت في مطلع الأسبوع الماضي، اوضحت ان كفة انصار السلام راجحة بتأييد يصل الى ٧٤٪. وهكذا يتحول انصار السلام في اسرائيل الى كتلة انتخابية فاعلة ومتقدمة ومؤهلة للفوز... لو تصورنا اجراء الانتخابات الاسرائيلية الآن وفي هذه الظروف. ويتبقى ان تتفهم الفعاليات السياسية العربية، قبل غيرها، هذا الانعطاف في التركيبة السياسية الاسرائيلية حتى لا نفقد اليوم فرصة قد نندم عليها غداً، فكما يتغير النظام العالمي يتغير ايضاً النظام الاقليمي. ونكي من يلحق بقطار التغيرات قبل انطلاقه.

ولا يرتبط أمر الذكاء هنا باقتناص الفرصة السياسية المناسبة في الوقت المناسب، ولكن الذكاء في هذه الحال يعني ايضاً التسليم بان هناك متغيرات، ومن ثم يتطلب الامر اتساقاً معها، او على الأقل عدم تجاهل لها، وبالتالي التعامل معها بواقعية ومرونة.

فاغتيال رابين، كاغتيال السادات، كتفجير اوكلاهوما، كقطع الرؤوس بسكاكين المتطرفين في الجزائر، كقتل السياح في كشمير، كذبح العزل في سيريلانكا. ورغم الاختلاف في اللافتات الدينية التي تختبئ وراءها عن وعي أو دون وعي - هذه الاعمال الارهابية، انما تمثل اقنعة مختلفة لشبح واحد خلقته تربية سياسية واحدة.

غني عن القول انها تربية سياسية تستوعب داخلها ادعاءات دينية واجتماعية بل وثقافية ايضاً، تتلخص في انها كفعل تعمد الى البتر والاستئصال سواء كانت هذه التربية السياسية تجري في مجتمعات اسلامية أو يهودية او مسيحية أو هندوسية.

وتتخذ من التفسير الديني المغلوط ذرائع لفعلهم الارهابي. جوهر هذه التربية السياسية المغلوطة هو نفي الآخر، حتى داخل مجتمع متطور كالمجتمع الاميركي الذي افرز ارهابي اوكلاهوما. أما عن الامثلة المتشابهة، والقريبة من الحدث الذي يعالجه هذا المقال، أي اغتيال رابين، فالمدهش ان اطروحة اقصى اليمين الاسرائيلي (ذي القناع الديني) تشبه اطروحة اقصى اليمين العربي (ذي القناع الديني ايضاً)، فقد رفع اليمين الاسرائيلي شعار «الموت للعرب... كل العرب»، كما يرفع اليمين العربي شعار: «الموت لليهود... كل اليهود». ومن وقائع اغتيال رابين ان منظمة دينية يهودية متطرفة اعلنت مسؤوليتها عن الحادث رغم ان القاتل قد اعترف بعد الحادث بانه قتل رابين لانه «تلقى اوامره من الله بقتل رابين». فما دام الأمر من الله، فالمنظمة الدينية المتطرفة مسؤولة عنه. نفس التبرير الذي يسوقه المتطرفون وراء اللافتات الدينية الاخرى، فكل افعالهم نتاج تفسيرات معوجة تزعم انها اذعان لأوامر الله، حاشا لله.

الخلل هنا، في هذا الدرس السياسي المغلوط هو رفض الآخر رفضاً استئصالياً باتراً نافياً، دون ادنى اعتبار لحق الحياة والوجود اللذين يمنحهما ويمنعهما رب العالمين وحده. ومن ثم، فان التربية السياسية الجديدة المأمولة ينبغي ان تنبع من الاعتراف العميق بحقوق الانسان، الآخر، ورغم اي اختلاف. ومن هنا تكون الديموقراطية باعمق معانيها مرتبطة بحقوق الانسان، واهمها حق الآخر. وبالتالي فان على هذه التربية السياسية ان ترفض، وبكل قوة الديموقراطية، أعني القوة الايجابية لها... ترفض نفي الآخر، أو بتره أو استئصاله مهما كانت التبريرات.

قتل رابين اذن، ليس مجرد تنبيه للمجتمع الاسرائيلي، وللوسط المحيط باسرائيل فيما يخص اسرائيل، بل هو تنبيه جديد للذات الانسانية في الشرق الاوسط باسره، وبالأساس تنبيه للفعاليات السياسية - في الشرق الأوسط كما في مناطق مختلفة من العالم - لضرورة البدء في السير الجاد باتجاه تربية سياسية جديدة وبخبرات مشتركة وأمل واحد... لازاحة الارهاب، وقطع الطريق على كل أساليب نفي الآخر، لأنها في النهاية تتحول الى سرطان يقتل الذات ايضاً.

* رئيس تحرير مجلة «العربي» الكويتية.

الدولة أسهل مع بيريز

■ لا يمكن اعتبار دخول قوات الشرطة الفلسطينية جنين حدثاً عابراً. ذلك ان الذي حصل لا يعني ان جميع الذين تشدقوا بعبارة «غزة واريحا أولاً... وأخيراً» كانوا على خطأ، فحسب، بل انه يعني أيضاً ان المسيرة التي بدأت باتفاق اوسلو لا عودة عنها وان لا خيار آخر غير الاستمرار فيها.

من هنا لا بد من التعاطي مع هذه المسيرة من منطلق انها واقع وان الرهان على فشلها ليس وارداً أقله في المدى المنظور وبغض النظر عن وجود اسحق رابين وعن غيابه. بل اكثر من ذلك ان وجود شمعون بيريز على رأس الحكومة الاسرائيلية سيسهل عملية السلام خصوصاً مع ياسر عرفات، اذ بات كل من الرجلين يعرف الآخر معرفة جيدة.

لا بد وسط كل الذي يجري بين الاسرائيليين والفلسطينيين من العودة قليلاً الى الوراء للتأكد من ان المسيرة ستستمر وان لا شيء يمكن ان يوقفها. ففي خلال سنة جرت عمليات كثيرة وكانت كل واحدة من هذه العمليات التي نفذتها «حماس» أو حركة «الجهاد الاسلامي» كفيلة بوقف العملية. كذلك اقدم اسرائيليون على اعمال ارهابية في مقدمها جريمة الحرم الابراهيمي. ولكن تبين مع الوقت ان العملية السلمية هي اقوى من كل هذه العمليات بما في ذلك اغتيال اسحق رابين. واذا كان لا بد من الاعتراف بشيء، فهو ان نقطة التحول كانت ما حصل في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٤ في غزة عندما اضطرت الشرطة الفلسطينية الى قمع انصار «حماس». منذ ذلك الوقت اثبت ياسر عرفات انه قادر على بسط نفوذه وعلى احترام كلمته وتعهداته وان مجيئه الى غزة لم يؤد الى قيام جمهورية الفاكهاني (في بيروت). كان ما حدث قبل سنة في غزة دليلاً على ان القيادة الفلسطينية تستحق ان يراهن عليها. وأول من بدأ يعيد حساباته بعد ذلك الحادث كان حركة «حماس» نفسها التي بدأت تظهر داخلها وجهات نظر مختلفة في شأن كيفية التعاطي مع السلطة الوطنية. وليست حركة «حماس» وحدها التي بدأت تقترب من الواقع وتحاول ان تفهم ان الذي حصل بين الفلسطينيين والاسرائيليين ليس مجرد اتفاق عابر، بل ان بعض من يسمون انفسهم «قياديين» فلسطينيين اختاروا اخيراً طريق العودة الى الداخل بدل الدوران في حلقة المزايدات التي لا معنى لها... فأن يأتي الوعي متأخراً افضل من الا يأتي ابداً!

انها ارادة دولية فرضت على المنطقة، وكان خيار الفلسطينيين بين ان يفشلوا في امتحان ممارسة سلطتهم على أرض خرج منها الاسرائيليون وبين أن يثبتوا انهم قادرون على اقامة كيان أو دولة. وما انتقالهم الى جنين سوى خطوة أولى على هذا الطريق الذي لا بد ان يكون أسهل مع شمعون بيريز كما لا بد أن يكون أسهل مع اثبات القيادة الفلسطينية جدواً ادنى من المصداقية وظهور ان الارهاب الاسرائيلي لا يقل شأناً عن أي ارهاب آخر. فمن الآن فصاعداً سيتوجب على اسرائيل ان تعالج مشاكلها الداخلية بعدما تبين عمق الانقسامات التي يعاني منها مجتمعها. ومن الافضل للفلسطينيين ان يستغلوا هذا الوضع وان يطبقوا العبارة التي اطلقها ياسر عرفات منذ زمن طويل وهي: «عش ودع غيرك يعيش».

خيرالله خيرالله

السلام... والديموقراطية

■ بدأت الأعراض المرضية للانقسام حول عملية السلام تظهر في المجتمع الاسرائيلي بأسرع وأشد مما كان متوقعاً. فلم يعد العرب وحدهم الذين يعانون هذه الأعراض، ويعجزون عن حل خلافاتهم الداخلية عبر الحوار والاحتكام الى الآليات الديموقراطية. ومثلما اغتال متطرف مصري الرئيس الراحل أنور السادات، اقدم متطرف اسرائيلي على اغتيال رئيس الوزراء رابين.

لكن الأهم من أول حالة اغتيال سياسي في اسرائيل، تداعياتها الظاهرة الآن في صورة اتهامات بالجملة يوجهها قياديون في حزب العمل ووزراء في حكومته لحزب المعارضة الرئيسي «ليكود» بتشجيع الارهاب. وكثيرة هي أوجه الشبه بينها وبين اتهامات حكومات عربية لأحزاب وقوى سياسية معارضة بتشجيع ودعم العنف الأصولي.

فللمرة الاولى، يطالب سياسيون اسرائيليون في السلطة بمصادرة حرية التعبير عن آراء يعتبرونها دافعاً للتطرف. ولم يكن أحد يتصور أن يصف وزير مواطناً قال إن «سياسة رابين هي المسؤولة عن اغتياله» بأنه «ارهابي»، ويعتبر وضعه في السجن ضرورياً. كما لم يحدث من قبل أن تداول مسؤولون اسرائيليون عبارات من نوع «قطع الايدي التي تمتد بالعبث للدولة» بهذه السهولة، او أصدرت حكومة اسرائيلية تعليمات لوسائل الإعلام بحظر نشر ما سمته «أقوال المتطرفين»، مقرونة بتهديدات سافرة.

ولم يشفع لليكود ادانته اغتيال رابين وتأييده استمرار حكومة العمل، من منظور أن اختيار الحكومة يتم عبر صناديق الانتخاب لا برصاص الاغتيال، مثلما لم ينفع معارضين متهمين بدعم الارهاب في بعض الدول العربية إعلان رفضهم للعنف. لكن إذا كان استسهال تبادل أقصى الاتهامات بين الحكم والمعارضة، عوضاً عن الحوار، تقليداً راسخاً في بلاد عربية، فهو أمر جديد في إسرائيل التي طالما اعتبرت نفسها «واحة الديموقراطية» في المنطقة. وكانت قدرة أطراف المجتمع السياسي فيها على الحوار والقبول المتبادل من أهم مصادر قوتها، التي اهلتها للتفوق خلال مسيرة الصراع العربي - الاسرائيلي. لكن هذه «الديموقراطية» تتعرض الآن لتهديد جدي بتأثير عملية السلام، التي تدفع نحو تقويض قاعدة الاجماع الداخلي الذي وفرته حالة الحرب. فالديموقراطية التي هي مزيج من الاجماع والصراع، يهددها افتقاد احدهما. فتلاشي الحد الادنى من الاجماع يقود لتقويض الديموقراطية، مثله مثل محاولة فرض الاجماع من أعلى وتجميد الصراع في السياسة والمجتمع.

وهكذا يبدو أن السلام يفرز أجواء غير ملائمة لاستمرار الديموقراطية في اسرائيل، فيما يتبين انه لم يفرز مناخاً دافعاً لبناء الديموقراطية في بلاد عربية شاع الاعتقاد طويلاً في أن حالة الحرب هي أهم ما يعوق تطورها الديموقراطي. وإذا صح هذا، فهو يعني أن الربط بين السلام والديموقراطية كان وهماً يبدده الآن واقع الانقسامات الداخلية المتزايدة وطريقة التعاطي معها. ومع ذلك، بل ربما بسبب ذلك، يظل بمقدور العرب، المؤيدين لعملية السلام، المجادلة بأن ثمة مصلحة عربية في استمرارها. فهي تلحق الضرر بالتركيبة الاسرائيلية، بقدر ما تقوض مساحة الاجماع التي أتاحت للديموقراطية أن تنمو. اما البلاد العربية المعنية، فليست هذه العملية الدافع الوحيد، ولا الأكثر أهمية، للانقسام فيها.

لكن لا يخفى أنه ليس بمقدور العرب استثمار التأثير السلبي للسلام على إسرائيل من دون تطور ديموقراطي لبلادهم. أما إذا كان السلام ينتقص من الديموقراطية الاسرائيلية، ولا يضيف ديموقراطية عربية، فأغلب الظن أنه لن يغير كثيراً في ملامح المعادلة الاقليمية الراهنة. وإذا فعل، سيكون تغييراً للأسوأ بالنسبة الى الجميع.

وحيد عبد المجيد



AL HAYAT

الحياة

أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦

رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT

AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525

AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg. New York 10017. USA. Tel/Fax: (212) 486 0576, (212) 963 7619

Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254

162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217

تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر

Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC. USA
Printed by LINCO PRINTING INC. New York
Registered as a newspaper at the Post Office

المثلث السوداني المشتعل (٢ من ٦)

نضجت ظروف الانتفاضة وساعة سقوط النظام أوشكت

□ اسمرا - من احمد حسن دحلي:

■ يشهد السودان اليوم هجمات عسكرية متبادلة في مناطقه الجنوبية المتاخمة لاوغندا في وقت تهدد اثيوبيا بفتح حدودها أمام المتمردين الامر الذي يزيد من احتمال اشتعال الجبهات في أكثر من مكان في جنوب البلاد وشمالها وربما في غربها وشرقها.

وبسبب تطورات الشهور الأخيرة التي تمثلت بانعقاد مؤتمر اسمرا وقطع علاقات اريتريا بالسودان ثم حصول جون قرنق على مساعدات وأسلحة وذخيرة وامكان حدوث خلل في الموازين العسكرية في الجنوب لمصلحة المتمردين فتحت «الحياة» ملف السودان وحاورت قادة المعارضة في محاولة منها لمعرفة مستقبل البلاد في ضوء الظروف الجديدة. فالتقت رئيس «الحركة الشعبية لتحرير السودان» جون قرنق، الأمين العام لحزب الأمة عمر نور الدايم، الأمين العام لمؤتمر البجا محمد طاهر بابكر، قائد «القيادة الشرعية» الفريق عبدالرحمن سعيد، رئيس «قوات التحالف الوطنية» العميد عبدالعزيز خالد، ورئيس «اتحاد الأحزاب الجنوبية» اليابا جيمس سرور.

وهنا نص حديث الأمين العام لحزب الامة عمر نور الدايم.

● ما ردكم على الذين يصفون حزبكم بالمحافظ؟

- المشكلة مع الاحزاب التي ترفع شعارات التقدم، انها في حالة انحسار دائم. ولتغطية ضعفها الجماهيري تلجأ الى اساليب العنف الاعمى، والقهر، والانقلابات العسكرية. وهذه سمات لا علاقة لها من قريب أو بعيد بالروح التقدمية الحقيقية التي يجسدها حزب الامة الذي يثق في الشعب السوداني وحسه السياسي والوطني. ويبادله السودانيون الثقة نفسها بدليل تضاعف شعبيته من يوم الى آخر. ولو جرت انتخابات ديموقراطية في السودان سيحصل حزب الامة على غالبية كاسحة.

● كيف تفسر وضعية حزب الامة الخاصة في الخريطة السياسية السودانية؟

- حزبنا يجسد السلوك الديموقراطي ليس عبر خطابات سياسية رنانة، انما من خلال الممارسة اليومية والعملية. الى نضالاته الطويلة ضد كل الانظمة الانقلابية التي ابتلى بها السودان، اقصد انقلاب ابراهيم عبود (١٩٥٨ - ١٩٦٤)، وانقلاب جعفر نميري (١٩٦٩ - ١٩٨٥)، وانقلاب عمر البشير ١٩٨٩ ونعمل وبكل ما بيدنا من امكانات على اسقاطه في القريب العاجل باذن الله.

ونحن نملك كل مقومات اسقاط نظام «الجبهة الاسلامية القومية» من دون عنف، وبلا اراقة دماء، أو تدمير عمران.

● كيف؟

- عبر الجهاد المدني الذي كما حدده السيد الصادق المهدي ويتمثل في طرح الراي الآخر، والحلول الحملية، وفي عزل نظام الفريق عمر البشير ديبلوماسياً وسياسياً، الى التظاهرات الشعبية، والاضرابات العمالية، وكلها سبل تصب في مجرى العصيان المدني، وقادرة على احداث تغييرات ديموقراطية جذرية.

● اين يكمن جوهر الخلاف بين حزب الامة و«الجبهة الاسلامية القومية»؟

- حزب الامة حزب شعبي ديموقراطي في حين ان «الجبهة الاسلامية القومية»، لا تمثل اكثر من ١٠ في المئة من سكان السودان وها هي اليوم تحكمه بالحديد والنار.

الى ذلك لا يرتكز حزبنا على اي مذهبية دينية. اذكر ان الامام المهدي عندما سئل عن اسباب الغائه العمل بالمذاهب الاربعة قال «ان المذهبية فرقت المسلمين. وان كتاب الله على رؤوسنا، وسنة الرسول على اكتافنا. اما ما جاء به الائمة فهم رجال ونحن رجال. فعلينا ان نجتهد كما اجتهدوا. فلكل وقت ومقام حال، ولكل زمان واوان رجال». قيل هذا الكلام قبل قرن كامل. وهذه الفلسفة بلورها السيد الصادق المهدي في دراسات معمقة حول «قضايا الأصل والعصر، وقضايا الهوية والعصرية»، علماً ان برنامج حزبنا السياسي يوجد دائماً في حال ديناميكية تامة، ولا يعرف التحجر. فعلى سبيل المثال طرحنا في عام ١٩٦٤ مشروعاً تحت عنوان «نحو آفاق جديدة»، وفي عام ١٩٦٨ مشروع «اصلاح وتجديد» في عام ١٩٨٦ «نهج الصحوة».

● ما هي طبيعة العلاقة بين حزب الامة وحركة الانصار؟

- قال الامام عبدالرحمن المهدي «كل انصاري عضو في حزب الامة، وكل عضو في حزب الامة ليس انصارياً». وهو تاملنا اليوم تركيبة حزب الامة، سنلاحظ ان ٣٥ في المئة من اعضائه ينتمون الى الانصار، في حين ٦٥ في المئة ليسوا اهل الانصار. ومع ذلك فان الانصار يمثلون قلب حزب الامة النابض.

● يلاحظ ان حزب الامة يوجد منذ عقد ونصف عقد من دون امام؟

- نعم منذ استشهاد الهادي المهدي في عام ١٩٧٠ في عهد نظام جعفر نميري الانقلابي. لاننا كنا نريد تولي الكليات الانتخابية مهمة انتخاب امام الانصار اياً كان، بشرط كما قال الامام المهدي ان القيادة يستحقها «كل من تقلد غلائل الدين، ومالت اليه قلوب المسلمين». لانك قد تكون عارفاً وعالماً بامور الدين، ولكن المسلمين لا يريدونك، وقد يريدك المسلمون لكنك لا تعرف بشؤون الدين.

● ما اسباب قصر امامة حزب الامة على اسرة المهدي فقط؟

- الامامة ليست حكماً على اسرة المهدي، بدليل ان الامام عبدالله الذي ينتمي الى قبيلة التعايشة خلف الامام المهدي لمدة ١٣ سنة. ثم عادت الامامة الى المهدية لان الامام عبدالرحمن المهدي اعاد بناء كيان الانصار الذي تعرض قادته الى حملة تصفية بدنية على يد قوات المستعمر الانكليزي، وبعد وفاة الامام عبدالرحمن المهدي في عام ١٩٥٩، تقلد الصديق المهدي امامة حزب الامة، ثم اسندت الامامة الى الهادي المهدي الذي قتل في الايام الاولى من عهد الرئيس جعفر نميري. ومنذ تلك الفترة لا يوجد امام لحزب الامة.

● وماذا عن الصادق المهدي؟

- يتولى السيد الصادق المهدي وكالة الامامة، الى ان يتم انتخابه بصورة ديموقراطية.

● كيف تقومون تجربة حزب الامة في السلطة وفي المعارضة؟

- يلاحظ ان كل الاحزاب السودانية حكمت السودان سواء بواسطة الانتخاب او عبر الانقلاب. فحزب الامة سواء كان في السلطة أو في المعارضة تجده دائماً ابداً متمسكاً بالديموقراطية لان راسماله هو الانسان السوداني الذي يقدره ويبادله الاحترام في حين ان الاحزاب الاخرى رأسمالها الدبابات، وتمارس كل الوان القهر عندما تاتي الى الحكم كما هو اليوم حال «الجبهة الاسلامية القومية».

● مأزق السودان يكمن في دورانه في حلبة تناوب مدوخة بين الانظمة العسكرية والاحزاب الكلاسيكية، فما المخرج؟

- عندما تاتي الاحزاب الكبيرة بصورة ديموقراطية الى الحكم، تلجأ الاحزاب الصغيرة الى اختراق القوات المسلحة وتقوم بانقلاب وهذا ما تؤكده تجارب السودان منذ انقلاب ابراهيم عبود لغاية انقلاب عمر البشير. واعتقد مع نهاية الحرب الباردة، تراجعت وبشدة رقعة ساحة عمليات المغامرين في الجيش للمرة الاولى بعد الحرب الكونية الثانية. فمنذ خمسة عقود لا تستطيع القول بان دولة افريقية ما تطورت بصورة مشرفة لقارتنا باستثناء جنوب افريقيا، وما عدا ذلك لا تجد غير الحروب الاهلية، وزحف الصحراء، والمجاعة، ومرض الايدز الذي يحصد غير سكان دولة افريقية بشكل مرعب... الخ فاللوحة كما ترى قاتمة جداً، ولا يعني ذلك الركون الى الياس، بالعكس فان دوافع الامل والتفاؤل عديدة اليوم وقوية اكثر من اي وقت مضى.

● وما هي المؤشرات الدالة على وجود السودان وافريقيا عامة على عتبة مرحلة سياسية جديدة؟

- الوضع الدولي، والظروف القارية، والاحوال الداخلية مهيئة على بلورة وترسيخ دعائم الديموقراطية في الدول النامية. فاذا اخذنا السودان مثلاً، يلاحظ فشل تجربة «نظام مايو» اليساري المدعوم بصورة اساسية من الحزب الشيوعي السوداني، واليوم نرى الخراب الذي حل بالسودان واهله في ظل سيادة نظام يميني انقلابي قادته «الجبهة الاسلامية القومية». فبعد تجارب اليسار واليمين المتطرفة والفاشلة ان الالوان السودان لقلب صفحة الماضي البائس، وفتح صفحة جديدة بقيادة القوى السياسية الوسطى والمعتدلة.

● في نهاية حزيران (يونيو) الماضي احتفل النظام السوداني بمرور ست سنوات على توليه مقاليد الامور فكيف تقومون هذه التجربة السياسية؟

- للاسف الشديد ان «الجبهة الاسلامية القومية» لم تستفد من تجربة الحزب الشيوعي السوداني الفاشلة، فقامت في ١٩٨٩ بانقلاب عسكري ضد نظام ديموقراطي. وفي تشرين الثاني (نوفمبر) انهار جدار برلين، وانهار معه حلم الانقلابيين في حكم السودان لمدة ١٥ و٢٠ سنة. فشل نظام «الجبهة» في حل مشكلة الجنوب، لان الجنوبيين يعرفون جيداً وزن هذه القوة السياسية الهامشية، لذا فانهم لم يبرموا اي اتفاق مع مجموعة انقلابية مغامرة لا مستقبل لها، وعليه فلا غرابة اذا فتحوا باب النقاش مع اهل البلد اي حزب الامة، والحزب الاتحادي الديموقراطي.

ومن مفارقات الامور ان يتحدث النظام عن توجه حضاري، في وقت انهم يمارسون فيه كل فنون التعذيب، والارهاب في سجونهم السرية المعروفة بـ «بيوت الاشباح».

وعلى الصعيد الاقتصادي لم يعرف السودان ابداً الوضع المأساوي الحالي، ومن دون الدخول في تفاصيل دقيقة اريد فقط التنويه الى وضع العملة السودانية لكونها مرآة الحياة الاقتصادي. ويذكر عشية الانقلاب كان الدولار يعادل ١٧ جنيهاً سودانياً، والآن يساوي سعره ٧٢٠ جنيهاً سودانياً. وادت هذه الاحوال الاقتصادية المتردية الى ارتفاع اسعار المواد الاساسية بصورة جنونية، الى درجة ان المواطن العادي لم يعد قادراً على توفير القوت اليومي لجميع افراد اسرته، بدليل ان قيمة الرغيف الواحد بلغ ٢٠ جنيهاً بعدما كان قبل الانقلاب لا يزيد على ١٥ قرشاً فقط.

وعلى كل حال، كشفت السنوات الست الماضية كل موبقات وعورات نظام «الجبهة الاسلامية القومية».

والغريب في نظام البشير - الترابي انه لا يملك الا قدرة نملة مع ذلك يسعى لازعاج دول الجوار مثل اريتريا، واثيوبيا، واوغندا، ومصر... الخ. وهذه دلائل ساطعة على ان النظام كشف امره داخلياً وخارجياً، وعليه لا نبالغ عندما نقول بأن ساعة سقوطه اوشكت حقاً.

● اعتقل رئيس وزراء السودان السابق الصادق المهدي خمس مرات في عهد نظام الرئيس عمر البشير، فما هي المخاطر الحقيقية التي يشكلها...؟

- يمثل الاخ الصادق المهدي الشرعية الديموقراطية في السودان التي ضرب بها الانقلابيون بقيادة «الجبهة الاسلامية القومية» عرض الحائط لذا فهم يخشون منه، ويراقبونه على ٢٤ ساعة كاملة، هذا اذا لم يقدموا على اعتقاله بين فترة واخرى.

● صرح الرئيس السوداني السابق جعفر نميري وعلى اثر اعتقال الصادق المهدي، ان هذا الاعتقال لا يعدو ان يكون «مسرحية» بحكم عنصر المصاهرة الموجود بين حسن الترابي والصادق المهدي؟

- لا يمكن اخذ كلام نميري على محمل الجد، لانه جاهل سياسياً. بدليل ان في آخر ايام حكمه بايعه الترابي امام الدين فصدق ذلك، وتحول الى اضحوكة امام الراي العام السوداني.

صحيح توجد علاقات اسرية بين الصادق والترابي، لكن هذه المسالة لا علاقة لها بالخلافات السياسية الجذرية بين حزب الامة و«الجبهة الاسلامية القومية».

● ما دور حزب الامة في داخل السودان الآن؟

- مباشرة بعد انقلاب «الجبهة الاسلامية القومية» توصلت قيادة حزب الامة، والحزب الاتحادي الديموقراطي، والحزب الشيوعي، والنقابات الى اتفاق على برنامج سياسي في سجن كوبر، ثم شمل «الحركة الشعبية لتحرير السودان» بقيادة جون قرنق في عام ١٩٩٠.

وبناء على الاتفاق المبرم بين كل احزاب المعارضة السودانية، تولى «الحركة» بعمل عسكري، بينما حزب الامة وبقية الاحزاب الشمالية تعد ارضية قيام انتفاضة شعبية على غرار انتفاضة عام ١٩٦٤ التي اطاحت بحكم الفريق ابراهيم عبود، وانتفاضة عام ١٩٨٥ التي اسقطت نظام اللواء جعفر نميري.

ولدينا دلائل قوية على نضوج شروط قيام الانتفاضة.

● وما هي هذه الدلائل؟

- قبل اعتقال رئيس الوزراء، بلغ عدد المصلين حول السيد الصادق المهدي نحو مليون نسمة، وعلى بعد ثلاث كيلومترات لم يتجاوز عدد المصلين خلف البشير والترابي ٣٠٠ واحد فقط وهل يوجد تحد اكبر من ذلك سواء كان دينياً أو سياسياً. هناك ثلاثة سيناريوهات للتغيير: الأول قد يستسلم النظام بحكم اخفاقاته الواسعة في جميع المجالات، ويسلم السلطة الى الشعب بالاحتكام الى اسلوب الانتخابات على غرار ما حدث في انغولا، وفي جنوب افريقيا، وفي نيكاراغوا. وهكذا يمكن حقن دماء ابناء السودان.

السيناريو الثاني يتمثل في مساهمة قوى الاحزاب السياسية الشمالية في قيام انتفاضة شعبية تجرف النظام.

الثالث وهو آخر الحلول ويجسد في اعتماد الاحزاب الشمالية اسلوب الكفاح المسلح لاسقاط النظام.

● ما موقف حزب الأمة من مشروع العقيد جون قرنق في نقل المعركة ضد النظام من الجنوب الى الشمال؟

- والله جون قرنق كان اذا كان يريد نقل الحرب الى الشمال، واذا كان يملك امكانية ذلك، ولا احد يملك حق الاعتراض عليه. فالسودان كله ساحة مجابهة مفتوحة ضد تسلط نظام البشير - الترابي على الشعب السوداني.

● ما مدى امكانية تنسيق حزب الأمة مع «الحركة» في نقل المعركة الى الشمال؟

- حتى اشعار آخر، فان خيار حزبي الأمة هو تفجير انتفاضة شعبية وذلك في اطار لسيناريوهات الثلاثة التي حدثتك عنها، لان حكومة الترابي لن تتخلى عن السلطة سلمياً، ونحن نسعى لتفادي اشعال حرب شاملة في عموم السودان، الا اذا اكرهنا، فاذ ذاك سنحسم المعركة مع «الجبهة الاسلامية القومية» بالدماء والرجال. واذكر اننا اسقطنا نظام عبود ونميري رغم قوتهما ودعمهما الخارجي، فما بالك بهذا النظام الضعيف والمعزول دولياً.

● في ضوء تجارب السودان كيف ترون علاقة الدين بالدولة؟

- في نيسان (ابريل) عام ١٩٩٣ ابرمنا اتفاقاً مع سائر قوى المعارضة السودانية ينص على ان المواطنة هي الاساس وليس الانتماء الديني، بالارتكاز على المواثيق الدولية لحقوق الانسان.

فالدولة ليست اسلامية ولا علمانية، وانما هي ديموقراطية تكفل حقوق الجميع.

● يرى رئيس البرلمان السوداني السابق محمد ابراهيم خليل، انه يمثل تياراً صلاحياً داخل حزب الأمة؟

- الاصلاحات الديموقراطية تاتي من الداخل، ومن خلال اقناع القاعدة، وليس باملاءات فوقية - قسرية. فمحمد ابراهيم خليل ليس عضواً في المكتب السياسي، ولا في اللجنة المركزية، هو عضو في المؤتمر فقط وأعلن قبل فترة تاسيس ما اسماه «حزب الأمة» في المهجر وتبنى مواقف مناوئة لـ «التجمع الوطني الديموقراطي».

● وماذا كان موقفكم منه؟

- اصدر حزب الأمة من داخل السودان بياناً اكد فيه ان توجهات محمد ابراهيم خليل تخريبية وانقسامية.

● لكنه يؤكد انه قدم استقالته في عام ١٩٨٨ اعتراضاً على دخول «الجبهة الاسلامية القومية» في الائتلاف الحاكم؟

- كان ذلك قرار حزب الأمة في اطار مساعي ابرام اتفاق مع الاخوة في الجنوب. انه انسان متعلم لكنه جحود، تنكر لكرم حزب الامة الذي اسند اليه مركز رئاسة الجمعية الوطنية. لانه وحده غير قادر بالفوز بأي دائرة انتخابية في السودان.

● كيف ترون اصل وحل مشكلة جنوب السودان؟

- كما تعلم شرارة الجنوب اندلعت قبل بضعة اشهر من استقلال السودان. وفي ذلك غير دلالة حول المؤامرة الاستعمارية الخبيثة على أمن واستقرار السودان.

وقف سكان الجنوب مع الاستقلال بشرط حصولهم على حكم فيدرالي.

فقبل استتباب اقدام الاستقلال، قام الفريق ابراهيم عبود بانقلاب عسكري في عام ١٩٥٨، وحاول حل أزمة الجنوب عسكرياً، وهكذا تأزم وضع عموم السودان الى اسقط النظام الانقلابي بانتفاضة شعبية في عام ١٩٦٤. وعقد آنذاك مؤتمر «المائدة المستديرة»، وجرت نقاشات معمقة ومثمرة لايجاد مخرج سياسي لقضية الجنوب. ولسوء طالع السودان، وقبل وصولنا الى اتفاق نهائي وعملي، قاد اللواء جعفر نميري انقلاباً ثانياً اجهض مساعينا.

صحيح ان نظام مايو ١٩٦٩ برئاسة نميري وصل الى اتفاق اديس ابابا مع الجنوبيين في عام ١٩٧٢، وبموجب تمتع جنوب السودان بحكم ذاتي، لكن سرعان ما نقض نميري اتفاقية اديس ابابا في عام ١٩٨٣، وبدات الحرب من جديد لغاية انهيار نظامه بانتفاضة جماهيرية في عام ١٩٨٥.

وعندما اوشكنا على ابرام اتفاق سلام مع الاخوة في الجنوب في عام ١٩٨٦، دبرت «الجبهة الاسلامية القومية»، انقلابها الحالي بقيادة الفريق عمر البشير، وهذا ما ضاعف من تأزيم الموقف في السودان عموماً وفي الجنوب خصوصاً باعلانه حرباً دينية على اخواننا هناك. وادى في ما ادى الى ادراج مسالة حق تقرير المصير في اجندة السودان السياسية للمرة الاولى منذ الاستقلال.

● متى كان ذلك؟

- في عام ١٩٩٢ طرحت الحكومة السودانية عبر وزيرها علي الحاج المكلف بامور المفاوضات مع الجنوبيين قضية تقرير المصير مع الجناح الانفصالي الجنوبي بزعامة رياك مشار بغية تعميق الخلافات بين جناح مشار الانفصالي. وجناح قرنق الوحدوي.

● ما الحل في نظر حزب الأمة؟

- نريد وحدة السودان باي ثمن ما عدا الحرب. وحزب الأمة يؤيد قيام نظام حكم فيدرالي او كونفيدرالي يحافظ على ما يمكن الحفاظ عليه من وحدة تراب وشعب السودان.

● ما رأيكم في «التجربة الفيدرالية» الحالية في السودان؟

- لا توجد تجربة فيدرالية ولا يحزنون. فالسودان محكوم منذ انقلاب الترابي - البشير بقانون الطوارئ ليس الا.

وفي رأينا ان «الجبهة الاسلامية القومية» انتحرت سياسيا باقدامها على مغامرة انقلابية، كما انتحر قبلها الحزب الشيوعي عندما تورط في انقلاب مايو عام ١٩٦٩.

● ما هي طبيعة علاقة «حزب الأمة» بـ «الحركة الشعبية لتحرير السودان»؟

- للجنوب خصوصية، ولعلاقة حزبنا بالجنوب ايضاً خصوصية، ويرجع ذلك الى انتماء معظم القبائل السودانية الموجودة في مناطق الالتماس مع الجنوب، الى حركة الانصار، وحزب الامة، من جنوب دارفور الى الحدود الاثيوبية شرقاً. فتقطن هذه المنطقة ٢٢ قبيلة لها تدخلاتها المتشعبة مع القبائل الجنوبية.

ورداً على سؤالك اقول ان علاقتنا مع «الحركة» موضوعية وقوية، تسعى الى العثور عن مخرج نهائي لأزمات السودان المزمنة، وحروبه الدائمة.

بسبب الانشقاق على الحزب الحاكم وانقسام المعارضة:

ثلاثة محاور للمنافسة في الانتخابات النيابية المصرية

عمرو هاشم ربيع *

■ يتنافس نحو اربعة آلاف مرشح في الانتخابات النيابية المصرية التي ستجري يوم ٢٩ تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري. وهو اكبر عدد من المرشحين في تاريخ الانتخابات في مصر. وتصاعدت المنافسة منذ إغلاق باب الترشيح يوم ٦ تشرين الثاني، على نحو يتجاوز حدته اي انتخابات سابقة، لأسباب عدة:

اولها: مشاركة ١٥ حزباً سياسياً في هذه الانتخابات إلى مرشحين يمثلون تيار الإخوان المسلمين وثلاثة تيارات شيوعية مختلفة، ومنشقين عن بعض الاحزاب السياسية وخصوصاً الحزب الوطني الحاكم الذي يخوض اكثر من ألف من اعضائه الانتخابات ضد المرشحين الذين اختارتهم قيادة الحزب.

ثانيها: تتم هذه الانتخابات وفق الاسلوب الفردي، الذي يعطي الحق لأي شخص تجاوز الـ ٣٠ عاماً ويتمتع بسيرة حسنة ولم يسبق إدانته أمام المحاكم في جرائم مخلة في الترشيح. صحيح أن انتخابات ١٩٩٠ جرت وفق هذا النظام، الا انها كانت انتخابات اقل زخما لقلة عدد المرشحين بسبب عدم مشاركة معظم قوى المعارضة الرئيسية، ولخروج عدد اقل من أعضاء الحزب الحاكم خلالها عن الالتزام الحزبي.

وثالثها: ان انتخابات تشرين الثاني الجاري تتم، حسب ما يرى المراقبون لمناخ الحملة الانتخابية، في ظل اقل قدر من التنسيق بين القوى السياسية المشاركة فيها، ما يزيد من حدة المنافسة. فانتخابات ١٩٨٤ التي حصدت المعارضة فيها على نحو ٥٨ مقعدا، تمت في ظل تنسيق كامل (استمر تحت قبة البرلمان) بين قوتين اساسيتين هما الوفد والإخوان ذلك ضمن ٦ قوى شاركت في هذه الانتخابات. وانتخابات ١٩٨٧ التي حصلت فيها المعارضة على مئة مقعد، واشترك فيها نحو ١٠ احزاب وقوى سياسية تمت في ظل تنسيق شامل بين ثلاث قوى هي العمل والإخوان والاحرار، الذين شكلوا ما سمي «التحالف الاسلامي». وانتخابات ١٩٩٠، التي شاركت فيها ٩ احزاب وقوى سياسية تم خلالها بعض التنسيق بين حزب التجمع وتيارات ناصرية وشيوعية. اما انتخابات ١٩٩٥، فلا تشهد أية تحالفات كتلك التي حدثت عام ١٩٨٤ أو عام ١٩٨٧. بل على العكس من ذلك، شهدت ساحة المعارضة عشية بدء الحملة الانتخابية خلافا جذريا بين الاحزاب والقوى السياسية المعارضة حول إصدار وثيقة الوفاق الوطني. وعلى رغم ذلك حافظ بعض الأحزاب وقوى المعارضة على اتصالاته.

وتشهد الانتخابات المصرية الآن ثلاثة انواع رئيسية من التنافس. اولاً، تنافس بين مرشحي الحزب الوطني الحاكم والمنشقين الذين رشحوا انفسهم مستقلين عن الحزب. ثانياً، تنافس بين الحزب الوطني واحزاب وقوى المعارضة. ثالثاً، تنافس بين احزاب وقوى المعارضة ضد بعضها.

تنافس الحزب الحاكم

يتنافس أعضاء الحزب الحاكم في انتخابات البرلمان، في معظم الدوائر الانتخابية البالغ عددها ٢٢٢ دائرة. ويأتي هذا التنافس على رغم التحذير الشديد الذي وجهه الأمين العام للحزب الدكتور يوسف والي والامين العام المساعد وأمين التنظيم كمال الشاذلي، من مغبة الخروج على الاجماع الحزبي والتنافس بين اعضاء الحزب انفسهم في الدوائر الانتخابية. ويرى معظم المراقبين ان هذه التحذيرات ربما تذهب ادراج الرياح بمجرد ان يتبين للحزب انه لم يحصل على نسبة ثلثي عدد مقاعد البرلمان، كما حدث في انتخابات ١٩٩٠، عندما فاز اكثر من ٨٠ عضوا من المنشقين وانضموا عقب إعلان النتائج الى صفوف الحزب، بعد ان كان قد فصلهم من كل تنظيماته. يذكر ان نسبة ثلثي مقاعد البرلمان تعد خطا احمر بالنسبة للحزب الحاكم اذ ان فوز المعارضة بأكثر من ثلث عدد المقاعد سيؤدي الى عدم قدرة الحكومة على تمرير بعض القرارات الذي يحتاج الى غالبية ثلثي المقاعد. كما أن التقدم بطلب تعديل الدستور أمام البرلمان، وهو من ابرز مطالب بعض قوى المعارضة المصرية يحتاج ايضا الى توقيع ثلث عدد أعضاء البرلمان على الأقل. على أن كل هذه الحقائق، لا تنفي انزعاج الحزب الحاكم من وجود منافسة بين من رشحهم ومن انشق على هذه الترشيحات. وفي هذا الشان تبرز دائرة طوخ في محافظة القليوبية كإحدى ابرز الدوائر التي يتنازع عليها مرشح الحزب الحاكم (فئات) وهو الدكتور عادل صدقي شقيق رئيس الوزراء مع عطية الفيومي والد أمين الحزب الوطني في المحافظة نفسها. وكان الفيومي ترشح على قائمة الحزب الوطني إبان انتخابات ١٩٩٠ أمام صدقي الذي كان وقتئذ مرشحا مستقلا، وفاز الاخير بعد إعادة فرز الاصوات وتأخر إعلان نتيجة الانتخابات على مستوى الجمهورية ايام عدة. ويرتبط التنافس على هذا المقعد بالتنافس على مقعد (الفئات) في دائرة مدينة نصر في القاهرة إذ يتنافس نجل عطية الفيومي الذي رفض الحزب الحاكم أن يرشحه مع مرشح الحزب الدكتور عبدالمنعم عمارة رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة، على ان المنافسة في هذه الدائرة على رغم حدتها تبقى اقل من مثيلتها في دائرة طوخ. وفي دائرة النزهة في القاهرة يتنافس الدكتور حمدي السيد نقيب الأطباء ومرشح الحزب الحاكم على مقعد الفئات مع منشقين على الحزب الحاكم احدهما بدر خطاب العضو السابق في البرلمان عن الحزب الحاكم الذي اسقطت عضويته في البرلمان لصالح السيد عندما كان الاخير مرشحاً مستقلاً خلال انتخابات ١٩٩٠. وثانيهما محمد ربيع عضو لجنة الادارة المحلية في الامانة العامة للحزب الوطني. وفي دائرة عابدين في القاهرة، تتنافس السيدة كريمة العروسي التي فازت اربع مرات بعضوية البرلمان منذ عام ١٩٦٤، منها مرتان كمرشحة للحزب الوطني مع عبدالعال خليف مرشح الحزب في هذه الدائرة. وفي دائرة بئر العبد في شمال سيناء ينافس سليمان الزملوط العضو السابق في البرلمان عن الحزب الوطني والمعروف بعلاقاته القوية بقبائل المنطقة، سليمان الهرش مرشح هذا الحزب.

تنافس الحزب الحاكم والمعارضة

من ناحية اخرى، يتنافس الحزب الحاكم في العديد من الدوائر مع احزاب وقوى المعارضة وتبدو دوائر انتخابية عدة اكثر سخونة من غيرها، مثل دائرة الدقي في الجيزة التي يترشح فيها مأمون الهضيبي نائب المرشد العام للإخوان المسلمين ضد مرشحة الحزب الحاكم الدكتورة امال عثمان وزيرة التامينات الاجتماعية، وبدا الهضيبي يواجه في هذه الدائرة بشرائط الكاسيت واللافتات التي تشير الى إدانة الإرهاب وتذكير الناخبين باحداث المنشية في الاسكندرية التي اتهم فيها الإخوان بتدبير محاولة اغتيال الرئيس جمال عبدالناصر عام ١٩٥٤. وهناك دائرة التبين في القاهرة التي يتنافس فيها وكيل حزب الاحرار مصطفى بكري مع مرشح الحزب الوطني الدكتور محمد علي محجوب وزير الاوقاف. ودائرة مدينة نصر التي يتنافس فيها عادل حسين امين عام حزب العمل ومدحت خفاجي عضو الهيئة العليا لحزب الوفد مع عبدالمنعم عمارة مرشح الحزب الحاكم. وفي الدائرة الثانية في أسوان تبدو المواجهة كبيرة لكسب اصوات النوبيين بين مرشح حزب التجمع مختار جمعة. وفي دائرة شبرا في القاهرة يتنافس محمد جويلي مرشح الحزب الحاكم على مقعد الفئات، وعضو البرلمان لدورتين متتاليتين عن الحزب، مع ميلاد صاروفيم مرشح حزب الوفد الذي فضل ترشيح قبطي في دائرة تعج بالاقباط في الوقت الذي لم يرشح فيه الحزب الوطني اي قبطي في كل الدوائر على مستوى الجمهورية. وفي دائرة الدرب الاحمر التي كانت معقل القطب البرلماني البارز علوي حافظ الذي توفي أخيرا تشتد المنافسة بين احمد سيف الاسلام حسن البنا، مرشح الاخوان، ومرشح الحزب الوطني احمد شيحة. وكان البنا فاز بمقعد بالبرلمان ابان انتخابات مجلس الشعب في نيسان (ابريل) ١٩٨٧ عندما كان على قائمة التحالف الاسلامي. وفي دائرة العرب والضواحي في بورسعيد يتنافس مرشح التجمع البارز البدري فرغلي، الذي فاز اكثر من مرة بمقعد في البرلمان مع مرشح الحزب الوطني محمد الطريحي. اما المستقلون المعارضون فيتركز التنافس بينهم وبين الحزب الوطني في بضع دوائر اهمها دائرة قطور في محافظة الغربية بين فكري الجزار الملقب «بشيخ المستقلين تحت قبة المجلس»، وبين المهندس محمود الكيلاني مرشح الحزب الحاكم. وينافس الرفاعي حماده عضو البرلمان السابق المستقل عن دائرة المناخ في بورسعيد الذي فصله الوفد بعد اصراره على المشاركة في انتخابات ١٩٩٠، التي قاطعها، على مقعد العمال مع مرشح الحزب الحاكم محمود خلف. وفي دائرة طهطا في سوهاج، اشعل التنافس على مقعد الفئات ترشيح اثنين من عائلة عبدالآخر. حيث رشح الحزب الوطني العضو السابق في البرلمان محمد حلمي عبدالآخر ورشح ابن عمه مدحت عبدالآخر نفسه كمستقل.

التنافس بين مرشحي المعارضة

على الجانب الآخر يتنافس مرشحو احزاب وقوى المعارضة في كثير من الدوائر. على ان هذا لا ينفي وجود تنسيق خصوصاً بين حزبي التجمع والناصري في اطار توجهاتهما اليسارية وبين حزب العمل والاخوان المسلمين. فالحزب الناصري الذي رشح في نحو ٤٤ دائرة، وحزب التجمع الذي قدم مرشحيه في ٤٠ دائرة قاما بالتنسيق في ٣٩ دائرة حتى يكون لكل من الحزبين مرشح واحد. اما باقي الدوائر فاتفق على ان يكون لأحد الحزبين مرشح من الفئات وللحزب الآخر مرشح من العمال. وحدث مثل ذلك بين حزب العمل والإخوان.

اما بالنسبة للدوائر التي تشهد قدرا عاليا من المنافسة بين المعارضة، فتبرز دائرة امبابة في الجيزة التي يتنافس فيها على مقعد الفئات كل من الدكتور نعمان جمعة نائب رئيس حزب الوفد، وعبدالحميد بركات امين التنظيم في حزب العمل، وعلي عبدالحميد مرشح الحزب الناصري. ويتنافس في الدائرة نفسها على مقعد العمال مرشح الحزب الناصري علي عبدالحميد مع مرشحة التجمع الكاتبة فتحية العسال، وهي الدائرة الوحيدة التي فشل فيها التنسيق بين حزبي التجمع والناصري. ويتنافس في دائرة الدقي على مقعد فئات مأمون الهضيبي نائب المرشد العام للاخوان مع الحمزة دعبس وكيل حزب الاحرار، وهو الحزب الذي كان متحالفا من قبل مع الاخوان والعمل. وفي دائرة كفر شكر في القليوبية يتنافس رئيس حزب التجمع خالد محيي الدين على مقعد الفئات مع مرشح الوفد محمد سرحان عضو الهيئة العليا في الحزب الذي يقف الوفد وراءه بقوة. ويتنافس في السويس والاسكندرية مرشحان من الحزب الناصري مع مرشحين آخرين معروفين باتجاهاتهما الناصرية. ففي دائرة السويس يتنافس مرشح الحزب الناصري سيد ابو طالب على مقعد العمال، مع فاروق متولي العضو السابق في البرلمان. وفي دائرة العطارين واللبان في الاسكندرية يتنافس مرشح الحزب الناصري عبدالمنعم اسماعيل على مقعد العمال، مع القطب الناصري كمال أحمد، الذي سبق ورفضت محكمة الاحزاب المصرية السماح له بتاسيس حزب ناصري بزعامته، وأجازت في المقابل عام ١٩٩٢ للحزب الناصري الذي يتزعمه ضياء الدين داود.

ويتبين ان معدل المنافسة في الانتخابات البرلمانية المصرية، قد ارتفع بشكل ملحوظ مقارنة بالانتخابات السابقة، وهو ما سيتسبب في تشتيت اصوات الناخبين، واللجوء الى الإعادة في عشرات الدوائر. فالمرجح ألا تحسم الانتخابات في معظم الدوائر يوم ٢٩ تشرين الثاني وإنما في عملية الإعادة التي تجري حال عدم حصول احد المرشحين على الغالبية المطلقة (٥٠ في المئة + ١). لذلك لن يتضح تركيب البرلمان المصري الجديد إلا بعد هذه الإعادة التي ستجري يوم ٦ كانون الأول (ديسمبر) المقبل.

* باحث في مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية في «الأهرام».

الاخبار والشائعات!

عبدالسلام بنعبدالعالي *

■ يميز رجال الصحافة الشائعات عن الأخبار. وهم لا ينزلون الشائعة بالضرورة منزلة الكذب، لكنهم لا ينزلونها مع ذلك منزلة الخبر. فالشائعة لا تُنقل عن مصدر مضبوط. انها من باب ما يقال. نستطيع ان نضبطها في لحظة من لحظات تنقلها بين الأفواه والآذان، لكننا لا نعثر لها على منبع. ثم ان الشائعة تتميز عن الخبر في كونها لا تخبر، أو على الأقل في ان همها هو الا تخبر بالأساس، وانما ان تدل وتشير. انها «علامة على» أكثر منها «شاهداً على». مقابل جفاف الخبر، هناك خصوبة الشائعة. الشائعة منتجة مولدة تستهدف المستقبل، أما الخبر فينقل الماضي. همه ما تم وحصل، اما الشائعة فتجس نبض المستقبل. انها تدغدغ الاحلام وتملأ القلوب. لا عجب أن تزدهر في فترات الأزمات صحافة الشائعات. وهذا ما نلاحظه اليوم في كثير من انحاء الوطن العربي. فحينما تنسد الآفاق وتضعف الآمال لا يتبقى الا اطلاق العنان للخيال ليعوض فقر الواقع بغنى الاوهام. لكن الأوهام، كما نعلم، شاهد على واقع في حاجة الى أوهام كما يقول ماركس. وهي بذلك امارة وعلامة فنوع من الأخبار. صحيح انها لا تنقل «الواقع»، إلا انها تدل على ما ينشده الواقع ذاته. على هذا النحو فإذا لم تكن الشائعة خبراً، فهي خبر عن الخبر، خبر من الدرجة الثانية إن صح التعبير. عندما يعلن في قطر من اقطارنا عن نية تعديل حكومي، تأتيك الشائعات بألف حكومة قبل ان «تعين» الحكومة النهائية. لكننا لا نستطيع ان ننفي مفعول تلك الألف على عملية التعيين، مثلما لا نستطيع ان ننفي مفعول الخيال على الواقع، والطوبى على الايديولوجيا، والشائعات على الأخبار.

من هذه الزاوية فالخبر ذاته شائعة مصقولة. هذا إذا افترضنا وجود خبر موضوعي ينقل الواقع كما هو او كما كان ويقع عليه اجماع كل الناقلين له. ولسنا في حاجة الى اعطاء امثلة يومية تفند هاته الدعوى. وعلى هذا النحو لا يتبقى هناك فارق جوهري بين الشائعات والأخبار، كل ما هناك هو شائعة تأتي محل أخرى فتحاول ان توقف من مدها باعتمادها شيئاً من التوثيق واستنادها الى أكبر عدد من المصادر، وحينذاك قد تسمى خبراً!

* كاتب وجامعي مغربي.

التياران الثقافي - الديني والثقافي - العلماني:

عن الصراع الذي يدور اليوم في جمهورية ايران

هلكوت حكيم *

■ ان كان التذمر في نظام الشاه عاملاً قوياً من العوامل التي دفعت بملايين الايرانيين الى النزول الى الشوارع والمشاركة في تغييره، متحدين بذلك جيشه ومخابراته القمعية المعروفة، فان خطابات الخميني واعوانه حول العدالة والمساواة والحريات لم تكن اقل تأثيراً في الرأي العام الايراني. واليوم وبعد مرور ستة عشر عاماً على الثورة الايرانية يبدو الايرانيون اكثر يأساً وتذمراً مما كانوا عليه في العقد الاخير من عمر الشاه.

ان الطبقات الفقيرة التي ساندت الثورة الايرانية اخذت تعاني اقتصادياً بشكل خاص من نتائج تلك الثورة. لذلك انطلقت المظاهرات والتمردات الشعبية ضد السلطة الحالية في السنتين الاخيرتين من المحلات السكنية الفقيرة والتي تصل البطالة في بعضها درجات عالية جداً. وحتى افراد هذه الطبقات المسحوقة (او المستضعفون كما يسميهم علم المصطلحات الخمينية) في الحرس الجمهوري والتنظيمات الاسلامية الاخرى باتوا يعبرون هم ايضاً عن بداية فقدانهم للوهم الذي آمنوا به حول عدالة الجمهورية الاسلامية في ايران. ويظهر هذا واضحاً في تفشي الفساد والرشوة في صفوفها الى حد يتجاوز الخيال والتصديق.

فالمدنيون الايرانيون يعرفون اليوم امكانية تجاوز العديد من القوانين الحكومية بمجرد دفع مقدار من المال للحرس الثوري الذي يلقي القبض على المخالف. فالظروف الاقتصادية الصعبة والغلاء الفاحش في اسعار المواد الضرورية والاستهلاكية وانتشار الرشوة والجشع لدى الرؤساء والمسؤولين في السلطة الدينية تدفع بسطاء الناس الى البحث عن وسائل تمكنهم من العيش في حالة احسن مما توفرها لهم الحكومة الاسلامية. ولا يمكن لهؤلاء ان يظلوا كثيراً في صم وعمى عما يجري في قمة الدولة من فضائح مالية. لقد ظهرت في المجتمع الايراني طبقة جديدة من الاغنياء (من بين رجال الدين خاصة) تزداد ثرواتها بسرعة تعادل وربما تتجاوز سرعة ازدياد حالة الفقر عمودياً وافقياً بين الطبقات الاخرى. وهذا بحد ذاته يضع شرعية النظام امام امتحان صعب. فقد اخذت الاصوات ترتفع منادية بتغيير في هيكل النظام وطبيعته خاصة من قبل تيارين ثقافيين لهما تاريخ طويل في ايران: احدهما تعارف الدارسون على تسميته بالتيار الثقافي – الديني والآخر بالثقافي – العلماني.

لا بد هنا من الاشارة الى اهمية الدور الذي لعبه المثقف في تاريخ ايران المعاصر، وهو دور لم يصل اليه المثقف في العالم العربي حتى الوقت الحاضر. فالايرانيون بطبيعتهم ميالون الى قراءة الصحف والمجلات والاستماع الى المثقفين. ويشارك المثقفون الايرانيون بفعالية جاذبة للنظر في الحياة السياسية، خاصة في فترة الأزمات والتغييرات التي تعصف بالبلاد. وهناك اليوم في داخل ايران ما يقرب من ٦٠٠ صحيفة ومجلة اسبوعية وشهرية رغم الرقابة التي تفرضها الحكومة الاسلامية على حرية التعبير. ومن بين هذه المطبوعات المجازة عدد لا يتوقف عن نشر مقالات تعادي او تعارض مباشرة او بصورة غير مباشرة فلسفة الحكم بل حتى رجالها. ويبدو ان عدد قراء هذه الجرائد في ازدياد يقلق السلطات الدينية. الا انها ببساطة لا تستطيع منع صدورها.

ويوجد في خارج ايران اكثر من ١٢٠ صحيفة ومجلة. ويمكننا ان نلتمس اهمية هذا العدد اذا قارناه بعدد الصحف والمجلات التي تصدر في اي بلد شرقي آخر (او خارجه) عدده عدد الايرانيين.

ان التيار الديني – الثقافي يحمل اتجاهات وافكاراً سياسية واجتماعية معاصرة. وقد ظهرت معالمه بشكل واضح اثناء الحركة الدستورية في ١٩٠٦ كحركة دينية تطالب باعتماد نظام دستوري في الحكم، معتمداً في ذلك على مسألة الشورى في الاسلام. وكان على رأس هذا التيار الميرزا محمد حسين نياني الذي دافع عن فكرة شرعية النظام السياسي النابع من الارادة الشعبية وضرورة التمييز بين القوانين التي تتحكم بالامور والمسائل الدينية وتلك التي تقود الحكومات والنظم السياسية. ويترتب على ذلك استقلال السلطة الدينية عن السلطة السياسية.

وقد اثبت هذا التيار الديني اهميته وفاعليته في المجتمع الايراني حتى داخل الهيئة الدينية التي ضمت تياراً آخر عرف بالتيار المعادي للدستور والممثل آنذاك من قبل الشيخ فضل الله نوري الذي اتهم فلسفة التيار الأول بأنها بضاعة غريبة بعيدة عن روح الاسلام. ويمكن اعتبار الخميني كوريث للشيخ فضل الله نوري، وزميله آية الله مطهري الذي اغتالته مجموعة دينية متطرفة كوريث الميرزا حسين نياني.

ويعتبر التيار الديني – الثقافي اليوم ان ممارسة الحكم من قبل رجال الدين المتشددين ستعود بنتائج سيئة على مستقبل الاسلام نفسه في ايران. ويعارض بشدة ما اقترحه الخميني من تمويل الهيئات الدينية واعمالها من قبل الدولة. اذ يعتقد رواده، ويشاركهم في هذه اكثرية رجال الدين، ان هذا التمويل سيحرم المؤسسة الدينية من استقلاليتها التي حافظت عليها بقوة منذ عدة قرون.

ويعتبر هذا التيار ان على رجال الدين في الحكم في ايران ان يتنازلوا عن الحكم ويعودوا الى مساجدهم قبل ان تعود طريقة ممارستهم للسلطة بقطيعة يصعب معالجتها بين الناس والدين. ويبدو ان عدد المساندين لهذا الاتجاه يزداد يوماً بعد يوم بين رجال الدين وخاصة بين الشباب منهم، الذين يشكلون حسب بعض المصادر الأغلبية الساحقة في المؤسسة الدينية التي اخذت وبحق تزداد خوفاً على مستقبلها.

اما التيار الثقافي – العلماني فان ظروف منع الحريات دفعت بهم الى تآلف لم يعرفوه في زمن الشاه. ويطالبون اليوم برفع الرقابة عن حرية التعبير والنشر. وقد احدث النداء الذي وقعه قبل اشهر اكثر من مئة مثقف وكاتب ضجة كبرى في الأوساط السياسية والثقافية في ايران وخارجها، ودفع ببعض المتخصصين في شؤون هذا البلد الى اعتبار موقف المثقفين هذا كالناقوس الذي يعلن بداية الانزلاق للنظام الديني. ورغم ان نفوذ المثقفين العلمانيين وتأثيرهم يبقى بشكل عام محصوراً في المحيط الثقافي والسياسي، فيما الكثير من بسطاء الناس لا يزال منصاعاً الى الخطاب الديني اكثر منه الى الخطاب الثقافي – العلماني، الا ان شخصية المثقف والاحترام الذي يحظى به في المجتمع الايراني يتعدى كثيراً محيطه المعتاد. ففي ايران اليوم ما يقارب من عشرين مجلة علمانية يتمتع بعضها بنوع من الحرية. وأغلب المجلات والصحف الصادرة خارج ايران علمانية.

والكتّاب العلمانيون تشربوا من الحضارة الغربية وفلسفتها ولا يرون فيها اي تهديد للثقافة المحلية او الوطنية. وثمة الكثير منهم ممن يتصور ان السبيل الوحيد للخلاص من الأزمة والمأساة الحالية هو الثقافة الغربية، اي ان على المجتمع الايراني ان يتبنى الانظمة السياسية الغربية، ويفتح الابواب على مصراعيها لدخول الحضارة الغربية الى المجتمع الايراني دون وجل. فبرأيهم، وهم على حق في هذا، ان ما ميز الحضارة الايرانية عن الكثير من الثقافات والحضارات الشرقية هو قابليتها المذهلة لصهر واحتواء الثقافات التي تجتاحها وتحاول تغيير معالمها.

ويرفض العلمانيون التفسير العقائدي الجامد للاسلام الجاعل منه آلة للوصول الى السلطة وهذه هي النقطة الجوهرية في موقفهم من الدين، وهي ما تجمعهم اليوم بالتيار الثقافي – الديني.

ومع ان عدداً كبيراً من العلمانيين قد تركوا ايران منذ الثورة الاسلامية وهاجروا الى الدول الغربية، الا ان علاقاتهم، كما هو حال كل الايرانيين، بقيت وطيدة في وطنهم، ويعود هذا بالدرجة الأولى الى قوة الثقافة الايرانية في تأثيرها على التكوين الروحي لابنائها.

ان الحكومة الاسلامية لن تستطيع حل المشاكل التي تواجهها. وسوف تزداد الأمور تدهوراً مع الزمن. وربما ادى ضعف المعارضة وحاجتها الى تآلف اكثر، وضرورة البحث عن تغيير، الى تقارب اوسع بين التيارين الثقافيين الديني والعلماني ولو لفترة محدودة، رغم انهما ينطلقان من ابداء عدم طموحهما في الحكم وعدم قابليتهما عليه، وهذه طبيعة لا يستأذنها الصراع السياسي.

* جامعي كردي مقيم في فرنسا.

أين نقف في «حرب المعلومات»؟

محمد برهومة*

■ شكل انهيار الأنظمة الشمولية في أوروبا الشرقية دفعة واضحة لثورة وعصر المعلومات، وكرس هذا الانهيار معاني «العولمة» و«القرية الصغيرة»، واستحالة اخفاء الحقائق في عالم لا ينهض إلا عليها.

ولقد أثار هذا الحدث العالمي، من ضمن ما اثار، توجهاً بحثياً لدى مراكز الدراسات لفهم «جدلية الديموقراطية والمعلومات» بحيث ان تغيير وقلب الحقائق في عصر المعلومات والقرية الكونية أمر صعب بل مستحيل، اذ لن نتلاعب بالمستويات الحصرية والاطلاقية لتكشف عن شموليتنا المضللة!!

يوماً بعد يوم تزداد الأهمية للصحافة والاعلام، ويبشرنا الاختصاصيون باستحالة مجتمعاتنا الى «مجتمعات اعلامية»، اذ لم تعد وسائل الاعلام مجرد اداة اخبارية اعلانية وحسبه بل أمست وسيلة تنميط اجتماعي وتنشئة تربوية وثقافية مهمة وخطيرة، وهي وسيلة تسويق معاييري ومسلكي في غاية التأثير، الأمر الذي يجعل النفوذ الاعلامي لأي دولة أحد تمظهرات قوتها السياسية، فالولايات المتحدة الاميركية مثلاً – وكما تشير الاحصائيات – تضع ثلاثة أرباع الصورة المنظورة يومياً من قبل سكان الكرة الأرضية على الشاشات الكبيرة أو الصغيرة!

لقد جاءت الصحافة والاعلام لتخلق في المجتمع الديموقراطي حالة توازن مع السلطات الاخرى، لكنها تغدو مع الأيام ليس مجرد «سلطة رابعة» بل سلطة موجهة (بكسر الجيم) لتلك السلطات. فمع ازدياد التوجه العالمي والدولي نحو الديموقراطية، امتلك الاعلام نصيب الأسد في رسم تضاريس التشريعات والقوانين والأنظمة والسياسات، التي يراد لها ان تحكم مسلكيات واذواق المواطنين. ولذا صارت اجهزة الاعلام العريقة ترتفع بسقف صدقيتها ومكانتها عبر التوجه من حالة «الاخبارية» الى حالة «المعلوماتية»، فالخبر بلغة البحث العلمي فيه نسبة من الشك لعدم تقييمه وتقويمه، بينما المعلومة خبر مقيم وصحيح.

والى جانب الصحافة تلعب مراكز البحث والدراسات دوراً مهماً في توجيه مشاريع التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وصياغة خطط المؤسسات والحكومات، فالتخطيط الاداري الراسخ يتعاطى مع البيانات والاحصاءات والمعلومات التي تشكل الخطوة الأولى والاهم في صياغة الاهداف ورسم السياسات وإنزالها على ارض الواقع. لذلك لا عجب ان تبذل الدول المتقدمة جزءاً كبيراً من أوقاتها وجهودها في انتاج البيانات والمعلومات ومن ثم صياغة الابحاث والدراسات التي تدفع بقرارات المؤسسات المختلفة نحو النجاح والارتفاع بسقف انتاجيتها. فالولايات المتحدة تنفق ٢,٩ في المئة من دخلها القومي على مراكز البحث والمعلومات وتنفق اليابان ٢,٨ في المئة وتنفق اسرائيل ٣ في المئة من دخلها القومي السنوي (يبلغ ٧٠ بليون دولار). ولذلك لا عجب ان يطلق على مراكز البحث والمعلومات وصف «السلطة الخامسة». لقد اصبحت مراكز البحث والمعلومات في الدول المتقدمة تؤطر قرارات القادة والمسؤولين، وتشكل من ناحية اخرى صمام الأمان للسياسات التنموية والحؤول دون فشلها او ارتطامها بحقائق ميدانية لا يلتفت اليها العمل الارتجالي غير المنظم، الذي يعتمد «الذاكرة» كمصدر معلومات واداة تخطيط!!

نحتاج، في المجتمع العربي، الى تربية وتنشئة على توظيف «الرقم» في لغتنا وكتابتنا، وان نبتعد قدر المستطاع عن عبارات: حوالي، او ما يقارب كذا وكذا... حين نتحدث بلغة الأرقام والاحصاء.

إن «المعلومات» تعد تحدياً راهناً ومستقبلياً للمجتمع العربي بمؤسساته الحكومية والخاصة وبنخبه، ولا يكفي الوصول لسوية عالية في مجال تقنية المعلومات التي تطورت بشكل أشبه بالأسطورة، بل لا بد من مواكبة تطوراتها، فالمعلومة – مثلما الانسان – تشيخ وتهرم، فإن لم نغذ معلوماتنا بكل جديد هرمت، وهرمت، تالياً، خططنا ومشاريعنا وسياساتنا.

إننا على عتبة القرن الحادي والعشرين، فماذا اعددنا لننتشل انفسنا من فقرنا الذي لم يعد مقتصراً على التغذية والصحة ومستوى المعيشة، بل تعداه لفقر المعلومات.

السياسة القوية تتطلب اقتصاداً قوياً ووعياً حضارياً، والاقتصاد القوي يحتاج معلومات حديثة ومتطورة، وهذه الأخيرة تأنف «العقول المستقيلة»، وتستحثنا ان نبدأ!!

* كاتب أردني.

أوروبا المنقسمة قسمت العرب، والموحدة تحضهم على الوحدة

محمد خليفة *

■ «– لا بد ان يحقق العرب التلاحم الاقتصادي في ما بينهم، ويؤسسوا سوقاً عربية مشتركة».

هذه العبارة ليست من خطبة عصماء لمناضل قومي عربي – ولا هي لمسؤول في الجامعة العربية، او غيرها من الهيئات العربية القومية التي تعمل في سبيل بناء الوحدة العربية. بل هي كلمة لمسؤول أوروبي رفيع المستوى ينتمي لمنطقة الثقافة الفرانكفونية – ولهذا التحديد اهمية اضافية لأن الفرنسيين واقرباءهم الأوروبيين عرفوا في الماضي بتقدم صفوف المعادين للعرب ولوحدتهم –.

الكلمة للسيد جاك سانتير (بلجيكي) رئيس المفوضية الأوروبية، او بمعنى آخر رئيس الحكومة الاتحادية في الاتحاد الأوروبي، وهو اعلى منصب تنفيذي في جهازه. وقد وردت العبارة في كلمته التي القاها يوم ١٣ تشرين الأول (اكتوبر) الماضي اثناء حفل العشاء السنوي الذي اقامته غرفة التجارة العربية – البريطانية في لندن. (راجع «الحياة» في ١٤/١٠/١٩٩٥).

والعبارة المومى اليها ليست يتيمة في سياق الخطاب، بل ان فحواها المتمثل بالدعوة لبناء كتلة عربية متجانسة احتل معظم مساحة ذلك السياق. وهو في موضع آخر ناشد العرب بحرارة (ليقيموا كيانهم القومي على اسس معاصرة ويحددوا هويته الحديثة). كما انه طالبهم بالتفاهم فيما بينهم واحياء التضامن بالاعتماد على منظمتهم المركزية، اي الجامعة العربية. وشبه سانتير الجامعة بالمفوضية الأوروبية. وهو ما يوحي بدعم أوروبا لدور الجامعة في وقت تتعاظم فيه الأصوات الداعية للتخلص منها، خصوصاً من جانب اسرائيل والولايات المتحدة الأميركية وبعض الأطراف العربية. وحض سانتير العرب على الاهتداء بتجربة أوروبا الاتحادية والاقتداء بها.

ولا شك ان هذه الدعوة من جانب أرفع مسؤول أوروبي اتحادي تنطوي على اهمية غير قليلة ولا عادية نظراً الى ان اوروبا الكولونيالية هي التي جزأت الوطن العربي في مطلع القرن الحالي ومنعت قيام دولة موحدة على صعيد المشرق العربي والحجاز ان لم يكن على صعيده الشامل، وقد انبنى الفكر القومي العربي منذ ذلك الوقت على مقولات ومسلمات مفادها ان مصلحة اوروبا تتناقض مع وحدة العرب وتتمثل في استمرار التجزئة القطرية. وحتى امد قريب، وبالتحديد الى نهاية الحقبة الناصرية كان الاعتقاد ما يزال قوياً بأن اوروبا (الرأسمالية – الامبريالية) تناهض الوحدة العربية بدليل الدور البريطاني – الفرنسي في اسقاط تجربة الجمهورية العربية المتحدة عام ١٩٦١.

فهل كانت دعوة جاك سانتير الملحة لانجاز الوحدة العربية مجرد رأي شخصي؟ ام تعبيراً عن رأي عام في اوروبا الآن؟ وهل هي كلمة مجاملة في مناسبة احتفالية؟ أم موقف مجدد ورسمي للاتحاد الأوروبي؟

ان الاجابة عن هذه التساؤلات – التي يتحدد على ضوئها مغزى ما قيل ومعناه – يجب ان تستند الى الوقائع والمعطيات العيانية في سياسة الاتحاد الأوروبي تجاه (العرب). والواقع ان تحليل هذه السياسة وتتبع مبادراتها في العقود الثلاثة الأخيرة تكشف عن ان اتجاهاً مؤيداً لبناء تكتل عربي مواز ومجاور للتكتل الأوروبي قد أخذ يتبلور ويتطور منذ مطلع السبعينات.

يمكن اعتبار البداية فيه مرتبطة باستقرار ورسوخ تجربة السوق الأوروبية المشتركة من ناحية. وتعاظم وزن العرب الاقتصادي الكبير، فبعد حرب ١٩٧٣ العربية – الاسرائيلية طرحت السوق المشتركة مبادرة على العرب لحوار ثنائي بين الكتلتين، بعيداً عن اميركا.

وقد جرى الحوار واستمر ولكنه لم يفض الى النتائج المتوخاة لأسباب عديدة، ولكنه لم يكن من قبيل المصادفة ان تنتهج الجماعة الأوروبية (منذ اعلان البندقية عام ١٩٧٥) سياسة بناءة تجاه القضايا العربية بعامة، والقضية الفلسطينية بخاصة وان تلتزم بمبادئ السلام الشامل والعادل في الشرق الأوسط تحت مظلة الأمم المتحدة وفي اطار الشرعية الدولية.

ومنذ منتصف الثمانينات، وظفت الجماعة الأوروبية علاقاتها التاريخية بدول شمال افريقيا لاطفاء عوامل الاحتقان والتوتر فيما بينها ودفعتها لانشاء تكتل سياسي قومي عربي فيما بينها. وكان هذا الدور ملموساً عندما ولد «اتحاد المغارب العربي» عام ١٩٨٩، وذكر على نطاق واسع ان الجماعة الأوروبية تريد توسيع حيزها الثقافي والديموقراطي والسياسي مع العرب في هذه المنطقة.

ولعبت الدول الأوروبية دوراً آخر في الفترة نفسها بالمصالحة العربية وعودة مصر الى نطاق الجامعة العربية.

وفي مطلع ١٩٩٠ وعلى اثر التحولات العميقة في شرق ووسط أوروبا وانهيار المعسكر الشيوعي طور الأوروبيون خططهم لبناء فضاء أوروبي – عربي مشترك يستند الى كتلتين موحدتين. وذكر حينها ان السوق المشتركة تسعى الى ما هو أبعد من تفاهم ثقافي وسياسي وتعاون اقتصادي مع العرب، وانها تسعى لاقامة هيكل مؤسس يشبه منظمة الأمن والتعاون الأوروبي يضم البلدان العربية كافة من ناحية والدول الأوروبية المشتركة من ناحية ثانية.

وقد عارضت اميركا الفكرة بحدة هذه المرة واتهمت الأوروبيين بالسعي الى اقصائها عن الشرق الأوسط. وجاءت أزمة الخليج في ١٩٩٠، بعد تلك المبادرة بشهور قليلة فقط فاطاحت بالنظام الاقليمي العربي، والمشروع الأوروبي كليهما معاً وبرغم استفحال النفوذ الأميركي في العالم العربي على اثر ذلك الزلزال وظهور فرصة التسوية السلمية للصراع العربي – الاسرائيلي بقيادة اميركية مفردة ومطلقة، لم يطو الأوروبيون مشروعهم السابق وهو ما يعكس مبدئيته واهميته الاستراتيجية وصياغته من جديد على ضوء المستجدات الاقليمية والعالمية واعادوا طرحه في نهاية العام الماضي ١٩٩٤ في صورة مؤتمر برشلونة للشراكة المتوسطية والذي سيلتئم في نهاية شهر تشرين الثاني (نوفمبر) الحالي.

ويعد هذا المؤتمر نقلة نوعية في سياق المساعي الأوروبية المذكورة لأنه اكثرها تبلوراً ووضوحاً. (وليس من قبيل الصدفة ان تأتي كلمة سانتير قبيل هذا المؤتمر التاريخي بأسابيع معدودات فقط).

والمؤتمر المذكور لا يطرح على العرب خططاً للتعاون الاقتصادي وحسب انما يتضمن مجالات ودوائر ثقافية وايديولوجية وقانونية وسياسية وامنية... الخ. والخبراء أعدوا «ميثاقاً» يترجم الى الجانب العربي معظم المفاهيم الأوروبية المعاصرة في الديموقراطية وحقوق الانسان والاقتصاد الحر واجراء الانتخابات على أساس التعددية، والالتزام بالقوانين الدولية واعتماد الوسائل الديبلوماسية في حل المنازعات ونبذ القوة او التهديد بها... الخ. اما الأهم من كل ما سبق فهو ان مشروع الشراكة برمته يحتوي على مبادرة عملية لجمع العرب في بناء اقليمي موحد. ومع ان المؤتمر يقتصر من ناحية أولى على الدول العربية المتوسطية، ولا يقتصر على هذه فقط لأنه سيضم دولاً لا هي عربية ولا هي اعضاء في الاتحاد الأوروبي كتركيا وقبرص ومالطا، من ناحية ثانية. الا ان المسؤولين الأوروبيين اكدوا في غير مناسبة بما فيها وثائق المؤتمر نفسه على ان نطاق الشراكة وموضوعها موجهان الى العرب بالأساس اولاً، والعرب جميعاً، ثانياً.

والمؤتمر نفسه دعا بشكل استثنائي دولتين عربيتين غير متوسطيتين هما موريتانيا (بسبب عضويتها في اتحاد المغرب العربي) والأردن (بسبب دوره في عملية السلام).

وذكر مسؤولون اوروبيون ان نطاق الشراكة سيتوسع في المستقبل القريب (عام ٢٠١٠ كحد اقصى) ليضم دولاً أوروبية من شرق ووسط القارة من جهة، ودولاً عربية كالعراق ودول مجلس التعاون الخليجي واليمن فضلاً عن مصر والسودان من جهة ثانية، حيث يتوقع ان يبلغ مجموع هذه الدول (بين ٣٠ و٤٠ دولة) تمثل أكثر من ٨٠٠ مليون نسمة.

وعلى هذا فالأوروبيون يريدون مساعدة العرب على تحقيق اتحادهم التدريجي على مراحل، وهم بدأوا بعقد معاهدات شراكة موازية مع مصر ومجلس التعاون الخليجي، حيث تسير حركة المؤتمرات واللقاءات بين الاتحاد الأوروبي وهذه الأطراف العربية على قدم وساق منذ العام الماضي.

وتعليقاً على مؤتمر برشلونة قيل ان اوروبا تريد ان تكون «استاذاً» يدرس الديموقراطية للدول العربية، وفي الواقع ان هذا الاستاذ – ان صح التعبير – لا يحصر دروسه في باب الايديولوجيا فقط وانما يسعى الى تعليمهم فوائد الوحدة الاقتصادية في ما بينهم قبل كل شيء. وقد تحدث جاك سانتير في خطبته الموجزة عن أهمية اقامة (سوق عربية مشتركة) على غرار (السوق الأوروبية المشتركة) واوضح لهم ان ٥٠ في المئة من تجارة الدول الأوروبية الخارجية هي مع دول الاتحاد الأوروبي وسترتفع قريباً الى ٧٠ في المئة، بينما لا تزيد تجارة العرب مع بعضهم عن ٥ او ٧ في المئة فقط ونوه سانتير الى امكان استفادة العرب من التجربة الأوروبية في الوصول الى الوحدة لبناء وحدتهم المعاصرة. كما تساءل عن نظرة العرب الى ذاتهم ومستقبلهم وطبيعة الهوية التي يريدونها لهم ولهذا المستقبل وتساءل أيضاً عن علاقات العرب مع العالم الخارجي واللبنات التي تتبنى عليها. وبهذا الصدد قال: «اننا لا نريد ان نكون جيرانكم فقط بل نريد ان نكون شركاءكم ايضاً». وجدد تطلع أوروبا الى تكثيف العمل مع الاتحاد المغاربي بحسبانه جانباً من العالم العربي. ورأى المسؤول الأوروبي ان بداية القرن القادم ستجعل اقتصاد أوروبا والعرب اكثر ارتباطاً، وستنشأ منطقة تجارة حرة أوروبية – شرق اوسطية تشمل تجمعاً انسانياً يفوق حجمه اي تجمع آخر. وكشف أخيراً ان ثمة سياسة اوروبية جديدة في هذا المضمار سيعلن عنها في مؤتمر برشلونة.

ماذا تعني هذه الأفكار؟

تعني ان أوروبا الموحدة تريد جيراناً موحدين، وتريد شراكة استراتيجية بين أوروبا الموحدة ووطن عربي موحد.

ولا شك ان هذا الموقف جديد في الاطار التاريخي وينطوي على تحول جذري عما كانت عليه المواقف الأوروبية المتعددة في صدر هذا القرن ازاء الوحدة العربية. ففي تلك المرحلة قسمت اوروبا الوطن العربي وخلقت معظم دوله وكياناته القائمة الآن ورسمت الحدود التي تفصل بين اقطاره.

الا ان ذلك الموقف لم يكن «عداء مبدئياً او صليبياً» كما كنا نقول نحن من اوروبا ازاء وحدة العرب، بقدر ما كان انعكاساً فعلياً لتعدد الأقطاب في اوروبا وانقسام المحاور وصراع القوى على اقتسام مناطق النفوذ في الخارج. بدليل ان اوروبا التي اكتشفت مصالحها في بناء الوحدة الأوروبية، اخذت تعمل بجدية والتزام من اجل دفع العرب لانجاز وحدتهم على مبادئ وقواعد حديثة متموسقة مع مبادئها وقواعدها وثقافتها.

والمفارقة هنا ان العرب الذين كانت نخبهم في فجر هذا القرن تناضل وتجاهد لاقامة مملكة عربية او ولايات عربية موحدة، ثم لم يلبثوا ان القوا على عاتق الاستعمار الأوروبي كل أسباب الاخفاق في تلبية طموحاتهم القومية، هم انفسهم العرب الذي يتفادون بكل ما اوتوا من حيل اقل درجات الوحدة والتضامن – بينما تتوسل اليهم اوروبا الجديدة العودة الى جامعتهم والى تضامنهم وتكاملهم والى مشروعهم الوحدوي!!

* كاتب وصحافي سوري مقيم في السويد.

فقدان المناعة في النظام العربي

علي حويلي *

■ يعاني العرب منذ دخلوا في مواجهة مع العدو الصهيوني من فقدان المناعة القومية التي شلت مكامن القوة في مفاصلهم، وأزهقت روح المقاومة في نفوسهم، واحبطت طموحاتهم بالنهوض والتقدم والرخاء. وعلاوة على ذلك، خلف هذا الداء نسقاً تفكيكياً شاملاً سعت اسرائيل من خلاله، وما تزال، الى تدمير ما تبقى من الذات العربية، سياسياً واقتصادياً وفكرياً، بعدما امعنت في تطويعها عسكرياً. ففي خلال الفترة الممتدة بين نشوء الكيان الاسرائيلي وحتى حرب تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٧٣، رزح العرب تحت وطأة التعبئة العسكرية، والاستنفار السياسي والحركات الانقلابية بغية «تصحيح» الخلل التاريخي في مسار القضية الفلسطينية كمقدمة لحل سائر المعضلات العربية من المحيط الى الخليج.

وفي خضم تلك المرحلة ايضاً، بلغ التسابق اشده بين الطموحات القومية المتأججة والانشطة الاستعمارية والاقليمية المضادة لها، لينجلي الواقع العربي عن انحسار مريع في المد القومي إثر انهيار الوحدة المصرية – السورية (١٩٥٨ – ١٩٦١) التي كانت على ما يبدو خاتمة التجارب الوحدوية حتى اليوم. ولئن حاول بعض القادة العرب استدراك التصدع القومي بإحياء ما سمي بـ «وحدة الصف» أو «التضامن العربي» فان تلك المنشطات السياسية لم تقو على تحريك الخدر في النظام العربي الذي توالت عليه الهزائم في اعوام ١٩٦٧ و١٩٧٣ و١٩٨٢. ومن اللافت الا يتبصر العرب فيما آلت اليه حالهم سواء على جبهة الانهيار القومي، سياسياً وفكرياً أو على جبهات القتال التي تراجعت مواقعها ولامست حدود العواصم. فعوض ان ينقلبوا على ذاتهم، او ان يحصنوا انظمتهم ومؤسساتهم بالمضادات الواقية لوقف حالة الاحتضار، اندفع العرب صاغرين في طريق الاستسلام واسقطوا من ذاكرتهم لاءات الرفض العربي واهدروا دم سائر المنظومات «الثورية» التي حفل بها الخطاب القومي حتى ذلك الحين. وفي اجواء هذه التداعيات، جاءت مبادرة الرئيس المصري الراحل انور السادات (زيارته الى اسرائيل وعقد الصلح معها) لتشكل الضربة القاضية لما تبقى في جهاز المناعة العربي من حياة.

ولئن جوبهت تلك المبادرة بحالة رافضة، آنياً، فانها قد ولدت في الوقت ذاته، رعشة من الفرح والابتهاج في صدور القادة العرب الآخرين، الذين سارعوا فيما بعد، وبدون لأي، الى اعادة الاعتبار لمكانة مصر وفك العزلة عنها لتمارس من جديد دور العراب الاقليمي في تسويات الشرق الأوسط السلمية. وواقع الأمر كان الاتفاق المصري – الاسرائيلي فاصلاً بين حقبتين ازالت الأولى منها حالة العداء المصري – الاسرائيلي وفتحت الثانية باب الحلول السلمية على مصراعيه لتدخل منه اسرائيل الى الساحة العربية، مشرقها ومغربها، راضية مرضية. فتوالت صفقات السلام بين اسرائيل وبين ما تبقى من دول المواجهة (منظمة التحرير الفلسطينية، والأردن) بانتظار توقيع الصفقة الاخيرة مع سورية ولبنان التي باتت توقيعها قاب قوسين أو أدنى.

وهكذا، ففي موازاة ما تم انجازه على صعيد دول «المواجهة»، نشطت الدول العربية «المساندة» لتلحق بدورها قطار التسويات السلمية في ظل رضى وقبول عربيين لم يتحقق مثيلاً لهما من قبل. هذه الانظمة تتهافت اليوم على خطب الود الاسرائيلي مباشرة، بعد ان زالت الحاجة الى الاستعانة بالعرابين العرب أو الاجانب لعقد اللقاءات والمؤتمرات السرية في العواصم الغربية. ولئن احجم بعض المسؤولين العرب حتى الآن عن زيارة اسرائيل، ربما لحفظ ماء الوجه، فإن الاسرائيليين يبادرون هم بزيارة بعض الاقطار العربية دون ان تثير لقاءاتهم ومباحثاتهم هناك حرجاً قومياً لدى اي من الانظمة العربية الأخرى.

تشير دلالات المرحلة اذن الى ان الاطراف العربية عازمة، وبأي ثمن، شأنها شأن اسرائيل تماماً، على تطبيع شامل لعلاقاتها معها، يقيناً منها ان خطى التطبيع الديبلوماسية والسياسية والاقتصادية سائرة على قدم وساق وانها قد اضحت اليوم من مسلمات السلام في المنطقة، علماً ان بعض العرب في الاطراف البعيدة عن ساحة الصراع العربي – الاسرائيلي التقليدي قد باشروا التطبيع مع اسرائيل قبل ان ينهي المعنيون الاساسيون السلام معها. وتبقى الحقيقة المرة ماثلة امام العرب الذين فقدوا المناعة تجاه اسرائيل واستساغوا السلام والتطبيع معها في حين عز عليهم السلام والتطبيع فيما بينهم.

* كاتب لبناني مقيم في كندا.

ذاكرة القرن العشرين

١٥ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٨٤

لقاء «سري» صاخب بين فرنسوا ميتران ومعمر القذافي

■ اذا كانت حكاية لقاء الرئيس الفرنسي جاك شيراك، الذي لم يتم، بالرئيس الجزائري اليمين زروال، قد ذكرت المعارضة الفرنسية والكثير من المراقبين بحكاية لقاء مماثل مثير للصخب جرى بين رئيس فرنسي آخر (هو فرنسوا ميتران)، ورئيس اجنبي يخوض صراعاً حاداً في بلاده في ذاك الحين (هو الجنرال البولندي ياروزلسكي)، فإنه كان من الممكن ايضاً ان تدفع تلك الحكاية بالفرنسيين الى تذكّر لقاء آخر بين رئيس لهم، ورئيس لدولة اجنبية (هو بدوره مثير للاشكاليات في منظورهم) لقاء حدث في مثل هذا اليوم من ١٩٤٨ وان كان من اللافت ان هذا اللقاء انما حضر له وتم بسرية تامة، على عكس اللقاء مع ياروزلسكي وزروال.

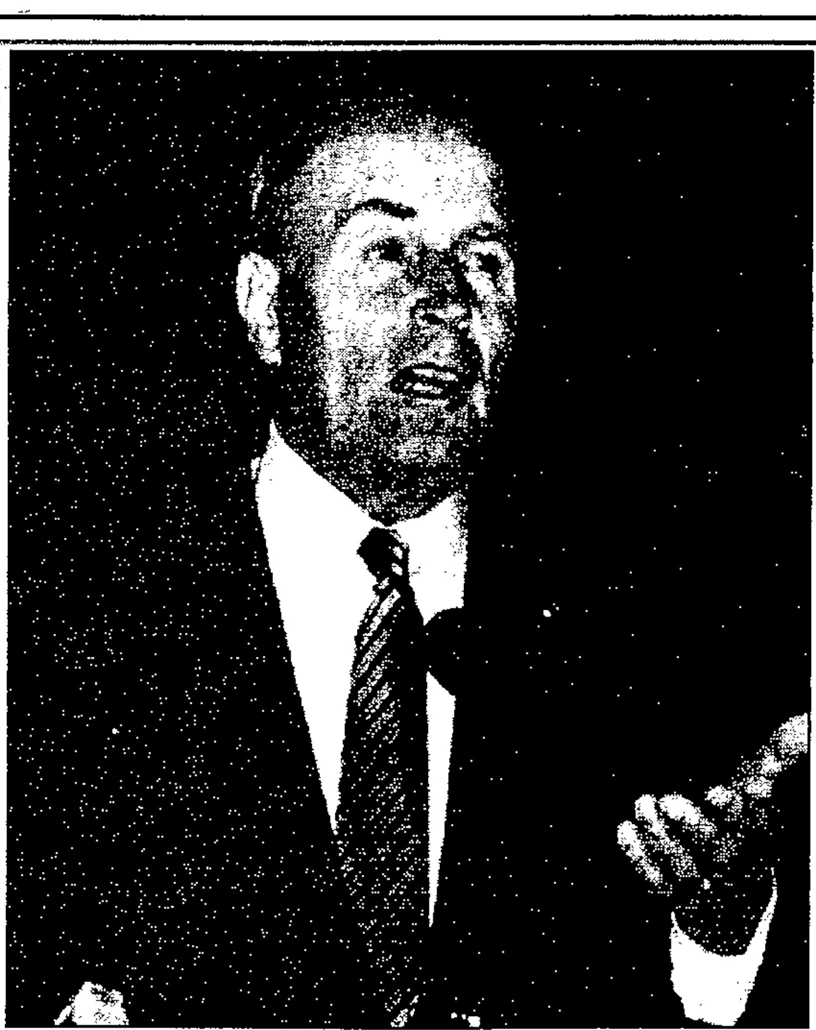
اللقاء الذي نعنيه هو – بالطبع – اللقاء بين فرنسوا ميتران، رئيس الجمهورية الفرنسية في ذلك الحين، والزعيم الليبي معمر القذافي. فلماذا كان اللقاء سرياً؟ بكل بساطة، لأن فرنسا كانت في حينها على خلافات عميقة مع ليبيا وصلت الى حد الاشتباك من حل المسألة التشادية، ثم لأن الاعلام الفرنسي كان لا يكف عن مهاجمة الزعيم الليبي واسباغ صفات عليه تجعل من مجرد الحديث عن «لقاء قمة» بين رئيسهم وبينه أمراً مدعاة للعجب. ومع هذا جازف الرئيس ميتران واجرى اللقاء، وان كان قد ابدى استياءه بعد ذلك لأن اللقاء السري، كان لقاءً بالفعل، لكنه لم يعتبر سرياً على الاطلاق. اذ، لئن كانت مصلحة ميتران تقضي بسريته، فان مصلحة القذافي دفعت الى تحويله الى لقاء علني، ما دعا وزير الخارجية الفرنسي رولان دوما الى تبريره تبريراً ساذجاً حين قال ان اللقاء انما أتى على هامش لقاء اساسي جرى بين الرئيس ميتران ورئيس الحكومة اليونانية اندرياس باباندريو.

على اي حال كان باباندريو هو الذي رتّب اللقاء الذي جرى في جزيرة كريت اليونانية، وكان هو اول المتحدثين بعد اللقاء عن «نجاحه واهميته بالنسبة الى قضية السلام في منطقة البحر الابيض المتوسط» في وقت كان فيه الزعيم الليبي يقول ان «هذا اللقاء قد خلق ثقة متبادلة بين بلدينا، وخلاله اتفقنا على العديد من المسائل المبدئية».

اما ميتران فكان الساكت والمحرج الاكبر، خاصة وانه هو الذي كان قبل سنوات قليلة قد استكثر على سلفه فاليري جيسكار ديستان ان يلتقي بالزعيم السوفياتي بريجنيف (!).

محور اللقاء، كما اشرنا، كان المسألة التشادية التي كان رئيس الحكومة اليونانية يحاول ان يوصل باريس وطرابلس الى تسوية بشأنها ومن هنا جعل اللقاء في الاراضي اليونانية، كأرض محايدة بين الدولتين المتخاصمتين، ولقد استمر اللقاء اربع ساعات ونصف، بعد ظهر يوم ١٥ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٨٤، وذلك بعد اسبوع من اعلان انسحاب القوات الليبية من تشاد وهو انسحاب كان ميتران قد وضعه كشرط مسبق لاتمام اللقاء. مهما يكن فان اللقاء تم، حتى رغم اعلان حسين هبري التشادي، خصم الليبيين وحليف الفرنسيين عن ان قوات ليبية لا تزال موجودة في تشاد وان باريس تعلم هذا الأمر حق العلم، ورغم ما راحت الصحافة الفرنسية المعارضة تذكّر به من اقوال للقذافي كان قد ادلى بها قبل اسابيع قليلة. منها توعّده للفرنسيين بأن تحلّ بهم في الصحراء التشادية «كارثة عسكرية اسوأ من كارثة ديان بيان فو» ومنها وصفه للوجود الفرنسي في التشاد بأنه «احتلال اوروبي لافريقيا».

بيد ان هذا كله لم يثن الرئيس الفرنسي عن رغبته في ان يختبر مدى ما في كلام الزعيم الليبي من مصداقية، ومدى ما يمكنه هو شخصياً أن يؤثر عبر حوار مباشر مع «العقيد الصاخب» – كما كان القذافي يوصف في فرنسا في ذلك الحين – في اتجاه تبديل مسار الامور في التشاد. وعلى ذلك النحو تم اللقاء، ثم اذيعت اخباره، وتبيّن كيف ان القذافي حاول خلاله ان يجرّ الرئيس الفرنسي الى احاديث فلسفية وفكرية وتاريخية، فيما كان فرنسوا ميتران يصرّ على توجيه الحديث ناحية المسائل المحسوسة والقضايا



الميدانية، مبدياً امتعاضه من اسلوب القذافي في التحاور معه.

ومهما كان الامر فان ساعات اللقاء الاربع والنصف اسفرت عن نتائج ايجابية، اذ انها خففت من حدة الصراع الفرنسي – الليبي (على الاقل) في تشاد ومن حولها، ووفرت للرئيس الفرنسي فرصة الادلاء بآرائه امام خصمه الليبي بشكل مباشر، فيما وفّرت للزعيم القذافي فرصة ذهبية لفرض حضوره كخصم ندّ ومحاور صريح، لواحد من اكبر زعماء العالم واذكاهم في ذلك الحين.

ابراهيم العريس

الثقافة المصرية تحت وطأة العنف المسلح وغير المسلح (١ من ٧)

الخطاب الثقافي وجهاز المناعة: الابداع لا يتردد

صلاح فضل *

□ منذ سنوات تتعرض الثقافة المصرية الى ضغط مباشر وغير مباشر من العنف المسلح وغير المسلح الذي تقوم به جماعات متطرفة متعددة. وترك هذان الضغط والعنف اثراً في حرية البحث والابداع كما في انواع النتاج الثقافي كلها، وكان الاكثر تطرفاً في هذا المجال محاولة اغتيال نجيب محفوظ.

تقدم «الحياة» اطلالة على وضع الثقافة المصرية في مناخات العنف الذي يحمل راية الدين، وهنا اطلالة اولى على الخطاب الثقافي وجهاز المناعة.

■ اذا كانت الثقافة بمفهومها العريض تتسع للتناقضات الايديولوجية والمخلفات التراثية بقدر ما تستوعب امشاجا من نتائج التواصل مع الاخرين فإنها لا تلبث ان تنفذ الى البنية العميقة للوعي كي تسهم في تشكيله بايقاع جمالي بطيء مضاد للحركية الفردية السريعة، مما يجعل للخطاب الثقافي مستويات عدة تتفاوت في كثافتها طبقا للبطانة المعرفية التي تسندها، وتؤدي الى الوان من الممارسات الثقافية شديدة التباين والاختلاف.

ورصد الابداع الروائي في مصر مثلا ظاهرة التجاور بين العصور المختلفة او الايديولوجيات المتناقضة في الاسرة الواحدة منذ مطلع القرن الحالي، فنجد اسرة احمد عبد الجواد الشهيرة في ثلاثية نجيب محفوظ تعرّج بوضوح ثلاثة اشكال للوعي الثقافي بحركة المجتمع والطموح المستقبلي في تغييره، ابتداء من رب الاسرة الذي درج على اقامة مصالحة مدهشة بين مشاعره الدينية القارة ونوازعه الشهوية المتاججة، فارتدى لكل حالة قناعها الجاهز من التقوى التربوية في المنزل والنفعية في المتجر في مقابل التحرر المتفجر في سهرات الطرب والمتعة، في انسجام انساني مقتنع يتجاوز مقولة الازدواج ليكشف عن قدرة ممثلي الثقافة التقليدية على التكيف والانسجام والتطور.

اما الاقطاب النموذجية الاخرى فهي تتوزع بين معتنق للفكر اليساري باصوله الفلسفية الاشتراكية ينتمي الى جيل الشباب المثقف الذي يتوهم امكان تغيير العالم خضوعا لتصور مسبق عن التطور الحتمي طبقا لمبادئ المادية الجدلية التي يسبغ عليها صفة العلم وهي من صميم الايديولوجيا، او معتنق للفكر الديني الذي يطمح لاعادة صياغة الحياة المعاصرة بطريقة مثالية لا تاريخية تصنع صورة وردية زائفة للماضي وتريد تثبيت منظومات القيم بمعزل عن التجربة الحيوية للانسان وجهده الخلاق في تطوير الوجود.

واستقطب حلم الاستقلال السياسي وتحقيق الارادة الوطنية كل تلك الاتجاهات المتضاربة في العقود السابقة على منتصف القرن، حتى انفجر صراعها في اللحظة التي امسكت فيها السلطة العسكرية بزمام التوجيه الاستراتيجي لحركة المجتمع وقامت عمليا بتصفيتها وتحييدها محققة انجازات مرحلية لم تنجح في تاسيس عملية التحديث الضرورية لابنية المجتمع ولا تنمية امكاناته الشاملة بالحرية والعلم والانتاج.

ومن الملاحظ ان حركة الابداع العربي في مصر استطاعت ان تعكس هذه الرؤى المتفاوتة في عمقها ونزوعها المستقبلي، على اختلاف قدراتها في الايمان بمشروعية الفن والجدية في تثويره او توظيفه، فلو تذكرنا ان السائد لدى عامة السلفيين تهميش دور الادب وخنقه بانكار حقه المشروع في الحرية الخلاقة اللازمة لتمثيل العلاقات الانسانية المتطورة ورفع سلاح التحريم والتجريم للمغامرات الكبرى في الادراك الجمالي للحياة والمعايشة الفنية لخبراتها المتراكمة، ادركنا النتيجة المدمرة التي يبشرون بها من تكريس نموذج مشوه ينكر الحصاد الثقافي الذي ورثه من علم وفلسفة وشعر وحضارة

كما تنزلق الى تلك الحركات الاصولية المتطرفة في تشنجها السياسي وشرهها الاعمى لاغتصاب السلطة وهي تقدم تصورا شديد الضمور والفقر حتى من الوجهة الروحية والانسانية، ومن ثم فإنها لا تلجأ للجدل والفكر بقدر ما تعمد الى التجريح المادي بالسكين او الرصاص او الثقب المعنوي بالتكفير والخلع والتجهيل المتعمد، مرتكزة في ذلك على صناعة الات بشرية ممسوخة مبرمجة لاهداف عملية مباشرة، عند هذا المستوى لا يصبح بوسعنا ان نتحدث عن اية ثقافة تكتسب خمائرها من الميراث الحضاري والحكمة المستمرة للشعوب بتجاربها العميقة، انها تنتفض في حركة محمومة ومسمومة لتسد شرايينها وتعطل جهاز المناعة التاريخية في كيانها عندما تجعل التعصب لتصورها الاحادي عن الوجود، والتطرف في فرضه بالعنف، هو الاستراتيجية التي تحكم علاقاتها بالقوى الاخرى في الحياة الاجتماعية، وعندئذ تصبح تيارا مخيفا يلقي بظله الاسود على محيط الحركة العامة يحاول دفعها في الاتجاه المضاد للتطور الطبيعي.

في مقابل ذلك نجد الطرف الواقع على يسار المعادلة الثقافية المبدعة يملك الية التصويب الذاتي وحرية نسبية في تحريك منظومة قيمه، استنادا الى التجربة التاريخية وافادة من منجزها المعرفي والتقني، بما يجعله قادرا على المراجعة والتحول، ولعل حالات مثل عبدالرحمن الشرقاوي ومصطفى محمود - على اختلافهما الفادح - تكون دليلا على مرونة الاطار المرجعي وقابليته حتى للحركة المضادة لدى انصار هذا الاتجاه، لكن، يبدو ان سرعة انهيار النموذج العملي ادت الى خلخلة هذا التيار وانذنت بامكانية تنويبه في المجرى الواسع للتطور التاريخي للابداع ومن بقي منه متشبثا بمقولاته متصلبا في وعيه اصبح في موقف المدافع عن صواب رؤيته وجدوى ماضيه دون ان يمثل طاقة الهجوم على مناوئيه.

لكن النموذج المستقبلي الذي يدين به - على احاديته - مازال يمثل المصل المضاد في جهاز مناعته للتطرف السلبي العنيف، فهو ان كان مرهقا بتواترات الصراع في العقود الماضية ومحروما الى حد ما من الغذاء المتعدد بالمصادر المتنوعة للثقافات والتيارات العلمية الجادة الا انه لم يصل أبداً الى درجة نفي الاخرين او الدعوة لتصفيتهم بالقوة خاصة بعد انخفاض درجة حرارته السياسية وانقشاع طرف كبير من الوهم الايديولوجي الذي كان يغيم على رؤيته مما جعل يدخل في مرحلة المراجعة الكلية لمبادئه والياته.

تموجات السطح:

تصب هذه التيارات بزخمها المحتد في المجرى الثقافي لمصر فتتكون بعض الدوامات العنيفة عند تقاطعاتها ثم لا تلبث ان تنداح في انصبابها لتذوب في الحركة العامة لاتجاه المجتمع مخلفة وراءها بعض المستنقعات الراكدة، فاذا عمدنا الى تحليل اهم هذه التموجات لقياس قوة دفعها فحسب امكن لنا ان نرصد الظواهر التالية:

اولا: يرتبط الابداع الشعري في كل اجناسه الادبية بمدى الممارسة الفعلية للحرية الخلاقة بشكل طردي بحيث تتوقف الحداثة على التجاوز وكسر النمط المالوف استجابة لمتغيرات الحساسية الحيوي، ويرتبط المستوى النوعي لانتاج الفنون بقدرتها على تكوين النموذج الناجح في اقامة التوافق المتوتر بين الخصوصية والعالمية مما يجعل من المستحيل عمليا على كبار الشعراء والقصاصين وكتاب المسرح والدراما التلفزيونية ان يرهنوا حريتهم الخلاقة او يتواطأوا مع التيارات المضادة لها، فاذا اصاب بعض هؤلاء شيء من التردد او التخاذل كان ذلك ايذانا بضمور قدرته الابداعية وتدهور مستواه الفني، على ان اساس ان تحقيق اكبر قدر من حرية الخلق انما هو مقياس نوعي جمالي يكشف عن الجوانب المفصلية في آليات التشكيل الفني بقدر ما يعبر عن مدى اتساع الرؤية المنبثقة فيه بحيث يصبح الايمان باستقرار الاعراف الادبية مظهرا يتجلى تكلس الوعي الثقافي، كما تصبح جذرية التغيير المبدع طريقة فريدة في نشدان وصناعة التحولات على المستويات المباطنة له، وهنا تنفجر احدى الدوامات العنيفة من صراعات الفن والوجود قبل ان تنحل متحركة في موجات التقدم التاريخي اذ يقع انصار التيار السلفي في تناقض شديد عندما يعترفون مرحليا بضرورة تحقيق الحريات السياسية والاقتصادية للافادة منها والقفز على السلطة في الوقت الذي يناهضون فيه بشراسة الحريات الثقافية والشخصية مع ان التراسل عميق بين هذه المستويات، فنجدهم يشنون حربا مقدسة على حق المراة مثلا في اختيار زيها اكثر مما ينهضون لمناصرة حق الشعب في تقرير مصيره، وهنا يجد المبدع الاصيل ان موقفه المستقبلي يتحدد في تحقيق الانسجام العميق بين الخاص والعام والاعتراف بالحراك التقدمي لمنظومة القيم وتنشيطه فيما يبدعون من نماذج فنية اصيلة.

وهي تتمركز في بؤرة كل جنس ادبي ومناط خصوصيته، فالشعر خلق في اللغة وتحريك لقداستها بصناعة تراكيب واساطير وصيغ محدثة فيها ثم الخروج عليها واعادة تشكيلها ومن ثم فإن اهم ما يميزه هو اتخاذ شجاعة الكلمة والتسمية سبيلا لتكوين مخيلة الابداعي، ومنطقة الخطر فيه تكمن في خلخلة اعراف التسمية لصناعة المجازات الجديدة مما يوهم بالاعتداء على المكرس وصولا الى ما يهدف اليه من تشعير اللغة وتجديد الحس بحياتها، وهنا يستقبل المتلقي ذلك طبقا لافقه الثقافي ووعيه الحضاري، فما قد يعتبره المتحرر مناط الابداع يرى فيه المحافظ جرحا للحس العام حتى يدرك وظيفته الجمالية، بينما يرفضه المتعصب بشراسة وقوائم تكفير كبار الشعراء في تاريخ العربية تتزايد بقدر نصيبهم من القوة والشعرية ابتداء من بشار وابي نواس وابي تمام والمتنبي والمعري حتى ادونيس في العصر الحديث ولان حركة التطرف الاخيرة جاهلة ومقطوعة الصلة بالتراث الفلسفي والفني العربي فإنها تهمل الشعر وتعزف عن قراءته اذ لو طبقت مقولاتها عليه لاتسعت القوائم السوداء لجميع الشعراء فيما عدا القلة المضادة للابداع وشروطه مما لا يصدق عليها صفة الشعر الحقيقي.

اما بؤرة الرواية - كما نعرف - فهي تخييل العالم وتمثيله بشكل يعكس قواه الاجتماعية وتحولاته الحضارية، فجراة الخيال على اقتناص الحقائق الكبرى وصياغة عوالمها ورصد تطور قوانينها هي التي يتوقف عليها درجة اهمية العمل الروائي ومستوى شعريته، وكلما اقترب المبدع من ملامسة الفترات المفصلية في الوجود الانساني واسئلته المحرقة وسعيه الى تقديم رؤيته لها بالحرية التي تدعوه للحرص عليها طبيعة ادبية كان عمله مثار اشكالية لدى من لا يطيقون الفن ولا يتصورون كيفية قيامه بوظائفه ولعل رواية «اولاد حارتنا» ان تكون النموذج الصارخ لهذا الاحتكاك بين حرية المبدع في تصور العالم وقداسة المتخيل عند القارئ المحدود، لكن الفضائح التي اثارتها بعض الروايات الاخرى التي لا تبلغ هذا المستوى من صناعة المجاز الكلي الشامل عن الوجود تقتصر على المشاهد الجارحة للحس الخلقي مما يحفل به التراث القديم، الامر الذي يجعل دواماتها صغيرة عابرة اذ ان تطابق المتخيل مع معطيات الواقع الخارجي يعطي لها مشروعيتها الفنية والخلقية معا.

وربما كانت اشكالية المسرح والسينما اشد بلاغة في الكشف عن دور هذه القيود على حرية الابداع وحظر مناطق شديدة الخصوبة فيه على المعالجة الفنية، فقد ادى التحرج حتى الان في عرض شخصيات التاريخ الاسلامي وتقديس ما ليس مقدسا في الاصل منه الى ابتعدت هذه الفنون عن التمثيل الصحيح للتاريخ والتنمية العميقة لوعي المشاهد الجمالي به، وانتهى الامر الى ترك المجال مفتوحا لتمثيل صغائر الحياة وتنحية التجارب الروحية الكبرى عن خشبة المسرح وشاشة السينما، مما زاد من استلاب المشاهد المتوسط الذي لا يعرف من مصادر الثقافة غير هذه الوسائط الميسورة، الامر الذي قاد الى سيادة نماذج الترفيه السطحي ودغدغة الغرائز المباشرة دون دخول جاد في طبقات الوعي وتعزيز لمناعته من التطرف والاحادية السطحية في الحياة العادية.

إذا كان الوعي النقدي يمثل البنية العميقة للفكر المتحرر فإنه يصبح الوجه المضاد للتطرف والواقي منه في الان ذاته، وقد كان فعل التنوير في جوهره عملا نقديا للواقع الثقافي المتخلف ودعوة جريئة لتثويره، وقد انتشر من الادب الى بقية مستويات الخطاب الاجتماعي والاقتصادي عن طريق تحريك المنظومات الثقافية وتحديثها نوعيا باستغلال فاعلية الخطاب الادبي من شعر ونثر وتطويعه لمقتضيات التطور والتواصل مع الاخرين حتى يسترد قدرته على احداث التاثير المنشود بطريقة فنية، فتولى الادباء منذ القرن الماضي قيادة الفكر وتوجيه حركة المجتمع.

ولان النقد هو القادر على تمييز الاشكال الناجعة من القاصرة واقامة معادلة التواصل الخلاق مع الآخر بما يثري الذات ويمكنها من ادراك حدودها وطاقاتها في اطار متوازن يحطم قيود الانغلاق ويكشف عن امكانات التخصيب والتحديث فإنه يظل من اشد الامصال المضادة للتعصب والفاضحة لعمليات تسطيح الوعي واستلابه بالتطرف، فهو جدير بأن يخفف اثر الايديولوجية كي يجعل الفكر الوطني والقومي متسقا وقابلا للاندراج في منظومة التطور الحضاري العالمي.

وهنا تبرز لنا اطراف المعادلة بشكلها المسنون، فنقاد الحداثة ودعاة المناهج العلمية والابداعية الجديدة هم القادرون على تجديد الوعي النقدي بالحياة والفن، اما العاجزون عن ادراك ضرورة التواصل فإنهم مهيئون للوقوع في التطرف واجترار الذات وعداء الاخرين، ومن ثم فإن تعميق هذا الوعي النقدي الى جانب تنشيط الحركة الابداعية هما السبيل الى سيادة الفكر المتجدد وتقوية جهاز المناعة الثقافي ضد التطرف الاعمى.

* استاذ الادب والنقد في جامعة عين شمس - مصر.

دراسة مغربية عن «التصوير والخطاب البصري»

بحث في ثقافة البصر وفي تهجين الصور الشعبية

□ طنجة - من يوسف ناوري:

■ بالاضافة الى اللغات الطبيعية والاصطناعية اهتمت «السيميولوجيا» بانظمة التواصل الاخرى، وطرق تعبيرها الرمزي عن التصورات الجماعية والمتخيل الموروث. مثلتها نصوص كتابية وشفهية كما مثلتها تقاليد خطية واشارية وتصويرية تسعى الابحاث الدلائلية الى فك سننها وضبط قواعد بنائها ضمن النسق الثقافي العام، كما الى ابراز عناصرها واشكالها وتداخل علاقاتها البنائية كنص وانتاج وتلق. بيد ان اتساع حقل الابحاث السيميولوجية لا يُبطل حجة عنايتها بانظمة تواصل دون اخرى او على حسابها، وبالخصوص تلك المنتمية لاشكال التعبير الرمزي والتصويري التي تظل بعيدة عن الاهتمام المباشر كانماط التعبير الشعبي في انظمته الرمزية الاشارية والتصويرية في تعدد عناصرها ودوالها (رسم، رقش، وشم...) واتساع تداولها كثقافة بصرية.

في كتابه الصادر حديثاً في المغرب (طبعة خاصة) عن «التصوير والخطاب البصري - تمهيد اولي في البنية والقراءة» يتابع محمد الهجابي جهداً علمياً كان بدأه عبدالكبير الخطيبي لقراءة وتحليل اشكال التواصل الرمزي في المجتمع المغربي: من خلال علاقة الكتابة بانظمة الثقافة السائدة، وعلاقة الخط بالجسد واثره عليه (رسم وشم) فيتناول الهجابي حضور الصورة وتمثلها خطاباً بصرياً وثقافة ضمن النموذج الشعبي الذي ساد منذ القرن الثامن عشر... ويكاد يُصبح منسياً أخر، ما دامت ثقافتنا العربية خاضعة لسطوة الاعلام الحديث وتراجع القدرة على قراءة الصور المنبعثة من كل صوب - اي افتقارها لثقافة بصرية تناسب قوة الدفق الذي تتلقى اياته.

متابعة الهجابي لاهتمامات الخطيبي لا تعني لقاءهما في نتائج القراءات ولا في مستواها وتطلعاتها... فاهمية هذا الكتاب «التصوير والخطاب البصري» تعود بالاساس لاهتمامه بالمجال البصري، ولاعتماده منهجية سيميولوجية مفتوحة مدّته بعدد من العناصر والمفاهيم الاجرائية لتحليل اوالية وبناء الصورة واشتغالها الرمزي عموماً، وانطلاقاً من تصورها ضمن الثقافة الاسلامية التي حددت بنظرتها الرؤية الى الفن والرسم الشعبي بالخصوص.

ينطلق الكتاب من اهمية الثقافة البصرية ضمن قنوات التواصل. فهي تحتاج لعدة معرفية ومناهجية لقراءة نصوصها ونقد خطاباتها غير اللفظية. يستجلبها الكاتب من حقول السيميولوجيا العامة والالسنيات ومن اشارات علم النفس ليقف بها عند «لغة» بصرية مثلت «الصور الشعبية»، انموذجها الغني بالدلائل والايقونات وبتعدد انماط السنن الذي يتكلمها. فالتصوير الشعبي «نموذج للتصوير الجماهيري المتداول على نطاق واسع بالنظر الى الطباعة المعتمدة والتقنيات المستخدمة والتيمات المطروقة، كما انه ذو صلة بالتراث الديني والملحمي والشعبي اذ يتضمن عناصر حكي وقص شعبيين، الى جانب ما هو خارق وعجائبي مما حرك الخيالات واسس متخيلاً رمزياً واجتماعياً مشتركاً بين البلاد العربية وازمنتها الثقافية. ورغم وجود اشارات تاريخية توحي بان التصوير الشعبي الذي حدد معناه في «كل صورة تعالج احدوثة ما (حكاية) عن طريق اسلوب يبتعد عن الاسلوب الاكاديمي والتصوير الساذج في نفس الآن» (هو) تصوير يعود الى التقاليد الفنية الغربية المسيحية، فانه يجد ايضاً في فنون الزخرفة والنقش الاسلامي وتقاليد المنمنمات جذوراً دعمت حضوره في الثقافة الاسلامية وانتشاره في البلدان الاسلامية التي كانت على صلة بالثقافة المسيحية الغربية اول الامر، وفي البلدان الاسلامية الأخرى لاحقاً. (في الدولة العثمانية أولاً فالبلدان الاسلامية والعربية الأخرى لاحقاً).

وقف الكتاب في اول ابوابه على «الدليل الايقوني» بالمساءلة ومراجعة وضع الصورة في الفكر الغربي الذي حددته (الوضع) ثنائية اللغة - الكتابة واسبقية الأولى (الصوت) على الثانية (الدليل ونسق الكتابة). فالصورة معادل للاسم ومشروطة به. هو ما يفسر «جنوح التصوير الغربي الى الرفع من قيمة مفهوم التسمية. اذ المرئي هو المسمى والموجود والمعرف» ذلك ما لا تتجاوب فيه التصورات الغربية مع مثيلاتها في الثقافة الاسلامية - وان كانت تتفق معها في بعض العناصر - التي مجدت الدليل الايقوني في تجليداته كالخط والوشم والنقش بطريقة مغايرة عن مسعى التشخيص... يرصد الكاتب التصورات الغربية بصدد الدليل الايقوني مع (سوسور) و(بورس) ليستخلص مفاهيم اجرائية ومحددات لقراءة «الدليل البصري» الذي يتكون من دال (الموضوع الذي نُبصره) ومن مدلول (المفهوم الحاصل) ويتفرع بالاعتماد على مقياس المشابهة الى ادلة غير ايقونية (اشكال)، والى ادلة ايقونية هي بمثابة محفزات، ثم الى ادلة بصرية مختلطة.

قد تفسر ارسالية الصور بما هو خارج الايقون البصري، كتوظيف ما هو السني، او بالعناية بانتظامها في سنن وثقافة او سياق ونسق مغاير. فالتماثل الايقوني بين الصورة والمرجع او الموضوع ليس سوى نقطة للقراءة وتأمل الصورة، او بداية لمجال عمل السيميولوجي الذي ينطلق من اعتبار التصوير «لغة» والصورة «انجازاً» ضمنها، اي نصاً وخطاباً يخلق سننه باستمرار ضمن سياق وشروط دلالية ومرجعية اثناء عملية الادراك والتلقي البصري.

في ثاني ابواب الكتاب: يقارب الهجابي منطق اشتغال الصورة مبرزاً مظاهر الخطاب البصري الذي يتميز في بنائه بوجود منطق يوازي منطق بناء الملفوظ الالسني. فكما اللغة، تقترح الصورة ملفوظاً اثباتياً على العموم - من اجل احداث ما وراء التاثيرات المباشرة لدى المتلقي. يسعفها في تلك وجود «زمن صرفي بصري» ينشأ بين الصورة والذات التي بنتها (كاحداث حكائية في النموذج الشعبي) وبين طرق تلقيها وتمثل الوظائف التواصلية الخاصة بها: (افهامية، انتباهية، سردية) كما بتحديد انماط النظر وزواياه في الصورة. ان تاثيرات الصور الشعبية التي يحللها الكاتب تتكشف عن مقاربة لمفاهيم النظر في الثقافة والفن الاسلامي في علاقاتها بفن البورتريه الغربي. يستنتج عنها بان التصوير الشعبي وان حمل رموزاً ذات احالة مرجعية عربية واسلامية، فانه لا يعلن، بالمقابل انتماءه، الانتماء الجلي والصريح، الى دائرة الفن الاسلامي. اننا بالاحكم، امام فن سمته الاساسية «تهجين الجنس التصويري ذاته» وبالخصوص عبر تقنيات واساليب لوضع الرؤية في الصورة وازاءها، وعبر طرق حضور «المسلحات» او النصوص الموازية في الصورة كبعض العبارات والعناوين التوضيحية التي تقوم بوظيفتي التلخيص وتوجيه محتوى وتلقي الصورة.

ولربما كان الباب الثالث اهم ابواب الكتاب في منحاه التطبيقي اذ يشتغل على نماذج من الصور المتداولة تستحضر قصصاً تراثية (عنترة، ادم وحواء، علي وعمرو بن ود العامري) واخرى محلية مغربية (الجيلالي، التيجاني) من خلال استجلاء لملامح بلاغية فيها. استعار الكاتب انموذج الانزياح كمفهوم اجرائي لادراكها وضبط تشكل نظامها. سواء كانت انزياحات الصورة انزياحات استبدالية او انزياحات مركبية يجري عليها ما يجري على الصورة الشعرية. فهي تتحقق بالتعويض بين الدلائل، او بعلاقات المجاز والكناية والاستعارة... التي تجعل فضاء الصورة الشعبية متعالقاً بسنن رمزية واليغورية مفارقة، بقدر ما تدعو الى الانزياح عن المعايير الجمالية والمجتمعية «بقدر ما تدعو للالتزام بها».

كما تناول الباب، فضلاً عن عناصر الانزياح وبلاغية الصورة، بعض السنن المورفولوجية التي بنت عليها الصور الشعبية. فاشكالها وتهيؤ فضائها خضعا لمحددات ومفاهيم: الاطار والمجال والمنظور والفضاء والزمان والحركة. وخطوط القوة... التي تنظمت الفضاء الشكلي للصورة وميزتها، الى جانب توزيع الالوان وكثافتها ودلالاتها الرمزية.

عائدون

ابراهيم نصرالله *

١ - العائد

يعودُ المهاجرُ من موتِه كلَّ يومٍ
الى ظلِّ حائطِه...
ودروسِ القراءَة
للظلِّ يحبو ويرتاحُ في هدأةِ الكينياءْ

يعودُ المهاجرُ من موتِه
كي يلملمَ أنفاسَه من حجارةِ سنسلةِ الدارِ
من قدمي الحليب
ومن حشرجاتِ الهواء.
يعرفُ الشجراتِ...
زوايا البيوت القديمة
وقعَ خطى أمِّه في الفِناء
حكاياتِ جدَّتهِ للعفاريتِ
حتى يناموا
ونقطفَ من أنجمِ الليلِ من بعد غفوتِهم ما تشاء
لم يكن فيه ما يشبهُ الغرباءَ بشيءٍ
ومرّ غريباً
ولكنَّ كلَّ الذين رآهم على العتباتِ هنالكَ
كانوا هم الغرباء

٢ - شهيد

مضى كلُّ شيءٍ الى حاله
الرجالُ بأربعةِ السبت
عمري
النساءُ الى غربِ تفاحهنَّ
مذاقُ البناتِ الذي عبَرَ الحلمَ أمسِ
النشيدُ الموزَّعُ في الخطواتِ
وكحلُ الصبايا العميقُ
طيورُ السنونو على شرفاتِ الخريفِ
الرياحُ على عتباتِ الحقولِ
وحزنُ العصافيرِ بعدَ الحصادْ
مضى كلُّ شيءٍ الى حاله
قلبُ أمي الى شوكةٍ...
والبلادْ
هنا أتلمسُ صوتَ الرصاصةِ في الرُّعبِ
روحي التي كسَرتْ راحتي
وأبكي عليكَ
أتبكي عليَّ
كلُّنا بعدَ موتكَ أحياءُ نُرزَقُ
قلْ لي... ولو مرةً يا حبيبي
: أما زلتَ حيّ؟!!

٣ - الحفل

زهورٌ، وحشدُ أغانٍ، نشيدٌ
وذاكرةٌ من زمانٍ قديمٍ
وشمسُ ضحى السبتِ مكتملة
يتيمٌ تأخرَ، أرملةٌ تتقدمُ ساندةً أرملةْ
المغني وأيٌ من الذِّكْرِ
ناي...
على طرفِ القريةِ المهملةْ
جنودٌ قدامى، معاركُ، أزمنةٌ خاسرة
ثلاثون حرباً على الضوءِ معلنةٌ
وثلاثون مثلُ الثلاثين في غمدها مُضْمَرة
صغارٌ بألبسةِ العيدِ، خيلٌ... ببهجةِ فرسانها عامرة
موكبٌ قادمٌ من بعيد
زغاريدُ مرفوعةٌ للسماءِ... هياجٌ
رجالٌ من الظلماتِ أطلّوا
ومن صحفِ الأمسِ والمحبرة
كلُّهم اقبلوا
التقطوا صوراً
لعنوا آخرَ العمرِ والذاكرة
شربوا كأسَ حلمٍ قتيلٍ هنا
قبلَ أن يتقدمَ أكبرُهم
ليقصَّ شريطَ الحرير
ويفتتحَ المقبرة

* شاعر وروائي فلسطيني.

ثقافة ما بعد السلام: نقطة التقاء فلسطين والشتات

محمود الريماوي *

■ في لقاء شخصي مع محمد علي طه، الكاتب الفلسطيني (الاسرائيلي الجنسية والمواطنة) صيف هذا العام في عمان، على هامش مهرجان جرش للفنون، أفضى القاص الآتي من وراء الخط الأخضر، من «البلاد» (بحمية ولهفة كمن يندفع لتجديد شبابه)... برأي شديد الوجاهة والحذاقة مفاده: ان أبناء العام ١٩٤٨ سوف يشاركون بلا تردد ويتواصلون مع المؤسسات الثقافية التي تقيمها السلطة الفلسطينية. لماذا؟ لأن ثقافة الشعب الواحد غير قابلة للتقسيم بين الدولتين. وإذ يفترق فلسطينيو اسرائيل عن ابناء الضفة والقطاع والشتات، في المصير السياسي - الكياني، فإنهم يلتقون على ثقافة وطنية تجمعهم.

بالتسليم بوجاهة الملاحظة وصحة التوجه، يتعرف من يعنيه الأمر، الى الأهمية الفائقة المترتبة على قيام أول سلطة وطنية على أرض فلسطينية وانبثاق مؤسسات ثقافية عنها، ولئن كان المردود السياسي لهذا التطور ما زال محدوداً، وتحفّ به مخاطر، الا ان الأمر على صعيد ثقافي يختلف. اذ يصعب موازاة هذا بذاك بل انه لا يصح موازاة الأثر السياسي المحدود، بالأثر الثقافي المفتوح، وبطريقة آلية، والخلوص من ذلك الى أن «الحكم الذاتي المحدود» لن يؤدي سوى الى نتائج ثقافية «منخفضة». فالمسألة، اذ تثير الانتباه والتأمل مع تأسيس وزارة ثقافية في رام الله، كما لاحظ محمد علي فرحات («الحياة»، ١٠/١٠/١٩٩٥) الا انها لا تتوقف بطبيعة الحال، عند انشاء هياكل ادارية، او حتى اقامة نشاطات نوعية. اذ هناك، بعدئذ، اهمية بالغة، لانتاج ثقافة فردية وجماعية، في اطار وطني كياني، وحيث لا تعود مناهضة الاحتلال، هي الهاجس الطاغي او الأول او الوحيد، وإن كان هذا الهاجس سيبقى قائماً وحياً. اذ ان الصراع والتوق من اجل الكينونة والكيانية، سوف يتجلى كمشروع قيد التنفيذ، لا كحلم بعيد المنال يتطلب تعديل موازين القوى الكونية انما يسمح باعادة ربط المبدعين وصانعي الثقافة، بأرضهم وناسهم ومجتمعهم، وبنواتهم المتشظية ويدفعهم للربط الذي تمليه الحياة، بين مهمات تحررية (وبصخب ايديولوجي أقل، وباستنزاف اقل للمشاعر والجملة العصبية)، وبين العودة الى انشغالات انسانية وجمالية، واهتمامات حضارية كونية كالتي تشغل المجتمعات الحية.

انه لمن الصحيح ان الكتلة الأكبر من المثقفين، باقية في الشتات. ولسوف يواصل هؤلاء، بداهة، اتجذابهم الى مدارات اخرى. كما لاحظ عمر شبانة («الحياة» ٣/١١/١٩٩٥). غير انه لا يمكن الركون الى ان المنفى سيبقى في الظروف الراهنة واللاحقة، على صورته وفحواه التي كان عليهما قبل تطورات العامين الماضيين. فصورة المنفى باتت تحل محلها، صورة الممنوع من الرجوع، والساعي الى استيفاء هذا الحق. ومن كان «يتمتع» من قبل بارتباطه الوجداني بفلسطين الكاملة، الى جانب تمتعه بالشروط المزرية للجوء، بات الآن يتدخل في قراءة القرارات والاتفاقيات وجدول اعمال الاجتماعات، من اجل انتزاع حق العودة بعيداً عن المجاز، وهو الحق الذي يوازي في الأهمية الحق في اقامة كيان على التراب الوطني، اذ لم يعد هناك منفى عربي نهبي. او فكرة قومية في غمرة انهماك العرب في تحصين كياناتهم وتفتيت مجتمعاتهم، حيث لا محل لعنصر غريب في هذه المعادلة.

وبالعودة للفكرة المثارة، فانه اذ يُقيّض اعادة الاتصال ولو على نحو ابتدائي وتجريبي وبطريقة التحسس، بين الثقافة العربية وراء الخط الأخضر (داخل اسرائيل) وبين الحياة الثقافية في الضفة والقطاع، فإن الدافع في المستقبل المنظور، سيكون باتجاه ان تكون «رام الله» نقطة توسط مركزية لالتقاء رافد الشتات، برافد فلسطين. وليس المقصود رام الله المدينة او الوزارة، فقط بل نشوء واقع أرضي ومجتمعي وكياني، لا سابق له، وغير قابل لقياسه بغيره، وذلك لفرادة التجربة. من هنا استشعار الاهمية الخاصة، التي لحظها فرحات، في نشوء تلك الوزارة والمعنى الأبعد لها: جسم ثقافي حي مقيم ومتحرك، ينتج حياته الخاصة بشروطه الذاتية، لأول مرة، وبعد طول تحليق في سماء القضية.

كان أمراً ملفتاً ان تصدر مجلة جديدة مثل «مشارف» لكي تعكس برهافة هذا التحول: مجلة أدبية تصدر في القدس وحيفا معاً، وتنادي كتّاب الشتات الأشقاء للمسارعة في الاسهام بها، وتهجس بقيم الحوار والبناء والتآلف والتعارف، والثبات والصمود، وبعث كيانية ثقافية، منفتحة على أربع رياح الأرض وثقافاتها ومثقفيها، وفي الوقت عينه، ذات جذور ونبرة وطنية لا مراء فيها.

كما لا يمكن الاستهانة، بالمدلولات العميقة، لأن يتولى شاعر كبير وسياسي مرموق مثل محمود درويش، رئاسة مؤسسة للتنمية الثقافية (انبثقت عن مؤتمر تأسيسي لكبار المولين) تتولى مهمات اقامة بنية تحتية في الضفة الغربية: كإقامة مراكز للثقافة والفنون ومسارح ومكتبات عامة، ومكتبة وطنية ومتاحف، وكل ما هو تأسيس ولازم لنهضة «عامة»، تواكب التطورات وتتقدم عليها او توسع نطاقها. ودرويش من ابناء فلسطين الأولى والكبرى، ومن ابناء الشتات حالياً... ومن المتحفظين بشدة على أوسلو، على انه لا يتحفظ او يتردد عن مهمة التعامل مع المستجدات الناشئة في الضفة والقطاع. انه، كعهده، جامع اطراف المعنى. اذن فإن المهمة المؤسسية الراهنة ثقافياً هي النهوض ببنية تحتية، في رام الله ونابلس وغزة وجنين وبيت لحم، وسواها من مدن وبلدات وتجمعات. وتكراراً، فهذه الاستخلاصات والاشارات، لا ترمي لتساوق ميكانيكي مع تحولات او تقلبات سياسية، ما زالت في بعض جوانبها مثيرة للجدل، اذ المقصود هو التنبيه الى ان رحابة البعد الانساني والاخلاقي للقضية الفلسطينية لم تعد تتطلّب ثقافياً الانتشار في مرابع وتعاريج أرض الله والشعوب، والعكوف على مهمات تبشيرية، بل باتت تقتضي بلغة السياسة، اعادة الانتشار والتمركز في نقطة التقاء وتجميع، وبلغة نضالية نقطة جذب وتحشيد، لاعادة الاعتبار للمفهوم الحسّي، النسبي، للفلسطينيين وقضيتهم وأرضهم، وإبداعهم، وثقافتهم حتى لو كان معظم هؤلاء، في الخارج، في الشتات. اذ ان التمركز والحضور والتأسيس والتأصيل، في المكان الطبيعي، في الداخل، من شأنه التأثير على الواقع الشاذ القائم. حيث الكتلة الأكبر من الفاعليات الرموز والاصوات الثقافية، ما زالت محروحة ليس من الانتصار البائن للقضية العادلة، بل من مجرد العودة وحتى الى ظروف قابضة غير مواتية.

في منتصف الستينات، حين أصدر غسان كنفاني كتابه الكاشف عن «أدب المقاومة» ادرك القارئون والمعنيون، ان الفعل الابداعي الاهم قد انبثق وتمظهر حيث لا يتوقعون من وراء الشمس، في البرزخ الضيّق، في فلسطين التي هوّدها الاسرائيليون، بكل ما اتبعوه من وسائل بربرية و... عصرية. فهل نستكثر الآن بعد مضي ثلاثة عقود، ما يجري من محاولة واعدة ومثابرة، لمأسسة الحياة الثقافية وتنظيمها وجمع تراثها واقامة بنيتها التحتية ووضع حد لحالة الانفلاش والتبديد، علماً بأن البناء ثقافي لكيان وليد، يتطلّب جهداً جباراً وتمويلاً سخياً؟

وحتى لو كان الضوء المنبعث من رام الله وغزة والخليل، خافتاً وكابياً، فإنه ليس من منطق او مصلحة في الاستهانة به او التقليل من شأنه، ففي الضفة والقطاع تتألف وتنشأ المؤسسات الاعلامية ودور الصحافة والنشر وفرق الفنون وقد ازدهرت من قبل في ظل الاحتلال بقوة التحدي، ثم عادت لتزدهر مجدداً، بفعل الاستجابة للتحولات الجارية. ويتقاطر مساندون ومهتمون وفضوليون للوقوف على ما يتخلّق من أزهار وسط الحطام، وعلى مكابدة الخروج من الاسطورة الى الشواهد الحية على مجتمع يعيش وينهض وينمو. وبدلاً من بهرجة وانتفاخ الغياب السحري و«المقدس» يتقدم الفلسطينيون ثقافياً للتعريف بهويتهم وكيانيتهم بقوة الحضور، واستئناف ما طال الانقطاع عنه.

* كاتب فلسطيني.

جمعية المستشرقين الالمان تحتفل بمرور ١٥٠ سنة على تأسيسها

ميشال جحا*

■ احتفلت جمعية المستشرقين الالمان بمرور ١٥٠ سنة على تاسيسها في ١٨٤٥/١٠/٢. وهي تعد من ابرز الجمعيات الاستشراقية في العالم، اسسها المستشرق الالماني المعروف هينريش فلايشر (١٨٠١-١٨٨٨) في مدينة هالّه (Halle) على غرار الجمعيتين الآسيويتين الفرنسية والبريطانية.

تاسست الجمعية الآسيوية - الفرنسية في العام ١٨٢٢، ثم تاسست الجمعية الآسيوية الملكية في بريطانيا سنة ١٨٢٣، وما زالت حتى الآن تواصل نشاطها في جمع شمل المستشرقين الالمان وعقد المؤتمرات الدورية كل ثلاث او خمس سنوات، ودراسة التراث العربي والاسلامي ونشر كنوزه، الى جانب اهتمامها بكل ما له علاقة بالحضارة الشرقية من اقصاها الى اقصاها. ففي مؤتمر المستشرقين الالمان السادس والعشرين الذي عقد في مدينة ليبزيغ من ٢٥ الى ٢٩ سبتمبر (ايلول) ١٩٩٥ كان على جدول الاعمال ١٥ قسماً من الفروع الشرقية يهمنا منها الدراسات العربية والاسلامية.

في اثناء الحرب العالمية الثانية انتقل قصرها من هالّه الى مدينة ماينز (Mainz)، ويتولى رئاستها اليوم الاستاذ الدكتور مانفريد هاكه. وهي تصدر منذ سنة ١٨٤٧ مجلة جمعية المستشرقين الالمان مرّتين في السنة وتعنى بكل ما له علاقة بالدراسات الشرقية ويشرف عليها منذ سنة ١٩٩١ الاستاذ الدكتور تيلمان ناغل الاستاذ في جامعة غوتنغن.

ان نشاط هذه الجمعية متنوع كتنوع البلدان والشعوب التي يشملها «الشرق» الذي يقسم الى «اقصى» و«اوسط» و«ادنى»، ويضم البلدان الواقعة بين السنغال وجزر المحيط الهادئ، وبين تركيا وتايوان.

كان الاستشراق، اول الامر، يعنى بالشؤون اللغوية البحتة، ثم اخذ يهتم بجمع المخطوطات ونشرها وفهرستها وبالدراسات الصينية واليابانية والهندية والآشورية والمصرية القديمة واللغات السامية الى جانب الفارسية والتركية والعبرية والعربية والدراسات الاسلامية ودراسات الشرق الاوسط القديم والشرق المسيحي واللهجات المحكية والاطلاع على الاعمال الادبية الحديثة...

تضم جمعية المستشرقين الالمان اليوم اكثر من ٦٠٠ عضو منهم اعضاء من غير الالمان ممن درسوا في المانيا او تفاعلوا مع الدراسات الشرقية. وهي تعمل على تطوير هذه الدراسات ونشر المخطوطات والكتب والدراسات والقوانين، كما نشرت جدول المقارنة بين التقويم الهجري والتقويم المسيحي الذي وضعه واستنفيلد (١٨٠٨-١٨٩٩) العام ١٨٥٤.

وعملت على وضع قاموس اللغة العربية الفصحى الذي تصدره دار نشر «اوتو هاروسوفيتش» في فيسبادن منذ العام ١٩٥٧، واشرف عليه مانفرد اولمان. ولا ننسى ما قام به كارل بروكلمان (١٨٦٨ - ١٩٥٦) صاحب كتاب «تاريخ الادب العربي» الشهير.

كان المستشرقون الالمان القدامى يدرسون اللغات الشرقية، خصوصاً اللغة العربية من دون ان تتاح امامهم الفرصة لزيارة الدول العربية والاطلاع على احوالها واوضاعها او التمكن من التحدث بلهجاتها. اما اليوم فقد بات في مقدور الباحث الالماني ان ياتي الى هذه الديار ويدرس وينقب ويبحث ويطّلع عن كثب او يسجّل اللهجات المحكية ويصور المخطوطات الموجودة في المكتبات العامة ثم يعود الى جامعته او مركز عمله في بلاده فينكب على دراستها او نشرها والاستفادة منها.

ومما يجدر ذكره في هذا المجال ان المستشرق الالماني الاشهر في القرن التاسع عشر، كما في هذا القرن، تيودور نولدكه (١٨٣٦-١٩٣٠) الذي يعد من اكبر العلماء الالمان فهماً للدراسات الاسلامية، لم تطأ قدماه ارضاً عربية او اسلامية. كذلك فان المستشرق الشهير ماكس موللر المختص بالدراسات الهندية لم يزر الهند ابداً. ولم يبدأ الباحثون الا في عشرينات هذا القرن بمغادرة مكاتبهم والسفر الى مصر او الى ايران ليدرسوا على ارض الواقع اللهجات العامية او يطلعوا على الاعمال الادبية الحديثة. ثم جاءت الحرب العالمية الثانية (١٩٣٩-١٩٤٥) التي ادت الى وقف الرحلات الدراسية، واستمر الوضع على هذه الحال حتى العام ١٩٤٨ حين توجب على الجمعية ان تتاسس من جديد، وتزايد سفر المستشرقين الالمان الى منابع الحضارات الشرقية.

كارل بروكلمان.

اقبل المستعربون الالمان على هذه الدراسات العربية والاسلامية وقد رسخ قواعدها ومهد سبيلها من سبقهم من كبار المستشرقين الالمان الذين عاشوا في القرن التاسع عشر، وتركوا لهم نخراً ضخماً من الاعمال المجيدة والمؤلفات القيمة والابحاث الوافية والمعمقة، ووضعوا لهم المقاييس التي يحتذونها واطر البحث والمنهج العلمي. ويجب الا نتوقع انه بتقدم القرن العشرين طرا تغير جذري على الدراسات العربية في المانيا او انها اصبحت شيئاً آخر جديداً، والواقع ان هذه الدراسات استمرت ناشطة كما كانت، وإن كان هناك من جديد طرا عليها فهو التخصص من جهة وكثرة عدد الشبان وبعض الشابات الذين اخذوا يهتمون بها اليوم ويقبلون عليها خصوصاً بعد الحرب العالمية الثانية التي تركت اثراً عميقاً في المانيا.

وفي اعقاب تلك الحرب، بدات المانيا تضمد جراحها وتجمع شملها وتلملم شتاتها، فانطلقت الدراسات العربية والاسلامية من جديد، كما نشطت الدراسات الاسلامية خصوصاً بعد ان اخذت المانيا تسعى الى اقامة علاقات سياسية واقتصادية ونفطية مع العالم العربي والعالم الاسلامي.

وبالاضافة الى ذلك، اخذ الجيل الجديد من المستشرقين الالمان يهتمون، الى جانب دراسة اللغة العربية الفصحى وآدابها الكلاسيكية، بدراسة اللهجات المحكية في مختلف البلدان العربية في المغرب وفي المشرق، وكذلك بالادب العربي المعاصر من شعر ونثر وقصة ورواية، كما بالقضايا السياسية والتيارات الفكرية والاجتماعية التي تعم العالم العربي اليوم. وكان لقضية فلسطين انعكاسات واضحة على مسار هذه الدراسات وعلى الاهتمام المتزايد في الاوضاع السياسية.

ثيودور نولدكه.

ولا بد لنا هنا من ان نشير الى تطور جديد طرأ على الاستشراق الالماني الا وهو انخراط المراة في الحقل الذي كان حتى منتصف هذا القرن وقفاً على الرجال. واول مستشرقة المانية ذات شأن هي الاستاذة الدكتورة آن ماري شيمل المولودة سنة ١٩٢٢ والتي نالت شهادة الدكتوراه اثناء الحرب العالمية الثانية سنة ١٩٤١ وشهادة الاستاذية سنة ١٩٤٩ من جامعة ماربورغ. وهي درّست في جامعة انقره ثم في جامعة بون وجامعة هارفرد في الولايات المتحدة الاميركية قبل ان تتقاعد، وتعنى حالياً بالدراسات الاسلامية وبالحضارة الاسلامية في الهند خصوصاً. وهي عميدة المستشرقات الالمانيات من دون منازع واول امراة المانية تنال رتبة الاستاذية وتصبح استاذة كرسي للدراسات العربية والاسلامية في المانيا.

اما اليوم، فهناك العديد من النساء المستشرقات اللواتي يعملن في حقل الاستشراق والدراسات العربية في عدد من الجامعات الالمانية او في معاهد المانية خارج المانيا.

آن ماري شيمل.

اما كبير المستشرقين سناً فهو الاستاذ انطون شبيتالر المولود سنة ١٩١٠، وهو متقاعد ويعيش في ميونيخ.

ونحن لا نستطيع في هذه العجالة ان نحيط بجميع المستشرقين الالمان ممن قضوا نحبهم او ممن ما زالوا على قيد الحياة... فهذا يتطلب مجلدات. وهناك ما يزيد على ثلاثين جامعة المانية اليوم تعنى بالدراسات العربية والاسلامية، منها جامعات عريقة مرّ على تاسيسها اكثر من ٥٠٠ سنة امثال جامعة هايدلبرغ اقدم جامعة في المانيا، وجامعات فرايبورغ وبرلين وتوبنغن، ومنها جامعات حديثة لم يمر على تاسيسها سوى بضع سنوات.

وتجدر الاشارة هنا الى ان الاستشراق الالماني ذو خصائص يمتاز بها عن سائر المدارس الاستشراقية كالاستشراق البريطاني او الفرنسي مثلاً، إذ انه لم يات تلبية لحاجة استعمارية بل جاء كدليل على رغبة علمية في البحث والتقصي. وهو تاخر عن سواه في اوروبا كالاستشراق الهولندي، لأن هولندا كانت تستعمر اكبر بلد مسلم هو اندونيسيا مما جعلها تهتم بالاسلام وبالعربية لغة العالم الاسلامي فتنشئ المراكز المهمة للنشر مثل بريل في ليدن كما تهتم بنشر المخطوطات والموسوعات العلمية.

واذا كان الاستشراق الالماني تخلّف عن الركب الاوروبي بعض الشيء، فهو امتاز بالعمق والرصانة والمحافظة على الصيغة العلمية قدر المستطاع. وبدأ في السنوات الاخيرة يقدم على تناول المواضيع الحديثة مثل دراسة اللهجات العربية والاوضاع السياسية في الدول العربية والمجتمعات العربية والحركات الاصولية والتطورات الاقتصادية وما الى ذلك. ولعل الاستاذ فريتز شتبات الاستاذ في جامعة برلين الحرة والمتقاعد اليوم هو من اوائل المستشرقين الالمان الذين بدأوا هذا الاتجاه.

ومما يدل على تزايد اهتمام جمعية المستشرقين الالمان بموضوع الاستشراق انها تعمل في الوقت الحاضر على نقل ما لديها في غرب المانيا من كتب ووثائق ومخطوطات الى هالّه لضمها الى ما هو موجود هناك، اي الى المكان الذي تاسست فيه الجمعية منذ ١٥٠ سنة. وعند الانتهاء من هذا العمل، سيصبح تحت تصرف الباحثين والطلاب مجموعة فريدة من الكتب تضم ٥٠ الف مجلد، وتصبح هذه المكتبة القديمة التي اسسها المستشرقون الالمان القدامى ذات اهمية بالغة بالنسبة الى الاستشراق الالماني الذي بات اليوم يستخدم كل الانجازات العلمية ويسخرها في خدمته.

ومما يدل على تزايد الاهتمام كذلك تاسيس معاهد علمية استشراقية خارج المانيا. فكان اول معهد من هذا النوع هو المعهد الالماني للابحاث الشرقية الذي تاسس في بيروت سنة ١٩٦١ وسعى فيه استاذي الدكتور هانس فير (١٩٠٩-١٩٨١) الذي كان مديراً لجمعية المستشرقين الالمان. وتاسس قبل مدة كذلك معهد في استنبول فيه حوالي ربع مليون مخطوط، خصوصاً ان تركيا والشعوب الناطقة باللغة التركية تكتسب اهمية متزايدة بعد انهيار الاتحاد السوفياتي.

وهناك مركز ثالث في كاتماندو في العاصمة النيبالية، اضافة الى مركز تقديم الخدمات للعلماء الزائرين (المشروع النيبالي - الالماني لحماية المخطوطات) الذي يتولى جمع المخطوطات وتصويرها.

* باحث لبناني.

تحقيق جديد لكتاب «طلبة الطلبة في الاصطلاحات الفقهية»

الكتاب: «طلبة الطلبة في الاصطلاحات الفقهية»
المؤلف: الامام نجم الدين عمر بن محمد النسفي.
اعداد: الشيخ خالد عبدالرحمن العك.
الناشر: دار النفائس - بيروت ١٩٩٥.

راجعه: عباس صفا.

■ استهل محقق الكتاب الشيخ خالد عبدالرحمن العك عمله على «طلبة الطلبة» بالتاكيد على اهمية لغة الفقه والفقهاء، ذلك ان التحديد كان ضرورياً للتعامل مع مصطلحات القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف وما ورد على السنة الصحابة والتابعين في القرون الاسلامية الاولى. وركز المحقق حديثه، بالاضافة الى التعريف بالمؤلف الامام نجم الدين النسفي ومؤلفاته المتنوعة، على حجية السنة النبوية في العقيدة والشريعة واللغة، وتناول المنهج الصحيح في الاخذ بالسنة النبوية مؤكداً ان الحجة في ان خبر الواحد الثقة يفيد العلم بالقرائن وان السنة مستقلة بالتشريع.

والكتاب الذي حققه الشيخ العك مقسم الى مجموعة فصول يتناول كل منها جانباً محدداً من الشريعة الاسلامية، لينتقل بعد ذلك الى تحديد وشرح الاصطلاحات الفقهية. وهذه الاقسام هي على الشكل التالي:

كتاب الطهارة: افتتحه بقول الرسول صلى الله عليه وسلم: «مفتاح الصلاة الطهور».

كتاب الصلاة: هي فريضة فرضها الله على عباده المكلفين فرضاً واضحاً جلياً ناطقاً يكون فاعلاً مؤمناً موقناً.

كتاب الزكاة: هي فريضة تؤدي لنيل الثواب والأجر من الله تعالى في الدنيا والآخرة، وهي القدر الذي فرضه الله تعالى ورسوله في الأموال ليدفع الى الفقراء والمساكين وسواهم.

كتاب الصوم: هو في الشريعة الامساك عن الطعام والشراب والجماع من الفجر الى غروب الشمس مع النية لله تعالى.

كتاب الناسك: وهو عبارة عن كل ما يتقرب به الى الله تعالى، الا انه في عرف العرب صار مخصوصاً بافعال الحج والعمرة.

كتاب النكاح: هو حل الاستمتاع للزوجين ببعضهما بالمباشرة الكاملة.

كتاب الرضاع: هو في اللغة مص الصغير اللبن من ثدي امراة مرضع في مدة الحولين بعد الولادة.

كتاب الطلاق: هو في الشريعة رفع القيد الثابت بعقد النكاح، وهو اللفظ الصريح من الزوج لفض ما عقده على زوجته سواء قبل الدخول بها او بعده، وللطلاق شروط وأركان وأسباب وله حكم ووصف واقسام.

كتاب العتاق: هو شرعاً قوة حكمية تظهر في حق الآدمي بانقطاع الأغيار عنه وفي الصحاح: العتيق: الحرية وكذلك العتاق والعتاقة.

كتاب الولاء: وهو من آثار العتق مأخوذ من الولي بمعنى القرابة، والموالاة ضد المعاداة.

كتاب الايمان: هو في عرف الفقهاء عبارة عن تاكيد الامر وتحقيقه بذكر اسم الله أو بعضه من صفاته عز وجل.

كتاب الحدود: واصله المنع قسمي حد الزنا وغيره بذلك لانه يمنع من معاودته ولانه مقدر محدود.

كتاب السرقة: هي أخذ الشيء من الغير على سبيل الخفية، ومنه استراق السمع.

كتاب السير: والسير هو جمع سيرة، وهي الطريقة سواء كانت خيراً او شراً. وهذا الكتاب سمي كذلك لانه بين فيه سير المسلمين في المعاملة مع الكافرين من أهل الحرب ومع اهل العهد منهم من اهل الذمة.

كتاب الاستحسان: هو اصطلاحاً اسم لدليل من الأدلة الأربعة، يعارض القياس الجلي ويعمل به اذا كان اقوى منه، سموه بذلك لانه في الأغلب يكون اقوى من القياس الجلي فيكون قياساً مستحسناً.

كتاب التحري: هو طلب ما هو احرى بالاستعمال في غالب الظن، وهو ايضاً تثبيت في الاجتهاد لطلب الحق والرشاد.

كتاب اللقيط: هو في الشرع المولود الذي طرحته أمه خوفاً من التهمة بالزنا او المولود الذي طرحه اهله خوفاً من العيلة.

كتاب اللقطة: هو في الشريعة اسم لمال يوجد مطروحاً على الأرض لا يدرى مالكه.

كتاب الإباق: هو في الشريعة هروب مخصوص، وهو هرب العبد المملوك من مالكه وتمرده في الانطلاق، وهو من سوء الأخلاق.

كتاب المفقود: هو في الشريعة اسم لموجود وهو حي باعتبار اول حياته ومجهول باعتبار آخر حاله، ففي الأثر لا يدرى مكانه ولا يدرى موته ولا حياته.

كتاب الغصب: هو أخذ المال ظلماً وقهراً وغلبة، فالآخذ غاصب، والمال المأخوذ مغصوب، والمالك للمال مغصوب منه، وهو لا يكون الا في ما يملك شرعاً.

كتاب الوديعة: هي في الشريعة امانة دفعت الى الغير ليكون حافظاً لها، فاذا تمت الوديعة بالايجاب والقبول فحكمها وجوب الحفظ، فان هلك المال في يد المودع، فلا يضمنه من دون التعدي، ويضمنه بالتعدي.

كتاب العارية: هي تمليك المنفعة بلا بدل، وان الله تعالى انكر على قوم يمنعونه، فقال: ويمنعون الماعون.

كتاب الشركة: هي شرعاً عقد في اختلاط الانصباء وهي نوعان شركة الأملاك ويقال لها شركة الملك ايضاً، وشركة العقود ويقال لها شركة العقد ايضاً.

كتاب الصيد: هو مصدر صاده اذا اخذه فهو صائد وذلك مصيد، وحكم الاصطياد ثبوت الملك لا الحل لانه حكم الزكاة، وشرط ثبوت الملك كون الصيد غير مملوك، وشرط الحل ان يكون الصائد من اهل الزكاة.

كتاب الأضاحي: هي من الغنم والماعز والبقر والابل، وهي على الغني، فلا وجوب على الفقير، والمراد بالغني ان يملك نصاب الزكاة، والمسافر ليس عليه اضحية، ووقت الأضحية بعد صلاة العيد.

كتاب الوقف: هو في الشريعة حبس الشيء لله تعالى لصرف منفعة للمحتاج.

كتاب الهبة: هي مشروعة بالكتاب والسنة واجماع الأمة.

كتاب البيع: هو مصدر، وهو من الاضداد، وكذا اشترى ايضاً من الاضداد، ثم ان كلاً منهما وان كان من الاضداد الا ان استعمال البيع في اخراج المبيع عن الملك قصداً أكثر.

كتاب الصرف: هو لغة بمعنى الفضل والنقل، وانما سمي بيع الأثمان صرفاً اما لأن الغالب على عاقده طلب الفضل والزيادة، او لاختصاص هذا العقد بنقل كلا البدلين من يد الى يد في مجلس العقد.

كتاب الشفعة: هي في الشريعة عبارة عن تملك على مشتريه بمثل ثمنه.

كتاب القسمة: هي شرعاً تمييز بين الحقوق الشائعة بين المتقاسمين.

كتاب الاجارات: هي شرعاً عبارة عن تمليك المنافع بعوض، وقد تفسر الايجارة ببيع نفع معلوم بعوض كذلك.

كتاب أدب القاضي: الأدب هو عبارة عن كل خصلة محمودة يستوجبها الشرع ويستحسنها العقل، والقضاء الشرعي من اقوى الفرائض بعد الايمان بالله تعالى.

كتاب الشهادات: هي في الشريعة اخبار صادق بلفظ الشهادة في مجلس القضاء بحق للغير على آخر غير المخبر وهي مقيدة بقيود.

كتاب الرجوع عن الشهادات: وهو امر مشروع بالاجماع حيث قال الخليفة عمر: الرجوع الى الحق خير من التمادي في الباطل.

كتاب الدعوى: هي في الشرع اضافة الشيء الى نفسه في حالة المنازعة، وركنها ان تقوم باضافة المدعي الى نفسه وشرطها ان تكون في مجلس القضاء.

كتاب الاقرار: هي شرعاً اخبار عن ثبوت حق الغير على نفسه وليس باثباته.

كتاب الوكالة: هي في الشرع تفويض التصرف الى الغير تصرفاً بملكه المفوض وبعقله المفوض اليه.

كتاب الكفالة والحوالة: الكفالة هي الضمان، والكفيل من يقبل الكفالة، والمكفول له من له الدين، والمكفول عنه من عليه الدين، والمكفول به المال. والحوالة هي اسم من الاحالة وسمي هذا العقد حوالة لأن فيه نقل المطالبة او نقل الدين من ذمة الى ذمة.

كتاب الصلح: هو عقد وضع لرفع المنازعة وشرطه كون المصالح عنه مما يجوز الاعتياض عنه وركنه الايجاب مطلقاً والقبول في ما يتعلق بالتعيين.

كتاب الرهن: هو في الشريعة حبس الشيء بحق يمكن اخذه منه كالدين.

كتاب المضاربة: هي على وزن المفاعلة مشتقة من الضرب في الأرض، وهو السير فيها، وسمي به هذا العقد لان المضارب يسير في الارض غالباً طلباً للربح.

كتاب المزارعة: هي في الشريعة عقد على الزرع ببعض الخارج.

كتاب الشرب: هو في الشريعة عبارة عن نوبة الانتفاع بالماء سقياً للمزارع او الدواب.

كتاب الاشربة: هي جمع شرابه وهو اسم لما يشرب ومحاسن حرمة الأشربة المحرمة ظاهرة لانها مزيلة للعقل الذي هو اشرف الأشياء.

كتاب الاكراه: هو في الشرع عبارة عن أمر يفعله مجبراً وهو محرم عليه بغير رضاه بتهديد من قادر على ما هدده ويكره على امر بحيث ينتفي به الرضا.

كتاب الحجر: هو في الشرع عبارة عن منع النفاذ في التصرفات القولية وسببه الرق والصغر والجنون.

كتاب المأذون: هو في الشرع فك الحجر عن المحجور عليه والاذن له بالتصرف بالمال والعقود.

كتاب الديات: هي مصدر (ودى) القاتل المقتول: اذا اعطى وليه المال الذي هو بدل النفس، ثم قيل لذلك المال: الدية تسمية بالمصدر.

كتاب الوصايا: هي تمليك مضاف الى ما بعد الموت وهي مشروعة في الكتاب والسنة والاجماع ولها شروط كثيرة.

كتاب الفرائض: هي المقدرة والفرض (وهو ما أوجبه الله تعالى).

كتاب الخنثى: وهو الذي له ما للرجال والنساء.

كتاب الحيل: هي تصرف يتحول به فاعلها من حال الى حال. غلب استعمالها في الطرق الخفية التي يتوصل بها الانسان الى غرضه.

كتاب الاستحلاف والتزكية: قال المطرزي: زكى نفسه: مدحها، وتزكية الشهود من ذلك لانها تعديلهم ووصفهم بانهم ازكياء.

«معاهدات السلام عبر التاريخ»: ما الذي تغير في ٣٠٠٠ سنة؟

الكتاب: معاهدات السلام عبر التاريخ.
المؤلف: غاستون بوتول.
ترجمة: جورج أبو كسم.
الناشر: دار الأبجدية - دمشق - ١٩٩٥.

راجعه: مازن بلال.

حرضت الاتجاهات السياسية ما بعد الحرب العالمية الثانية المفكرين لدراسة الحرب كظاهرة اجتماعية، اذ لم يعد قرار الحرب شأناً يترك للعسكريين فقط بل هو مسؤولية عامة تتحملها ثقافة الشعوب وظروفها.

ويعتبر غاستون بوتول من ابرز علماء الاجتماع الذين بحثوا في ظاهرة الحروب اذ قدم قراءة لها تستند للمعطيات التاريخية، اضافة لتحليلها وفق مذاهب علم الاجتماع. واستحدث بوتول في كتابه «مئة مليون قتيل» كلمة «بوليمولوجيا»، واراد بها علم الحرب ودراسة اشكالها واسبابها وآثارها ووظائفها من حيث هي ظاهرة اجتماعية. وكتاب «معاهدات السلام عبر التاريخ»، وضعه العام ١٩٤٨ بعد الحرب العالمية الثانية كبحث اجتماعي سكاني يستند للتاريخ. وربما ياتي نقله الى العربية اليوم ليعبر عن حجم القلق الذي نعيشه تجاه النظام الدولي، فهو يطرح امامنا تشكيلات خاصة تتضمن آفاقاً لحالة مفترضة من السلام الاقليمي والعالمي. وبغض النظر عن المواقف من «السلام» الا انه يحتاج لتحليل ثقافي عام حول علاقة الحرب بمنطقتنا، والنظر اليها وفق منطق العلوم المعاصرة التي اتاحت امكان رؤية الصراعات بشكل مختلف.

الكتاب يبدأ بمعاهدة الفرعون المصري رعمسيس والملك الحثي حاتوشيلي الثالث سنة ١٢٦٨ ق. م. وينوه مترجم الكتاب الى ان المكتشفات الحديثة في سورية ابانت معاهدة يرقى عصرها الى ما قبل الف عام من المعاهدة السابقة، وهي جرت بين مملكة ايبلا ومدينة «ابرسال» وتحتوي على ١٨ بنداً كتبت بالحرف المسماري وباللغة الايبلائية.

ويشكل الفصل الاول عودة تاريخية نحو اكثر من ثلاثة آلاف عام، حين اصطدمت امبراطورية الحثيين وكانت تسيطر على الشرق الاوسط مع امبراطورية الفراعنة بخصوص سورية، فوقعت في العام ١٢٩١ ق. م. احدى اكبر معارك العصور القديمة في قادش جنوب بحيرة حمص. وبعد سنوات من الحرب قام الملكان رعمسيس الثاني وحاتوشيلي الثالث بارساء السلام بينهما. فعقدا العام ١٢٧٨ ق. م. معاهدة كتبت بثلاث لغات هي المصرية والبابلية والحثية. وبتحليل هذه الوثيقة وفق المفاهيم الاكثر حداثة للقانون الدولي نجد ان بنيتها تماثل المعاهدات العصرية للسلام. ويلحظ الباحث انه على رغم طبيعة الدولتين اللتين يحكمهما استبداد مطلق فإن الجزء الايجابي من المعاهدات والمتعلق بالتعليمات التي يسنها المشرعون سيستمر عبر العصور، وستضيف عليه الشعوب لاحقاً ميزة ديموقراطية. فاذا قفزنا ثمانية قرون بعد تاريخ المعاهدة المذكورة نحو الحضارة اليونانية التي سادها قانون يحترمه الجميع، فإن الحروب لم تكن اقل تشوشاً من جراء ذلك وانت اثينا هي الأكثر عدوانية على رغم انها تفوقت على جيرانها بالتحرر واستضافة الاجانب. وفي العام ٤٤٥ ق. م. ابرمت إسبارطة مع اثينا معاهدة سلام لمدة ثلاثين عاماً وارفقت باتفاق تحكيم. وقبل خمسة عشر عاماً من مدة انتهاء المعاهدة نشبت نزاعات جديدة بين الطرفين، وعدد احد المؤرخين بين عامي ١٥٠٠ ق. م و١٨٦٠م اكثر من ٨٠٠٠ معاهدة سلام معروفة، والنتيجة التي يعطيها هذا الرقم هو ان وجود معاهدة السلام دليل على انه لم يكن ثمة نصر كامل.

يطرح الباحث في الفصل الثاني موضوع «الخطط الامبراطورية» مناقشاً فكرة «إمري رفيس» القائلة ان وجود دولة شاملة يمنع الحروب. فما دامت الحرب تنجم عن وجود دول ذات سيادة هي الحكم الوحيد لحقوقها المشروعة فإن النزاعات ستنشب. وسيؤدي ظهور دولة شاملة تخضع الدول الموجودة لسلطاتها او تدمجها فيها الى فرض تحكيمها عليها، تماماً كما تضع العدالة في داخل بلد ما حداً للخصومات بين الأفراد. وخطة «دولة واحدة شاملة» ليست بالأمر الجديد بل هي اقدم الخطط جميعاً. فهي كانت طموح الفاتحين واطروحتهم المفضلة، وكانوا يعودون للاخذ بها على فترات تباعد بينها القرون متخذين من حجة الأمن والتوحيد شعاراً لهم. ويفند الباحث هذه الأطروحة وفق نموذج الامبراطورية الرومانية وبعض التجارب الأوروبية، ويصل الى ان «الدولة الواحدة» لم تصل الى حذف الاندفاع المحب للحرب.

وينتقد في الفصل الثالث الحلول الفيديرالية، فصراعات الانفصال كانت الاكثر دموية خلال القرن التاسع عشر، والمثال السويسري لا يمكن تعميمه لان هذه الفيديرالية تستفيد من شروط جغرافية استثنائية ومن اعتدال ديموغرافي رائع، بينما تبدي الولايات المتحدة كفيديرالية شكلاً مناقضاً عندما افتتحت بنزاعها مع الاسبانيين الحروب الكبرى مع القارات، وشاركت في جميع الحروب العالمية محتلة مكاناً يتعاظم باضطراد.

ويبرز هنا مبدأ القوميات الذي يعالجه الباحث في الفصل الرابع فهو يقوم على ان السبب الرئيسي للحروب ينجم عن وجود قوميات مهضومة الحقوق. وهذا المبدأ ظهر في وقت لاحق مبكر على انه اكثر النظريات دموية فهو يتحمل مسؤولية اكثر الحروب. غير انه ليس المسؤول الوحيد فقد طرأ عامل جديد آخر زاد من خطورته ويتعلق بالظروف الديموغرافية، فمنذ القرن الثامن عشر بلغ تكاثر السكان مستوى لم يكن احد يتصوره، وفيما مضى كان الفاتح مجبراً على ان يراعي جانب سكان البلاد التي يفتحها اذا اراد استثمار انتصاره، أما اليوم فإنه يجيز لنفسه اخلاء سكان اقليم ما واملاءه سريعاً ببشر من عنده.

نزع السلاح كخطة للسلام هو موضوع الفصل الخامس، فبما ان الدول تتقاتل مستخدمة الأسلحة فيكفي ان نحذف وسيلة الاقتتال لكي نبطل الحرب. ولكن الأسلحة ليست هي السبب بل الطريقة التي تستخدم بها السلاح، فبعض القبائل في اوقيانوسية يشن حروب ابادة باستخدام أدوات ترقى للعصر الحجري. ويقدم بعضهم أسلوباً آخر يتضمن الغاء الجيوش النظامية، ومنذ ايام روسو شاع اعتقاد بان الجيوش النظامية هي أدوات طغيان، وان الجيش الشعبي يضمن حريات الشعب السياسية ويشكل دعامة للديموقراطية. ويشكك الباحث في الفصل السادس بهذا الأمر فالجيش النظامي الذي ملكه لويس السادس عشر لم يمنع اندلاع الثورة الفرنسية، بينما صنع جيش الثورة امبراطوراً طاغية متمثلاً في نابليون بونابرت.

دور النظم السياسية في عملية الحروب يناقشها الكاتب في الفصلين الثامن والتاسع، مبيناً التاثيرات العميقة التي احدثتها حروب اوروبا في بنية النظام الملكي، ثم التطورات التي حملتها حكومات السياسة الشعبية في اشعال الاقتتال ويحدد طبيعة الديكتاتوريات الحاكمة ودورها في تصعيد السعي نحو الحروب خصوصاً في القرن العشرين.

وفي الفصل العاشر يعرض لخطط السلام «الايديولوجي» مستعرضاً جملة الحروب الدينية، ومن الواضح ان الحروب الصليبية وستة قرون من القتال بين المسلمين والمسيحيين في اسبانيا، وحرب الثلاثين عاماً والحرب الدينية الفرنسية - الانكليزية والنزاعات الداخلية بين الطوائف، جعلت بعض المفكرين على مهاجمة المعتقدات الدينية والدعوة للقضاء على الايمان الديني.

الفصول الستة الأخيرة من الكتاب تتضمن توجه المؤلف في مجال القرار السلام، فبعد ان يتحدث عن دور المعاهدات الاقتصادية والمنافسة التجارية، ينطلق من مبدأ ان الحرب يحركها دافع ينجم عن بنية أمة او دولة عندما تكون مكتظة بالسكان بالنسبة الى ما يوجد فيها من قوت، وينتهي الى ان الانسانية جربت لإحلال السلام جميع المبادئ باستثناء المبدأ الديموغرافي الذي تجب تجربته بوصفه حلاً وقائياً عبر ضبط عدد سكان كل دولة بجهودها الخاصة وبجهود دولية. ومما لا شك فيه ان هذا الحل الوقائي يظهر مع نهاية القرن العشرين ضرورة لا تتعلق فقط بموضوع الحرب، وانما بضمان السلامة الاجتماعية على المستوى الدولي، وعندما يصفه الكاتب بانه وقائي فهو يضع هذا الحل في موقعه الصحيح داخل اي تفكير لعملية السلام.

من الحياة

السودان إلى أين؟

كنت، وما زلت، أعتقد بأن السودان هو من أهم الدول العربية ليس لأنه كما يوصف يمكن ان يكون «سلة الغذاء العربي» فحسب، بل لقدرة شعبه العربي النبيل ومستواه الثقافي والفكري ولوضعه المميز كجسر للتواصل والربط بين العرب والأفارقة مسلمين وغير مسلمين.

ولكن بكل أسف هدرت طاقاته وفرغت ثرواته وأفقر شعبه نتيجة للصراعات وسيطرة ما يسمى «بثورة الانقاذ» على مقدراته، فصارت بحاجة الى من ينقذها من المستنقع الذي اوقعت نفسها فيه وأوقعت معها السودان كله بشماله وجنوبه في متاهات ما أنزل الله بها من سلطان.

وكأنه لم تكف العزلة التي يعيشها النظام حتى حملت الانباء أخيراً كارثة عودة المعارك الدموية في الجنوب في حرب لا منتصر فيها لأنها أفقرت السودان واستنزفت طاقاته منذ الانقلاب العسكري الذي اجهض التجربة الديموقراطية الفريدة في ١٩٨٩/٦/٣٠. وارتكبت ممارسات خاطئة منذ ذلك التاريخ بزعم الحاجة الى حسم الموقف في الجنوب وإنقاذ البلاد. فكمت الأفواه وفتحت أبواب السجون لأفواج متلاحقة من المواطنين السودانيين، واضطهد الطلاب وأهدر استقلال القضاء والجامعات وسرح مئات الضباط والأساتذة وكبار الموظفين وتم تشريد ألوف المواطنين من أصحاب الخبرة والثروة.

أما الغلاء الفاحش فحدث عنه ولا حرج وسط صراع اجهزة الامن والمخابرات وميليشيات الجبهة الاسلامية الترابية التي ارتكبت تجاوزات لم يعد يستطيع الدفاع عنها حتى كتاب النظام الذين يلتزمون بمواقفه وسياساته.

ويكفي للتدليل على حدة الأزمة وعمق الهوة التي وصلت اليها البلاد ما أعلن أخيراً من ان سعر الجنيه السوداني تدهور من جديد لتصبح قيمته مقابل الدولار ٧٦٠ جنيهاً علماً ان الدولار كان يساوي جنيهاً واحداً قبل ما يسمى بثورة الانقاذ.

وقرأت مع قراء الشقيقة «الوسط» تحقيقاً واحصاءات مرعبة أوردها الزميل معاوية ياسين توضح فروقات الأسعار وكلفة الخدمات بين عامي ١٩٨٩ و١٩٩٥، فمثلاً كان متر الأرض يساوي ٦٠٠ جنيه فأصبح يساوي ٣٠ ألفاً وأجرة المواصلات ٨ جنيهات فأصبحت بقدرة قادر ٥٠ جنيهاً، أما فاتورة المياه فقد كانت تصل في حد متوسط الى جنيهين فأصبحت الآن ألف جنيه، وفاتورة الكهرباء ٤ جنيهات شهرياً فأصبحت ٦ آلاف جنيه ورسم جواز السفر ٢٠ جنيهاً فأصبح ٥ آلاف جنيه، وضريبة المنزل ٥٠٠ جنيه (حي راقي) فأصبحت ١٨ ألفاً و٣ جنيهات (حي شعبي) فأصبحت ٣ آلاف جنيه، وغالون البنزين ١٥ جنيهاً فأصبح ١٣٠٠ جنيه، وكانت المدارس مجانية فأصبحت رسومها تتراوح بين ١٠ و٣٠٠ ألف جنيه.

وهذا غيض من فيض... وصدق أو لا تصدق ان هذه الفروقات الهائلة المرعبة عمرها ٥ سنوات فقط... والحبل على الجرار.

●●●

● خلجة

من «إبن الملوح»!!
لعمري لقد نادى منادي فراقنا
بتشتيتنا في كل واد فأسمعا
كأنا خلقنا للنوى، وكأنما
حرامٌ على الأيام ان نتجمعا

عرفان نظام الدين

حي على
حي على
مواقيت الصلاة

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمس صلوات كتبهنّ الله على العباد، من اتى بهن بتمامهن كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة، ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهد انْ يدخله الجنة، إنْ شاء عذّبه وإن شاء ادخله الجنة.
رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٥.١٢	٦.٢٨	١٢.٠٧	١٥.١٨	١٧.٤١	١٩.١١
المدينة المنورة	٥.١٥	٦.٣٢	١٢.٠٥	١٥.١٣	١٧.٣٦	١٩.٠٦
القدس المحتلة	٤.٤٠	٦.٠٢	١١.٢٤	١٤.٢٠	١٦.٤٢	١٨.٠٠
ابو ظبي	٥.١٥	٦.٣٢	١٢.٠٧	١٥.١٥	١٧.٣٧	١٨.٥١
المنامة	٤.٣٣	٥.٥٣	١١.٢٤	١٤.٢٨	١٦.٥١	١٨.٠٦
الجزائر	٥.٥٣	٧.٢١	١٢.٣٣	١٥.٢٠	١٧.٤١	١٩.٠٤
الخرطوم	٤.٣٤	٥.٤٧	١١.٣٥	١٤.٥٢	١٧.١٨	١٨.٢٧
الكويت	٤.٤٨	٦.١٠	١١.٣٥	١٤.٣٥	١٦.٥٧	١٨.١٤
الرباط	٥.٣٠	٦.٥٥	١٢.١٣	١٥.٠٥	١٧.٢٦	١٨.٤٧
الرياض	٤.٤٦	٦.٠٤	١١.٣٩	١٤.٤٦	١٧.٠٨	١٨.٣٨
الدوحة	٤.٢٨	٥.٤٦	١١.٢٠	١٤.٢٦	١٦.٤٨	١٨.٠٢
القاهرة	٤.٤٦	٦.١٥	١١.٤١	١٤.٣٩	١٧.٠٢	١٨.٢٢
بيروت	٤.٤١	٦.٠٥	١١.٢٤	١٤.١٦	١٦.٣٧	١٧.٥٧
بغداد	٥.٠٤	٦.٢٩	١١.٤٨	١٤.٤١	١٧.٠٣	١٨.٢٢
تونس	٥.٢٥	٦.٥٣	١٢.٠٥	١٤.٥٢	١٧.١٢	١٨.٣٧
جيبوتي	٤.٤٧	٦.٠٠	١١.٥٤	١٥.١٣	١٧.٤١	١٨.٥١
دمشق	٤.٣٦	٦.٠١	١١.٢٠	١٤.١٣	١٦.٣٤	١٧.٥٥
دبي	٥.١٤	٦.٣١	١٢.٠٥	١٥.١١	١٧.٣٣	١٨.٤٧
صنعاء	٤.٤٧	٦.٠١	١١.٤٨	١٥.٠٥	١٧.٣٢	١٨.٤١
طرابلس الغرب	٥.٠٩	٦.٣٢	١١.٥٢	١٤.٤٦	١٧.٠٨	١٨.٢٧
عمان	٤.٣٨	٦.٠٠	١١.٢٢	١٤.١٨	١٦.٤٠	١٧.٥٧
مسقط	٤.٥٩	٦.١٥	١١.٥٠	١٥.٠٠	١٧.٢٢	١٨.٣٦
مقديشو	٤.٣٧	٥.٣٩	١١.٤٣	١٥.٠٧	١٧.٤٥	١٨.٥٢
نواكشوط	٥.٥١	٧.٠٥	١٢.٥٠	١٦.٠٣	١٨.٢٩	١٩.٤٠
انقرة	٤.٥٧	٦.٢٩	١١.٣٥	١٤.١٣	١٦.٣٦	١٨.٠٣
طهران	٥.٠٦	٦.٣٢	١١.٤٨	١٤.٣٧	١٦.٥٩	١٨.٢١
البنا	٥.٣٠	٧.٠٠	١٢.١١	١٤.٥٤	١٧.١٧	١٨.٤١
برلين	٥.٣٦	٧.٢٣	١١.٥٢	١٣.٥٢	١٦.١٨	١٧.٥٧
بروكسيل	٦.٠٨	٧.٥٣	١٢.٢٨	١٤.٣٥	١٧.٠٠	١٨.٣٨
باريس	٦.١١	٧.٥٤	١٢.٣٧	١٤.٥٠	١٧.١٥	١٨.٥٢
جنيف	٥.٤٩	٧.٣٠	١٢.٢٠	١٤.٤٣	١٧.٠٧	١٨.٤٢
روما	٥.١٩	٦.٥٥	١١.٥٦	١٤.٣١	١٦.٥٢	١٨.٢٢
سراييفو	٤.٥٧	٦.٣٥	١١.٣١	١٤.٠١	١٦.٢٣	١٧.٥٦
ستوكهولم	٥.٤٢	٧.٣٤	١١.٣٣	١٣.٠٣	١٥.٢٨	١٧.١٥
كوبنهاغن	٥.٤٩	٧.٣٩	١١.٥٦	١٣.٤٣	١٦.٠٧	١٧.٥١
لندن	٥.٢٨	٧.١٣	١١.٤٦	١٣.٥٠	١٦.١٥	١٧.٥٥
مدريد	٦.٣٣	٧.٥٦	١٢.٠١	١٥.٢٩	١٨.٠٠	١٩.٢٩
نيقوسيا	٤.٤٩	٦.١٦	١١.٣١	١٤.٢٢	١٦.٤٤	١٨.٠٤
واشنطن	٥.١٥	٦.٤٦	١١.٥٤	١٤.٣٥	١٦.٥٧	١٨.٢٣
اوتاوا	٥.١٥	٦.٥٧	١١.٤٨	١٤.١٣	١٦.٣٧	١٨.١١

* تقويم المركز الاسلامي في آخن - المانيا.

الدورات الدولية في كرة المضرب

خسارة بيرس ونوفوتنا في الـ «ماسترز» وستيفي غراف «لاعبة العام ١٩٩٥»

■ لندن - الوكالات - خسرت المصنفة الرابعة الفرنسية ماري بيرس في الدور الأول من بطولة «الماسترز» للسيدات التي تقام في نيويورك امام الالمانية انكه هوبير (٦/٢، ٦/٣). وتشارك في هذه الدورة ١٦ لاعبة احرزن العدد الاكبر من النقاط في دورات «جمعية اللاعبات المحترفات».

وكانت بيرس (الفائزة بالبطولة الاسترالية المفتوحة لهذا العام) بلغت الدور نصف النهائي في بطولة «الماسترز» في العامين الماضيين ولكن مستواها انخفض في الفترة الاخيرة برغم بقائها بين اللاعبات العشر الأوائل عالمياً (تحتل حالياً المرتبة السادسة).

كما فازت المصنفة السادسة اليابانية كيميكو داتي على التشيكية يانا نوفوتنا (٥/٧، ٦/٣، ٦/٤) وكانت داتي بدورها بلغت الدور نصف النهائي في بطولة «الماسترز» العام الماضي.

وستتواجه هوبير مع داتي في ربع النهائي، وعلقت بيرس على خسارتها بقولها «شعرت بصعوبة في تحريك رجلي ولم يجر اي شيء كما يجب في هذه المباراة. كنت اتوقع ان انهي العام بطريقة افضل».

اما هوبير التي فازت على بيرس في اربعة من لقاءاتهما الخمسة السابقة فقالت: «انني اشعر بثقة كبيرة عندما أواجه بيرس فهي تتأثر سلباً عندما تواجه لاعبات لا يلعبن بوتيرة بطيئة».

ولاحظ المراقبون ان بيرس لم تكن مستعدة في بعض الاحيان لرد كرات هوبير السريعة.

وستلعب المصنفة الاولى الالمانية ستيفي غراف مباراتها الاولى ضد الجنوب افريقية اماندا كوتزر. وهي احدى لاعبتين هزمتا البطلة الالمانية هذا العام.

باتايا (تايلاند)

تغلبت اول من امس المصنفة الاولى النمسوية بربارا باولوس على الالمانية كلوديا بورقيك في الدور الاول من بطولة باتايا التايلاندية (٦/٢، ٦/٤، ٧/٥).

وفازت الفنزويلية ماريا فينتو على المصنفة السادسة الاسترالية راشيل ماكويلان (٦/٢، ٦/٤) واليابانية نانا مياجي على الصينية لي فينغ (٦/٧، ٦/١، ٦/٢) والسلوفاكية جانيت هوساروفا على السلوفينية تينا كريزان (٦/٢، ٦/٤) والبلجيكية نانسي فيبير على الاسترالية كريستين غودريدج (٦/٢، ٦/٣، ٦/٤).

وفازت الايطالية ريتا غراندي على التايلاندية تامارين تاناسوغران (٧/٦، ٦/٤) وتفوقت تانغ مني من هونغ كونغ على الاميركية جولين وتانابي (٦/٣، ٧/٦).

تكريم غراف وسيليش وهينغس وروبن

كرمت «جمعية اللاعبات المحترفات» البطلة العائدة مونيكا سيليش واللاعبتين السويسرية مارتينا هينغس (١٥ عاماً) والاميركية تشاندا روبن (١٩) في الاحتفال السنوي الذي اقيم في نيويورك خلال دورة «الماسترز».

واعتبرت روبن اللاعبة الاكثر تقدماً هذا العام بعد صعودها الى المرتبة الـ ١٣ عالمياً، ورات الجمعية ان هينغس هي اللاعبة التي ادهشت الجميع في عامها الاول كلاعبة محترفة حيث تحتل حاليا المرتبة الـ ١٦ عالمياً برغم صغر سنها.

اما لاعبة العام فكانت الالمانية ستيفي غراف التي فازت في ٨ من اصل عشر دورات خاضتها وبينها ثلاث بطولات غران سلام (رولان غاروس وويمبلدون وفلاشينغ ميدوز).

كما كُرمت سيليش لتحقيقها نتائج ممتازة بعد عودتها الى الدورات اثر غياب دام عامين. ونوّه ببلوغها الدور النهائي في فلاشينغ ميدوز وسميت افضل اللاعبات العائدات الى النجومية.

وقدمت الجوائز اللاعبتان المخضرمتان المعتزلتان مارتينا نافراتيلوفا وكريس ايفرت.

وحصلت ناتاشا زفيريفا وجيجي فرنانديز على لقب افضل فريق زوجي.

ونالت لقب افضل روح رياضية الجنوب افريقية اماندا كوتزر ولقب افضل تحسن في الارسال ارانتشا سانشيز فيكاريو.

ونافراتيلوفا هي الرئيسة الحالية للجمعية فيما كانت ايفرت الرئيسة السابقة.


غراف لاعبة العام تحتضن الكأس. (رويتر)

الماسترز: فوزان لبيكر وسامبراس

■ فرانكفورت - رويتر - تغلب الاميركي بيت سامبراس المصنف اول في العالم على الروسي يفغيني كافلنيكوف في دورة «الماسترز» لكرة المضرب التي تجمع المصنفين الثمانية الاوائل في العالم في مدينة فرانكفورت الالمانية امس الثلثاء (٦/٣، ٦/٣). ويقسم اللاعبون الى مجموعتين في الدور الاول ويتواجهون في ما بينهم ويتأهل الى نصف النهائي صاحبا المركزين الاول والثاني، فيلعب اول المجموعة الاولى مع ثاني المجموعة الثانية واول المجموعة الثانية مع ثاني المجموعة الاولى.

وفاز ايضاً الالماني بوريس بيكر على الجنوب افريقي وين فيريرا (٦/٤، ٦/٢، ٧/٦) في المجموعة نفسها.

ملاكم روسي يتبخر في نيويورك

■ نيويورك - أ ف ب - اعلنت شرطة نيويورك اول من امس عن اختفاء ملاكم الوزن خفيف الثقيل الروسي المحترف سيرغي كوبوزيف.

وذكر ناطق باسم الشرطة ان كوبوزيف (٣١ عاماً) وهو عضو سابق في المنتخب الروسي شوهد للمرة الأخيرة الاربعاء الماضي في محطة للوقود في بروكلين، وقد ابلغت صديقته الشرطة باختفائه في اليوم التالي. وفاز كوبوزيف في ٢٢ مباراة منذ احترف وخسر بالنقاط امام الارجنتيني دومينغيز في ٢٤ تشرين الاول (اكتوبر) الماضي في باريس، وكان من المقرر ان يلتقي لاحقاً الفائز من المباراة التي ستقام بين دومينغيز وواميا بطل العالم حسب تصنيف المجلس العالمي للملاكمة.

دالاس مافريكس يتصدر المجموعة الوسطى

■ واشنطن - أ ف ب - فاز دالاس مافريكس على فانكوفر ٨٩/٩٤، ولحتل صدارة المجموعة الوسطى ضمن الدوري الاميركي في كرة السلة للمحترفين برصيد ٥ انتصارات وخسارة واحدة مقابل اربعة انتصارات وخسارة واحدة لكل من هيوستن روكتس وسان انطونيو سبيرز.

وحقق يوتا جاز فوزه الخامس، مقابل خسارتين، بتغلبه على تورونتو ١٠٣ - ١٠٠.

ماراثون الشعلة الاولمبية من اليونان الى الولايات المتحدة

■ بروكسيل - أ ف ب - ستمر شعلة دورة اتلانتا الاولمبية في مدينة انفرس البلجيكية التي نظمت الدورة الاولمبية السابعة العام ١٩٢٠ في ١١ نيسان (ابريل) ١٩٩٦ بعدما تكون اوقدت في اولمبيا (اليونان) في ٢٩ آذار (مارس).

وستنقل الشعلة من انفرس الى مدينة امستردام الهولندية التي كانت مسرحاً لدورة ١٩٢٨.

وستصل الشعلة الى لوس انجليس (الولايات المتحدة) التي احتضنت دورة ١٩٨٤ في ٢٧ نيسان (ابريل)، وستنتقل عبر الأراضي الاميركية لمسافة ١٥ الف ميل على مدى ٨٥ يوماً حيث ستحتفل ٤٢ ولاية بمرورها قبل ان توقد في ملعب اتلانتا الاولمبي في ١٩ تموز (يوليو).

لقاء ودي بين المغرب ومالي

■ الرباط - أ ف ب - يلتقي اليوم في الرباط منتخبا المغرب ومالي في كرة القدم في مباراة دولية ودية.

والمباراة هي الاولى يخوضها المنتخب المغربي بقيادة مدربه الفرنسي الجديد هنري ميشال.

واختار ميشال ٢١ لاعباً لهذه المباراة من بينهم ٤ لاعبين محترفين في البرتغال.

يذكر ان المنتخبين فشلا في التأهل لنهائيات كاس الامم الافريقية المقررة في جنوب افريقيا من ١٣ كانون الثاني (يناير) الى ٣ شباط (فبراير) المقبلين.

نعي

بالرضى والتسليم لقضاء الله وقدره ينعي
مجلس امناء المؤسسة الدرزية للرعاية الاجتماعية المغفور له

الدكتور كميل شاهين

الرئيس عضو مجلس الامناء. تقبل التعازي اليوم الاربعاء ١٥ منه
في دار الطائفة الدرزية في بيروت
من الساعة العاشرة صباحاً حتى الرابعة بعد الظهر.

شكر

أمل وغازي وسليم ومازن بحصلي
يتقدمون بالشكر من:
فخامة رئيس الجمهورية الاستاذ الياس الهراوي واللبنانية الاولى
السيدة منى الهراوي،
دولة رئيس مجلس النواب الاستاذ نبيه بري
وعقيلته السيدة رندة،
دولة رئيس مجلس الوزراء الاستاذ رفيق الحريري
وعقيلته السيدة نازك،
دولة نائب رئيس مجلس النواب الاستاذ ايلي الفرزلي
وعقيلته السيدة اولفينيا،
دولة الرئيس رشيد الصلح وعقيلته،
دولة الرئيس شفيق الوزان وعقيلته، دولة الرئيس سليم الحص،
دولة الرئيس عمر كرامي وعقيلته،
معالي السادة الوزراء الحاليين والسابقين، السادة النواب الحاليين والسابقين والشخصيات الروحية والعسكرية والصحافيين والمدنيين والمحبين والاصدقاء،
وسعادة قنصل الجمهورية العربية السورية في هيوستن
الاستاذ أيمن ميداني لمساعدته القيّمة،
وكل من وأساهم بوفاة فقيدتهم المأسوف على صباها غنى غازي بحصلي وهم عاجزون عن تقديم الشكر لهم فرداً فرداً
سائلين الله تعالى ان لا يفجعهم بعزيز.

تصفيات كأس الامم الاوروبية

هولندا تواجه وضعاً حرجاً ومعقداً

■ نيقوسيا - أ ف ب - تواجه هولندا وضعاً حرجاً وتنتظرها المهمة الأصعب في تصفيات بطولة الامم الاوروبية لكرة القدم، ذلك ان وصولها الى النهائيات التي تنظمها انكلترا من ٨ الى ٣٠ حزيران (يونيو) ١٩٩٦ يبدأ بفوزها على النروج من دون ان يضمن لها فوزها بالضرورة تجنب خوض مباراة فاصلة اخيرة علماً انها احرزت اللقب العام ١٩٨٨.

وتقام اليوم الاربعاء ١٩ مباراة في المرحلة الاخيرة في التصفيات ستتحدد في ضوئها هويات ١٤ منتخباً من المنتخبات الـ ١٦ التي ستخوض النهائيات الى جانب منتخب انكلترا صاحب الضيافة.

واقيمت منذ ان انطلقت التصفيات في ٢٠ نيسان (ابريل) ١٩٨٤ حين فازت ايرلندا الشمالية على ليشتنشتاين (٤/١) وحتى اليوم ٢١١ مباراة.

وبسبب النظام المعقد للتصفيات ضمنت ثلاثة منتخبات فقط وصولها رسمياً: اسبانيا (المجموعة ٢) وسويسرا (المجموعة ٣) وروسيا (المجموعة ٨).

وهناك ثمانية منتخبات اخرى تأهلت بشكل غير رسمي: رومانيا وفرنسا (المجموعة ١)، الدنمارك (المجموعة ٢) وتركيا (المجموعة ٣)، وكرواتيا وايطاليا (المجموعة ٤)، والبرتغال (المجموعة ٦)، وبلغاريا والمانيا (المجموعة ٧)، واسكتلندا (المجموعة ٨).

ووزعت الدول الـ ٤٧ التي شاركت في التصفيات على ٨ مجموعات ضمت كل منها ٦ منتخبات باستثناء المجموعة الثالثة التي تضم ٥ منتخبات فقط ويصعد الفائز بالمركز الاول في كل مجموعة الى النهائيات مع افضل ستة منتخبات تحتل المركز الثاني.

وتبقى بطاقة واحدة اخيرة هي البطاقة الـ ١٦ التي سيتنافس عليها اسوأ منتخبين يحتلان المركز الثاني في مباراة فاصلة ستقام في ١٣ كانون الاول (ديسمبر) المقبل في مدينة ليفربول الانكليزية.

وفي ما يأتي مباريات المرحلة الاخيرة من التصفيات:

المجموعة الاولى

سلوفاكيا - رومانيا في كوسيتشي (الساعة ١٦,٣٠ تغ)

اذربيجان - بولندا في طرابزون (١٧,٠٠)

فرنسا - اسرائيل في كاين (١٩,٤٥)

تحتل رومانيا المركز الاول برصيد ١٨ نقطة من ٩ مباريات، مقابل ١٧ نقطة لفرنسا و١٤ لسلوفاكيا و١٢ لكل من بولندا واسرائيل وصفر لاذربيجان. المركزان الاول والثاني مضمونان لرومانيا وفرنسا، وحلول فرنسا اولى ليس مستبعداً.

المجموعة الثانية

قبرص - بلجيكا في ليماسول (١٩,٠٠)

الدنمارك - ارمينيا في كوبنهاغن (١٨,١٥)

اسبانيا - مقدونيا في الشبه (٢٠,٣٠)

ضمنت اسبانيا (٢٣ نقطة) بلوغ النهائيات. وتملك الدنمارك ١٨ نقطة وبلجيكا ١٤ ومقدونيا ٧ وقبرص ٦ وارمينيا ٥. ويكفي الدنمارك حاملة اللقب التعادل مع ارمينيا الضعيفة لتكون بين افضل ستة منتخبات تحتل المركز الثاني.

المجموعة الثالثة

المجر - ايسلندا في بودابست (١٦,٠٠)

السويد - تركيا في ستوكهولم (١٨,٠٠)

ضمنت سويسرا (١٧ نقطة) الوصول حتى لو تخطتها تركيا (١٤ نقطة). ويملك كل من السويد والمجر ٨ نقاط وايسلندا ٥ نقاط.

المجموعة الرابعة

ايطاليا - ليتوانيا في ريجيو اميليا (١٩,١٥)

سلوفينيا - كرواتيا في ليوبليانا (١٩,١٥)

يملك كل من كرواتيا وايطاليا ٢٠ نقطة، ووصولهما معاً مؤكد. وتملك ليتوانيا ١٦ نقطة واوكرانيا ١٣ وسلوفينيا ١١ واستونيا صفراً.

المجموعة الخامسة

هولندا - النروج في روتردام (١٩,٠٥)

تشيكيا - لوكسمبورغ في براغ (١٩,٠٥)

المجموعة الوحيدة الغامضة. وتتصدر النروج برصيد ٢٠ نقطة مقابل ٢٠ لتشيكيا و١٧ لهولندا و١١ لبيلاروسيا و١٠ للوكسمبورغ و٢ لمالطا. مهمة تشيكيا الحاصلة المركز الاول سهلة لان هولندا ستفعل المستحيل لتفوز على النروج حتى تحتل المركز الثاني وربما تكون مرغمة حتى في حال الفوز على خوض مباراة مدينة ليفربول الفاصلة.

المجموعة السادسة

ايرلندا الشمالية - النمسا في بلفاست (٢٠,٠٠)

البرتغال - جمهورية ايرلندا في لشبونة (١٩,٠٠)

تكفي البرتغال (٢٠ نقطة) نقطة واحدة لتحتل المركز الاول نهائياً، والمركز الثاني متارجح بين جمهورية ايرلندا (١٧ نقطة) والنمسا (١٦) وايرلندا الشمالية (١٤).

المجموعة السابعة

البانيا - ويلز في تيرانا (١٣,٠٠)

مولدافيا - جورجيا في كيشينيف (١٦,٠٠)

المانيا - بلغاريا في برلين (١٨,٣٠)

التعادل بين بلغاريا (٢٢ نقطة) والمانيا (٢٢) يصعد بهما حكماً الى النهائيات. وتسعى المانيا الى الثأر لخسارتها (٢/١) في ربع نهائي مونديال الولايات المتحدة. وتملك جورجيا ١٥ نقطة وكل من البانيا وويلز ٧ نقاط، ومولدافيا ٦ نقاط.

المجموعة الثامنة

روسيا - فنلندا في موسكو (١٦,٠٠)

اليونان - جزر فارو في هيراكليون (١٧,٣٠)

اسكتلندا - سان مارينو في غلاسكو (٢٠,٠٠)

تأهلت روسيا (٢٣ نقطة)، وتبدو اسكتلندا (٢٠ نقطة) في موقع جيد لتجنب المباراة الفاصلة علماً بان نتيجة مباراتها ضد سان مارينو لا تهم في شيء باعتبار ان سان مارينو محسومة سلفاً. ويملك كل من اليونان وفنلندا ١٥ نقطة وجزر فارو ٦ نقاط.

الكرة السعودية:

هزيمة قاسية للشباب أمام الاتفاق

□ الرياض - «الحياة»:

■ سقط فريق الشباب ضحية للمستوى المتواضع الذي قدمه نجومه الدوليون وخسر الفريق ٣/١ امام الاتفاق الذي نجح في غضون نصف ساعة فقط من تحويل خسارته بهدف سجله للشباب سعيد العويران في الدقيقة ١٨ بكرة قوسية (لوب) الى فوز لا غبار عليه، بعدما نجح محمد الدبيخي بمفرده في خلخلة دفاع الشباب وسجل هدف التعادل في الدقيقة الـ ٣١. واضاف درويش البلوشي في الدقيقة الـ ٥١ من ركلة حرة مباشرة هدفاً جديداً ثم عزز النتيجة ميشال وباسولي في الدقيقة الـ ٦٥ وذلك بعد دقيقتين فقط من طرد مدافع الشباب محمد الحمدان. وكان واضحاً تحكم الاتفاق بمجريات اللعب خصوصاً في منطقة المناورات (الوسط) التي لعب فيها الشباب بخمسة لاعبين في اطار خطة ٣/٥/٢

ولعب الاتفاق بطريقة ٤/٤/٢ مركزاً هجومه على الكرات المقطوعة من وسط الشباب ودفاعه وتحويلها الى هجمات سريعة خاطفة - وعلى رغم تواضع مستوى النجوم الدوليين في فريق الشباب تأخر المدرب كثيراً في استبدال بعضهم ومنهم فهد المهلل وسعيد العويران واشراك بدلاً منهما عبدالله شجعان، عبدالعزيز الرزقان واعاد فؤاد أنور الى الدفاع الذي تأثر بغياب اللاعب العاجي منصور ايانو.

ومن المفارقات ان الشباب تأهل للدور نصف النهائي بغياب نجومه الدوليين. وعندما استعان بخدماتهم مني بهزيمة قاسية حرمته من المشاركة في المباراة النهائية لكاس الاتحاد.

النصر يسافر الى كازاخستان

وعلى صعيد آخر يغادر الرياض اليوم الى كازاخستان فريق النصر الذي سيقابل الجمعة فريق «المي» في مباراة الاياب لبطولة الأندية الآسيوية. وقد استطاع النصر أن يؤمن طائرة لنقله الى العاصمة الكازاخستانية إلا انه اخفق في اقناع الاتحاد الآسيوي لكرة القدم في نقل المباراة من المدينة التي يقيم فيها المي على الحدود الروسية الكازاخستانية الى العاصمة اذ اعتبر الاتحاد الآسيوي المكان مناسبة لإقامة المباراة بعد أن لعب فيها بطل اوزبكستان.

الرياض الى الكويت

وفي بطولة الأندية الآسيوية حاملي الكؤوس تقام الجمعة القادم في الكويت مباراة الذهاب بين فريق الرياض السعودي وكاظمة الكويتي الذي تأهل على حساب العين الاماراتي في حين تأهل الرياض على حساب الهومنمن اللبناني ويعاني الرياض من مشاكل ادارية متفاقمة منذ عودته من تونس بدأت بغياب رئيس النادي الأمير فيصل بن عبدالله واستقالة اداريي الفريق ابراهيم الحجيلان، سلطان الدوس وانقطاع بعض اللاعبين عن التمارين.

بطولة العالم للاسكواش في القاهرة:

باكستان تخطف فوزا صعبا من مصر

□ القاهرة - «الحياة»:

■ اخفق اللاعب المصري احمد برادة بطل العالم للشباب في تحقيق طموحات الفي مشجع آزروه بحماسة منقطعة النظير في ختام مباراة مصر وباكستان في اليوم الاول لبطولة العالم للاسكواش للفرق فخسر المباراة الثالثة والفاصلة امام زاراك خان بسهولة غير متوقعة ٩/٤ وصفر / ٩ و٩/٤ وظهر براده عصبيا للغاية وكان اضعف لاعبي الفريق المصري الذي خسر مباراته ٢/١.

وكان المصري عمرو البرلسي المصنف الثالث في الفريق حقق المفاجأة بفوزه في المباراة الاولى على الباكستاني ميرزمان غول المصنف ٢٥ عالميا ٩/١ و٧/٩ و٩/٤ و٤/٩ وكان رائعا في تحويل اتجاهات اللعب بشكل اربك منافسه واصابه بالارهاق الشديد.

ولم يرهب امير وجيه المصنف المصري الاول مواجهة جانشير خان بطل العالم فتبادلا الفوز في الشوطين الاول والثاني ٩/١ لجانشير و٧/٩ لوجيه وبدا واضحا ان الباكستاني الفذ يتعمد الاداء الاستعراضي لامتاع الجماهير التي استقبلته بشكل رائع وقد تفوق في الشوطين الثالث والرابع ٩/٦ و٩/صفر واكد الباكستاني بطل العالم انه قادر على الفوز في اي لحظة بما قدمه في الشوط الرابع وجاءت سقطة احمد برادة لتنهي امال المصريين وتجعل موقفهم صعبا في مباراة اليوم امام السويد.

وفي مباريات اول من امس فازت انكلترا على السويد ٢/١ في المجموعة الاولى وفازت استراليا على نيوزيلندا ٢/١ والمانيا على فنلندا ٢/١.

وفي المستوى الثاني فازت سنغافوره على اسبانيا ٢/١ وهونغ كونغ على سويسرا ٢/١ وكندا على اسكتلندا ٣/صفر وتقام اليوم مباراة انكلترا وباكستان التي كان مقررا اقامتها في اليوم الاول وتأجلت لاعتراض انكلترا على تقديمها.

كرة السلة المصرية:

اشرف صدقي يحترف في المنستير التونسي

□ القاهرة - من علاء موسى:

■ بات اشرف صدقي كابتن نادي الاتحاد السكندري ومنتخب مصر لكرة السلة، اللاعب المصري الاول الذي يحترف في تونس. وقد وقع صدقي عقدا للاحتراف مع نادي المنستير التونسي لمدة ٨ شهور فقط مقابل ٢٠ الف دولار واقامة كاملة فاخرة ومكافآت الفوز بالمباريات والبطولات.

ويسافر اشرف صدقي الى تونس خلال اسبوع للانضمام الى فريقه الجديد الذي يستعد لبطولة الدوري المحلي. وسيضم المنستير الى صفوفه لاعبا روسيا محترفا لتغطية النقص الموجود لديه في مركز لاعب الارتكاز.

المسؤولون في نادي الاتحاد السكندري رفضوا الاستغناء عن اشرف صدقي ووعدوه بتعويضه ماليا بمبلغ ٣٠ الف جنيه للبقاء في صفوف الفريق الطامح الى الاحتفاظ بلقبه كبطل للدوري ولكن لواء حسنين عمران رئيس اتحاد السلة اعلن ان اشرف صدقي ليس بحاجة للحصول على استغناء من نادي الاتحاد للاحتراف في المنستير لانه ليس متعاقدا مع الاتحاد في الوقت الحالي. ورفع المسؤولون في النادي شكوى عاجلة ضد اتحاد السلة لدى المجلس الاعلى للشباب والرياضة لايقاف انتقال اشرف صدقي الى المنستير. لكن عمران ضرب مثالا بانتقال سمير جودة لاعب الزمالك الى احد الاندية اليونانية في الشهر الماضي دون الحصول على استغناء من ناديه.

اشرف صدقي - ٢٩ عاما - كان لاعبا في سان مارك السكندري وانتقل الى الاتحاد العام ١٩٨٧ وحصل معه على عشرات البطولات المحلية والعربية والافريقية وهو كابتن منتخب مصر الفائز اخيرا بكاس العرب في الاسكندرية ونهبية الالعاب الافريقية السادسة في هراري. وشقيقه الاصغر ايمن هو صانع الالعاب البديل منه في الاتحاد السكندري.

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ٩ حروف: شاعرة فلسطينية.

د	ا	ق	ل	ي	م	ف	د	ا	ب	ك	د	ع
ر	د	د	ق	ك	س	و	م	ص	ر	د	س	ا
و	ا	ا	ر	ش	ة	ر	ي	ح	ب	ج	ك	ك
ي	ر	ك	و	م	و	ب	د	ن	د	ي	ا	و
ش	ع	ب	ف	ب	ا	د	ى	ي	ن	ش	د	ك
ب	ة	ب	ب	ا	ر	م	ة	و	ف	ط	ب	ع
ا	ع	ق	ش	غ	ل	ا	و	ة	د	س	م	ب
ح	س	ا	د	ا	ا	ة	ب	ذ	ي	ء	ق	ر
ا	ل	ش	ع	ك	ء	ء	ا	ف	ي	و	ن	ة
ت	ط	ع	ب	ب	ف	ر	ع	ش	و	ا	ء	ب
ل	ا	ب	ن	ا	ط	س	ع	و	ا	ش	ر	خ
ا	م	ن	ي	ة	ا	ع	ة	م	ي	ز	ع	و
ن	د	ا	ء	ر	ة	ع	س	ك	ر	ي	ة	ر

ا
افيون
اقليم
اكينو
امنية
انبال
اوبرا

ب
باحات
ببغاء
بحيرة
بخور
بدن
بذيء
بشائر

د
دائرة
دارعة
دب
درص
درماء
درويش
دسم
دعب
دوشق

ع
عزيمة
عسجدية
عسكرية
عسلط
عشاق
عشواء
عطب
عواشر

ك
كاشفة
كباد
كسوم
كعبرة
كفالة
كلس

حل العدد السابق: ماتياس زامر.

الكلمات المتقاطعة

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
١							■	■	
٢				■					
٣						■			■
٤		■					■		
٥				■					
٦			■						
٧									■
٨	■							■	
٩				■					

افقياً

١- مدينة إيطالية
٢- ضعف - حدائق
٣- نصب - ضد حلو
٤- اراض منخفضة - ملك
٥- منزل - مدينة مصرية
٦- اهل - مقاليد
٧- صفرة البيض - متشابهة
٨- البكاء على الميت
٩- عسكر - يحفظه ويحرسه

عمودياً

١- مدينة هولندية
٢- يعم - انغام
٣- موزع - خصم شديد
٤- للتوجع - ظهر
٥- ممثلة مصرية
٦- عملة آسيوية - قوانين
٧- للعطف - يطلب الأمر ويبحث عنه ملياً
٨- ضد عطشت
٩- عطف - القي على وجهه - ملكه

حل العدد السابق

افقياً: ١- الوثبة - في ٢- امل - مرق ٣- مرج - حسنات ٤- يمهل - نفشل ٥- زي - وديعة ٦- رسا ٧- نيباليون ٨- حيك - نهر ٩- إبعاده - جب.

عمودياً: ١- الميزان ٢- رمي - يحب ٣- ولجه - ربيع ٤- ثم - لوساكا ٥- بلح - دال ٦- سني - بنه ٧- منفعلون ٨- فراشة - نهج ٩- يقتل - رب.

الابراج

● الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): ستتلقى اجوبة غير مقنعة عن اسئلة كنت طرحتها بوضوح كامل.
● الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): ركز على صون اجواء الوئام والانسجام في البيت العائلي درءاً لرياح الخلافات.
● الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): اذا سمعت كلمة طيبة اليوم يجب ان تفهم المغزى والدلالات.
● السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): في هذه المرحلة ستتردد فيها كثيراً كلمات الرومانسية التي تبحث دائماً عنها.
● الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): قد تناط بك مهمة لست اهلاً لها، فكن من الصراحة مع النفس بما يتيح لك رفضها.
● العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): اهتم بشخص اهملته طويلاً وقد تجد لديه ما يريحك ويساعدك.
● الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): ستحقق نجاحاً باهراً في مجال ظن كثيرون انك لست اهلاً لخوضه.
● العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): لن تفهم سبب موقف منك الا بعد وقت طويل. وربما امكنك اصلاح ذات البين.
● القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): لا تعد نفسك بالكثير لئلا تصطدم بجدار الخيبة.
● الجدي (١٢/٢٢ - ١/١٩): تتوافر لك فرصة التقدم خطوات مهمة فلا تدعها تفلت من بين يديك كسلاً وتراخياً.
● الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): كن مستعداً لاعادة النظر في علاقة بدأ الذبول يصيبها فتبث فيها حيوية مطلوبة.
● الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): ستنال ما تستحقه اذا تدخلت في قضية لا تعنيك اطلاقاً.

برامج التلفزيون

M.B.C

٧,٠٠ خدمة المعلومات، ١٠,٣٠ القرآن الكريم، ١٠,٣٥ دين ودنيا، ٩,٤٥ افلام كرتون، ١١,١٠ رسوم متحركة، ١١,٢٥ برنامج للاطفال، ١٢,٠٠ الفيلم العربي «الشيطان امرأة»، ١٣,٤٥ «الطاقة والنفط» (اعادة)، ١٤,١٠ المسلسل المدبلج «الاطباء»، ١٥,٠٠ نشرة الاخبار، ١٥,٢٠ مواجهة مع العصر، ١٥,٤٥ منوعات غنائية، ١٦,٠٠ المسلسل العربي «البديل»، ١٧,٠٠ موجز الاخبار، ١٧,٠٧ عالم الصحافة، ١٧,٢٥ دنيا الموضة، ١٨,٠٠ نشرة الاخبار، ١٨,٥٠ الفيلم العربي «شفاه غليظة»، ٢٠,٠٠ موجز الاخبار، ٢٠,٠٥ تتمة الفيلم العربي، ٢١,٠٠ نشرة الاخبار، ٢١,٣٥ ما يطلبه المشاهدون، ٢٣,٠٠ نشرة الاخبار، ٢٣,٢٥ المسلسل المدبلج (اعادة)، ٢٤,١٥ القرآن الكريم، ٢٤,٢٠ الختام.

* توقيت غرينتش

القناة الفضائية المصرية

٧,٠٠ صباح الخير يا مصر، ١٠,٠٠ كارتون للاطفال، ١٠,١٥ مسلسل عربي، ١١,٠٠ اكلات بكل اللغات، ١١,١٥ عالم البحار، ١١,٤٥ طب الاعشاب، ١٢,٠٠ سباق الاغنيات، ١,٠٠ برنامج اخباري، ١,١٥ مسلسل عربي، ٢,٠٠ الاخبار، ٢,١٥ اتيكيت، ٢,٣٠ الف ليلة وليلة، ٣,٠٠ عناوين الاخبار، ٣,١٥ فيلم عربي، ٤,٥٥ حدث في مثل هذا اليوم، ٥,٠٠ نشرة الاخبار، ٥,١٥ المكتبة الاسلامية، ٥,٣٠ صندوق الدنيا، ٦,٠٠ مسلسل عربي، ٦,٤٥ غنوة في فيلم، ٧,٠٠ خمسة لخمسة، ٧,١٥ رفع الستار، ٧,٤٥ عامود على الهواء، ٨,٠٠ نشرة الاخبار، ٨,١٥ مسلسل عربي، ٩,٠٠ كان ياما كان، ١٠,٠٠ ذكريات وحكايات، ١١,٠٠ نشرة الاخبار، ١١,١٥ فيلم عربي، ١,٠٠ نشرة الاخبار، ١,١٥ جديد X جديد، ٢,١٥ مسلسل مجمع، ٣,٣٠ فيلم عربي، ٥,٣٠ سلاماً انبياء الله، ٥,٤٥ اقوال المصحف، ٦,٠٠ كارتون، ٦,١٥ بوجي وطمطم، ٦,٤٥ اغاني اطفال وكارتون.

* توقيت القاهرة

B.B.C.

٨,٠٠ موجز الاخبار، ٨,٠٥ الافق، ٩,٠٠ الاخبار، ٩,٢٥ افلام ١٩٩٥ (اعادة)، ١٠,٠٠ «بيزنس دسك» (برنامج اخباري)، ١٢,٠٠ الاخبار، ١٢,٢٥ بانوراما (اعادة)، ١٣,٠٠ الاخبار، ١٣,٢٥ تقرير الاعمال العالمية، ١٣,٣٠ الاخبار، ١٤,٢٥ «عروض للازياء» (اعادة)، ١٥,٠٠ موجز الاخبار، ١٥,٠٥ «الهرم الاكبر» (اعادة)، ١٦,٠٠ الاخبار، ١٦,٢٥ عالم الغد، ١٧,٠٠ الاخبار، ١٧,٢٥ برنامج سيارات، ١٨,٠٠ «العالم اليوم» (برنامج اخباري)، ٢٠,٠٠ موجز الاخبار، ٢٠,٠٥ الملكية، ٢١,٠٠ الاخبار، ٢١,٢٥ تايم اوت، ٢٢,٠٠ تقرير عالمي، ٢٣,٠٠ الاخبار، ٢٣,٢٥ تقرير الاعمال العالمية (اعادة)، ٢٤,٠٠ الاخبار، ٢٤,٢٥ السهرة الاخبارية، ١,٠٠ الاخبار، ١,٢٥ تقرير الاعمال العالمية (اعادة)، ٢,٠٠ الاخبار، ٢,٢٥ السهرة الاخبارية (اعادة)، ٣,٠٠ الاخبار، ٣,٢٥ تقرير الاعمال العالمية (اعادة)، ٤,٠٠ الاخبار، ٤,٢٥ برنامج سيارات (اعادة)، ٥,٠٠ «اخبار اليوم» (برنامج اخباري).

* توقيت غرينتش

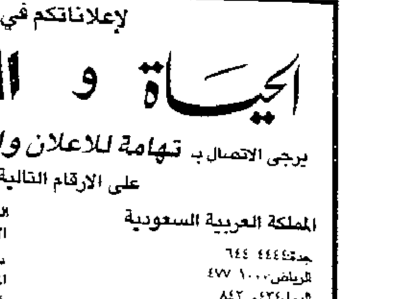
ART قناة الافلام

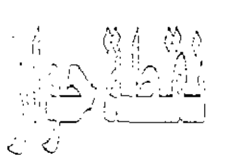
١,٠٠ فترة دينية، ١,٣٠ Mams' Going to Flair، ٣,٠٠ P.I، ٤,٣٠ في الهوا سوا، ٦,٣٠ Cowboy and the Senorita، ٨,٠٠ الصدق يقهم، ١٠,٠٠ التخريب، ١٢,٠٠ Bye Bye Vietnam، ١٣,٣٠ عيون الصقر، ١٥,٣٠ سلطان، ١٧,٣٠ برامج سينمائية، ١٩,٠٠ حبيب الروح، ٢١,٠٠ Shark، ٢٣,٠٠ الطاغية.

* توقيت غرينتش



الاربعاء ١٥ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٥ الموافق ٢٢ جمادى الآخرة ١٤١٦هـ/ العدد ١١٩٥٥
AL HAYAT WEDNESDAY 15, NOVEMBER, 1995 ISSUE NO 11955





■ أول الكلام:
● للشاعر السوري الكبير «سليمان العيسى»:
– يا صادح الجيل
كم جبل مررت به
مغرداً... ماوني عود، ولا وتر؟!!

●●●

● من الصديق العزيز جداً الى نفسي:

– أبو وجدي: يبدو لي أن هناك طاعوناً أضخم من طاعون (الشام) تفشى في سائر البلدان العربية، وهذا الطاعون يسمي نفسه «شعراء الأغنية العصرية»، ويتألف من قبيلة لا يحصى لها عدد.

يكتب أحدهم كلاماً صبيانياً ومصطنعاً وسخيفاً في صناعة صبيانية مصطنعة وسخيفة، وذلك كي يكون شاعر هذه الأغاني المسوخة التي يغتال بها الاحساس والذوق والصدق في معنى الأغنية نهاراً وليلاً، في الاذاعات والمطابخ من وزن ملحنيها ومغنيها ومستمعيها... فلا يكون أحد أحسن من أحد في هذه المباراة الحامية في الإنحدار والإنهيار، والسقوط الى كعب الوادي.

ولكي لا تكون الأغنية العصرية أفضل من الاعلان عن الأحذية التي وصلت حديثاً من ايطاليا، من أجل المواطن الحفيان... فإن الاعلان عن أي شريط جديد في هذا الهباب يطلب منك ان تسعد بهذا الشريط، وتترك ما في يديك، وتفرح وتقهقه حتى تنكفئ على قفاك في فرحة لم يعرفها يعقوب، عندما اكتشف ان ولده يوسف حي يرزق!!

ويبدو لي أنه متفق عليه بين الرعايا العرب أن لا تأتي الويلات والنكبات والانهيارات إلا مجتمعة ومزدحمة!!

المهم... التقيت أمس بأحد أفراد هذا الطاعون المتفشي، وهو يمشي الى الأمام وكأنه يرجع الى الخلف... فحياني تحية المشتاق الذي كتب له الفرار من العراق!!

● سألني: هل سمعت أغنية كذا؟!

والأغنية التي ذكرها لو اجتمع الإنس والجن، وعفاريت الملك سليمان، ومهربو العملة، وقطاع الطرق، ليكتبوا شيئاً من بعض ما فيها من الغباء والتفاهة وقلة الذوق والضجر وحتى آخر الدهر... لما استطاعوا. ولأنها كذلك تذاع عشرين مرة في الـ «إف.إم»!

– قلت له: هي لك طبعاً «هي لي»... طبعاً أنا غشيم، متأسف... كان علي ان أعرف أنك أنت صاحب هذه البدائع دون ان أسألك، فأنا لو كنت في الصين أو بلاد الأرجنتين وسمعت أغنية من هذا المعدن وهذا الوزن، ولو بلغة السنغال والبنغال، لقلت: إنك أنت صاحبها.. أما كيف ذهبت أنت الى الصين والارجنتين، ومتى تعلمت لغة تلك البلاد وصرت تكتبها؟! فلا أعلم، كل ما أعلمه هو أنني لو سمعت مثل هذه الاغنية في أي بلد من البلدان وبأي لغة من اللغات، لقلت: إنها لك!!

هز الشاعر رأسه الذي فوق كتفيه إعجاباً بهذا الإطراء، ودحش في حلقه سيجارة أميركية النكهة «كما يقول إعلان السجائر»، وأشعلها فاشعل طرفاً من شاربه إمعاناً منه في التمتع بما يسمع من إطراء... وقلت له: لماذا لا تفكر في زيارة باريس؟!

– قال: أنشر آغاني هناك؟!

● قلت: لا، من وجهة نظري تذهب الى باريس تسأل عن برج إيفل الشهير، وعندما تصل الى القاعدة خذ نفسك، إطلع المصعد حتى لا تتعب فهو عال جداً، إلبس بدلة مكوية وفرش أسنانك وارتد جزمة لميع!!

تشردق صاحبنا بدخان السيجارة من شدة سروره بهذه التوصيات، وتابعت كلامي: وأنت طالع بالمصعد قف في وسطه ولا تقترب من جوانبه كي لا تحف ثيابك بها فتتجعلك، وعندما تصل الى أعلى طبقات البرج: شد قامتك، وأعل هامتك، وقف على يديك. وأرفع في الجو حافريك، واقفز من فوق الى تحت، ولا عليك!!

ودعته، وأنا أدعو الله أن يطيع النصيحة!!

فقد تفقد الأغنية العصرية واحداً من أفراد القبيلة!!

عبدالله الجفري

موسكو: توقيع اتفاقية مركز الدراسات الاسلامية

□ موسكو – «الحياة»:

■ وقعت في العاصمة الروسية امس اتفاقية لانشاء مركز للدراسات الإسلامية في جامعة موسكو يحمل اسم الامير نايف بن عبدالعزيز ال سعود.

ووصل الى موسكو لحضور المراسم وتوقيع الاتفاقية الامير سعود بن نايف بن عبدالعزيز والامير محمد بن نايف بن عبدالعزيز.

وأكد الامير سعود في كلمته اهمية التقارب بين الحضارات كسبيل لتحقيق التفاهم والتواصل خصوصاً في ضوء وجود عشرين مليون مسلم في روسيا الاتحادية اضافة الى خمسين مليوناً في الجمهوريات السوفياتية السابقة.

ووصف الاكاديمي فيكتور سادوفنيتشي رئيس جامعة موسكو توقيع الاتفاقية بانه «حدث بارز». وقال انه يوفر زخماً جيداً للدراسات الاسلامية اضافة الى انه سيكون مساهمة في تعميق العلاقات الروسية – السعودية.

وفي حديث الى «الحياة» قال البروفيسور هراتشيا غابوشان رئيس القسم ان انشاءه سيغدو بمثابة احياء لتقاليد الدراسات الاسلامية الروسية التي ازدهرت اواخر القرن الماضي واوائل القرن العشرين ثم حصل نوع من الانقطاع فيها. ويتضمن برنامج القسم تدريس ١٦ مادة منها القران الكريم وعلم القراءات والتفسير والحديث والفقه واصول الدين، اضافة الى اللغة العربية.

نجوم السينما في لعبة الانتخابات المصرية

□ القاهرة – من حمدي رزق:

■ دخل الفنانون المصريون طرفا في المعركة الانتخابية المشتعلة حاليا على مقاعد البرلمان المصري. وفيما ترشح المغني الشعبي محمد حمام في دائرة قصر النيل، والفنان محمد نوح في دائرة الظاهر، وتشهد حواري دائرة امبابة والكيت كات عصر كل يوم تظاهرة فنية يقودها بعض نجمات السينما المصرية لتأييد الكاتبة السينمائية فتحية العسال المرشحة في هذه الدائرة، لكن الممثلة نادية لطفي اكتفت بتعليق لافتات التأييد باسمها، وكذلك ممثلة المسرح القومي سميحة ايوب.

اما الفنانة عبلة كامل، ومعها الفنان جميل راتب، فقد اصرا على المشاركة في التظاهرات الانتخابية مع فتحية العسال الامر الذي ادى الى تجمع الاف من الناس لمشاهدة النجوم الذين يهتفون لصالح الاديبة فتحية العسال، وهي اوفر حظا في الدعاية من الاديب الدكتور محمد ابو دومة الذي ترشح في مسقط راسه «طما» في سوهاج حيث ينافس اولاد عمه هاني (مستقل) واحمد ابو دومة مرشح الحزب الوطني الامر الذي فرق صفوف العائلة السوهاجية العتيقة التي تركها الشاعر ابو دومة وعاش تحت اضواء القاهرة.

وعلى الرغم من حظوظ الادباء بشكل عام في الحصول على مقاعد في البرلمان كما جرى للسيد سعد الدين وهبة رئيس اتحاد الفنانين العرب في انتخابات عام ١٩٩٠ في السبتية، الا ان الادباء عموما لم يهملوا الانتخابات في مصر. وتناولها الكاتب المسرحي الراحل توفيق الحكيم في «يوميات نائب في الارياف» الا ان صورة التزوير وتقفيل الصناديق وخلافه مما تدعيه المعارضة فكلها مكتوبة في رواية «الجهيني» للروائي مصطفى نصر. وتلقى الرواية رواجا هذه الايام بسبب قدرة الاديب على فضح ممارسات العملية الانتخابية، بل ويكشف دور الصعايدة في تحديد مسار الانتخابات في عدد من المدن مثل القاهرة والاسكندرية.



□ المغني ديفيد باوي مع زوجته إيمان بعد أن منحته مجلة «كيو» جائزة التأليف الموسيقي في حفلة أقيمت في لندن (ريكس)

عيون وآذان

مثل رجل أمام قاض بعد اصطدام سيارته بسيارة تقودها امرأة. وقال الرجل دفاعاً عن نفسه: سيدي القاضي، كنت أسوق سيارتي وراء هذه السيدة، وهي أعطت اشارة الى أنها ستتجه يميناً، واتجهت الى اليمين بالفعل.

هذه النكتة القديمة من تأليف رجل بالتأكيد، ولعل بين القراء من سيضحك لها، وبين القارئات من سيحتج على «الشوفينية» فيها! واذا احتجت قارئة فهي محقة، فقد كانت احدى أكبر المفاجآت في حياتي ان اقرأ يوماً أن النساء يفضلن الرجال كثيراً في قيادة السيارات.

وعبارة «سواقة نسوان» دخلت قاموس كل لغة في العالم على أساس ان المرأة لا تجيد القيادة. بل ان هناك من حاول تفسير فشل المرأة في قيادة السيارات عضوياً، أي من ناحية أولويات الوظائف العضوية للرجل والمرأة.

غير ان كل هذا هذر في سخف في تجبيل، فكل دراسة احصائية على جانبي المحيط الأطلسي منذ الأيام الأولى لاختراع السيارة تثبت ان النساء يتعرضن للحوادث بشكل أقل كثيراً من الرجال، وانهن دائماً أفضل كسائقات وأكثر أمناً وأماناً، لذلك فالتأمين عليهن في أميركا أقل منه على الرجال.

ولم أكن بعد قد نسيت المعلومة السابقة عندما قرأت دراسة نفسانية أعدتها جمعية طب النفس الأميركية وجاء فيها ان الأبحاث اثبتت مرة اخرى (ما يدل ان ثمة دراسات سابقة فاتتني والقارئ) ان الرجال يكذبون أكثر من النساء.

وكنت أسمع دائماً ان الكذب ملح الرجال، وأتصور ان عندنا منه الجبال، الا اني تصورت مع ذلك ان الكذب ملح النساء، وبهارهن أو توابلهن. ولكن الدراسة تقول انني علمت شيئاً وغابت عني أشياء فالرجال يكذبون أكثر من النساء.

وقالت الدراسة ان الرجال يكذبون أكثر من النساء في العلاقات الزوجية بشكل خاص.

وباختصار شديد فالدراسة تقول ان الرجل يكذب لأنه تعود صغيراً ان يفاخر بانتصاراته النسائية وان يبالغ فيها حتى وان لم توجد، ولأن المرأة تتعود من سن باكرة ان تكتم شعورها أو تتكتم. وهكذا فالرجل، وهو الصياد، يكذب لشق طريقه الى قلب خطيبته أو زوجته، في حين ان هذه، وهي الطريدة، تقوم بدور سلبي في العلاقة طالما انها لا تستطيع ان تكون البادئة بها.

ومع ما في الخبر من مفاجأة، فإنني اجده ساراً للرجال الكذابين لسببين:

الأول، ان الرجل يستطيع ان يقول لزوجته انه يكذب عليها مرغماً، فتركيبه العضوي كرجل يجعله يكذب وما في اليد حيلة.

والثاني، ان يقول الرجل للحبيبة او الزوجة او الخطيبة (وهؤلاء لسن بالضرورة امرأة واحدة) انه يكذب عليها لانه يحبها، أو ليجعلها تحبه.

والرجل يكذب لأنه يكذب ثم يشيع ان المرأة هي التي تكذب لأن من طبيعتها الكذب.

ولعلي بعد ان انتصرت للنساء في اسطورتي السواقة والكذب، اجدهن يتحملن ان أبدد اسطورة مضادة، فالافتراض ان النساء يجدن الطهي أكثر من الرجال أساسه ان النساء في المطبخ أكثر من الرجال. ولكن هذا كم لا نوع، والواقع ان أفضل طعام يصنعه الرجال، والدليل هو انه من أصل أول مئة «شيف» في فرنسا لا توجد سوى بضع نساء، وان في كل بلد آخر تقريباً أفضل الطباخين من الرجال لا النساء.

وأتصور ان يثور بعض النساء على هذا الكلام، غير ان ضميري مرتاح فقد اعطيتهن اليوم جولتين من ثلاث، أو ٦٦,٦٦ في المئة وهي نسبة عالية جداً الا في انتخابات الرئاسة العربية.

جهاد الخازن

القبض على طبيب اسباني مزيف عالج عشرة آلاف سيدة

■ سان سباستيان (اسبانيا) – رويتر – عالج محتال ادعى انه طبيب امراض نساء اكثر من عشرة آلاف امراة على مدى ١٤ عاما من العمل في المستشفيات والعيادات الخاصة.

وطالب مدع عام بالحكم بالسجن لمدة عشر سنوات على خوسيه لويس فرنانديز ريفاس المتهم بالنصب والتزوير وانتحال مهنة طبيب.

وقال ريفاس امام المحكمة في سان سباستيان أمس انه التحق بكلية الطب في جامعة برشلونة عام ١٩٦٩ ولكنه لم يجتز اية امتحانات.

وذكر المتهم انه كان يرسل حالات الولادة عادة الى مستشفيات اخرى.

ولم ينكشف امر فرنانديز الا قبل عامين وعندئذ انفصلت عنه زوجته على الفور، وهي طبيبة مؤهلة لم تكن تعرف شيئا عن حقيقته.

حول المدينة

● يلقي الدكتور يوسف بطرس غالي وزير شؤون التعاون الدولي المصري محاضرة اليوم الاربعاء بعنوان «مكانة مصر في الاقتصاد العالمي» ضمن ندوة ينظمها نادي الاقتصاد في الجامعة الاميركية في القاهرة الساعة ٦ مساء في قاعة إيوارت.

● تعقد اللجنة المصرية للتضامن صالونا ثقافيا تكريما للمخرج صلاح أبو سيف في مناسبة بلوغه سن الـ ٨٠، الساعة السادسة مساء اليوم الاربعاء في مقر اللجنة في حي العجوزة.

● وصل الى القاهرة أول من أمس الأحد سولويست البيانو اللبناني وليد حوراني ليقدم حفلة موسيقية غداً الخميس بالاشتراك مع اوركسترا القاهرة السيمفونية وذلك على خشبة المسرح الكبير في دار أوبرا القاهرة. حوراني سيعزف مقطوعات لشتراوس وبيتهوفن وسيمفونية ماتيس المصور (هند يمث).

● الدكتور محمد عبده يماني وزير الاعلام السعودي السابق غادر المستشفى بعد عملية جراحية اجريت له أوائل الأسبوع الجاري، وعاده خلال فترة بقائه في المستشفى الكثير من أصدقائه.

● عبدالله الجفري الكاتب السعودي خرج من المستشفى بعد أن قضى فيه نحو عشرة أيام اثر تعرضه لأزمة قلبية، وهو الآن بصحة جيدة.

● أقام السفير اللبناني في باريس ناجي ابي عاصي حفلة استقبال بمناسبة انتقال المستشار السابق لدى السفارة محمد الحجار إلى باكستان حيث يشغل منصب سفير للبنان.

● تستضيف إدارة النشاط الثقافي في دار الاوبرا المصرية مساء اليوم المؤرخ السينمائي عبدالله أحمد عبدالله الشهير بميكي ماوس في أمسية بعنوان «مئة سنة سينما» في المسرح الصغير، يتخلل الامسية عرض نماذج افلام تصور تاريخ السينما المصرية.

● بالتعاون مع لجنة العلاقات الثقافية الايرلندية ينظم المجلس البريطاني في القاهرة محاضرة ومعرض كتاب عن الاديب شيموس هيني الفائز بجائزة نوبل للاداب عام ١٩٩٥، يلقي المحاضرة الدكتور إمر نولان الاستاذ في كلية سانت باتريك، وذلك في الساعة السادسة مساء غد الخميس في المجلس.

● يلقي الدكتور فاروق الباز مدير «مركز الاستشعار عن بعد» في جامعة بوسطن الاميركية اليوم الاربعاء، محاضرة تحت عنوان «الصحراء الغربية اصلها وتاريخ تطورها واحتمالات تنميتها» في مكتبة مبارك في ضاحية الجيزة في القاهرة.

● أقام المحامي فادي بدوي وزوجته منى معضاد مأدبة غداء على شرف وزير المغتربين الدكتور علي الخليل، في دارتهما في الرياض، حضرها عضو مجلس الشورى السعودي الشيخ سليمان بن عبدالرحمن الصالح ووكيل وزارة الداخلية للشؤون الادارية الشيخ عبدالعزيز أبا الخيل والسفير اللبناني زهير حمدان والفرنسي اوبير دولا فورتيل والسويسري كريستيان بليكنستورفر وزوجاتهم وعدد من أعضاء الجالية اللبنانية.

● محمد الحركة قنصل لبنان العام في جدة يقيم مساء اليوم الأربعاء حفلة استقبال تكريماً للدكتور علي الخليل وزير المغتربين اللبنانيين الذي يزور السعودية حالياً.

● رزق السيد فتحي بوعود من أسرة «ام. بي. سي. اف. ام» وزوجته هالة حسين غنيم مولوداً سمياه رامي هو الثاني بعد شقيقته روان. تمت الولادة في لندن، والوالدة والمولود بصحة جيدة.

● تكريماً للسفير المصري المعين لدى السعودية محمد كامل عمرو أقام المفوض الاعلامي في السفارة المصرية محمد ابراهيم شحاتة حفلة عشاء في فندق قصر الرياض في العاصمة السعودية حضرها اعضاء السفارة وعدد من العاملين في الاعلام.

'سهرة مع شعر أنسي الحاج' أحياها مسرحيون وممثلون واختتمتها ماجدة الرومي بأغنية

□ بيروت – «الحياة»:

■ قليلاً ما شهدت بيروت أمسية شعرية لبنانية مماثلة للأمسية الشعرية التي أحياها «مسرح المدينة» تحت عنوان «سهرة مع شعر انسي الحاج»، ولم تكن السهرة احتفاء بالشاعر وبقصائده فقط بل كانت ايضاً احتفاء بـ «لبنان الشاعر» كما يمثله أنسي الحاج في صورته الحديثة والمعاصرة. ولعل الاقبال الكبير الذي شهدته الأمسية كان خير دليل على ان الشاعر المتمرد والحالم والرافض يجسد في وجدان قرائه اكثر من صورة ومعنى ورمز. فالجمهور الذي غصت به الصالة والممرات والردهات الخارجية لم يات ليصغي الى الشعر الحديث فقط وإنما نادراً ليلتقي شاعره الذي طالما قرأه وقرأ عنه ولم يشاهده الا قليلاً. ولم تكن صيحات سعيد عقل الذي حضر الامسية غريبة ومستغربة وعبر بها عن اعجابه هو الشاعر «الكلاسيكي» بشاعر «قصيدة النثر».

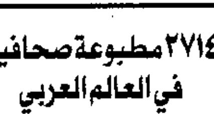
غير ان الجمهور الكبير الذي قارب الألف جاء ايضاً ليشاهد شعر انسي الحاج وليستمع اليه في وقت واحد. فالقراءات الشعرية لم تكن مجرد قراءات لقصائد ومقاطع مقدار ما كانت لوحات مشهدية مقتضبة ومختصرة وشارك في تقديمها عدد من المخرجين اللبنانيين البارزين، كل بحسب قراءته ورؤيته. وأدى تلك القراءات عدد من الممثلين المعروفين والشباب الذين يحتلون الخشبة اللبنانية: رفعت طربيه، رويدا الغالي، نقلا شمعون، ليليان يونس، غابي يمين، جهاد الاندري وسواهم.

يعقوب الشدراوي اختار مقاطع من قصيدتين من كتاب «لن» (١٩٦٠) ومسرحها على طريقته الفانتازية معتمداً مخيلته فاذا الممثلون يلعبون المقاطع الشعرية كما لو انها حواريات بين شخصيات لا واقعية: فتاة بالرداء الابيض معلقة على الحبل، امرأة تقف على قاعدة تمثال، شابان يتظاهران بالعماء... ومن وراء ستارة حمراء يختتم الممثلون اللوحة الشعرية مرتلين بعض المقاطع بشفاههم التي ظهرت عبر الشقوق. اما جوزف بو نصار فمسرح قصيدة «صاح الاولاد يايا» ودمج بين الخشبة والصالة واختار فتاة صغيرة أدت ذاك الصوت الطفولي بالفة وطرافة وجسد المخرج – الممثل شخصية الشاعر الذي يكتب دفاعاً عن الطفولة في شتى ابعادها، طفولة الطفل وطفولة الحياة وطفولة العالم.

انطوان كرباج الممثل المعروف قرا مختارات من كتاب «الرسولة بشعرها الطويل ...» وأخرجها هو بنفسه معتمداً فعل الصلاة واطل على الخشبة جاثياً شاكياً. وبصوته المتين لون كرباج تلك الصلاة ومنحها طابعاً عميقاً، إنشادياً وغنائياً. وتلاه المخرج ريمون جبارة ممسرحاً قصيدة «العاصفة» عبر اصوات ستة ممثلين وحنجرة فتاة رافقتهم بالغناء «المحلي». ووزع جبارة القصيدة توزيعاً ميلودياً وكأنها مقطوعة موسيقية معتمداً خطاً تصاعدياً تفترضه بنية القصيدة الملحمية النفس. وتخللت القراءات حوارات تبادلها الممثلون بأصواتهم ذات الرنات المختلفة. اما المخرج شكيب خوري فاختار قصائد ومقاطع عدة من اكثر من كتاب وحبكها او صاغها صوغاً دراماتورجياً وجعل ممثليه يؤدونها وكأنها مقاطع من حوارات شعرية تضيء وتلتمع. وركز على الثنائية في الاداء انطلاقاً من قصائد حوارية ذات صوتين (رجل وامرأة) ونجح خوري في نسج جو شعري – درامي يختلط فيه الحب بالشهوة، والايمان بالشك والامل بالقلق.

نضال الاشقر اختارت قصيدة «ماذا صنعت...» الشهيرة وقراتها مع الممثلتين جوليا قصار ورندة الاسمر وتبادلت معهما بعض المقاطع في لعبة القاء لا تخلو من الاداء المتوهج والمنفعل والمتفجر. وبدت القصيدة معهن وعلى شفاههن وفي تعابيرهن لطيفة وعاصفة، جارحة وأليفة، عابقة بالحب والرغبة والفرح والأسى.

وكان لا بد ان يطل الشاعر ويقرأ من جديده وقديمه. ومن جديده قرا الحاج قصيدة «الوادي» وفيها تجلت لغته النزقة والمتوترة ولعبته الشعرية التي تخترق الظاهر وصولاً الى الجوهر الضائع والمفقود. ومن قديمه قرا قصيدة «أغار» وأثارت حماسة الحاضرين وكذلك قصيدة «يا شفير هاويتي» وفيها يرثي الشاعر وطنه الذي دمره الحقد، يرثيه داعياً اياه للنهوض من خرابه، مازجاً بينه وبين الحبيبة. وأثارت هذه القصيدة التي اهداها الى عاصي الرحباني حماسة الجمهور ايضاً من غير ان تستثيره سياسياً ووطنياً. فهي ترقى بالموقف السياسي الى مصاف الوعي الوجداني والروحي. اما ختام السهرة فأغنية «ابحث عني» من المطربة ماجدة الرومي ورافقها على البيانو الفنان عبدو المنذر. وحيت المطربة الحاضرين والشاعر المحتفى به وقالت انها تؤدي هذه الأغنية كالصلاة. ولئن لم يتمكن الكثيرون من الدخول الى الصالة فقد توزعوا في الممرات والردهة الخارجية وتابعوا الامسية على الشاشات الصغيرة الداخلية.



٢٧١٤ مطبوعة صحافية في العالم العربي

□ القاهرة – من جابر القرموطي:

■ جاء في دراسة انجزها اتحاد الموزعين العرب – مقره القاهرة – ان عدد المطبوعات الصحافية في العالم العربي بلغ ٢٧١٤ مطبوعة موزعة على ١٥ دولة.

وجاء في الدراسة ان لبنان ياتي في المرتبة الاولى ويبلغ عدد المطبوعات التي تصدر فيه ١٣٥٨ ما بين يومية واسبوعية ودورية وسنوية وربع سنوية، فيما تاتي كل من سلطنة عمان وقطر في المرتبة الاخيرة وتبلغ عدد المطبوعات في كل منهما ١١ مطبوعة. واوضحت الدراسة ان المغرب يحتل المرتبة الثانية وعدد مطبوعاته ٢٨١، ثم مصر وعدد مطبوعاتها ١٤٥ والكويت ٦٤ والسعودية ٦٠ والبحرين ٥٠ والاردن ٤٦ واليمن ٣٧ وتونس ٣٦ وكلا من سورية وليبيا ٣٤ والسودان ٢٥ والامارات العربية المتحدة ٢٣.

وقال السيد احمد حيدر رئيس مجلس ادارة اتحاد الموزعين العرب ان الاتحاد – الذي تاسس في العام ١٩٧٤ – يضم ٨٧ عضوا يمثلون البلدان العربية، اضافة الى ست شركات تمثل الجاليات العربية في المملكة المتحدة وشركة واحدة في الولايات المتحدة الاميركية وثلاث شركات في قبرص، مشيرا الى ان البيانات الخاصة بالدراسة تحت التنسيق بين الاتحاد والمؤسسات الصحافية التابعة له في البلدان العربية.

واوضح ان الاجتماعات التي عقدت اخيرا في القاهرة ناقشت قضايا عدة تهم الناشرين في العالم العربي، لافتا الى وجود نية اصدار ميثاق شرف للناشرين العرب يتم العمل من خلاله من دون اللجوء إلى القضاء او رفع شكاوى بين اولئك الناشرين.

بعد معركة قضائية:
مجوهرات الاغاخان تباع بأكثر من ٢٧ مليون دولار

□ لندن – «الحياة»:

■ الخلاف بين الاميرة سليمة وزوجها السابق الاغاخان حول المجوهرات أثار اهتماماً كبيراً بالمزاد الذي اقامته كريستيز اول من امس لبيع مجموعة الأميرة من المجوهرات والماس والحلي.

تحول المزاد في جنيف الى تجمع شبيه بحفلات مجتمع المشهورين. ولم يحضره التجار والمستثمرون فحسب بل اولئك الذين يبحثون عن الفرص النادرة للحصول على قطع نفيسة كانت تملكها شخصيات شهيرة مثل الاميرة سليمة.

ولهذا الاهتمام بيعت مجموعة المجوهرات بمبلغ يزيد عن ١٧ مليون جنيه (٢٧ مليون دولار تقريباً) وكانت ماسة «البيغوم الزرقاء» جذبت الأنظار ببريقها وقيمتها والاهتمام الذي تركز حولها. وهي زرقاء اللون على شكل قلب تزن ١٣,٧٨ قيراط. واشتراها تاجر المجوهرات في لندن لورانس غراس بـ ٥,١ مليون جنيه (٧,٧٩ مليون دولار تقريباً).

وكانت المجموعة موضوع معركة قضائية دامت اسبوعين حاول فيها الاغاخان زعيم الطائفة الاسلامية الاسماعيلية في العالم منع مطلقته من بيع تلك المجوهرات، لأن ذلك يخالف الاتفاق الذي جرى بين الطرفين في تسوية الطلاق بأن لا تبيع الأميرة مجوهراتها، وأن للآغاخان حق شرائها. إلا ان محكمة الاستئناف قضت بحق سليمة في بيع مجوهراتها باستثناء عدد صغير منها. وفي الوقت الذي اشار محامو الاغاخان، وهو من أبرز أثرياء العالم، الى ان النزاع حول المجوهرات لم يصل بعد الى نهايته، فقد وضعت الأميرة اعلانات في الصحف لتطمئن المشترين وصائدي المجوهرات الى انه لم يعد هناك أي شيء يدعو الى الخوف والاحتراس.

لعل هذا ما جعل الحضور كثيفاً في المزاد.. إلا ان بريق المجوهرات والماس لم يكن له سحر على الجيوب، ولم يدفع الى المغامرة او المجازفة في الشراء، مع ان المجموعة ارتفع ثمنها بحوالى ٧ ملايين جنيه عما كان مقدراً لها.

والتاجر الذي دفع أكثر من ٥ ملايين جنيه لم يشتر ماسة «البيغوم الزرقاء» وحدها، فقد كانت معلقة في عقد من الماس ومعها مجوهرة أخرى تشبهها شكلاً. وفاز بعد هذا العقد خاتم من ماسة زرقاء ايضاً إذ حصل على مبلغ ٢,٤٨ مليون دولار.

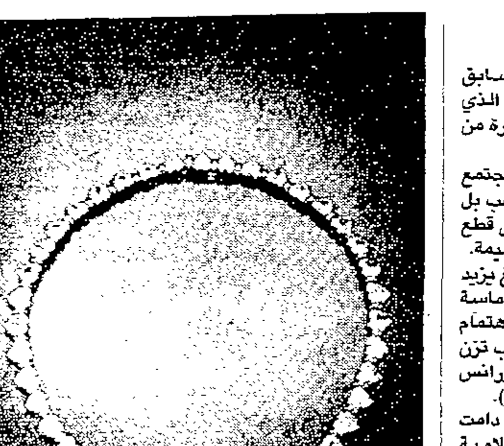
لكن، ليست هذه نهاية بريق الماس في جنيف. سوذبيز تستعد غداً لمزاد «المجوهرات الرائعة»، وستكون محط الاهتمام ماسة زرقاء يعتقد انها اكبر ماسة من نوعها. وقد يصل ثمنها الى ١٦ مليون دولار ما يقارب ثمن مجموعة الأميرة سليمة كلها.

كنز سعودي

وستشهد جنيف ايضاً مزاداً له رنين وبريق مختلف تماماً، حيث ستطرح سوذبيز غداً في الساعة السادسة مساء كنزاً يتكون من قطع ريالات سعودية انتشلت من أعماق البحر في عملية فريدة من نوعها.

وكانت سفينة تحمل حوالى ثلاثة ملايين قطعة فضية من الولايات المتحدة الى السعودية عندما غرقت أمام الشاطئ العماني في العام ١٩٤٤.

وتطرح سوذبيز في جنيف حوالى ١,٣ مليون قطعة يقدر ثمنها بـ ٢٠ مليون دولار.



طبعت بمطابع دار أخبار اليوم